

تاريخ

# سير السبع وقبائلها

تأليف

عارف العارف

فانسفام بر الحج

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف



ثمان النسخة ٣٥٠ ملا فلسطينياً

١٣٥٣ هـ مطبعة بيت المقدس، ١٩٣٤ م

تاريخ

# سير السبع وقبائلها

تأليف

عارف العارفين

تأليف

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للوكبة

عن النسخة ٣٥٠ ملا فلسطيناً





المؤلف





صفحة	عنوان
٢١٧	الفصل السابع في دس المعادة
٢١٨	الفصل الثامن : حراة زارع
٢١٩	الفصل التاسع : حرب العزامة والنزاهة
٢٢٠	الفصل العاشر : الحادي عشر : الايات
٢٢٣	ثاني عشر : القرس
٢٢٤	ثالث عشر : اليونان
٢٢٦	الرابع عشر : الرومان واليونانيين
٢٣١	الخامس عشر : العرب
٢٣٨	السادس عشر : الصليبين
٢٤٤	السابع عشر : الاتراك
٢٥٤	ثامن عشر : الانكليز
<b>الباب الخامس</b>	
في	
ديرة السبع على بحر الاحقاب	
١٩٩	الفصل الاول في الكتانيين
٢٠١	فصل ثاني : العموريين
٢٠٢	الفصل الثالث : الفلطيبيين
٢٠٤	الفصل الرابع : المصريين
٢٠٩	الفصل الخامس : ملوك ارملة
٢١١	الفصل السادس : بني اسرائيل
٢١٥	الفصل السابع : الانموريين
<b>الباب السادس</b>	
في	
ديرة السبع في يومنا هذا	

## كلمة للمترجم

لما كنت احسب، يوم شرعت في تأليف كتابي ( القضاء بين البدو )، انني سوف اخرج للناس هذا الكتاب في ( تاريخ بئر السبع وقبائلها ) ؛ غير اني ما كدت انتهي من وضع ذلك الكتاب حتى شرعت بالرغبة تحذو بي لدرس تاريخ القبائل التي اتخذتها مداراً لبحي هناك . لتتم بذلك الفائدة المنشودة . وما هذا الكتاب الذي اضعه اليوم بين يديك ، اياها القارى الكريم ، سوى نتيجة تلك الرغبة وذلك البحث .

انا لا ادعي العصمة . ولا ازمع اني قد وقفت لاماطة التام عن تاريخ هذه البلاد وتاريخ القبائل النازلة فيها ، ذلك التاريخ الذي لا زال غامضاً . غير اني لارتاب لحظة في ان ما تيسر لي جمعه من الاخبار والآثار كاف لان يير السبيل لمن شاء ان يخوض غمار هذا البحث .

ذكرت في تاريخ كل قبيلة ، شيئاً عن اصل تلك القبيلة ، وما نقله الي الرواة النقاء من ابناءها . ولكنك ستري ان هذه الروايات ضعيفة في بعض الحالات ومناقض بعضها بعضاً في الحالات الاخرى بدرجة يحار عندها العقل . ولم استطع، رغم البحث والسؤال ، ان اجد في بطون الكتب ما يهديني الى ضالتي :-

تري من هم اعراب بئر السبع ؟ ومن اين اتوا ؟ والى اية قبيلة من قبائل الجزيرة ينتمون ؟ او من اي بطون العرب الاوائل يتفرعون ؟ وهل هم حقا عرب اصحاب نضأوا في صحيم الجزيرة ، وترعرعوا في ارجائها ، ثم نزحوا مع نوح منها اثناء الهجرات القديمة فكان نصيبهم هذه الديار ؟ واذا كانت هذا هو الواقع فمتى حدث ذلك ؟ ترى الا يوجد بينهم من يرجع بالنسب الى الاقوام الاول نزحوا هذه الديار خلال الاحقاب المصرية من كتانين . ومصريين ، وعمالقة ، وفلسطينيين ، واسرائيليين ، واشوريين ، وفرس ، ويونان ، وانياط ، ورومان ،

وصليبين، وعاليك، واتراك وغير ذلك من الامم، ثم اندجوا بعرب الجزيرة  
فتمثلوا بهم وغدوا عربا ؟

قد يكون هذا، وقد يكون ذلك، وقد يكون كلا الامرين معاً. ترى  
كيف نستطيع ان ننهي الى معرفة الحقيقة التي لامية فيها ؟ عندنا ثلاثة مراجع :-

(أ) الكتب والاسفار

(ب) الطول والآثار

(ج) الاحاديث والاخبار

بيد اننا، قبل ان نرجع بك الى هذه المناهل الثلاثة، نرى لزوماً علينا ان  
نذكر انه ليس من اصالة الرأي في شيء ان تأخذ كل ما جاء فيها على علاته، وان  
تلقنه كأنه حقيقة مسلمة لا غبار عليها. اذ ان الشطر الاكبر منه لا يزال غامضاً  
يحتاج الى تحييص ادق وبحث اوفى.

فلا الاسفار الخطية، بما فيها من ابناء مقتضية؛ ولا الاحاديث المروية، بما  
فيها من تناقض تارة ومبالغة اخرى وجهل في اغلب الاحاين؛ حتى ولا الطول  
والآثار التي تراها مبعثرة هنا وهناك والتي لا يزال يحق باكثرها سحب كشيء  
من الشبهات؛ نعم، لا هذه ولا تلك بشافية غلة الظمان التامه في فيافي هذا البحث  
الخطير

ولكننا، مع تسليمنا بهذه الحقائق، لا نرى مندوحة عن ادلاء دلونا في كل  
من هذه المناهل الثلاثة عسى ان نعثر في جنباتها على تف تمسكتنا، او تمسكن غيرنا  
من بعدنا، من تدوين سلسلة متصلة الحلقات لتاريخ هذه القبائل وتاريخ البلاد  
التي يعيشون فيها.

فالله تعالى نسأل ان يسدد خطواتنا، وان يرشدنا الى ما فيه نفع استنا، فهو نعم  
المولى، ونعم النصير.

عارف العارفين

الباب الأول  
في  
الكتب والاسفار



## الفصل الاول

في

### مصادر الكتاب

**لست** اقصد في كتابي هذا ان ابحث تاريخ مدينة بئر السبع ، وحدها بل ارمي الى بحث تاريخ البلاد التي توافقت تضامها بئر السبع في الوقت الحاضر والتي يحدها من الشمال جبل الخليل ومن الشرق البحر الميت ووادي العربه الذي يفصلها عن شرق الاردن ومن الغرب البحر الابيض المتوسط وشبه جزيرة مينا ومن الجنوب خليج العقبة .

تكاد الكتب التي ذكرت تاريخ هذه المنطقة وتاريخ القبائل العربية التي تعيش فيها تعد على الاصابع . ولكنها ، مع قلتها ، لا بأس بها يستطيع المرء ان يتهدي بنورها الضئيل اذا ما شاء ، ان يستطلع طالع العهد القديم .

بيد ان هنالك كتباً واسفاراً اخرى وان لم تأت على ذكر هذه البلاد بوضوح تام الا انها اشارت الى بعض الوقائع التي تمت اليها بصلة ، لم نبدأ من الاشارة اليها ايضا . وهذه وتلك هي التي تتبعها لا يمكن من العثور على ضالتي المنشودة فالكفا .—

## أ الكتب العربية

اسم المؤلف	اسم الكتاب	رقم الكتاب
ياقوت الحموي	معجم البلدان	١
ابن الاثير	تاريخ الكامل	٢
ابن خلدون	تاريخ ابن خلدون	٣
ابو اليمن مجير الدين الحنبلي	تاريخ الانس الجليل	٤
جرجي زيدان	تاريخ مصر الحديث	٥
نعوم بك شقير	تاريخ سيناء	٦
ابو جعفر محمد بن جرير الطبري	تاريخ الطبري	٧
محمد بن سعد كاتب الواقدي	كتاب الطبقات	٨
ابو عبيد عبدالله البكري الوزير	كتاب معجم ما استمع	٩
عمر افندي الصالح و خليل افندي طوطح	تاريخ فلسطين	١٠
المعلم بطرس البستاني	دائرة المعارف	١١
جرجي زيدان	العرب قبل الاسلام	١٢
الدكتور جورج بوست	قاموس الكتاب المقدس	١٣
القس اسعد منصور	جغرافية الكتاب المقدس	١٤
الشيخ عثمان الطباع	اتحاف الاعزة في تاريخ غزة	١٥
الاستاذ محمد عبد المطلب	مذكرة الادب العربي وتاريخه	١٦
	اسفار العهد القديم	١٧

## ب الكتب الانكليزية

S. No	Name of Book	Name of Author
1	The wilderness of Zin	C. Leonard & T.E. Lawrens
2	Yesterday & to-day in Sinai	C. S. Jarvis
3	The Handbook of Palestine and Transjordan	H.C. Luke & E. Keith-Roach
4	Atlas of the Historical Geography of the Holy Land	George Adam Smith
5	Tent work in Palestine	Claude Reignien Conder
6	History of the Great War	Captain Cyril Falls
7	Jerar	Sir Flinders Petrie
8	Beth Pelet I	Sir Flinders Petrie
9	Beth Pelet II	J. L. Starkey & L. Harding
10	A History of Egypt	Sir Flinders Petrie
11	Palestine & its Transformation	Ellthworth Hantington

## ج الكتب الافرنسية

Nombre	Nom des Livre	Nom D'auteur
1	Inscriptions grecques de Bersabee	L. Abel
2	L'edit Byzantin de Bersabee	Clermont Ganneau
3	Inscription Samaritine de Gaza et inscription grecque de Bersabee	Clermont Ganneau
4	Revue Biblique	L' Ecole Biblique et Archéologique Francaise Jerusalem

## د الكتب الألمانية

Nummer	Name Des Buches	Name Des Verfassers
1	Die Neu belebung der Wueste	Osman Lloyd
2	Die Tuerkei im Weltkriege	Fritz Grottemeyer
3	Erdkunde XIV	Ritter
4	Durch das Land der Judäer und der Philister	Rotermund
5	Das Glutheisse und das Eiskalte Morgenland	Alfred Wiener
6	Ein Grabstein aus Beerseba	Alt Albrecht
7	Arabia Petraea	Alois Musil

## الفصل الثاني

في

روايات بعض الاسفار القديمة

### اسفار العهد القديم

**قبل** كل شيء نود ان نرجع الى اسفار العهد القديم لنستطلع منها الاخبار القديمة عن هذه البلاد . ان اول ذكر ليئر السبع نجده عند ذكر اختصاص ساره «ام احمق» وهاجر «ام اساعيل» امرأتى سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام : وذلك في الاصحاح ٢١ من سفر التكوين اذ جاء فيه : -

١٤٠ فسكن ابراهيم صباحا واخذ خبزاً وقربة ماء واعطاهما لهاجر واضعاً ايها على كتفها والولد وصرقها فضنت وتاهت في بيرة بير سبع ١٥ ولما فرغ الماء من القربة طرحت الولد تحت اشجار ١٦ ومضت وجلست مقابلته بعيداً نحو رمية قوس . لانها قالت لا انظر موت الولد . جلست مقابلته ورفضت صوتها وبكت ١٧ فسمع الله صوت الغلام . وبادى ملاك هاجر من السماء وقال لها مالك يا هاجر . لا تخافى لان الله قد سمع صوت الغلام حيث هو ١٨ قومي احمل الغلام وشدي يدك به . لاني سأجعله امة عظيمة ١٩ وفتح الله عينها فابصرت بئر ماء . فذهبت وملاّت القربة ماء وسقت الغلام . .

وفي الاصحاح نفسه نجد ذكر العتاب بين ابراهيم وبين ابيالك ملك الفلستينيين

من اجل بئر الماء والميثاق الذي قطعه كل منهما . والسبب في اطلاق اسم  
(بئر السبع) على تلك البئر فاسمع ماذا يقول : -

٢٢ وحدث في ذلك الزمان ان ابيالك وفيكول رئيس جيشه كلما ابراهيم  
فانلين الله معك في كل ما انت صانع ٢٣ فالآن احلف لي بانته ههنا انك لا تغدر  
بي ولا ينسلي وذريتي كالمعروف الذي صنعت اليك تصنع الي . والى الارض التي  
تغربت فيها ٢٤ فقال ابراهيم انا احلف ٢٥ وعاتب ابراهيم ابيالك لسبب  
بئر الماء التي اغتصبها عبيد ابيالك ٢٦ فقال ابيالك لم اعلم من فعل هذا الامر . انت  
لم تخبرني ولا انا سمعت سوى اليوم ٢٧ فاخذ ابراهيم غنماً وبقراً واعطى ابيالك  
قطعا كلاهما ميثاقاً . ٢٨ واقام ابراهيم سبع نعاج من الغنم وحدها ٢٩ فقال  
ابيالك لابراهيم ما هي هذه السبع النعاج التي اقمتها وحدها ٣٠ فقال انك سبع  
نعاج تأخذ من يدي لكي تكون لي شهادة بأني حفرت هذه البئر ٣١ لذلك دعا  
ذلك المرضع . ير سبع . لانهما احلفا هناك كلاهما ٣٢ فقطعا ميثاقاً في ير سبع . ثم  
قام ابيالك وفيكول رئيس جيشه ورجعا الى ارض الفلسطينيين ٣٣ وخرس  
ابراهيم اثلا في ير سبع ودعا هناك باسم الرب الاله السرمدي .»

وفي الاصحاح السادس والعشرين عند ذكر اسحق نقرأ الكلمات الآتية :-

«٢٣ وصعد اسحق من هناك الى ير سبع ٢٤ فظهر له الرب في تلك الليلة  
وقال انا اله ابراهيم ابيك . لا تخف لاني معك وباركك واكثر نسلك من  
اجل ابراهيم عبيدي ٢٥ فبقي هناك مذبحاً ودعا باسم الرب . ونصب هناك خيمة  
وحفر هناك عبيد اسحق بئراً ٢٦ وذهب اليه من جرار ابيالك واحزاب من  
اصحابه وفيكول رئيس جيشه ٢٧ فقال لهم اسحق ما بالكم اتيتم الي وانتم قد  
ابغضتموني وصرتموني من عندي ٢٨ فقالوا انا قد رأينا ان الرب كان معك .  
فقلنا ليكن حلف بيننا وبينك ونقطع معك عهداً ٢٩ ان لا تصنع بنا شراً . كما لم  
نصنع بك الاخيراً . وصرفناك بسلام . انت الآن مبارك الرب . ٣٠ فصنع لهم ضيافة .  
فاكلوا وشربوا ٣١ ثم بكروا في الغد وحلّفوا بعضهم لبعض وصرّفهم اسحق .

فصنوا من عنده بسلام ٣٢ وحدث في ذلك اليوم أن عبيد اسحق جاؤوا واخبروه عن البئر التي حفروها وقالوا له قد وجدنا ما، ٣٣ فدعاها شبعه. لذلك اسم المدينة ير سبع الى هذا اليوم..

ويظهر ان بئر السبع كانت الحد الجنوبي لارض كنعان في ذلك الحين. كما هي لحد الجنوبي لارض فلسطين في الوقت الحاضر» اذ جاء عنها في الاصحاح العشرين من سفر القضاة ما يلي :- «مخرج جميع بني اسرائيل واجتمعت الجماعة كرجل واحد من دان الى بئر سبع مع ارض حنبا، الى الرب في المصفاة.

وفي اخبار الايام الثاني الاصحاح التاسع عشر يعثر المطلع على الكلمات الآتية: ٤ واقام يوشفاط ملك يهوذا في اورشليم ثم رجع وخرج ايضا بين الشعب من بئر سبع الى جبل افرايم ورددتم الى الرب اله اباؤهم ٥ واقام قضاة في الارض في كل مدن يهوذا المحصنة في كل مدينة قديمة ٦ وقال للقضاة انظروا ما انتم فاعلون لانكم لا تقضون للانسان بل للرب وهو معكم في امر القضاة. ٧ والآن تسكن هيبة الرب عليكم. احذروا وافعلوا لانه ليس عند الرب الهنا ظلم ولا محاباة ولا ارتشاء.. ٨

وقد كانت بئر سبع مركزاً مهماً لقضاة بني اسرائيل وبعد ان قضى صموئيل لاسرائيل كل ايام حياته وشاخ نصب اولاده قضاة لهم وكانت نصيب بئر سبع ما تقرأه في الاصحاح الثامن من سفر صموئيل الاول :- «وكان لما شاخ صموئيل انه جعل بنيه قضاة لاسرائيل ٢ وكان اسم ابنه البكر يوثيل واسم ثانيه ايا كانا قاضيين في بئر سبع ٣ ولم يسلك ابناه في طريقه بل مالا وراء المكسب واخذوا رشوة وعرجوا القضاة ٤ فاجتمع كل شيوخ اسرائيل وجاءوا الى صموئيل في الرامة. وقالوا له هوذا انت شئت وابناك لم يسيرا في طريقك. فالآن اجعل لنا ملكا

يقضي لنا كسائر الشعوب ٦ فساء الامر في عيني صموئيل ٧ فقال الرب لصموئيل  
اسمع لصوت الشعب في كل ما يقولون لك . لانهم لم يرفضوك انت بل اياي رفضوا  
حتى لا املك عليهم ٨ حسب كل اعمالهم التي عملوا من يوم اصعدتهم من مصر  
الى هذا اليوم وتركوني وعبدوا الهة اخرى هكذا هم عاملون بك ايضا ٩ فالآن  
اسمع لصوتهم . ولكن اشهدن عليهم واخبرهم بقضاء الملك الذي يملك عليهم ،  
ثم صارت بر سبع اخيراً كما يخبرنا الكتاب محلاً لعبادة الاصنام فانك تجد في الاصحاح  
الخامس من سفر عاموس ان الرب يقول في بيت اسرائيل ، اطلبوني فتحبوا . ولا  
تطلبوا بيت ايل والى الجلعال لا تذهبوا والى بر سبع لا تعبروا»

وفي الاصحاح الثامن من السفر ذاته نقرأ الايات التالية : -

١١ هو ذا ايام تأتي يقول السيد الرب ارسل جوعاً في الارض لاجوع الخبز ولا  
عطشاً للاء بل لاستماع كلمة الرب ١٢ فيجولون من بحر الى بحر ومن الشمال الى  
المشرق ينظرون ليطلبوا كلمة الرب فلا يجدونها ١٣ في ذلك اليوم تدبل بالعطش  
الغدازي الجيلات والفتيان ١٤ الذين يملفون بذنب السامرة ويقولون حي الهك  
يا دان وحيه طريقك يا بر سبع فيسقطون ولا يقومون بعد»

### قاموس الكتاب المقدس<sup>١</sup>

اشار الدكتور جورج بوست في كتابه هذا الى اسفار العهد القديم التي جاء  
فيها ذكر هذه المدينة وذكر ان بعض السياح شاهدوا في خرائبها عدة آبار قديمة  
العهد عمق البعض منها نحو خمسين قدماً . وبالقرب من هذه الآبار احواض تملأ  
عند الحاجة تنسق منها الحرفان والبقر والجمال وهذا مما يدلنا على ان تلك الهضاب  
المجاورة للمدينة كانت مرعى للواشي .

### تاريخ الطامل

وذكر ابن الاثير في تاريخه الكامل ، ان ابراهيم الخليل عليه السلام

بعد ان غادر مصر خوفاً من بطش «ستان بن علوان» فرعونها في ذلك الزمان نزل السبع . فانتقل عنها الماء وكان قد اتخذها بئراً ومسجداً وكان ماء البئر معنا طاهراً . فأذاه اهل السبع . فانتقل عنهم الماء . فاتبعوه يسألونه العود اليهم فلم يفعل . واعطاهم سبعة اعنز . وقال اذا اوردتموها الماء . ظهر حتى يكون معنا طاهراً فاشربوا منه . ولا تعترف منه امرأة حائض فخرجوا بالاعنز . فلما وقفت على الماء ظهر اليها . وكانوا يشربون منه الى ان عرفت منه امرأة طامث . فعاد الماء الى ما هو عليه اليوم .

### دائرة المعارف

ذكر المعلم بطرس البستاني بئر السبع في كتابه ( دائرة المعارف ) فقال: وبئر السبع هي اسم لأقدم الاماكن في فلسطين يتألف منه التخم الجنوبي في تلك البلاد . حفر ابراهيم بيراً هناك وسماه بهذا الاسم ومعناه بئر الحلف لانه حلف هناك هو وابيالك الملك كما هو مذكور في سفر التكوين وقد ثبت ذلك الحلف بأقامة سبع نعاج من الغنم وحدها شهادة لابراهيم بانه هو الذي حفر ذلك البئر . ولا يعد ان تكون تسميتها مأخوذة من السبع نعاج المذكورة . وربما كان اسمه الحالي مأخوذاً من اسم السبع للحيوان المفترس . وقد غرس ابراهيم بالقرب من ذلك البئر شجراً ودعا هناك باسم الرب ولا بد ان تكون قد اقيمت هناك بلدة مهمة حول ذلك البئر . وقد وجد الدكتور روبنسن يرين آخرين مستدرتين في حالة جيدة من التحفظ بعد احداهما عن الاخرى ٥٥ قصبة وعمق احداهما ٤٤ قدما الى الماء . واما الاخرى فعمقها ١٢ قدما فقط . وقد حفر في الصخر ١٦ قدما في اسفل البئر العميقة . ولا بد ان حفر آبار كهذه في بلاد قليلة الماء كتلك البلاد كان يقضى تعباً جزيلاً ولقلة تلك الآبار تزدحم عليها الاقدام . فنشأ عن ذلك منازعات بين المستقنين كما يتضح من قصة البئر المذكور . وكان هذا المكان في ايام صموئيل مركزاً مهماً للقضاة . وفي ايام عثريا مركزاً لعبادة الاوثان

وقد طمس بعد ذلك الحادثة خبر هذا المكان الى ان ذكره ( ابرونيوس )  
و ( اوسابيوس ) في القرن الرابع وقالوا انه كانت هناك قرية نامية .

### اتحاف الغزة في تاريخ غزة

قرأت في ( اتحاف الاعزة في تاريخ غزة ) لمؤلفه الشيخ عثمان الطباع ، ان  
غزة على عهد الروم كانت مدينة فاخرة وبقعة زاهرة عامرة ، فيها البطارقة  
والاساقفة والرهبان ، وكانت فريش تقصدها للتجارة وتقيم فيها مدة الصيف  
وهي احدي الرحلين لهم . وكانت تسمى ( حراء اليمن ) وكان العرب يألون  
ضواحيها وخصبها حتى توطنها قبائل كثيرة منهم قبل الاسلام . واذا اعتيت بنقل هذه  
الفقرة هنا فلان عربان السبع كانوا حتى زمن قريب يدعون عربان غزة

### ابن خلدون

وقال ابن خلدون : غزة من مواطن جرم . وجرم احدي بطون قضاعة .  
وجرم جامعة البطون كلها . فبنالك وجرم قضاعة . وهو ابن زياد بن حلوان بن  
عمران بن الحافي بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا .  
وأما وجرم طي ، بن عمرو بن الغوث بن طي بن اود بن زيد بن يشجب بن  
عمر بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وان جرم طي  
ايضاً لها بطون كثيرة وفروق متعددة وكلها كانت مساكنها ببلاد غزة

### معجم البلدان

وقد جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي عن السبع ما يأتي :-  
« قال ابن الاعرابي : السبع هو الموضع الذي يكون فيه الحشر يوم القيامة .  
وهو في بركة من ارض فلسطين بالشام . ومنه الحديث ان ذنباً اختطف شاة غنم  
فانتزعها الراعي منه فقال الذئب : من لها يوم السبع ،  
والسبع ناحية في فلسطين بين بيت المقدس والكرك . فيه سبع آبار سمي

الموضع بذلك . وكان ملكاً لعمرو بن العاص اقام به لما اعتزل الناس . واكثر الناس يروي هذا بفتح الباء . ان عبد الله بن عمرو بن العاص مسات بالسبع من هذه الارض » وقيل انه مات بمكة . وكانت وفاته سنة ٧٣ للهجرة .

### كتاب معجم ما استعجم

وفي كتاب « معجم ما استعجم » لمؤلفه الفقيه الحافظ ابي عبيد الله بن عبد العزيز بن ابي مصعب البكري الوزير قرأت عن السبع ما يأتي :

« السبع هي قرية عمرو بن العاص من فلسطين بالشام . وبها بعض اهله . قال ابو زكريا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي في « كتاب الفوائد » له قال حدثنا ابن لميعة حدثني اسحق بن ربيعة بن لقيط التجيبي عن ابيه قال « خرجت الى عبد الله بن عمرو في الفتنة وهو بالسبع حين اخرجته اهل مصر . فلقيت على بابه مطعم بن عبيد البكري . فقال من تريد . قلت اردت هذا الرجل من اصحاب رسول الله « صلعم » لا كون معه حتى يجمع الله امر الناس . قال فاجتذبتني وقال وفقك الله من غلام . ثم قال عبد الله بن عمرو ان الله « صلعم » ان اسمع واطيع واذا كان على اسود مجدع فوائده لا يزال بيني وبين النار منهم ستر ابداً . وبارضه بالسبع مات عبد الله بن عمرو »

### تاريخ الطبري

وقد قرأت في « تاريخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري » الاسطر التالية :-  
 « فخرج عمرو بن العاص من عند عثمان بن عفان وهو يعتقد عليه ... ولما كان حصر عثمان الاول خرج من المدينة حتى انتهى الى ارض له بفلسطين يقال لها السبع . فنزل في قصر له يقال له « المعجلان » وهو يقول : العجب ما يا ابننا عمر ابن عفان : قال فينا هو جالس في قصره ومن حوله ابناه محمد وعبد الله وسلامه بن

روح الجذامى اذ مر بهم راكب فناداه عمرو وسأله ما فعل الزمان بعثمان، واخذ يسأله مثل هذا السؤال، الى ان قال: انا عبد الله، قد يضطر العير والمكواة في النار. فلم يبرح مجلسه ذلك حتى مر به راكب آخر فناداه، وسأله نفس السؤال. قال قتل. قال انسا ابو عبدالله، اذا حككت قرحة نكأتها .  
وكانت عند عمرو اخت عثمان لامة ام كلثوم بنت عقبه ابن ابي معيط ،

### كتاب الطبقات

وقد ذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي في مصنفه كتاب الطبقات الكبيرات،  
ما يأتي :-

فتح عمرو بن العاص مصر بامر من امير المؤمنين عمر بن الخطاب . وولاه مصر بعد فتحها الى ان مات . وولاه عثمان مصر ، ثم عزله ، واقام مقامه عبدالله بن سعد بن ابي شرح . وظل في السبع بعد عزله حتى قتل عثمان . عندئذ صار الى معاوية ، فولاه هذا مصر فخرج اليها . ونزل بها حتى مات سنة ٤٣ . . . .

١ مثل مشهور بين العرب

٢ طبع في لبنان سنة ١٣٣٨ هجرية

## الباب الثاني

في

### الطول والارتفاع

الفصل الاول	: نظرة اجمالية في الاماكن الاثرية
الفصل الثاني	: بر سبع
الفصل الثالث	: تل جمه
الفصل الرابع	: تل الفارعه
الفصل الخامس	: تل الملح
الفصل السادس	: الخاصة
الفصل السابع	: رحبه
الفصل الثامن	: السعدى
الفصل التاسع	: سيظه
الفصل العاشر	: مشرقه
الفصل الحادي عشر	: ام صربوط
الفصل الثاني عشر	: عبده
الفصل الثالث عشر	: عسلوج
الفصل الرابع عشر	: العوجا
الفصل الخامس عشر	: كرب
الفصل السادس عشر	: مشاش الملح
الفصل السابع عشر	: الوطن

## الفصل الاول

### نظرة اجمالية

في

### الاماكن الاثرية

**تمت** حكومة فلسطين في العدد ٧٦ من الوقائع الفلسطينية اسماء المواقع القديمة والاماكن الاثرية الكائنة في قضاء بئر السبع. ولقد رتبته هذه المواقع على النسق التالي ليسهل الرجوع اليها : -

١	ابو تلول « خربة »	١٤	البحيرة « قصر قديم »
٢	ابو الخيام « بئر »	١٥	بطيحيه « خربة »
٣	ابو دلاخ « تل »	١٦	البيها « خربة »
٤	ام بفق « قصر قديم »	١٧	بيرين « بئر و خربة »
٥	ام بطين « خربة »	١٨	جمة « تل »
٦	ام الجرار « خربة »	١٩	الجندي « خربة »
٧	ام دبكل « خربة »	٢٠	الجهينة « قصر قديم »
٨	ام دمه « خربة »	٢١	حداده « خربة »
٩	ام رجل « خربة »	٢٢	الحسي « تل »
١٠	ام الرجوم « خربة »	٢٣	الحمام « خربة »
١١	ام الرمامين « خربة »	٢٤	حوره « خربة »
١٢	ام عادره « خربة »	٢٥	الخلصة « خربة وبئر »
١٣	ام كلخه « خربة »	٢٦	خويلفة « خربة وآبار »

٢٧	ديس « نسل »	٤٦	عمره « خربة وبترا »
٢٨	دياب ، خربة وآبار »	٤٧	عوجا ، خربة وآبار »
٢٩	رحية ، خربة وبترا »	٤٨	الغرة ، خربة على جبل »
٣٠	زباله ، خربة »	٤٩	فطيس ، بترا »
٣١	زمارة ، خربة »	٥٠	القاضي ، خربة »
٣٢	سيطه ، خربة كبيرة »	٥١	قاووقه « خربة »
٣٣	سموه ، خربة »	٥٢	كرب ، خربة كبيرة »
٣٤	السفاطي ، تل وبترا »	٥٣	كسيفه « خربة كبيرة »
٣٥	السكرية ، بترا وخربة »	٥٤	اللقية « نسل »
٣٦	الشريعة « نسل »	٥٥	لوية ، عيون »
٣٧	عنده ، خربة على جبل »	٥٦	المركبة « خربة »
٣٨	مجلان « خربة »	٥٧	مرشان « خربة وبترا »
٣٩	عد عده ، خربة »	٥٨	المشاش ، تل »
٤٠	عرا ، خربة وآبار »	٥٩	المطلقة « خربة »
٤١	عسيلة ، خربة »	٦٠	المكحز ، خربة »
٤٢	المصلى ، خربة »	٦١	الملح « تل »
٤٣	عصلوج ، آبار »	٦٢	المليحة ، تل »
٤٤	العصبي ، خربة »	٦٣	المويلع « عين »
٤٥	المطارنة « رسم »	٦٤	التجيلة ، تل »

غير ان هنالك خرائب اخرى لم نذكر في الكشف الرسمي نذكر منها : —

١	ابوحطب « خربة »	٣	بترا سبعه خرائب وآبار »
٢	لم باطيه « خربة »	٤	تل القارعة « خربة »

٥	تيرير	« خربة »	١٥	عديد	« آبار »
٦	حاضرة	« خربة »	١٦	غرقده	« خربة »
٧	حيدة	« خربة »	١٧	غزه	« خربة »
٨	خربة بن زيدان	« خربة »	١٨	قصر الثلث	« قصر قديم »
٩	رحم البلوى	« خربة »	١٩	قصر السر	« قصر قديم »
١٠	رقيدية	« خربة »	٢٠	كلله	« خربة »
١١	رسيه	« ماء »	٢١	مكحول	« خربة »
١٢	زحيفه	« خربة »	٢٢	مشرفه	« خربة على تل »
١٣	الشمسانيات	« خربة »	٢٣	مولده	« خربة »
١٤	الشوشه	« خربة »	٢٤	الوطن	« خربة »

لا نملك سوى النذر اليسير من المعلومات والاخبار عن المواقع الأثرية المتقدم ذكرها. وجل ما لدينا في هذا الصدد مبنى على الحدس والتخمين. فاذا قيل لك ان المدينة الفلانية انشئت في العهد البيزنطي مثلا فليس يعنى هذا القول انه لم يكن ثمة بلد في العهد الروماني، او البيطلي. او اي عهد آخر من العهود التي تقدمته. اذ علما التاريخ انه كلما دخلت امة من الامم ناحية من نواحي هذه الكرة الارضية عثت باثار الامم التي تقدمتها. او اضافت الى تلك الآثار شيئاً من عندها بما يلائم ذوقها او حاجة الزمن الذي تعيش فيه. ولكن الاسباب والعوامل التي كانت تحدد بالامم لانتقال المنازل واحدة تكاد لا تتغير وهي توفر اسباب المعيشة من جهة، والدفاع من جهة اخرى.

وكثيراً ما تتدح الظواهر علماء الآثار فيستنتجون من قطعة اثرية يجدونها في مكان من الامكنة ان ذلك المكان كان باحتلال امة من الامم قد لا تكون وصلت ذلك المكان بالمرّة.

فلنشرع الآن في استنطاق بعض الرسوم والاطلال التي عثر الباحثون عليها في هذه البلاد:—

## الفصل الثاني

### في بئر السبع

**واقعة** في ارض هي في الاصل من املاك الزرية والمحمديين من العرازمة تبعد عن الخليل وعن غزة خمسون كيلومتراً وتربطها بالاولى طريق معبدة، وبالثانية درب لا تستطيع السيارة اجتيازها في وقت المطر. ويعيش فيها ثلاثة آلاف نسمة. وهي في الوقت الحاضر مركز القضاء، وعصبه الحساس من الوجهتين الادارية والتجارية. وان عدد سكانها يزداد وينقص تبعاً للحل والحساب .

٢ كانت في الازمنة القديمة اهم منها اليوم. اذ انها كانت واقعة عند ملتق عدة طرق تجارية اهمها :-

(١) طريق العقبة - غزة . وهذه كانت تمر من المواقع التالية :-  
العقبة - عين الدفة - عين غضيان - عين غرندل - العمر - عين لويه - وادي المرة - نقب غارب - عصلوج - بئر السبع - غزة .  
(ب) الدرب التي تربط الخليل بالعقبة . وكانت هذه تمر بالمواقع التالية : الخليل - بئر السبع - الخلصة - رحية - بير بيرين - راس سرام - قصبة - عرايف الناقة - كتلة - نقب العقبة - العقبة .

٣ ذكرت بئر السبع في مواضع متعددة من اسفار العهد القديم . راجع الاصحاحين ٢١ و ٢٦ من سفر التكوين ، والاصحاح ٢٠ من سفر القضاة ،

والاصحاح ١٩ من اخبار الايام الثاني، والاصحاحين ١٥ و ١٩ من سفر يشوع، والاصحاحين الخامس والثامن من سفر عاموس.

هذه الاسفار هي الاشعة الاولى التي جاد بها الدهر فألقاها على تاريخ هذا البلد القديم.

٤ اعتاد الناس ان يطلقوا على هذه المدينة، وبالتالي على هذه البلاد، اسم (بئر السبع)؛ وانا أيضاً سرت على هذه الخطة عملاً بالقول المأثور: الغلط المشهور خير من التصحيح المهجور. ولقد ذهب المعلم بطرس البستاني في كتابه (دائرة المعارف) الى ان اسمها الحالي قد يكون مأخوذاً من اسم (السبع) للحيوان المفترس المعروف، وهذا خطأ فادح. وذهب كثيرون الى انها سميت كذلك بالنظر لوجود سبعة آبار فيها ومن هؤلاء مؤلفو الموسوعة البريطانية The Encyclopaedia Britannica وهذا أيضاً خطأ. اذ انها عندما سميت (بئر سبع) لم يكن فيها سوى بئر واحدة. ان قصة العتاب الذي جرى بين سيدنا ابراهيم وبين ابائك ملك الفلسطينيين من اجل هذه البئر والميثاق الذي قطعاه لدليل واضح على ان اسم الموضوع (بئر سبع) لا (بئر السبع). راجع ما قبل عن الاعترز السبعة في الباب الاول من هذا الكتاب.

٥ اذاً عندما نزل ابراهيم هذه البلاد كان فيها سكان وكان لها اهل. والرواية القائلة انه هو اول من نزلها ليست بصحيحة. فاذا سلنا هذه الحقيقة وجب علينا ان نسلّم بحقيقة اخرى وهي ان هؤلاء السكان لم يختاروا الموضوع الذي كانوا فيه الوجود المأهول فيه. ولولا ذلك ما نزلوه.

٦ كل ما قيل عن الموضوع الذي حفر فيه ابراهيم بئرته وعن الآبار التي حفرت بعدئذ لم يخرج عن دائرة الحدس والتخمين. فلنأت اذاً هنا على ذكرها كما هي فنقول :-

ت أ ب	اسم البئر	صاحب البئر	ملاحظات
١	بئر العكلكوك	شمود يوسف العكلكوك	يعتقد الفرنجة وقسم كبير من الاهل ان هذه البئر هي بئر الخليل ابراهيم وانها بئر قديمة جداً . كانت قديماً من املاك (سوليم بن عرفان) شيخ السواخنة . واقعة شرقي البذخ . اكبر الآبار حجماً واغزرها ماء . استولت عليها الحكومة التركية وسلمتها للبلدية .
٢	بئر النشل	المجلس البلدي	
٣	بئر الشوا	ورثة الحاج سيد الشوا	بئر قديمة كانت مهدومة ، ثم حفرها ( عوده ابو قبيله ) شيخ الزرة . واقعة في حارة البيطار .
٤	بئر انقي	ورثة عبد الحلي الحسيني	بئر قديمة كانت مهدومة ، ثم حفرها (سوليم بن عرفان) شيخ السواخنة . واقعة في سوق الحيوانات
٥	بئر المطلعة	عبد الله حسين المطلعة	بئر قديمة كانت مهدومة ، ثم حفرها ( حسين بن سالم المطلعة ) شيخ المحمدين . واقعة شرقي القصة .
٦	بئر داود خليل	ورثة داود خليل الكاتب	اشترى حسين ابو كف ، شيخ قدرات ابي كف . من ( حسين بن سالم المطلعة ) شيخ المحمدين قطعة من الارض شاركه في حصصها بعدئذ داود افندي خليل الكاتب وفيها كانا يعمرانها ويهباتها للزرع عتراً على هاتين البئرين القديمتين ، فاقسما هما والارض . فكان نصيب كل منهما كما ترى في الجدول .
٧	بئر ابي كف	١ . حسين ابو كف ٢ . عبد الرحمن الحرثاني ٤ . نيمان علي الصفدي	

عدد ملاحظ	اسم البئر	صاحب البئر	ملاحظات
٨	البئر الصغير	المجلس البلدي	من الآبار الجديدة التي حفرتها الحكومة التركية في أوائل تأسيس السبع - ونسقتها عند انسحابها كحي لا يستفيد من مياهها الجيش الانكليزي . وقد عمرها المجلس البلدي بعد الاحتلال
٩	بئر الحكومة	الحكومة	حفرتها الحكومة التركية عام ١٩١٥ . وهي واقعة شرقي المدينة وقد تم الاتفاق مؤخراً لاجل تسليمها الى المجلس البلدي على ان يقدم هذا الى مصالح الحكومة ودواوينها الرسمية ما تحتاج اليه من ماء ، بجانباً ، في بحر الخمس سنوات الآتية .
١٠	بئر الحكومة	الحاج عيسى ليسو	حفرتها الحكومة التركية عام ١٩١٥ . وهي على بعد متني متر من الشراذات الرقم ٩ وقد باعها حكومة فلسطين الى صاحبها الحالي عام ١٩٢٦
١١	بئر الجامع	الحكومة	حفرت في زمن حكومة تركيا في اوائل تأسيس السبع ، ولكنهم لم يعثروا فيها الا على ماء مالخ وضئيل بالرغم من انهم نزلوا ما يقرب من التسعين متراً واقعة وراء الجامع الكبير وفي ارض ملكها الامير شكيب ارسلان وورثة الحاج سعيد افندي الشوا .

رقم	اسم البئر	صاحب البئر	ملاحظات
١٢	بئر السكة	الحكومة	ان هاتين البئرين من الآبار الجديدة التي حفرتها الحكومة
١٣	بئر السكة	الحكومة	التركية عام ١٩١٥ لاجل استعمالها لتسيير القاطرة البخارية. وقد دمرهما الأتراك يوم انسحبوا من هذه البلاد
١٤	بئر الحلبي	ورثة الحاج مصطفى الحلبي	حفرت عام ١٩١٠. وهي واقعة في شارع العطاونة.
١٥	بئر اليهودي	الحاج عيسى بيسو	حفرها الآخرون ماير اليهودي عام ١٩١٢ ثم باعها إلى صاحبها الحالي وكان ذلك عقب الاضطرابات التي حدثت في فلسطين عام ١٩٢٩ وهي واقعة في سوق النصبة.
١٦	بئر الخمام	١ ورثة الحاج سعيد الشوا ٢ ورثة شاكر البيطار ٣ الحاج محمد البيطار	حفرت عام ١٩٠٩، وهي واقعة بالقرب من الخمام القديم
١٧	بئر الواد	١ ورثة الحاج سعيد الشوا ٢ ورثة شاكر البيطار ٣ الحاج محمد البيطار ٤ نعمان وعلي الصفدي ٥ عبد العزيز الصفدي	حفرت عام ١٩٢٦، والذين حفروها هم اولاد الصفدي في ارض الشوا والبيطار. على حافة الوادي قبلي البلد

رقم الترتيب	اسم البئر	صاحب البئر	ملاحظات
١٨	بئر بن عتيق	سليمان بن عتيق وبن عليان	حضرت قبل الحرب العظمى. وهي واقعة على حافة الوادي قبلي البلد.
١٩	بئر داود خليل	ورثة داود خليل الكاتب	واقعة قبلي الجسر. وقد حضرت عام ١٩٢٤
٢٠	بئر داود خليل	ورثة داود خليل الكاتب	واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من الجسر. وقد حضرت عام ١٩٣٠
٢١	بئر محروس	محروس بيسو	حضرت عام ١٩٣١ وهي واقعة في الطرف الغربي من ارض الجسر
٢٢	بئر الشراصي	١ ورثة الحاج عطيه بصل ٢ صالح بن مصطفى جعور	حفرها الحاج مصطفى اقبدي الشراصي عام ١٩٢٥ ثم باعها الى اصحابها الحاليين. واقعة عند منتهى الشارع العام. وعلى حافة الوادي من الجهة الشرقية القبيلة
٢٣	بئر البريج	سليمان ابو شريفة	بئر قديمة. ولكنها مهدومة. لم تحضر بعد. واقعة قبلي البلد
٢٤	بئر الجامع الصغير	الحكومة	بئر قديمة. ولكنها مهدومة. واقعة في الشارع العام وامام الجامع الصغير الذي انشأه الحاج عيسى اقبدي بيسو
٢٥	بئر بن عرفان	ورثة الحاج عطيه بصل	بئر قديمة واقعة على باب قصر بن عرفان، وعلى حافة الطريق المؤدية الى الخليل.

٧ ليست هذه الآبار بكافية لسد عوز هذه المدينة فان شح الماء الذي كابد اهل السبع مرارته في زمن ابراهيم ، والذي احدث ما احدث من تخالف وتعائب وتماهد بينه وبين اهل السبع في ذلك الحين وبين هؤلاء ايضاً وبين ابنه اسحق يكاد لا يحتجى شبهة سنة حتى يظهر اخرى

٨ بقي علينا ان نعرف ان كان موضع السبع في الازمنة المتقدمة . هنالك اقوال كثيرة بان البلد القديم كان فوق ( تل مشاش السبع ) الواقع على بعد ثلاث ايامال من موقع السبع الحالي للشرق، والشراو الآبار التي كان الاقدمون يستقون منها بعيدة عن ذلك الموقع للغرب . ولكن في كلا الموضعين ، الشرقي والغربي ، عثر المتقنون على بقايا آثار تدل على ان هذاوذلك اشغلاو عمرا في ازمته مختلفة . ان وجود آثار من العهد البيزنطي مثلا في جهة من هاتين الجهتين لا يصح ان يعتبر دليلا على ان تلك الجهة انشئت من قبل البيزنطيين فقط . او ان ذلك الموضع هو غير الموضع الذي نزله ابراهيم . اذ ان كلا الموضعين قريب للاخر . وقد علمنا التجارب ان كل امة دخلت استغلت آثار الامم التي تقدمتها ، واستعملت كل ما ابقى عليه الدهر من حجارة وآثار في تشييد بنايات طبعها بطابعها الخاص .

٩ لقد مر بك في الباب الاول من هذا الكتاب روايات العهد القديم عن بئر السبع ومن هذه الروايات لا بد وان تكون قد استججت ما يلي : —

- ( ا ) ان بئر السبع كانت مركزاً دينياً هاماً في عهدي اسرائيل  
( ب ) انها كانت مركزاً للقضاة ايضاً ( كما انها مركز لقضاة العشار من

البدو في يومنا هذا )

( ج ) انها كانت الحد الجنوبي لفلسطين ( كما هي اليوم ) اذ كانت هذه

تمت من دان الى بئر السبع .

ولقد عثر المتقنون على عدة اطارات ، وقبضة جرة ، وشظية من الفخار الاحمر المظلي يقولون انها من بقايا النورين الساميين الثالث والرابع ( ١٢٠٠ — ٨٠٠ قبل الميلاد ) كما انهم عثروا على آثار اخرى ، هي اقدم عهداً من الآثار

العبرية في هذه البلاد. وهذا يوافق ما ذهبت اليه عند البحث عن الآبار في السطور المتقدمة .

١٠ ولقد ذكرها اوسابيوس (Eusebius) وجروم (Jerome) في العصر الرابع للبلاد كقرية نامية. وفيها كنيسة رومانية. وفي الموسوعة البريطانية ان بئر السبع دخلت تحت سيطرة الرومان في عهد تراجان (Trajan) وكان ذلك سنة ٩٨٥ - ١١٦ بعد الميلاد. وكانت في حكمهم سنة ٢٩٧. وظلت كذلك حتى اوائل القرن السابع للبلاد ١٦٤١٠.

١١ هناك في وادي مشاش السبع، بقايا حصن شاهه الاقدمون. وفي شرقي الحصن راوب قديمة، وخرائب حجرية. وبقايا كنيسة، وقنود، وكتابات بيزنطية. تلك هي بقايا بيروسابون (Berosabon) البيزنطية. وقد اختلف في مساحتها آتذ. فمن قائل انها كبيرة ويستدل على قوله ببقايا الطول، والمقابر الواسعة في الطرف الشمالي الغربي من البلد. والا فاما المعنى من وجود كنيستين ومن الاعمدة المكسرة التي وجدت بكثرة في المنازل. ومن قائل انها ما كانت مدينة متسعة الجوانب وانما كانت قرية كبيرة. ولكن هذا الفريق ايضا يقول انها كانت مركزاً لابريشية هامة .

ظلت بقايا كنائسها قائمة حتى القرن الرابع عشر للبلاد. ثم غفت آثارها حتى انه لم يبق منها سوى شقف من اعمدة رخامية، وباحة ضيقة مرصوفة بالفسيساه وبعض احجار كبيرة مبعثرة هنا وهناك. ولقد استعمل البعض من حجارتها في بناء مدينة السبع الحالية. والبعض الآخر نقل الى غزة. ولا يستبعد ان تكون الحكومة التركية قد اباحت تكسير قسم من هذه الحجارة لاجل رصف قسم من الطريق المعبدة بين بئر السبع والحليل كما اباحت استعمال حجارة الخرائب الاخرى الواقعة على نفس الدرب .

واما الكتابات والنقوش التي ترجع الى العهد البيزنطي فقد سرق قسم منها

وبيع القسم الآخر . حتى لم يبق منها في بئر السبع الا النذر اليسير .

١٢ لم يبق عندي شك ، بعد ان درست مواقع السبع القديمة منها والحديثة ، في انها كانت في العهد القديم فوق التل الذي يدعى الآن « تل مشاش السبع » ، وفي العهد البيزنطي انتقلت الى حيث البقعة التي شيد فوقها سوق الحيوانات الخال والعربات الاخرى التي تحيط بها . ويظهر ان الموضع الذي اختاره الاتراك لتشييد مدينة السبع الحديثة كان مقبرة للروم وان الكنيسة التي جاء ذكرها في القرن الرابع عشر للميلاد كانت ما بين هذه المقبرة وبين المدينة القديمة حتى انك لتجد قسما من الفسيفساء التي ازدانت بها غرف الكنيسة آتخذ لا يزال مرصوفا رصفا جملا في غرفة من غرف البيت الذي يملكه مختار القصبة الحاج علي افندي جراه وفي القسم من الشارع الذي يصل ما بين البيت المذكور والبيوت المواجهة له وهناك بقايا كنيسة اخرى بجانب البئر في أقصى المدينة للشرق .

١٣ ثم يأتي الفتح الاسلامي . لا شك في ان السبع كانت مدينة عامرة في العهد الاسلامي وقد تكون اعمر المدن القائمة في هذه الجهة . ولولا ذلك لما اتخذها عمرو بن العاص ، وهو من ا كبر قادة المسلمين ، مقراً له عندما اعتزل العمل في مصر . ولما ول ابنه عبدالله عليها عند ما كان حاكماً في مصر وعلى رواية انه مات فيها . وفي بعض الروايات ان سليمان بن عبد الملك اتته الخلافة وهو في السبع .

ولكن يظهر ان السبع على ما كانت عليه في ذلك الحين ، ما كانت لتنشئ الرغبة في قلوب المسلمين ليتخذوها هدفاً لمقامهم . بل كانوا يطمحون لاكثر من ذلك . ولهذا اكتفوا بان يتخذوها مراً يعبرون منه كلما صوبوا انظارهم الى مصر ، وكان لهم فيها مطعم .

١٤ بعد ذلك التاريخ لم نسمع للسبع ذكراً . ولنا نعلم بالضبط التاريخ الذي هدمت فيه اذ كانت مسرحاً للجيوش والغزاة من مصر وسوريا . فاما ان تكون هدمت اثناء الحروب الصليبية او اثناء الفتح التركي . ومن دواعي الاسف اني لم اعثر على رواية موثوقة تتجلى هذه النقطة الغامضة . ومن يدري ؟ لعلها هجرت هجراً

بسبب المحول . وقد حدثني (السر فلندوس بترى) <sup>١</sup> ان خراب هذه البلاد وقع في اوقات مختلفة وفي ظروف متتالية لا يمكن حصرها او ارجاعها الى عهد واحد .

١٥ ظلت بئر السبع خراباً بلقياً حتى عام ١٩٠٠ لئلاذ . حيث اعتم الاتراك فصل عربان السبع عن قضاء غزة وتأسيس قضاء جديد باسم (قضاء بئر السبع ) واليك ما جرى :-

احتل الاتراك هذه البلاد عام ١٥١٩ لئلاذ ولكنهم لم يحكموها حكماً فعلياً الا عام ١٩٠٠ اذ انهم كانوا يديرونها بواسطة حكامهم في غزة والقديس . وعند ما اشتدت وطأة الحروب الاهلية بين القبائل ، ولا سيما حرب الترابين مع العزازمة ، فكر الاتراك في تأسيس قضاء منفصل للعربان وكان لهم من وراء ذلك غايات اخرى منها الاستفادة من الضرائب التي كانت تذهب هدرأ . ومنها وهي الاهم انهم ارادوا ان يثبتوا وجودهم بالقرب من الترخوم المصرية بسبب المفاوضات التي كانت تجري آنذ حول الحدود . فأسسوا قضاء بئر السبع واتخذوا له مركزاً موقع المسبع الحالي . وكان ذلك عام ١٣١٩ للهجرة (١٩٠٠ لئلاذ)

لم يكن ثمة اي بناء حجري في هذا الموقع . فصب القامقام الاول اسماعيل بك وهو اول من تولى الحكم هنا الخيام (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) ، وجعلها مسكناً له ولرفقائه من الموظفين ومقرأ لادارة اعمالهم الحكومية . وكانت هذه منصوبة فوق الاكفة التي بنيت فوقها بعدئذ دارالارسالية الاميركية .

وابتاعت الحكومة بعد حين من المحمدين ما يقرب من الالف دونم ( بثمان قدره ريال مجيدي للدونم الواحد ) ووهبتها للجنس البلدي ، على ان يبيع هذا منها الى من شاء التوطن في بئر السبع من سكان المدن المجاورة! كما انها وهبت كل من شاء التوطن من البدو دونماً واحداً من غير اجر ولا عوض ، على شريطة ان يبني

١ هو العالم الاثري النجر الذي قام باكتشافات مانه في تل الفاوعة وتل جة وتل العجول والذي تمكن باكتشافاته هذه ان يثبتنا اصديق حديث عن تاريخ هذه البلاد .

٢ واليك اساء العائلات التي استوطنت بئر السبع في مديرتها هذا : الباطرة ، البسايبه ، السموت ، الشرايبية ، المكايك ، الحلية ، القيسية ، الكركية ، الصايغ ، الشرفات ، التركية ، التولي ، البرديني . قطينة وغيرهم .



### بئر السبع في بدو عرندها الجريد

فوقه داراً للسكن ويسكنها. ثم انشأت الحكومة داراً لها اتخذتها مقراً لاعمالها كما انها انشأت تكتة للجنود، ومنازل اخرى. ودرست خارطة للبلدية الحديثة على الطراز الهندسي الحديث فقسمتها الى قيع متساوية. يفصل القعة والقعة منها شارع فسبح. لم يرض على تأسيسها بطبع سنين حتى كبرت فعد ان كان عدد نفوسها لا يتجاوز الثلاثمائة عام ١٩٠٢ اصبح يتوف على الالف ثمانية عام ١٩١١ (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) وقرر الاتراك اعلاء درجتها لجعلوها مركزاً (لمعاون المتصرف)، ولما اعلن الدستور في تركيا وصار فيها ما صار من انقلاب ارجحت التشكيلات الاولى فاستقامت فاقامة كما كانت من قبل. وفي هذه الاثناء تولى ادارتها قائمقام نشيط يسمى (آصف بك) فازدادت السبع في حكمه عمراً



### بئر السبع عام ١٩١١

ومن البنايات التي تمت في عهده دار البلدية التي اتخذت بعدئذ منزلاً للحكام . وما كنه لسحب الماء من نهر النشل . وحوض تجري المياه اليه لتوزيع منه على اطراف المدينة . ومطبخه . وجامع كبير هو غاية في الاتقان من الوجهة الهندسية . ومدرسة ذات طابقين<sup>١</sup> . ودار للبلدية . كما انه غرس في جنباتها عدداً كبيراً من الاشجار وانشأ سلكاً للمحاربات البرقية

ولقد ازداد اهتمام الاراك بالسبع في مطلع الحرب الكونية (١٩١٤) اذ اتخذوها مركزاً حربياً هاماً للحملة التي وجهها نحو قناة السويس . فاضافوا اليها كثيراً من الابنية واحضانها بالكهرباء . وانشأوا المخازن في محطة السكة الحديدية التي جعلوها ثمر من السبع والعوجاء حيث يجتاز الحدود المصرية من هذه الجهة

١ انى عمارته من حربة الخليفة . وعل فرق انه لم يات مسها الا بعمارة الأذنة

٢ هي من حيث الهندسة اكبر واجل مدرسة اميرية تملكها حكومة فلسطين في الوقت الحاضر .

ورفع من الجهة الاخرى ولم يمض على حركاتهم هذه ثلاثة اعوام حتى خرجت من ايدهم  
ودخلت تحت سيطرة الانكيز (١٩١٧) كما بينا ذلك في مكان آخر من هذا الكتاب.

١٦ لم يشيد في نهر السبع . في العهد الاخير ، بنايات عامة تلفت الانتظار وانما  
ازداد فيها عدد الابنية التي قام بتشييدها السكان فازدادت رونقاً ( انظر الى الصورة )



نهر السبع اليوم ( ١٩٣٣ )

وازداد عدد سكانها فاصبح ثلاثة آلاف نسمة بعد ان كان لا يتجاوز اضع مئات .  
ولولا المحل المتواصل الذي ترواح تحت عبث هذه البلاد لاصبحت تضاهي المدن  
المجاورة لها ، ولاستعادت سيرتها الاولى .

## الفصل الثالث

### في تل جَمَّه

**تل** قديم العهد ، يظن انه هو (جرار) القديمة التي جاء ذكرها في التاريخ . انه واقع في اراضي التراين ، يبعد عن السبع خمسة وثلاثين كيلو متراً من جهة الغرب للشمال. وعن تل الفارعة اثنا عشر كيلو متراً للشمال . جنته مراراً عديدة . وكنت في كل مرة استوحى العلم ليهديني الى العهد القديم الى ان تمكنت في عقيدة وهي ان تاريخ (تل جمه) هذا له صلة وثقى بتاريخ السبع التي جعلتها هي الوحيد في هذا الكتاب . لا بل بتاريخ قسم كبير من فلسطين اذا لم يخطئي الظن ، اذ ان جراراً كانت عاصمة (ابمالك) ملك الفلسطينيين .

٢ ولقد قام السير فلندرس بترى *Sir Flinders Petrie* مدير مدرسة الآثار القديمة الانكليزية في مصر مع زملائه ستاركي (*Starkey*) وهاردنغ (*Harding*) وريزدن (*Riadon*) بالبحث والاستقصاء ، في هذا التل عام ١٩٢٦ على امل ان يتفوق الى توسيع المعلومات التي جمعها في مصر ، عن مصر ، فتمسكن من الوصول الى نقاط مهمة من شأنها ان تترسييل الباحثين لا عن تاريخ مصر بحسب بل عن تاريخ فلسطين ايضاً .

٣ هناك في اسفل الوادي ، وعلى بعد بضعة اميال من موقع التل الحالي ، توجد خربة يسميها البدو في الوقت الحاضر (ام جرار) وهذه الخربة التي انشئت في العهد الروماني هي ابنة جرار القديمة ؛ وهذا ما حدا بالسير فلندرس بترى للاعتقاد

بان ، تل جه ، هو جرار ، لان الرومان كانوا ينشئون مدنهم الحديده بالقرب من  
طلول الأقدمين وليس فوق الطلول نفسها

٥ ويظهر من منظر التل ومن شكله الطبيعي انه الآن ليس كما كانت في  
الزمن القديم ، وان الرياح والامطار قد عرته ، على عمر الاحقاب ، من الاتربة بسبب  
المحول المتواصلة التي تحول دون زرع دائم . ولكننا مع هذا لا ندري كيف  
تفسر وجود الشون ومخازن الغلال في زمن الفلسطينيين الذين كانوا يصدرون  
الغلال الى كريت .

٦ عثر السرفلندرس بترى في هذا التل على آثار استدل منها انه تعاقبت عليه  
ادوار ستة من البناء ، لاصلة للواحد منها بالآخر ؛ واتي بالادلة والبراهين على  
ان هذه الادوار كانت ، من اسفل الى اعلى ، كما يأتي :

سنة ق . م .

١٨	الاسرة الما لسكة	تاحتس الثالث	١٤٨٠
٢٠	:	رعميس الثالث	١١٩٤
٢٢	:	شيشق الاول	٩٣٢
٢٣	:	عمازيا	٨١٠
٢٦	:	بسامتيك الاول	٦٦٠
٢٧	:	الفرس	٤٥٧

اما المصريون من هؤلاء فقد كانوا في حاجة لتحصين هذا الموقع ليتمكنوا من وقاية  
الدرب العام الذي يصل مصر بالقدس والمنطقة الجبلية من جهة ، وطريق  
الشاطي التي تأتي من مصر الى الشمال من جهة اخرى ، وليدروا عن بلادهم شر  
الغزوات التي قام بها الاشوريون سنة ٦٧٥ و ٦٧٤ و ٦٧١ و ٦٦٩  
واما الفرس فقد اهتموا بها ، لا من حيث التحصين العسكري ، بل من حيث بناء  
الشون وليتمكنوا من تخزين الحبوب اللازمة اليهم اتناء زحفهم  
على مصر .

واما عمازيا فهو الملك اليهودي الوحيد الذي احتل أدوم بعد الملك داود وكان ذلك عام ٨٠١ (ق. م). وفي ذلك العهد (اي بين شيشنق وبسامتيك) لم يعم المصريون بغزو هذه البلاد.

٧ المنظر البارز في جزار، هو ما نجده من الآثار الدالة على وفرة الحبوب فيها في الازمنة الغابرة. ان الثون ومحازن الغلة الجسيمة التي انشئت هناك في عهد الفرس لتنبثنا بوفرة الحبوب التي كانت تنتج في هذه الديار. وما كانت هذه الثون والمحازن لتنشأ في مثل هذا المكان لو لم يكن بالاستطاعة املؤها بالحبوب التي تزرع فيه او حوله. ولقد عثر المنقبون في نفس الموقع على عدد كبير من المناجل المصنوعة من الصوان والتي كانت تستعمل لحصد الزرع في ذلك الزمان. ان هذه المناجل من جهة، والثون من جهة اخرى، ورواية التوراة عن امحق انه زرع وحصد مئة ضعف الحب الذي بذره لادلة واضحة على وفرة الحبوب هنا واهميتها آنذ. ولو فرضنا جدلا ان هذا الاستنتاج غير صحيح، افلا يخطر على البال اذا هذا السؤال: ماذا كان ابيالك، ملك الفلسطينيين، يصنع في هذا المكان؟ ولماذا اتخذه عاصمة للملكة؟

يقول السر فلندرس بتري ان الفلسطينيين الذين نشأوا في جبال كريت الصخرية او في الجنوب الغربي من آسيا الصغرى نزلوا هذه البلاد واستوطنوها ليتمكنوا من الحصول على الحنطة لاجل تصديرها الى كريت التي ما كانت لتخرج ما تحتاج اليه منها بسبب كثرة الجبال ووفرة السكان فيها. ولهذا لم يكن ابيالك رئيساً لقومه بحسب بل كان ايضاً تاجر حبوب يجمع لهم منها ما يستطيع جمعه ثم يصدره الى كريت بالسفن - ومن هنا جاء السبب في الخلاف الذي نشأ بينه وبين امحق يوم خاطبه بقوله « اذهب عنا، فانك اقوى منا ».

٨ ومن آثار الفلسطينيين التي وجدت في جزار كؤوس وطاقسات يرجع عهدا الى « ١٢٢٠ و ١١٦٠ قبل الميلاد ». ويظهر ان هؤلاء كانوا يشتغلون

بالمعادن ، وهذا ظاهر من شيوع استعمال الحديد في المجلات وفي القوس والمخاريت ، وفي معدات الحرب التي استعملوها في ذلك العهد . ولولا ذلك لما تمكنوا من محاربة بني اسرائيل والتغلب عليهم في كثير من حروبهم . وقد اشارت التوراة الى ذلك في الاصحاح الثالث عشر من سفر صموئيل الاول :-

٥٥ وجمع الفلسطينيون لمحاربة اسرائيل ثلاثون الف مركبة وستة الاف فارس وشعب كالرمل الذي على شاطئ البحر في الكثرة . وصعدوا ونزلوا في مخاس شرقي بيت آون ٦ ولما رأى رجال اسرائيل انهم في ضنك لان الشعب تضايق . اختبأ الشعب في المغار والغياض والصخور والصرور والآبار ٧ وبعض العبرانيين عبروا الاردن الى ارض جاد وجلعاد . وكان شاول بعد في الجلجال وكل الشعب ارتعد وراه . وتفرق عنه ١٩ ولم يوجد صانع في كل ارض اسرائيل . لان الفلسطينيين قالوا لتلا يعمل العبرانيون سيفاً او رمحاً ٢٠ بل كان ينزل كل اسرائيل الى الفلسطينيين لكي يحدد كل واحد سكنه ومنجته وفأسه ومعهوله . . . ٢٢ وكان في يوم الحرب انه لم يوجد سيف ولا رمح بيد جميع الشعب الذي مع شاول ومع يونانان . ٢٣ وخرج حفظة الفلسطينيين الى معبر مخاس .

٩ استولى داود على اورشليم ١٠١٠ ق م ، وحارب الفلسطينيين فغلبهم على امرهم ١٠٠٠ ق م . ثم استولى على ادوم وضبط جرار ٩٩٥ ق م . وفي عهد ملك بني اسرائيل كان النفوذ الكريتي باديا في آثارهم . ولقد تغلغل هذا النفوذ حتى بدا ظاهر آليمان حوالي ٧٥٠ ق م

١٠ والعدد الكبير من الفخار الذي وجدوه هناك يرجع بالعهد الى زمن الاشوريين ( عام ٧٠٠ ق م ) الذين قاموا بحملات عديدة في ذلك الزمن على فلسطين ومصر .

١١ وجرار اليوم خربة من املك الترايس يقولون لها ( ام جرار ) ، تملكها قبلا رجل يدعى « الهرماس » . ثم تملكها الحسنات وهم اقرباء الهراميس

ثم قام بين هؤلاء وبين النجمات خلاف حولها في عهد المتصرف التركي رسمت بأشياء  
كان النصر فيه حليف النجمات . وبما لا ريب فيه عندي ان كلمة « ابي معلىق »  
مشتقة من « ابيمالك » ملك الفلسطينيين ، وان « ام جرار » الحالية ليست الا  
بقية « جرار » القديمة عاصمة ذلك الملك الذي حدثتنا التوراة عنه احاديث حمسة  
نقلناها في غير هذا المكان .



## الفصل الرابع

في

### تل الفارعة

**هـ** تل كبير على الضفة اليمنى لوادي الشلالة . واقع في اراضي الصواصين  
والصوفة من الترابين ، ويمد ثلاثون كيلو مترا عن السبع الغرب . تربطه  
بها طريق وان لم تكن معبدة الا انها صالحة لسير السيارات . وحوله اراض  
اعتقد انها انحصب بقاع السبع على الاطلاق . غير ان الماء ينقصها . وليس في تلك  
الجهة مورد ماء . لبني آدم ولحيوان ، سوى الينابيع الضئيلة التي في الوادي نفسه  
كالقملة ، وشنق ، والصق .

٢ يعتقد السر فلسدوس بترى ان بيت بلت المذكورة في التوراة هي  
تل الفارعة . والسبب الذي حدا به لهذا الاعتقاد وجود شبه بين الاسمين .  
ان كلمة (nab) العبرية تعني الحرب او التجارة . وهذا يوافق المعنى المقصود من  
كلمة فر . وقد نعتبر هذا التشبيه صحيحا فيما اذا كان اسم المكان الحالي . تل فر  
ولكننا لا ندري كيف نوفق بين تل فر . و تل الفارعة . الا اذا تصورنا ان  
المرء عندما يفر . يتفرع . بمعنى يتعري من الثياب . وافقه . علم بالصواب .

٣ ان اقدم أثر وجد في هذا التل يرجع عهده الى الهيكسوس . ملوك الرعاة .  
بين سنة ٢٤٠٠ و ١٦٠٠ قبل الميلاد . وهذا تمكنوا من معرفة الشيء الكثير  
عن هؤلاء الملوك الذين هبطوا هذه البلاد واحتلوا مصر زمناً طويلا .

ان الطريقة التي اتبعها هؤلاء في انشاء قلاعهم هنا وفي غير هذا المكان هي اقامة سفح طويل منحدر انحداراً عميقاً حول مساكنهم ، وما كانوا ليكتفوا باقامة الاسوار والجدران كما كانت تفعل الامم السامية . وهذه الطريقة نفسها هي التي اتبعت من لدن سكان السهول في سوريا الشمالية وفي مكان آخر من آسيا الوسطى . وهذا ما حدا ببعض العلماء والباحثين للاعتقاد بان الهيكسوس قد يكون منشأهم تلك الجهات .

ولقد ادخل هؤلاء الملوك شمال مصر وفلسطين معاً تحت حكمهم في عهد الاسرة الخامسة عشرة . حتى انه كان للقطرين مديرخزينة واحد في ذلك العهد ، وكان هذا يدعى 11a-11

٤ لقد سيطر المصريون في عهد الاسرة الثامنة عشرة 1070 - 1370 قبل الميلاد ، على فلسطين وسيطرتهم هذه غيرت مجرى الحضارة هنا . فاخذ النفوذ الفلسطيني المنبعث من كريت يقضي ، تحت تأثيرهم وهيبتهم ، على آثار الهيكسوس شيئاً فشيئاً حتى اصححت هذه وقد قضى عليها قسماً ، أميراً . واليك اسماء ملوك مصر الذين عمروا على آثارهم في تل الفارعة :

رمسيس الاول	١٣١٨ ق م
سني الاول	• ١٣١٧
رمسيس الثاني	• ١٢٩٥
مرن پتاح	• ١٢٢٩ (اشتهر بكثرة اتهامه بفلسطين)
سني الثاني	• ١٢١٠ (وجدوا اسمه على جرة وقيل انه بنى قلعة بفلسطين)
رمسيس الثالث	• ١١٩٥ ( كان يرمي من غزوه فلسطين اخضاع الشاسو٢ )
رمسيس الرابع	• ١١٦٣

Starkey & Harding ١

٢ راجع (مجلات العهد العابر) لبريتد ، الجزء الرابع ، الوجه ٤٠٤

- وعميسين الثامن ١١٣٨ ق. م.  
 » وعميسين الحادي عشر ١١١٨  
 » ياسب خانو ١٠٥٧

٥ ولقد وجدوا في الفارعة قبوراً للفلسطينيين يرجع عهدها الى ما بين ١٣٢٠ و ١٠٥٠ ق. م. واما الآثار الفلسطينية المنقوشة فانها تبدو في عهد سقى الثاني ويمتد البعض ان هذه البلاد كانت يدم حتى عصلوج ! فهاجمهم العالقة ، وحرقوا عصلوج بالنار .

٦ وسيطر داود عليها حوالي عام ١٠٢٠ ق. م. اذ وجدوا في تل الفارعة من الآثار ما حدا بالبحاثين للظن بانها قد تكون من آثار داود وابنه سليمان . ويظهر انه كان لهذا التل اهمية كبرى في ذلك العهد ، اذ اتخذ داود قسماً من سكانه «حرس شرف» له . وكان رئيس هذا الحرس «يشياه ابن يهوداء الذي كان رئيساً لمجمع الرب

٧ لم يجدوا من آثار اليونان في هذا التل الا النذر اليسير . وهذا النذر يرجع الى سنة ٥٠٠ ق. م.

٨ وآخر بناء عثروا عليه هناك كان قلعة انشأها الرومان .

٩ وعثروا ايضاً على مسكوكات ونقود ضربت في القرن الاول بعد الميلاد .

١٠ ووجدوا نقوداً يهودية يرجع عهدها الى هذا التاريخ نفسه .

## الفصل الخامس

### في تل الملح

**تل** واقع على بعد خمسة وعشرين كيلو متراً لشرق السبع . واقع في اراضي  
الظلام . وفي جانبه شرق واحد «الظرفاني الصورة» كبير يرد اليه جميع الظلام  
وهو قديم . وآخر اصغر منه ولكنه مردوم وقد كان هناك مخفر بوليس اسس



### بئر تل الملح

بعد الاحتلال البريطاني لصيانة الامن في تلك الجهة . الا ان هذا المخفر نقل  
الى الزويرة الفوقا في اواخر العام الفائت .

٣ انه تل اصطناعي . وهو عبارة عن مجموعة خرائب وآثار ظن ، يادي ذي  
بد . انها ترجع بالعهد الى الدور البيزنطي . وقد ذكرها مؤرخو اليونان فقالوا انها  
Mithra او Mithra . وهذا ما ذهب اليه اوسايوس من الكتاب البيزنطيين .

٣ وقد ذهب مؤلف «جغرافية الكتاب المقدس» الى ان هذا الموقع هو ومولاده، التي جاء ذكرها في الاصحاحين الخامس عشر والتاسع عشر من سفر يشوع، وفي الاصحاح الحادي عشر من سفر نحاميا. وقد قال لي الاب باروا انها ذكرت في الاصحاح الثامن من سفر صموئيل الثاني، وفي الاصحاح ١٨ من اخبار الايام الاولى، وفي الاصحاح ١٤ من سفر الملوك الثاني، وفي الاصحاح ٢٥ من اخبار الايام الثاني. واليك بعض ما جاء في هذه الاسفار بما له صلة بهذا المكان:-  
 الاصحاح ٨ من صموئيل الاول:

١١٥ وهذه ايضا قدسها الملك داود للرب مع الفضة والذهب الذي قدسه من جميع الشعوب الذين اخضعهم. ١٢ من آرام ومن موآب ومن بني عمون ومن الفلسطينيين ومن عماليق..... ونصب داود تذكراً عند رجوعه من حربته ثمانية عشر ألفاً من آرام في وادي الملح.....  
 الاصحاح ١٤ من الملوك الثاني:

١٥ كان امصيا بن يواش ملك يهوذا ابن خمس وعشرين سنة حين ملك. وملك تسعاً وعشرين سنة في اورشليم..... وعمل ما هو مستقيم في عيني الرب ولكن ليس كداود..... ٥ ولما تثبت المملكة بيده قتل عبيده الذين قتلوا الملك اياه. ٦ ولكنه لم يقتل ابناء القاتلين..... ٧ هو قتل من ادوم في وادي الملح عشرة آلاف.....

الاصحاح ١٨ من اخبار الايام الاول:

١٢٠٠٠ وانشاي ابن صروية ضرب من آدوم في وادي الملح ثمانية عشر ألفاً. ١٣ وجعل في آدوم محافظين فصار جميع الادوميين عبيداً لداود.....  
 ٤ وفيها بقايا نثار من الدورين الثاني والثالث الساميين. وربما ترجع هذه الى ١٥٠٠ - ١٠٠٠ سنة قبل الميلاد. اذاً الا يمكننا ان نجزم انها ليست بمدينة بين نظية انما هي كنعانية الاصل.

٥ وفي تل الملح قبور عربية، وخرائب تدل على انها كانت مدينة عظيمة وقد ذكرها جغرافيو العرب باسم وملح.

## الفصل السادس

في

الخلصة

**مقدمة** واقعة في اراضي العزازمة ، بعد اثنا عشر كيلو مترا عن عسلوج  
للشمال الغربي وعشرون كيلو مترا عن السع لجنوب. ليس فيها الآن



بئر الخلصة

سوى الرسوم والاطلال ، (انظر الى الصورة ) مع انها كانت في الزمن القديم مشهورة. ينزل حولها الانث هريق كبير من العزازمة. زرتها مراراً عديدة. كان آخرها في اوائل العام العائت .

٢ ذهب بعضهم الى انها مدينة رومانية يرجع عهدها الى العصر الثاني قبل الميلاد . ولكن وولى ولورنس عثرا بين الرسوم على كتابات نبطية تشير الى استحكام الصلات التجارية بين الخلصة والبطراء . وقد عثرا ايضا على كتابة باللغة النبطية ولكن بالاحرف الآرامية ، وخطب

بها الملك اريطاس الذي لا يد وان يكون احد ملوك الانباط في ذلك الحين .

من هنا يمكن الاستنتاج ان الخلصة اثلثت من قبل الانباط لا من قبل الرومان . واما رواية القص اسمد منصور في كتابه « جغرافية الكتاب المقدس » انها هي واردة التي جاء ذكرها في الاصحاح الثاني من سفر التكوين ، فاني لا ارى مبرراً لها ، ولم اجد بين الباحثين من ايدها .

٣ ولقد جعلها الرومان ايضاً ، فعبروها ، واعتبرها فريق من المؤرخين من اقدم المدن البيزنطية في الجنوب . وجميع النقوش التي عثر عليها المنقبون ، ما عدا النقوش البطية المتقدم ذكرها ، ترجع بالعهد الى الدور البيزنطي الاخير .

ولقد ذكرها Jerome ، وسماها Bithusa فقال عنها انها كانت مركزاً مهماً للعبادة كما انها ذكرت في الخارطة الالمانية الموجودة في كنيسة مادبا ، والمصنوعة من الفسيفساء .

٤ كانت الخلصة ذات اهمية في التاريخ ويغلب على الظن انها هي Eilasath التي كانت في عهد تيودسيوس ذات مركز تجاري عظيم على طريق القدس - سينا . وعام ٥٣٠ بعد الميلاد ، وعلى الطريق التي تربط العقبة بتواني ، البحر المتوسط . فقد كان التجار يأتون بالحرير من سيلان الى مرافي ، البحر المتوسط ، ومن اواسط فلسطين الى اقصى الشمال في سوريا . وهذا كله كانت يمر عن الخلصة التي كانت مركزاً مهماً للترانيميت في ذلك الحين . ولذلك بنى فيها جوستانيان حصناً متيناً ومخفراً كبيراً للجنود .

٥ ولقد ذهب الباحثون الى ان سكان الخلصة كانوا يربون على المشرين الف

نسمة وقال آخرون، انهم ما زادوا في يوم من الايام عن ١٠٠٠٠ نسمة . ومهما يكن من امرهم فان الاراضي الزراعية التي حولها كانت كافية لاعاشة هذا العدد من النفوس واكثر . ولكنهم لم يكونوا كلهم مزارعين بل كان الشطر الاكبر منهم تجاراً يعيشون من وراء الكسب والتجارة . والامتعة والبضائع التي كانوا ينقلونها من سيلان والمرافئ الهندية ومن جنوب بلاد العرب كالطيب والبهار والزمرد فانها كانت تنقل من الهند الى العقبة ومواني البحر الاحمر الاخرى ومن هناك كانت ترسل برأ الى جنوب فلسطين وغزة، ومنها بجرأ الى اليونان وسوريا الشمالية .

٦ كانت مركزاً دينياً، وفيها آلهة يقولون انها سامية الاصل وقد كانت ايضاً مركزاً دينياً في عهد الرومان . وفي العهد البيزنطي توسعت توسعاً كبيراً قضى على القسم القديم منها حتى لم يبق منه اُراً

٧ ولقد وجدوا في الخلصة عدداً كبيراً من النقود قديمة العهد ، منها ما هو عربي ومنها ما هو روماني او بيزنطي . ولكن اكثر النقود التي وجدت هناك من زمن قسطنطين وارقادبوس : كما انهم وجدوا فيها قطع نحاسية منقوش عليها هذه الكلمات :

#### DOMINUS I PAULUS

٨ استولى المسلمون على الخلصة اثناء الفتوحات الاولى . ولا شك في ان تاريخ سقوطها بأيديهم يوافق التاريخ الذي شرع فيه عمرو بن العاص يستعد لفتح مصر في زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب . ولم اعثر في الكتب التي تصفحتها على اي ذكر لخلصة بعد ذلك التاريخ . ان اكثر احجار الخلصة نقل في العهد التركي الى غزة حيث استعمل هناك في بناء البيوت . كما ان قسماً منها نقل الى بئر السبع واستعمل في بناء مأذنة الجامع الكبير .

## الفصل السابع

في

رحبية

واقعة في اراضي الصبجين . وعلى بعد عشرين كيلو متراً من السبع  
**رحبية** الجنوب . كانت على جانب عظيم من الاهمية في الزمن القديم .  
 اذ انها واقعة على طريق مصر . وقد وجدت ايضاً على نفس الطريق التجاري  
 التي وجدت عليه الخلفه بين الهند وجزيرة العرب وبين سوريا الشمالية وبلاد  
 اليونان . وسكانها كانوا تجار ومزارعين في نفس الوقت . وعددكم كان يتراوح  
 بين الثلاثة آلاف والاربعمائة

٢ شوارعها ضيقة ، لكن ابنتها متناسقة . وفي وسطها ميدان صغير للعامه .  
 وجميع الطول والآثار التي فيها تدل على انها بيزنطية . الا ان البئر التي فيها  
 فلم يعرف حتى الآن من الذي بناها ؟ ومتى ؟

٣ الزراعة كانت مزدهرة في الزمن القديم . وكانت احسن منها في هذه الايام  
 ٤ هنالك من يقول ان رحبيه هي (Rechoboth) التي حفر فيها اسحق بتراً ٢ .  
 غير ان وولي ولورنس يدحضان هذا الرأي ، ويقولان ان البئر المذكورة لم تحفر  
 الا في العهد البيزنطي . وهي بئر عميقة طولها ٣٠٠ قدم . ويغلب على الظن انها

حفرت بقصد تزويد الحمام الذي بجانبها بالماء.

٥ وهناك بالقرب منها تل يقال له (تل قصر الرحيه) وهو عبارة عن خرائب لقلعة صغيرة أقيمت لحراسة طريق التجارة المتقدم ذكرها . وذلك في العصر اللاتني الثاني قبل الميلاد .

## الفصل الثامن

في

السعدي

واقعة على بعد ثلاثة أو أربعة أميال من الخلصة للغرب . هي الآن يد **قصبية** الصحين . كانت قرية صغيرة . وليس هناك ما يدل على أنها انشئت قبل العهد البيزنطي . ويظهر أنها كانت مصيفاً لسكان الخلصة . وهي محاطة بالأراضي الزراعية الخلصة . والمظنون ان سكان السعدي هم الذين كانوا يزرعون هذه الأراضي ويحجونها ويمدون أهل الخلصة ، واكثرهم من التجار . بما يحتاجون اليه من حيوب وخضار .

٢ وهناك بالقرب من السعدي مكان آخر مشرف على الرحيه يقال له سعد الرحيه . ويظهر ان هذا كان مخفراً امامياً لحفارة طريق الرحيه والخلصة ، اذ ان فيه آثار بروج شيدت في ذلك العهد .

## الفصل التاسع

### في سبيطة

**هي** خربة واقعة في اراضي الصبيحيين من العزازمة تبعد ٤٥ كيلو متراً  
لجهة القبلة من بئر السبع . تراها على يسارك وعلى بعد كيلو مترين من الطريق  
العام اذا ما سافرت من بئر السبع الى العوجا

٢ لقد اختلف في اصلها فينا تقرأ في . جغرافية الكتاب المقدس ،  
انها هي حرمة المذكورة في الاصحاح ٤٥ من سفر العدد ، اذ « غضب الاله على  
بني اسرائيل وعرضهم لتقمة العالقة والكنعانيين فصر بهم هؤلاء حتى اوصولهم  
الى حرمة تجد وولي C. L. Woolley ولورنس T. E. Lawrence يخالفان  
هذا الرأي ويقولان انه ما كان لسبيطة اية صلة بالاسرائيليين ، او بآية امة اخرى غير  
البيزنطيين ؛ وذها الى انها لم تكن موجودة قبل العهد المسيحي . ومن الدلائل التي  
ذكرها على صحة قولها ان اقدم نثار وجداه في خرائطها يرجع بالعهد الى القرن  
الثالث والخامس بعد الميلاد ، وانهما لم يشاهدا اي اثر آخر تحت اطلالها . واما  
بالمر Palmer ورولان Rowland من قبله وكذلك بعض الكتاب المتأخرين  
فقد ذكروا ان سبطه اقدم عهداً من زمن البيزنطيين وانها هي الصفاة التي جاء  
ذكرها في الاصحاح الاون من سفر القضاة . ومهما كان من امر وجودها في عهد  
التوراة او عدمه فانه لمن الصعب ايضاً ان يعتقد الانسان انها من وضع البيزنطيين  
فقط ، اذ ان المقيين عثروا فيها على آثار بنطية كتلك التي تراها في عدة . وقد ايد  
هذا القول الاب باروا Père Barroi مدير مدرسة الآثار اليسوعي في القدس .

٣ آثارها تدل على انه لم يكن فيها بيع في الازمنة المتقدمة وما كانت فيها سوى صهاريج وهو ما يسميه البدو الهراب في الوقت الحاضر ويظهر ان هذه كانت كثيرة العدد بحيث كان لكل بيت واحد منها . وشوارع البلد كانت مرصوفة بميل يساعد على امدار ماء المطر فيها الى الصهاريج . وكان فيها ايضاً احواض كبيرة غير هذه الصهاريج .

٤ انها وان كانت بلدة صغيرة . لا أثر للتريب في بيوتها ولا في شوارعها . الا انها كانت مركزاً دينياً هاماً . اذ ان فيها اليوم بقايا ثلاث كنائس قديمة : واحدة وانظر الى الصورة ، في الطرف الاقصى من الشمال ، واخرى في الجنوب ، وثالثة



### فرائب سبيطه

وترى المزلق وانها في حراب كنيسة يرنقبة قديمه وعلى يساره دئيل من عرب الصعيين .

١ قال المسترجون والبتع ان عددا لا نفس فيها كان يتراوح بين عشرة الاف والاتي عشارف

مقابل احواض الماء المتقدم ذكرها . وكلها مبنية على نسق الكنائس البيزنطية  
التي تراها في المدن الاخرى .

٥ ويظهر ان سكان سيطه الاقدمين كانوا يزرعون اراضيهم بايديهم اي انه  
ما كانت عندهم طبقات مختلفه من الناس . ويعتقد البعض ان السهل الذي حولها  
كان مزروعا عنباً وزيتوناً . واني ميال لتصديق هذه العقيدة .

ان شجرة واحدة من الزيتون القديم لا تزال قائمه في ذلك السهل . كما انه يوجد  
بالقرب منها واد يدعى في يومنا هذا ( وادي الزياتين )

٦ اما بيوتها وان تكن مهدمه في الوقت الحاضر الا ان آثارها تدل على ان نسقها  
الهندسي كمنسق البيوت في يبر السبع في وقتنا هذا : ردهة مفتوحة الجبهه . وعلى  
جانبيها غرفتان لكل منهما باب مدخل من الردهة . وهذه تطل مع نوافذ النرفقين  
على باحة الدار الخارجية او الحنية ان كانت هناك حنية . ويظهر ان الخشب كان  
آتق نادراً الوجود او مفقوداً بالمره كما هي الحال في هذه الايام . فانك لا تجد  
للخشب اثرأ في البناء ، والحزانات كمن يتقبن في الجدران .

ويندر وجود النقوش والزينات في بيوت سيطه . تلك البيوت التي شيدت  
على طريقه العقود ، المعروفة في القدس وفي باقي المدن الفلسطينية القديمة .

٧ ولقد هدمت سيطه بالعبث والتسر . اذ ان آثارها تدل على ان اهلها ،  
عندما هوجموا من لدن اعدائهم ، سدوا ابوابها بالحجارة الضخمة . واقاموا السدود  
في وسط الشوارع ليحولوا دون تقدم هؤلاء الاعداء فيما اذا اجتازوا الابواب .  
ويظهر انهم لم يستطيعوا ان يقاوموا اكثر مما قاوموا فاضطروا لمغادرتهم  
كلهم معاً وفي يوم واحد .

ولم تقم لسيطه قائمه بعد ذلك التاريخ .

## الفصل العاشر

في  
المشرفة

هي حربة واقعة في اراضي الصحيين وعلى بعد كيلو مترين للجهة الغربية من  
سيطه. واقعة على تل صغير مشرف على سهل مفرح الفسيح الذي يحدها  
من الشرق والشمال. (انظر الى الصورة)



فرجة مشرفة

٢ لم اعثر على هذا الاسم في جغرافية الكتاب المقدس ، إلا أن الاختلاف في الرأي الذي نشب بين وولي ولورنس من جهة وبين فالمر ورولانديس من جهة أخرى حول سيطرة نبت هسا أيضاً . فترى الاثنين الأولين يقولان أنها بيزنطية الاصل ، لم يكن لها وجود قبل العهد المسيحي . ونجد الاثنين الآخرين يقولان انها كانت في العهد القديم . وقد ساءها العموريون . ومن رأي هذين الآخرين ان اسم مشرفة الاصلي والصفاة ، وما كانت سيطرة اكثر اهمية منها بقوا اليها (أي نلى سيطه ) هذا الاسم ، واعطوا مشرفة لقب ، حرمة .

٣ يوجد على رأس التل بابابوت البه ، وآثار كيسة مهذمة . وفيها صهاريج حولها اكوام من حجارة الصوان الصغيرة . كت كذا مررت بالقرب منها (انظر الى الصورة) اظن انها وضعت في زمن الاتراك على هذا الشكل حصيصاً تمديد الطريق . وكان عجي شديداً عندما علت بها صفت في العهد البيزنطي حصصاً لسانة اعراض الكرمة .



بين سيبلهم ومشرقه

المؤلف يصعد على حدود اعراض الكرمة القديمة

## الفصل الحادى عشر

في

### أم صربوط

**و- بسونزا** (خرابة عمره) بالنسبة الى عمره أم حسان وجمدة الشيخ جدوع  
ملقى الوادى المذكور بالنسبة الى تطل السبع بالتحليل . بينها وبين السبع  
سنة كيلومترات فقط .

٢ اخبرني سلام ابو محفوظ ، والخوف آخذ منه مأخذه، انه عثر على بئر  
قديمه بجانب الخربة المذكورة ، وعلى جمجمة وعظام بشرية في قعرها  
وقد زرتها بتاريخ ٨ - ١١ - ٣٢ وكان معي الدكتور سليمان سليم الساعين  
فوجدت ان ما قاله لي هو عين الواقع . ورأيت الاتربة المرفوعة على أتر الحفر  
الجديد والجمجمة والعظام التي يدل تركيبها على انسان طويل القامة . فوهة البئر  
مستديرة . قطرها ثلاثة امتار والطراز المعماري القديم المتبع في تشييدها مريح يظهر  
ان يد الانسان عملت فيه في العهدين الروماني والبيزنطي . وعلى جانب البئر ثلاثة  
جرون مقعرة . لكنها صغيرة . صنعت من الحجارة . وهي من طراز الجرون التي  
تستعمل في حمامات القدس والتي بنيت على الطراز الهندسي البيزنطي القديم . وقد  
يكون هناك حمام قديم ، عثفت آثاره . للسبب الذي عثفت به آثار الخربة الواقعة  
على جانبه

٣ حدثني بعض العربان اثت على بعد بضعة اميال من هذه البئر للشمال  
بركة كبيرة ، يربطها بالبئر وبالخرابة طريق معبدة مطمورة تحت التراب وان لهذه  
البركة بقايا اراها المرء تجاه بئر السقاطي وعلى الجانب الثاني من الطريق . بحثت  
عن البركة المذكورة فعثرت عليها . وهي واقعة في (وادي الضيقة) وفي اراضي

الرماضين . يفصل بينهما وبين بئر السقاطي الدرب السلطاني . لكنني لم اعثر على أي أثر للطريق أو السرداب الذي يقولون انه كان يربط البركة بالخربة . وها أناذا لأزرك أبحث ولعلي اوفق لاكتشاف ذلك قبل الانتهاء من طبع هذا الكتاب

٤ لم يبق من الخربة سوى احجار صغيرة مبعثرة . ويضع هرايات (أحصيت ستاً منها فقط ) من الهرايات القديمة التي كانت معدة لحزن الجيوب . وأما حجارة الخربة فقد نقلها ، واحسرتاه ، وحطمها المتصدون الذين استعملوها في تعيد الطريق بين السبع والخليل . وذلك في عهد الأتراك يوم قاموا بالتجديد العام . وقد حدثني سلام أبو محفوظ انه رأى الحجارة بعينه يوم نقلت واستعملت في تعيد القسم الواقع بينه وادي ابي حشيش هو وادي أم سدرة من الطريق المتقدم ذكرها . وهناك قسم من الحجارة نقله أحد وجوه السبع داود أفندي خليل الكاتب ل بناء عمارته في بئر السبع .

## الفصل الثاني عشر

في

عبدة

**انها** واقعة في اراضي الجنايب وفي واد يقال له ، وادي الرملية، وعلى مسافة  
مرحلة واحدة من جنوب يثر السبع

٢ هي منازل منقورة في الصخر . ومجموعها يؤلف جبلا صغيراً مشرفاً  
على واد من حوله جبال . وهي مصنوعة من احجار كلسية داخل بعضها في  
بعض ، فتراها كأنها عش نحل . زرتها عام ١٩٣٠

٣ ليس في الموقع الذي بنيت فيه عبده ما يدل على انه كان موقعا زراعياً .  
ولا شك في ان الاقدمين قد اختاروا ذلك المكان لسبب تجاري ، وأنشأوا فيه المخافر  
اللازمة لحماية المواصلات التجارية . اذ انها واقعة عند ملتقى الدريين الموصولين الى  
البتراء : درب الخلصة ، ودرب غزرة

٤ اختلف في تعيين الزمن الذي انشئت فيه . فمن قائل انها من وضع الانباط  
الذين أسسوا دولة في البتراء . وادي موسى . . ومن قائل انها ترجع بالعهد الى ما  
قبل ذلك بكثير . ويقولون انها سميت كذلك باسم أحد أقرباء سيدنا  
ابراهيم

٥ ولقد عثر المتنبون فيها على بقايا معبد نبطي كبير يقولون ان بطل الانباط  
الشهير عبودا (Obodius) قد انشأه ، وعلى بقايا من العهد الروماني . وعلى مدينة وكنيسة  
بيزنطيتين . ولكن اكثر الفخار الذي وجدوه فيها يرجع عهده الى العصر  
الثالث أو الثاني قبل الميلاد .

كما انهم عثروا حول عبده وتحتها على آثار استخرجوا منها انه كانت هناك بلدة

متوسطة الحجم وان نفوسها كانوا ٨٠٠٠ نسمة<sup>٦</sup> وفيها قبور شبيهة كل الشبه بالقبور التي في البترا .

٦ وقد كنت أظن ان عبده كانت آخر حصن للانباط لوجودها على طريق التجارة التي تربط البترا بمراقي البحر المتوسط ، الا ان وجود نقوش وآثار بطية في الخنصة قد غير في هذا الظن ، وأصبحت معتقداً ان سلطان الانباط قد امتد في تلك الازمان الى أبعد من ذلك .

٧ ولقد استفاد الرومان والبيزنطيون من موقع عبده . فاستغلوه . وأنشأ جوستانيان فيها ، كما أنشأ في غيرها ، قلاعاً وحصوناً وثكنات للجنود . كل ذلك في سبيل الدفاع ضد العرب وعلى قول ضد الفرس الذين حاصروا الرومان ، ولم يفكوا عن مناوئة البيزنطيين أيضاً .

٨ خربت عبده النبطية بعد خراب البترا ، خربها الرومان . ولم تسترد مكانها الا في الايام الاولى الا عندما انتعشت الحركة التجارية على طريق الخنصة - العقبة . عندئذ شرع الرومان يبحثون عن بقايا الانباط . وأخذوا يستعملون حجارهم في انشاء الحصن والدبر وبقي الابنية التي شادوها هناك . وقد اتخذ هؤلاء قبور الانباط مساكن لمهاجرهم .

## الفصل الثالث عشر

### في عصلوج

**ليست** اليوم سوى مخفر بوليس حوله ثلاثة آبار ذات مياه عذبة يشرب منها جنود المخفر والعرب المجاورون لها من عصابات ، وفراحين ، وصيحات وغيرهم



### عُمر عصلوج

٦ ان المنطقة الواقعة بينها وبين بيت به لة ت ، كانت حوالي ١٠٢٠ قبل الميلاد بيد جماعة من الفلسطينيين الرحل . ولما قام العمالقة بغزواتهم المعروفة احرقوا عصلوج ونهبوا كل ما وجدوه فيها .

٣ فيها مأذنة من بقايا الازراك في الحرب الكونية وقد اتخذتها الحكومة الفلسطينية مستودعاً مهماً لجمع المؤونة والارزاق ومعدات الكفاح وتوزيعها عندما طغى الجراد بسيله على هذه البلاد عام ١٩٣٠



قرايب عصلوج

٤ بعدالآن عن السبع أربعاً وثلاثين كيلو متراً للجنوب ، وهي واقعة على الطريق العام التي تربط هذه بالموجا والتي عندها الازراك اثناء الحرب الكبرى .

٥ ذهب مؤلف جغرافية الكتاب المقدس، الى ان عصلوج هذه هي صقلغ، الذي جاء ذكرها في الاصحاحين ١٥ و ١٩ من سفر يشوع ، اذ أعطاها اخبش لداود فاقام فيها ستة وأربعة شهور . وفي الاصحاح ٣٠ من السفر نفسه ويوم احرقها المالفقة في غيباب داود وسكنها بنو يهوذا بعد السبي .

ولكن الاب باروا Père Barrou مدير مدرسة الآثار الافرنسية في القدس يشبه في هذه الرواية التي يظهر ان العالم الاثري الجليل السر فلتدرس بقرى أيضاً قد قال بها .

وهناك من يقول ان صقلغ ، هذه هي زحليقة وليست عصلوج . وزحليقة في شمال السبع وهي من أملاك بني عقة في الوقت الحاضر . وبينها وبين عصلوج مسافات طولال .

## الفصل الرابع عشر

في

العوجا

**هي** في الوقت الحاضر قرية صغيرة ليس فيها سوى مخفر للجنود مجهز باللاسلكي ، ومطبخة يأتي اليها العربان المجاورون لطحن حبوبهم في بعض ايام السنة . وهي من املاك الصيحين وعزازمة واقعة في متبى سهل يقال له «القصوم» وعلى حافة الوادي المعروف بوادي الحفير . وليس بينها وبين الحد المصري سوى جبل يقال له «أم طيران» وآخر يدعى «أم حوايط» وهما على بعد ثلاثة كيلو مترات منها ليس الا . تبعد عن السبع سبعا وسبعين كيلو متراً من الجهة الجنوبية الغربية ، ورططها بها طريق معبدة أنشأها الانراك أثناء الحرب الكونية ١٩١٤ - ١٩١٧ .

٢ يغلب على الظن انها بيزنطية الاصل وقيل انها هي «عاصم» التي جاء ذكرها في التوراة . راجع الاصحاحين الخامس عشر والتاسع عشر من سفر يشوع . الا اني لم أعثر في الكتب الاخرى على ما يؤيد هذه الرواية أو ينقضها .

٣ لم يعثر الناقبون بعد على آثار للاحتلال الروماني فيها ، وإنما عثروا على آثار ترجع الى العهد البيزنطي . وفيما كان البناتون في العهد التركي عام ١٩١١ م يحفرون أساس المضافة التي اقاموها هناك عثروا على أرض مرصوفة بالفسيفساء . يرجع عهدها الى سنة ٤٣٥ م بعد الميلاد ، وكتابة تشير الى ان راجساً يدعى « سرجيوس » وصديقاً له يسمى « بالوت » وامرأة « يحي اسمها مع تقادم العهد »

١ جغرافية الكتاب المقدس

٢ (Palestine & Its Transformation) by (Ellthworth Huntington)

وابنها القيس يوحنا أنشأوا فيها كنيسة للتعبير عما في اقدانهم من امتنان وشكر لله الذي انقذهم في ساعة الخطر .

وهناك كتابات أخرى تدل على ان العوجا كانت في العصر الخامس للميلاد مدينة ذات أهمية ، ولها ظلت أعواماً طويلاً في نمو وازدهار . ولقد استنج بعض العلماء الذين بحثوا عنها واستنطقوا آثارها ان عدد سكانها كانت يربو على عشرة آلاف<sup>١</sup> . وقال آخرون<sup>٢</sup> انهم كانوا يراوحون بين الستة والسبعة الاف نسمة .

٤ زرته مراراً عديدة في بحر السنوات الاخيرات . واليوم زرتها مرة أخرى . وها أنا ذا أدون ما علق في ذهني من ماضيها وآثارها - ويظهر من هذه الآثار ومن اساسات البنيان التي عثر عليها الباحثون ان شوارعها وابنتها كانت مزودة بالاعمدة من الطراز البيزنطي البسيط وانه كان فيها شارعان متوازيان يبعد الواحد منهما عن الآخر مئة متر . وطول كل منهما مئتا متر

٥ هي من المدن التي أنشأ فيها جوستانيان قلعا حصينة . وتمكنت الجنود لیتمكن من صد غارات العرب ، وعلى قول الفرس الذين غاصوا الرومان ، ولم يفسكوا عن غاصمة البيزنطيين أيضاً . ان هذه القلعة ، خلافا للقللاع والحصون التي أنشئت في جهات أخرى<sup>٣</sup> أسست لغايات حرية فقط لا لغايات تجارية ، لان العوجا كانت بعيدة عن طريق التجارة القديمة التي كانت تمر من بيرين ، بالمغرب منها ، ولا تمر منها .

وإذا ما صعدت الى رأس الجبل المطل عليها من الجهة الشمالية الغربية رأيت آثار الحصن المتقدم ذكره والسور الذي كان يحيط به . كما انك ترى آثار

1 Ellthworth Huntington

2 John Whiting

3 Woolly & Lawrence

الكنيسة التي أنشأها البيزنطيون فوق ذلك الجبل . والبئر التي كانوا منها يستقون وهم في داخل الحصن . وهناك ، غير هذه الكنيسة . آثار كنائس ثلاثة في القسم السفلي من المدينة ، وجميع هذه الكنائس أنشئت بين العصر الرابع والسادس ليلاد يوم كانت النصرانية مزدهرة ، وتعانيها سائدة في جميع أنحاء سوريا .

٦ لقد اختلف فيما اذا كانت ذات امطار غزيرة في العصور الغائبة ، ولها اذا كانت الاراضي التي حولها تخصب في زروعها فن قائل ان الامطار كانت قليلة وان الجذب كان كثير الوقوع وان هذه الاراضي كانت تنتج من الزرع ما يكفي لاعاشة الجيود المرابطين فيها فقط . وتتل هذه الفئة وجود الاراضي الواسعة حولها مع ان السكان كانوا قليلي العدد بانهم كانوا يخزنون الحبوب التي يحصدهونها في سني الخصب ويحفظون بها لايام المحل . ومن قائل ان الجو كان في العصر السادس ليلاد اكثر رطوبة منه في يومنا هذا وان الامطار كانت تهطل بغزارة ، وان العوجاء الموجودة الآن في قلب الصحراء الفاحشة كانت آتت أهلة بالسكان الاغنياء الذين كان في مقدورهم ان يستحضروا الفسيفساء البديعة ويزينوا بها منازلهم

٧ لم يرد ما يؤيد في أي زمن هدمت العوجاء ، أو في أي تاريخ هجرها أهلها وجل ما نعلمه عنها انها كانت في العصر الاخير مسرحاً للحروب والغارات بين الترابين والعازمة من جهة . وبين هؤلاء والتيهاها من جهة أخرى الى أن أنشأت الحكومة العثمانية في زمن السلطان عبد الحميد الثاني مركزاً ادارياً فيها .

٨ أشار هانتون الى ان أول قائمقام تولى أمرها ، جاءها بتاريخ ١٩١١ . مع اني عثرت على نسخة من الارادة السلطانية التي صدرت في هذا الصدد . ومنها نستدل ان الامر بتأليف هذا القضاء صدر بتاريخ مارت ٣٢٤ ( ١٩٠٨ م )

وان أول قائم مقام عين لها هو ، ومعنى زاده محمد ناي بك . كما ان هذه الارادة نفسها نصت على تأليف (ناحية) في المليحة بالقرب منها مدرها سعد الدين أفندي الحلبي من وجوه القدس .

وبما برى في هذا المقام ان الارادة الملوكية نصت على ان يكون مركز القضاء الحفير لا العوجاء . ولما جاء اكرم بك . منصرف القدس . الى هذه البلاد ليقوم بتنفيذ الامر رأى ان موقع الحفير الذي يعد عن موقع العوجاء الحالي عشرة كيلو مترات للشرق لا يصلح للغاية الي أنشي' القضاء من أجلها . ولما كان يحشى مخالفة أمر السلطان أمر القائم مقام بأن يقيم في العوجاء وابق الى وزير الداخلية يقول له انه عملاً بالامر السلطاني افتتح قائم مقاميه والعوجاء - الحفير . وبهذا يكون التسريح قد اعاد نفسه اذ ان الاتراك يكتون قد أقاموا مخفراً على طول المخفر الذي أقامه البيزنطيون قبل الف وخمسة مائة سنة بوجه التقريب

٩ ولقد أنشأ الاتراك فيها مخفراً للجنود ، ومضافة . وداراً للحكومة : ونكسها بالزغم من ذلك ، لم تستعد مكانها الاولى الا في الحرب الكونية يوم رحف الاتراك على قناة السويس : واتخذوها مستودعاً للدخيرة ومركزاً لحركاتهم الحربية . وأنظر الى الصورة ، فما كنت ترى في ذلك العهد سوى الجنود . والمخافر .



عوجاء - الحفير

والشككات .  
والمالكات .  
والخسبول .  
والآلات ال  
حربية وغير  
الحربية فعبدوا  
الطريق السبي  
تصل السبع  
بسينا وأنشأوا  
فيها محطة

كان يقف فيها القطار الحديدي الذي يجي من بئر السبع وينتهي في وادي العريش في سينا. كما انهم أقاموا المستشفيات ونظفوا الآبار القديمة ونصبوا فوق هذه الآبار المضخات لسحب الماء.

١٠. وما دما عند ذكر الآبار نحب ان نذكر لك ان فيها الآن سبع آبار كلها قديمة العهد ، وهي :

- |   |                |  |
|---|----------------|--|
| ١ | بئر القلعة     | : على رأس التل                                     |
| ٢ | بئر النشل      | : يستقي الآن منه العربان                           |
| ٣ | بئر المضخة     | : أمام المضخة                                      |
| ٤ | بئر البابور    | : استأجره المرحوم داود أفندي خليل وأنشأ عليه مطحنة |
| ٥ | بئر أبو حواويض | : أنشأ الاتراك حوله الاحواض ليسقوا منها الدواب     |
| ٦ | البئر المظمور  | : يظهر انه لم يستعمل منذ العهد البيزنطي            |
| ٧ | بئر المحطة     | : عمره الاتراك اثناء الحرب . ولكنه ردم بعد ذلك     |

١١. ظلت العوجاء بعد الاحتلال الانكليزي مركزاً ادارياً مرتبطاً بقضاء بئر السبع فيه قائمقام يرجع بتجارته الى قائمقام بئر السبع وفيه مدرسة صغيرة حتى عام ١٩٣٢ حيث قررت الحكومة الغاء المدرسة والقضاء كله ، والاكتفاء بمخفر صغير فيه عديد قليل من الجنود وجهاز لاسلكي اسسته في تلك السنة لاجل توطيد الامن .

١ كان يشرف على بناء هذه المستشفيات والابنية الاخرى مهندسون من الالمان ولكنها لم تستعمل اذا دخل الانكليز العوجاء قبل انعام بناتها (١٩١٧)

## الفصل الخامس عشر

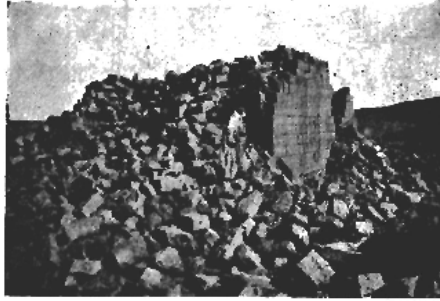
في

### كَرْبُ

**كَرْبُ** واقعة في اراضي القديرات والفلام . وهي على سفح كمة صغيرة بين جبلين رفيعين، القيلي منهما اسمه القناصية والشرقي الزليقه ، في متبهي سهل السر الشرقي وعلى الطرف الغربي من سهل تربيه الفسيح ، تبعد اربعمون كيلو متراً عن السبع من جهة الشرق للجنوب . وتربطها بها طريق وان كانت غير معبدة لكنها سهلة تعبرها السيارات من غير خطر . زرتها مراراً ، وكنت في كل مرة اقف منذهلا تجاه عظمة الماضي ، ولا سيما تجاه السدود القديمة التي أنشئت حولها للاستفادة من مياه الامطار

٢ ذهب البعض الى انها هي ثمارا (Thamara) المذكورة في خارطة (Pentinger) بانها واقعة في طريق البراء وعلى بعد ٥٣ ميلا رومانياً من القدس . ولقد قرأت في جغرافية الكتاب المقدس انها قد تكون «بعل» التي ذكرت في الاصحاح الرابع من الايام الاول أو بعلون . المذكورة في الاصحاح ١٥ من سفر يشوع بانها كانت من نصيب بني يهوذا ، أو بعلة بئر رامة، المذكورة في الاصحاح ١٩ من السفر نفسه يوم دخلت في سبط بني شمعون ، أو «رامون الجنوب» التي جاء ذكرها في الاصحاح ٣٠ من صموئيل الاول . اذ كان داود يتردد اليها وقد ارسل الى من فيها قسما من غنائمه ،

٣ وقد عثر المقيون فيها على آثار رومانية . اذ قال اوسابيوس وجروم انها قلعة حصينة وفيها مخفر روماني ، وأخرى بيزنطية يظهر انها من عهد جوستانيان . وأنظر الى الصورة .



### مهرتة كرنب

المؤلف يبحث بين الظل

٤ يظهر أن كرنبا كانت ذات أهمية في التاريخ . إذ انها واقعة على طرق التجارة التي كانت تربط القدس بالبراء ، والحليل بالعقبة ، وبمقدار ما كان لها من أهمية في عالم التجارة كانت لها أهمية من الوجهة الحربية . إذ بنى الاقدمون فيها الحصون والقلاع . لا لغرض سوى حماية طرق التجارة المتقدم ذكرها .

٥ كانت كرنب مبنية على رأس التل . ومنه تنحدر قليلا الى سفحه الشمالي . كانت محاطة بسور علوه ثلاثة امتار أنشئ خصيصاً لصد غارات الاعداء . وفي كل زاوية من زوايا هذا السور برج . وللسور بابان . وهناك كنيستان ، وبنائسان كبيرتان يظهر انهما كانتا مركزاً لمصالح الحكومة . ودور أخرى صغيرة يظهر انها خصصت مسكناً للجنود .

٦ وقد كانت جميع الاراضي التي حولها معدة للزراعة ، كما هي الان ، ويظهر انهم أنشأوا السدود حولها لمنع تسرب مياه الامطار التي نهطل الى الوديان التي بالقرب منها . وبذلك تمكنوا من ارواء تلك الاراضي الفسيحة التي تحدها من

الشمال والغرب . ويؤكد وولي ولورنس ان تلك الاراضي كانت مغروسة بالشجار الزيتون ، كما انه كان فيها كروم للعنب لا تحصى ، وقد حدثني مشسايح القديرات التازلين حول كرنب في الوقت الحاضر انهم عثروا على قرامي اشجار التين المزروع في عهد الرومان .

والسدود التي حول كرنب أربعة : طول الاول ٢٤ متراً وعرضه ٥ امتار الى ٦ . واذا رأيت اعتقدت ان البنائين لم يتنوها من بنائه الا قبل أيام قلائل . وطول الثاني ٢٠ متراً والثالث ٢٥ متراً . وهذه السدود الثلاثة في الجهة الغربية من البلد . وهناك سد رابع في الوادي الشرقي ، غير انه صغير طوله ٢٠ متراً وارتفاعه ثلاثة امتار . وهو أقل مناعة من السدود الثلاثة الاخرى بالنظر لبعده عن مجرى السيول القوية التي تتدفق من الغرب .

٧ وهناك خربة صغيرة يسميها القديرات «حميدة البئر» على مسافة عشر كيلو مترات من شرق كرنب يظهر من حجارتها ومن موقعها انها كانت مخفراً صغيراً أو نقطة أمامية لمخفر كرنب الكبير . وعلى بعد عشر كيلو مترات أخرى من «حميدة البئر» للشرق خربة صغيرة أخرى يسمونها «قصر مرقب ضانا» لا شك عندي بانها أقيم خصيصاً لحفارة الدرب التي تصل كرنباً بالنقاب المطلبة على وادي العربية . وكذلك هي الحال مع خربة أخرى على بعد عشر كيلو مترات لشرق المرقب تدعى «قصر الفرش» أو «المجينية» ومن هذا الى «قصر منزل نياق السعيدني» فالمنطع ، المظل على «عين عروس» . وكما ان هذه المخافر الامامية أقيمت لرصد الدرب المؤدية الى كرنب من الشرق فان هناك مخافر أمامية مثلها أقيمت لرصد هذه من الغرب . مثل قصر «ابن طريف» ف «رجم البلوى» ف «قصير السر» ف «قصر الثلج» ف «عرعره» فالمدحج ، ف «خشم زنة» وهكذا حتى السبع

٨ اذا ذكر أهل هذه البلاد كربناً ذكروا معها البترول . وقالوا ان الفرنجة اكتشفوا فيها ينابيع البترول . والحقيقة ان فريقاً من الاروبيين بحثوا فعلاً عن البترول ، ولكن لافي كربن نفسها ، وانما في المنطقة الواقعة بين هذه والبحر الميت . ولقد وصلت القناعة في البعض منهم ، ان لم اقل كلهم ، ان البترول موجود في تلك المنطقة . غير ان هذا البعض لا يزال متردداً في تعيين المسافة التي قد يعثر فيها على البترول في بطن الارض فمن قائل انها لا تقل عن الالف وخمسمائة متراً . وهناك فريق لا يعتقد بوجود البترول بجزارة تبرر النفقات الحسمة التي سوف تنفق في سبيل استخراجها وسحبها الى احدى موانئ البحر القريبة ، واليك اسماء البعثات التي جاست خلال النبار في هذا السيل :

- أ بعثة لينش (Lynch) الاميركية عام ١٨٤٩  
 ب بعثة دوق دولاييس (Duc de Lynes) الافرنسية عام ١٨٦٤  
 ج بعثة مستر هال (Hall) الانكليزية عام ١٨٩٣  
 د بعثة هر بلونكن هورن (Blukenhorn) الالمانية ١٩١١  
 ه مستر د. ب. براون (D. B. Brown) الاختصاصي في طبقات البترول عام ١٩١٢  
 و الاستاذ دوي (Dey) من بيروت عام ١٩١٣  
 ز الدكتور ارثور (Arthur) عام ١٩١٣  
 ح شركة الكاز التركية وشركة التنقيب السورية معاً عام ١٩١٤ وتوقفنا عن العمل بسبب الحرب ثم التقي امتيازهما عام ١٩١٩ لاسباب سياسية  
 ط شركة دارسي (Darcy) عام ١٩١٩

ي ان اكبر شركة خاضت غمار البحث عن البترول هنا هي «ذي ستاندارد اويل كومباني The Standard Oil Company» عام ١٩١٤ - ١٩١٧ وهي الشركة التي فيها اسماعيل بك الحسيني وسليمان بك نصيف وسليم بك ايوب . ويظهر ان معظم مساهمها كانوا من الاميركان . حصلوا على رخصة للتنقيب قبل الحرب حتى انهم شرعوا بتبني جميع المعدات اللازمة لهذه الغاية واستحضروا قسماً كبيراً من المواشير وضرّبوا خيامهم في كرب وتل الملح . وعمروا البئر الصغيرة في تل الملح كما انهم قاموا بتعميد الطريق من الخليل حتى سهل رقعة عن طريق وادي القاضي والفحص وسيل العويوي وانجيلة والبويرة وخرّبة رقعه . وقد كانوا يبنون تعبيدها حتى تل الملح فكرب لولان اشتعلت نيران الحرب الكبرى وخاضت اميركا غمرتها بجانب الحلفاء اعداء تركيا . ولقد عادت هذه الشركة فور انعقاد الهدنة فاسرعت في ارسال خبراتها ؛ يد انها منعت عن استئناف العمل قبل اتمام الصلح مع تركيا . ولكنها ظلت تتأهب اليه الى ان انتهت المفاوضات التي كانت تجري بينها وبين الشركات الاخرى . كالشركة الانكليزية - الالمانية ، والشركة الافرنسية والشركة الهولندية . في صدد يتابع البترول في الموصل . ولم تخل عن امتيازاتها السبعة في هذه المنطقة الا بعد ان امنت مصالحها هناك .

ك وفي عام ١٩٢٥ حصل اسماعيل بك الحسيني على رخصة للتنقيب انتهى اجلها عام ١٩٣٢ ولم تجدد

ل ولقد منح مستر سازرلاند (Southernland) عام ١٩٣٠ امتيازاً للبحث والتنقيب عن البترول في الاراضي الواقعة بين كرب والبحر الميت .

م ومنح الحواجه الياس جلاد في هذا العام امتيازاً مثل هذا البحث في المنطقة المتاخمة لمنطقة سازرلاند من الجهة الغربية وفيها كرب

٩ ان هذه البحوث عن البترول في كرب ووجودها على الطريق المؤدية الى وادي العربية جعلها مهمة من الوجهتين الادارية والعمرائية وفيها اليوم مخفر كبير .

## الفصل السادس عشر

في

### مشاش الملح

**تاريخ** المشاش شبيه بتاريخ تل الملح الذي بجانبه . فيه حفائر ماء وقلعة قديمة مهدمة . لكن خرائطه مبعثرة فانك تجد هنا وهناك بقايا فخار بيزنطي ، وبعض آثار من الدور العربي .

وهناك من يعتقد بالرغم من ذلك ان المشاش عرف قبل ذلك بزمان كبير ولربما عرف في الدور الواقع بين ١٨٠٠٠ - ١٢٠٠٠ قبل الميلاد .

## الفصل السابع عشر

في

### الوطن

**هضبة** واقعة في اراضي قديرات ابي كنف وفي استقامة خربة حورة - لكنها اقرب منها الى السبع

٢ فيها صهاريج كثيرة ، ذات عهد قديم .

٣ انها ذات اراض خصبة . كذلك كانت في الماضي ، وكذا هي اليوم

٤ وجدوا فيها بقايا فخار من الدورين الروماني والبيزنطي ، وبعض آثار

يرجع عهدها الى الدور الواقع بين ١٨٠٠٠ - ١٤٠٠ قبل الميلاد .

## الفصل الثامن عشر

### في تل الحسى

**تل** كبير على بعد ستة عشر ميلا من غزرة لجهة الشرقية الشمالية . واقع على ضفة واد يدعى «وادي الحسى» وفي اراضي الجبارات من عربان السبع . تحيط به اراض خصبة وفي جواره يتابع ماء وان لم تكن غزيرة الا انها كافية لارواء العشاير النازلة هناك واسقاء مواشيهم

٢ قام السير فلندرس بيري بالبحث والتنقيب في هذا التل عام ١٨٩١ للميلاد في عهد المتصرف التركي في القدس رشيد باشا . ودونت نتيجة ابحاثه في كتاب طبعه في لندن وسماه (Tel El-Hesy) او (Tachish) . وبعد ان كان يعتقد ان قرية (ام القيس) الحالية هي المذكورة في التوراة وان خربة (بجلمان) هي (Bijon) عاد على اثر هذا البحث فغير اعتقاده واصبح من القائلين ان «لاخيش» التاريخية كانت في موقع «تل الحسى» الحالي . وهناك من يدحض هذا الرأي

٣ يظن ان دلاخيش، هذه قد اُنشئت في العصر السابع عشر قبل الميلاد وفي اوائل عهد الاسرة الثامنة عشرة عند ما شرعت مصر في فتوحاتها الاستعمارية وعند ما شعر السوربون بالحاجة لاقامة الاسوار الضخمة حولها وحول المدن الاخرى ليتمكنوا من صد غارات المغيرين .

٤ لم يعثروا في التل على آثار مصرية . وانما عثروا فيه على آثار فينيقية يرجع

تاريخها الى ١٤٠٠ - ٨٠٠ قبل الميلاد . ويظهر انها خربت تخريباً قضيماً حوالي ١٢٠٠ قبل الميلاد . يوم كان النزاع مستمراً بين حضارة العموريين الزاهرة والمدنية اليهودية في عهد القضاة . ويقول السر فلندرس بيري ان عهد القضاة هذا كان على درجة قصوى من الهمجية يوم كانت لا تهدأ فيه حرب حتى تنشب اخرى ولا يندثر فيه ظالم حتى يحل مكانه ظالم آخر .

٥ انها من المدن العمورية الخمس التي اتحدت لتتمكن من صد غارات بني اسرائيل . واول ذكر لها نجده في عهد « رحوم » ٩٦٠ ق . م . وهناك ابنة من عهد الملك سليمان . ثم اعيد تحصينها في زمن « يهو شافاط » ٩١٠ ق . م . يوم اخضع هذا الفلسطينيين والعرب وأنشأ الحصون فيها وفي المدن الاخرى التابعة له .

٦ ولقد حصنها بنو اسرائيل مرة اخرى في زمن « سنجاريب » يوم قام هذا بغزواته ولكن تحصينهم هذا لم يخدم قليلا ، اذ لم يمتص عليه اكثر من يوم او بعض يوم حتى وقعت في يد سنجاريب عام ٥٩٠ ق م ففك هذا معاملها ولم يبق لها على اثر

٧ ولما استقل بنو اسرائيل وتخلصوا من الاشوريين غابوا تحصنوها ، عام ٦٦٠ ق . م . لالاي من الاغراض المتقدم ذكرها بل لانهم شعروا آتت ان « بسامتيك » في مصر يتحضر للوثوب عليهم . فبذلوا قصارى جهودهم لصد المصريين عنها لانها كانت تشرف على الطريق التي كانت في ذلك الحين تصل مصر بالقدس

٨ لقد كانت في تاريخ هذه البلاد بالدرجة الثانية بعد غزة من حيث الاهمية اذ انها واقعة على الحد بين سوريا ومصر . وكانت امة تعيش في احد هذين القطرين توجه اهتمامها الى تحصينها كلما فكرت في التعدي على جارها او في دفع اذائها عنها . انها لم تكن كمنحصر غيب بل نقطة تجارية جرمكية ايضاً . ويظهر ان « وادي الحسى » و « وادي قضاة » الموجود بالقرب منه كانا ذا مياه غزيرة لا تنقطع

على طول أيام السنة . حتى أن ريشارد قلب الاسد اتخذ هذا المكان قاعدة حربية  
مرتين : مرة عندما عبر وادي الحسي أثناء مجيئه من الشاطئ وأخرى عند ما هبط  
الجنوب لقطع الطريق على قافلة تجارية كبيرة كانت آتية من مصر . ومن هنا يفهم  
أن الصليبين عرفوا هذا المكان ونزلوه وكان لهم فيه شأن حتى أنهم كانوا يسمونه

(Onnetum Estuencellorum)

٩ اتنا لم نعد نسمع ذكراً لها بعد ذلك التاريخ وها هي اليوم مجموعة خرائب  
مطمور بعضها تحت بعض .

## الباب الثالث

في

### الاحاديث والافكار

---

- الفصل الاول : في الترايين  
الفصل الثاني : في العزامة  
الفصل الثالث : في التياها  
الفصل الرابع : في الحناجرة  
الفصل الخامس : في الجبارات  
الفصل السادس : في السعدين
-

## الفصل الاول

### في الترايين

**يقال** لهم (عيال صلدم) حينما يراد حثهم واستجلاب نخوتهم : انهم اكثروا القتال عدداً ، واغناها ارضاً .

ولقد بحثت بين العربان ولا سيما بين كيار الترايين أنفسهم على امل ان اعثر على معلومات صحيحة وأخبار ثابتة عن أصلهم ومنشئهم وتاريخ مجيئهم لهذه البلاد فلم أتل أميني . وكل ما استطعت العثور عليه في هذا الصدد اقوال متناقضة وآراء مبغثرة يمكن تلخيصها بالاسطر التالية : —

١ الرأي الشائع بين الترايين ان جددهم يدعى عطيه ، وهو من الحجاز ومن قريش . وقد كانت منازلهم في «تربة» ، شرقي مكة . وهذا هو السبب في تسميتهم بالترايين . وهناك في الحجاز قبيلة لا تزال تدعى في يومنا هذا «البنوم» . كما ان نجمات الصانع النازلين في الطرف الغربي من بحر السبع يلقبون الآن «بالبنوم» او «المزارعة» .

٢ وقد ارسل الى الاستاذ عيسى اسكندر الملعوف ، عضو المجمع العربي في دمشق ، كتابا قال فيه : «... ويقال لهم الطرايين وهم من آل طرية وفي أصلهم اقوال مختلفة . منها أنهم من سلالة طراين بن اسباباط أو اصهد اليوناني من بلاد العجم . رئيس إحدى قبائل العرب التي تصرت ، نبع منها اسقفان حضرا المجمع

١ ذكرها (C. R. Doughty) في كتابه (Arabia Deserta) ، وقد رأى حرمها عرب البنوم وذلك شرقي (جبل حطون) . كما انها ذكرت في (معجم البلدان) كواد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها يسكنه بنو هلال ، وقد اتفق الرسول (صلعم) عمر أقطال هذا غاريا حتى بلغ تربة . وقال الاصمعي تربة واد للصاب طوله ثلاث ايام فيه التخل والزروع والفواكه ويشار إليهم فيه هلال وعامر بن ربيعة

## الثالث في افسس والرابع في خلكدونية

٣ وقد حدثني الشيخ سلمان العرجاني شيخ القصار من الترابين ان عطيه التقي بفنأة نصرانية وعلى قول سائحة انكليزية تدعى واصلم، كانت تائهة في تلك الديار فاعجبه جمالها وتأهل بها

وهناك من يقول ان واصلم، اسم رجل لا امرأة ولا قبيلة، وانه هو جد الترابين وانه انكليزي الاصل ؟ اسلم في خلافة عمر، ثم اقترب جنابة غضب الخليفة عليه من أجلها، فمرب، ثم عفا عنه وأرسل اليه من يستحضره اليه فوجده ميتاً. ولكن هذه الرواية ضعيفة. لم أجد بين القوم من يؤيدها كما أيدها الرواية الاولى والثانية اللتين تشيران الى ان جد الترابين هو عطيه، وان هذا من قريش.

٤ يقول الترابين ان جدهم عطيه جاء الى سيناء قبل ٦٠٠ سنة تقريباً وهو مدفون في التيه مع ولديه نجم وحسبل اللذين سيأتي ذكرهما فيما يلي، وقبورهم ما رحت يجمع العربان في سيناء حتى يومنا هذا، وهي بالقرب من السويس وعلى تل يدعى «الشرف»

٥ عند ما مات عطيه، في سيناء ترك وراءه خمسة ابناء هم : مساعد، وحسبل، ونبعة، وصريع، ونجم. فأتاه هؤلاء هناك، وكثرت ذريتهم فكان القصار من اخلاف مساعد والحسابلة من حسبل، وهم ترابين سيناء في الوقت الحاضر، والنبعات من نبعة والصرابعه من صريع، وهم سكان طور سيناء في الوقت الحاضر. وما النجمات والفوالي المعروفون في بئر السبع في الوقت الحاضر الا ذرية انت من بعد نجم. خلف نجم ولدين قتل أحدهما في سيناء من قبل رجل نبي يدعى «ابو غاليه». وبعد خمس سنوات طيب القاتل القتل الذي اقترفه. وكان من شروط الطيبة ان اعطى ابنته «غاليه»، و«زارعه» والي ولدي المقتول. وعلى قول ان هاتين الفتاتين هما من «بني واصل»، فجاء من «غاليه» الفوالي ومنهم السنوت والمويليون والحصبات والمقاصبه والبكور؛ وجاء من «زارعه» الشبايه، والصناع، والدهانيه، وغيرهم. ومن هنا جاء لقب «المزارعه» التي يطلق على نجمات الصناع في الوقت الحاضر. وأما الولد الذي لم يقتل من ولدي نجم فانه خلف الصوفة، والسنايعه، والعوايشه، والديارين وغيرهم.

ويظهر من هذا ان المزارعة اقرب من حيث الاصل الى الفوالي من الصوفه .  
مع انهم والصوفه بقائلون في صف واحد . واذا رجعت الى جدول تصنيف  
العشائر وجدت المزارعه مع الجهات لامع العوالي كما كان الواجب يقضي بحكم  
التاريخ . ولقد بحثت عن السبب في ذلك فوجدت انه يرجع الى تساقط  
مصدره والحقاوه التي كانوا يأخذونها من المدن المجاورة



### الشمحات

شخص كبير  
من الخاذا  
الترايين وقد  
حدثني الشيخ  
حمد الصانع  
(أظهر الى  
الصورة) احد  
البارزين فيهم  
قال انهم قديماً  
كانوا قساده  
الصف كله  
وكان لهم شأن  
كبير في جميع  
الحروب التي  
قامت بين

الشيخ حمد الصانع  
شيخ عشيرة شمحات الصانع (ترايين)

الترايين وبين خصومهم .

ويدعون المزارعة ، بالنسبة الى انهم جاؤا من زارعة امرأة احد اولاد نجم كما تقدم في البحث عن اصل الترايين  
كانوا قبلاً تحت رئاسة شيخ واحد هو ابو سنيمة . ثم شاخ عليهم حمدان الصوفي ، ثم عطيه ابو شيبان ، ثم محمد الصوفي ، ثم حماد باشا الصوفي المشهور . وقد انقسموا بعدئذ الى اقسام عديدة منها :

الصوفة : برئاسة الشيخ حماد الصوفي  
الصناع والشيبانية : برئاسة الحاج حسن ابي شيبان لمحمد الصانع فمحمد الحاج حسن الحضري حمد الصانع  
الضواصين : برئاسة الشيخ منصور ابي صوصين فوايده محمد ابي صوصين  
الموارده : برئاسة عوده ابي عواد ابي عادره فعوده ابي سلمى ابي عادره  
القصار : برئاسة عوده ابي زكار فسلمان العرجاني  
التعبات والضوايحه : برئاسة موسى ابي جليدان فاخيه عوده ابي جليدان

وظل التعبات والضوايحه معاً برئاسة عوده ابي جليدان الى ان انتشروا قسمين : والتعبات وشيخهم جبر ابو حرب التميمي ، والضوايحه وشيخهم ضيف الله ابو جليدان . ثم عزل هذا ، واتحد الفريقان فصارا تحت قيادة شيخ واحد هو والشيخ محمد ابو صبيان .

ولكن الفرع الاهم بين فروع التجات كان دوماً فرع الصوفي . اذ نبت منه رجال كثيرون اشتهروا بالكرم والفروسية . ويكفي ان تأتي هنا على ذكر حماد باشا الصوفي الذي كانت له اليد الطولى في حرب الترايين مع البهاها اذ انه هو الذي كان يرد النقي ويعلن الحرب ويقعد الصلح وقد وصل من العز والسؤدد درجة نال معها لقب وشيخ المشايخ . ليس على الترايين لحسب بل على الصوفوف كلها . حتى ان الانراك وضعوه على رأس القوة التي تقوها من العربان . وتقدر بالغ وخمسةائة

مقاتل ، وساقوها الى قناة السويس في الحرب الكيرى . وقد سجنه الاتراك مراراً  
كما انهم عيوه رئيساً للديانة السبع عند تشكيل قضاء اتسع وظل في مقام الرئاسة حتى  
الاحتلال الاسكيزي . وبذكرة الدوحى يومنا هذا بالتحفة والاحترام . ويقولون  
انه منح اوسمة عديدة من الاتراك والانكليز ، ونال من الرفعة وكبر الشأن ما لم  
ينله غيره من العربان . مات بعد الاحتلال بخمس سنوات . فتولى المشيخة على  
الصوفة جدوع الصوفى ثم الشيخ الحالى وهو أحمد بن محمد بن حمدان بن حيد الصوفى

وسم التجارات الخنك والحظام والمطرق — وبعضهم يستعمل  
القناع او الشعبة ومازلم في الشويحي ، وام صيره ، وابو صدر ، وسويلبه ،  
والجبيلات ، والريرة . وخرية الصوفى . والشوشة ، والحللات ، وقاعة  
ابى صوصين . وقوز الزول ، والقرن ، وام عجوه . وما بين ذلك



الشيخ عراده ابو غادره      الشيخ احمد الصوفى      الشيخ حد الصايغ



الشيخ محمد ابو صبيان      الشيخ سليمان العرجاني      الشيخ محمد ابو صوصين

### الغوالي

وهم ١) أي الخدمة ٢) المطرق . ومنازلهم المعين ، والصليب ، والمئبل ،  
والدمعك ، والشويحي ، وتنجمة ، والزاوية ، والحجرة ، والقرن ، وما بينها من  
سهول ووهاد ، وهم الآن تسع عشائر : الستوت ، والحصينات ، والشلاهبة ،  
والختالين ، والبكور ، والعمرات ، والزريعون ، والعمور ، والنبعات ، وكذلك  
الوحدات ، والحسنات فانهم يعدون جزءاً من هذه الكتلة .

حدثني الشيخ حسين بن دهشان أبو سته (أنظر الى الصورة في الوجة التالي)  
أحد كبار غنذ الغوالي قال :-

كان الستوت بادي\* ذي بد\* شيوخ الغوالي وأول من لقب بابي سته هو واحد  
أبو دهشان\* إذ كان له ستة عبيد وكان يستصحبهم في جميع غزواته ورحلاته  
فسمي بأبو سته ، وزعم الملاك\* ان الستوت منهم وليسوا من الغوالي . ولما سألت  
الشيخ حسيناً أباً سته عن هذه النظرية لم يدهن بها ، بل قال انها جذيرة بالاعتبار  
لان بين اجداده كثيرين لقبوا ب (صفر) إشارة الى الصقور . وهذا يكون ناشئاً  
من اختلاط الستوت بالصقور عند ما كانوا طلبائهم بسبب الحوادث الكثيرة التي  
كانوا يحدثونها .

ولما تولى المشيخة وصقر بر دهشان ابن سته ، قتل ابنه دهشان\* رجلاً من  
الصوفية يدعى (محمد بن حمدان الصوفي\*) وكان ذلك عام ١٢٩٠ هجري ، فجلا الستوت  
على أثر ذلك عن ديارهم . ونزلوا عند العلامات ، ثم عند الهزبل . وعاشوا هناك  
مدة بحماية (سلمان الهزبل) جد الشيخ سلمان الخاني فقامت على أثر ذلك حروب بين  
التيهاها والترابين سنأتي على ذكرها في فصل الحروب

١ م الاسرة التي ينتمي اليها (المرسان) من بني صقر قنادلين في غور بيسان واحصاهم من (طلي)

٢ هو والد حسين شيخ الستوت في الوقت الحاضر

٣ هو والد حماد باشا الصوفي المشهور

لا بد لنا من ان نشير هنا الى ان وجود السنوت في صف التباها واشتراكهم بالحرب ضد الترابين اشتراكاً فعلياً قد انغضب باقي عناصر الترابين . فقاموا بطالبون عقيدتهم «حماد الصوفي» بالسعي لارجاع السنوت الى ديارهم ولم يسع هذا الا ان ينصاع لطبيعه فتح السنوت عطفه حوله لا تقطع ايدا . وتمكن هؤلاء من



الشيخ حسين ابو سنه  
شيخ عشيرة غواني ابي سنه (ترابين)

الرجوع الى  
مازلهم . ولكن  
مشيخة الغواني  
كانت حينئذ  
قد انتقلت الى  
الزربيعين  
وظلت كذلك  
حتى الحرب  
العالمية .  
ان حادثة  
القتل التي  
اقتربها السنوت  
والتي تقدم  
ذكرها كوت  
للسنوت اسما  
لم يكن لهم من  
قبل . ولا اسما  
لعقيدتهم صغر  
الذي يقولون

عنه انه ليلى بلاأ حسناً في حروبهم مع اتيهاها ضد الترايين . وانه غزا الصعدي في مصر  
وانتصر على المعازة التازلين هناك بقيادة الشيخ حسب الله المعازي ، وغزا  
( الابدلة والفقير ) من عربان مداين صالح وانتصر عليهم . وبينما كانت صيته  
في الحروب سيبا في انعام الخديوي اسماعيل باشا عليه كان هذا ايضا الباعث  
على تقمسة الاثراك وسخطهم . فاستدرجه هؤلاء اليهم وأنوا به الى القدس  
حيث عاش متفياً وظل في القدس الى ان مات .

ولما مات صقر قام مقامه ولده دهشان . وهذا ايضا اشهر بالفروسية في  
عدة مواقع منها تلك التي جرت بين التياها والترايين على أثر مقتل الصوفي . ومنها  
( موقعة رمضان ) وهي التي وقعت بين الترايين والعرازمة .

ولما شعر دهشان بفضب الحكومة عليه من اجل هذه المواقع هجر منزله  
ونزل مع العشائر النازلة شرقي الاردن واحتمى ب ( طراد بن زين ) من مشايخ  
الصخور ثم اشترك مع هؤلاء في حرب دامية دارت رحاها بينهم وبين خصومهم  
الرولة . فمالت بسببه دفة الحرب نحو الصخور بعد ان كانت ضدهم

فلما ان مشيخة الغوالي ظلت يد السوت الى ان اتمى هؤلاء . ثم انتقلت  
بسبب الحوادث المتقدم ذكرها الى الزرييين . وظلت كذلك حتى الحرب العامة .  
وهناك من يقول ان قيادة الغوالي كانت دوماً بيد الزرييين

وأول من شاخ على الغوالي منهم هو ( الحاج منصور بن نصر الزريبي )  
ومن بعده ولده ( عوده ) وعلى قول ان هذا هو اول من شاخ منهم ومن بعد  
عوده شاخ أخوه ( أحمد ) ثم ابن أخيه ( سليم بن حسين الزريبي ) وظلوا كذلك  
حتى اوائل الحرب العامة « ١٩١٥ »

- ١ اتم عليه هذا بحسبته فدان من اعصب الاراضي المصرية في مركز فاقوس من احوال المديرية الشرقية . وقد كان لعقر ولد في مصر اسمه ( حماد ) مات فيها وبقي نسبه حتى الان في مركز فاقوس المتقدم ذكره
- ٢ مع من نهي اليها من مشايخ التياها والترايين بسبب الحروب والمعارات المتواصلة التي ستأتي على ذكرها
- ٣ اشهر هذا برحاسة النقل وبدد لفظ الكرم والسياسة . وهو اول من دفع شأن الزرييين

فانقسم الغوالي الى عشارٍ متعددة منها — :

آ الستوت بقيادة (أحمد بن صقر ابى سنه)

ب الحصينات والمقاصبه بقيادة (الشيخ عبد ربه ابى الحصين)

ج البكور بقيادة (محمد جمعه ابى بكر)

وقد ظل فريق الزريعيين بمشيخة سليم الى ان فر هذا بسبب حكم صدر ضده ، حيثئذ شيخوا عليهم (عبد الكريم حمد الزريعي) ، ولما مات هذا عام ١٩٣١ قامت قيامة العشيرة كلها وانقسموا الى شيع واحزاب من اجل المشيخة . الى ان فاز بالانتخاب محمد ابو زريع الزريعي فنصبته شيخاً عليهم .

واما الختالين فقد انفصلوا عن الستوت بزمن الشيخ حسين الذي شاخ بعد عمه احمد ثم شاخ عليهم (اسماعيل أبو ختله) .

واما العمور فقد انفصلوا عن الزريعيين عام ١٩٣١ وشيخوا عليهم ( عميره بن سالم العمور ) . ويظن انهم بطن من ربيعة . رحلوا عند ما وقعت بين بني ربيعة الحروب ، ونزلوا العراق أولاً . ومن غرائب الاتساق ان بالصعيد قرية اسمها والعمور ، هي من أعمال سوهاج .

واما العمرات فانهم فلاحون ، واصلهم من « معن » ، وأول من شاخ عليهم (محمد ابو عمرة) ، ولما مات هذا شاخ عليهم شيخهم الحالي (سلامه ابو نصر الله) هذا هو ملخص تاريخ الغوالي . فلنثبت الآن فيما يلي اسماهم وصور مشايخهم كما هم في الوقت الحاضر : —

١ ننته الحكومة التركية الى قومية بسبب ايوائه المرحوم احمد عارف الحسيني مفتي غزة ونايب فلسطين في البرلمان العثماني . ذلك الاجاهد الذي شنته الحكومة في القدس بتهمة اشتراكه في الحركة العربية

١	غوالي أبي سته	الشيخ	حسين بن دهشان بن صقر بن دهشان أبو سته
٢	: أبي الحصين	«	عبد ربه بن صبح بن ضيف الله أبو الحصين
٣	: أبي شلهوب	»	سالم بن سلمان بن عواد بن حسن أبو شلهوب
٤	: أبي ختله	«	اسماعيل بن حامد بن محمود بن خلف أبو ختله
٥	: أبي بكره	«	جمعه بن محمد بن جمعه أبو بكره
٦	: أبي عمره	»	سلامه بن سليم بن نصر الله أبو عمره
٧	: الزريعي	«	محمد أبو زريع الزريعي
٨	: العمور	«	عميره بن سالم بن عمرو العمور
٩	: نيمات	»	مصلح بن سليم بن شتيوي بن مصلح بن جرهمي



الشيخ حسين أبو حمزة    الشيخ عبد ربه أبو حمزة    الشيخ دلال أبو شهبوب



الشيخ السباعي أبو حنيفة    الشيخ حمد أبو بكره    الشيخ دلاله أبو حمزه



الشيخ محمد أبو ذريع الأزهري    الشيخ حمزه العمور    الشيخ صلاح بن عيسى

## الحسنات

ليسوا من الغوالي، اصلاً، وإن عدوا منهم في يومنا هذا . انهم من الليانة . القاطنين في وادي موسى . وقد حدثني أحد كبار الليانة عند ما سأله عن أصل الحسنات في بئر السبع قال : وانهم منا ونحن منهم . وقد افترقوا عنا بسبب القحط والوباء الذي كان تفشي بيننا قبل زمن بعيد .

ومن يدري لعل حسنات أبي معليق، هؤلاء . أقدم العشائر عهداً في هذه البلاد . لأن اسم وأبي معليق . يشبه اسم «أبيالك» ملك الفلسطينيين الذي جاء ذكره في أسفار العهد القديم .

٢ ذكر صديق المحقق الدكتور توفيق كنعان في كتابه (Studies In The Topography And Folklore Of Petra) الذي نشره عام ١٩٣٠ الذي الكثير عرب العريان الذين يعيشون في البترا، (وادي موسى) ولقد اقتبست منه الشيء الكثير عن الليانة لأنهم من معرفة أصل الحسنات كما سترى في الأسطر التالية :

قال ابن فضل الله العمري في كتابه (مسالك الابصار) ان الليانة احفاد بني ليط بطن من بني كنانة بن مضر . وقد أيد هذه الرواية القريري . وكذلك فعل الفلقتندي اذا جاء في الصفحة ٣٥٠ من (صبح الاعشى) ان ليشاً بن بكر بن عبد مناة . ومنهم الصعب بن جثامة اللبي الصحابي . ومنهم طائفة بساقية قلته بالانجيمة من صعيد مصر ، وهم من بني كنانة .

وقال آخرون انهم جاءوا من وادي الليث، في التين العبيديون والعلايا والشروخ لياته اصلاً واما بنو عطا فانهم احفاد بني قضاة ويقول فضل الله العمري انهم احفاد بني جذام .

٣ كانوا بادي "ذي بد" تابعين للحجاز ، ولما انتصر الوهابيون على الملك حسين بن علي واخرجوه من الحجاز اصبحوا تابعين لامارة شرق الاردن . وقد قاموا بحركة تشبه الثورة عام ١٩٢٦ ضد الحكومة الاردنية لكنهم عادوا واخذوا بالسكينة .

٤ ان الليانة الذين يعيشون الآن في وادي موسى، يشبهون الفلاحين من حيث اشتغالهم بالزراعة، والبدو من حيث سكنهم في الخيام. وهم اربع فرق:

أ	بنو عطا	وعدد بيوتهم	٣٠
ب	الشُرور	•	٧٣
ج	العبيديون	•	٧٠
د	العلايا	•	٤٥

كانوا قديماً حماة الوادي المذكور ولكنهم هروا في الاعوام الاخيرة الى الدرك الاسفل من الفقر. وقد قيل انهم اضطروا لان يبيعوا اسلحتهم ليتمكنوا من شراء اكلهم واكل عيالهم.

٥ لهم اولياء، كثيرون منهم واهمهم (الحسني) وهو جد الحسنات وهم فرع من العبيديين. له مقام وهو عبارة عن غرفة بسيطة لكنها مائلة الى الخراب يزورونه بين كل فرصة واخرى ويقراون الفاتحة ويحلف بعضهم بعضاً اليقين على قبره، عند وقوع اختلافات بينهم. ويعتقدون ان من يحلف كذبا لا بد وان يصاب بلاء قبل مرور ثلاثة ايام

٦ كل فرقة من الفرق الاربعة المتقدم ذكرها تنقسم طبعاً الى حمايل لا ترى لزوماً لذكرها كلها، وانما لا بد لنا من القول هنا ان احدى هذه الحمايل هي «الحسنات» وهي فرع من العبيديين. ويظهر ان فريقاً من الحسنات هجر منازلهم قبل زمن بعيد فنزل في القسم الشمالي من بئر السبع

٧ حسنات السبع منازلهم الآن في ام الذور والراميل وخربة العذار والرسم وعدددهم يقرب من الخمسمائة

١ وهناك فرق اخرى من الليانة هاجرت ايضاً فنزل فريق من الطرقات حول اللد وفريق من الهبات في جهات خان يونس وقسم من السلايين في سموع. وهم جرا



الشيخ موسى أبو مبرك

شيخهم موسى بن سالم بن سلمان أبو مبرك (انظر الى الصورة) ووسمهم بالخدمة وهي حلقة غير كاملة ، يتصل بأحد طرفيها مفروق ، وهذا هو ، سم الميسانة في شرق الاردن ، انهم يسكنون اية صلة لهم بالثيائة ، وعندى انه لا بد من وجود صلة بين زان ميسيق ) اليوم وبين (البيالك) الذي جاء ذكره في التوراة .

### الوحدات

(الوحدات) ليدروا من النواحي اصلا وان عذوا منهم في يومنا هذا ، يرتفع البعض اليه حسيبيون ، والقول الشائع عنهم انهم ليسوا من الترابين وان اصلهم من جبل الشراء في شرق الاردن ، ولهم هناك اراضى لدى الضجيج فيما يكون اهمها اذوح

٢ وقد كتب لي الاستاذ عيسى أسكندر المعلوم فقال ان احدى الروايات التي عثر عليها تقول ان نجم جد الترابين جاء الى سينا مع الوحيدى من ذرية الحسن . ونزلا على جد من بني واصل . وتزوجا ابنته فصار نجم جد الترابين والوحيدى جد الوحدات .



الشيخ حسن الوحيدي

٣ يزولون الاب في السجاني ووادي تحيتل بالقرب من عزة . وشيخهم حسن بن عمر بن واكد بن عايش الوحيدى ، انظر الى الصورة ووسمهم بالحنج . وهم على عدا ، دائم مع جيرانهم الحسنات . وهم اربع حمائل : الوحدات . والعايد . والحسايدة . والوديات .

### المحافظة

حدثني محفوظ أبو محفوظ ان المحافظه التابعين الآن الى نجعات الصانع «تراين» اصلهم من السواله التابعين لعرب ابي كشتك في جوار العوجه بقضاء يافا . وان اثنين من جدودهم الاولين وهما علي وأخاه حسن أتتبا بقتل فرسلا من ديارهما ونزلا مصر واستوطنا الصالحية وتملكا فيها وتزوجا فكثر نسلهما . الى ان شرع بمصر في فتح ترعة السويس . عندها ترك كبيرهم «محموظ تلك البلاد وجاء الى هذه البلاد فنزل اراضي التياها وتملك معهم . وكثرت ذريته الى ان تكونت أسرة المحافظه الحالية .

مات محموظ وترك من بعده ثلاثة اولاد هم : ١ الشيخ اسماعيل . ٢ سلم . ٣ سليم .

ثم مات سلم من غير خلف . وجرى خلاف بين التياها وطبايئهم المحافظه وعلى قول ان الخلاف جرى بين التراين والتياها من اجل المحافظه وتابيتهم . وكادت تقع فتنه كبيرة بين العربان من اجل ذلك . ولكنهم اجتمعوا في بيت اسماعيل الى ختله واصطلحوا بعد ان اتفقوا على ان يظل فريق من المحافظه مع التراين وفريق مع العزازمة . فنزل الشيخ اسماعيل مع التراين وسالم افترق مع العزازمة . ولا يزال فريق منهم في وقتنا هذا مع التراين وآخر مع العزازمة . ليس لهم شيخ رسمي ، ومنزلهم على بعد ثلاثة اميال لشرق السبع .

### الجراروين

يدعي الجراروين ان اصلهم من الحجاز وانهم ينتمون الى قبيلة تدعى بني جري . ويستدلون على ذلك باشتراك الوسم . اذان وسم القبيلتين هو الزناد (٥) . والمعروف عنهم ان جدهم جروان غادر الحجاز بسبب دم اثم به فنزل سينا واستوطن جبل الحلال فيها . وهم يرفضون بشدة ما يقال عنهم من انهم من سلالة رجل فلاح اسمه كلوب .

٢ وما يروى ان الترابين اجتمعوا مع خصومهم العبيدة في بيت جروان هذا لاجل الصلح . وفعلا تم الصلح بينهما هناك . ويظهر ان الفريقين اكبراه لعقله ودرابته فاراد كل منهما ان يكون جروان حقيقا له . الا انه اثنى ان يكون حليفاه للواحد ضد الآخر وانما رضي ان يكون والفاء للترابين اجداد الترابين الحاليين وقام جروان من هناك بناء على اصرار الترابين ونزل اراضي السبع (وكانت في تلك الازمان تدعى بلاد غرة)

٣ عند ما هبط جروان هذه البلاد احبها وعزم على استيطانها فحجر «ملك» قبي نوران ، والرايسة ، والصليب ، واشأ في الصليب بركة ماء لا تزال تدعى حتى الآن ( بركة جروان )

٤ وقد تزوج جروان — بعد ان طالب له المقام — بنتساء من اهل هذه البلاد وكثرت ذريته فصارت تدعى (الجرالوين)

٥ ويظهر ان الترابين قتلوا واحداً من الجرالوين . فقد هؤلاء عمل حلفائهم هذا خيانة . وأرادوا الانتقام منهم . الا انهم لم يقدروا عليهم بسبب قلة عددهم وكثرة خصومهم . فاضطروا للجلاء . ونزلوا (الشمسانيات) منازل الرماضين في الوقت الحاضر . حتى ان واحدة من نسايتهم تدعى ( أم غليون ) وهي جسدة الغلابين حفرت هناك هرابة لا تزال تدعى باسمها حتى الآن .

٦ وقد ظل الغزو والقتال متصلا بين الفريقين الى ان اصطابعا . ومن شروط الصلح :

١ لا تجوز (جيرة) على ارض (أبي لا يمنع شخص عن دخول ارض من الاراضي بوجه زيد من الناس)

٢ يمنع خطف قيات الجرالوين .

٣ لا تجوز وساقه اموال الجرالوين قبل التشهيد .

٤ - تدفع دية المقتول من الجراوين مرعياً

والكفلاء من الترابين على هذه الشروط (أبو بكره) من الغوالي (وأبو عادره) من التجات و (أبو جريبيع) من القصار و (الدخ) من البسات . وذلك كله جرى قبل هجوم نابليون على عكا بمشرين عاماً

٧ - وقد ظل الجراوين - بالرغم من هذا الصلح - تابعين للترابين من حيث المشيخة حتى جاء رؤوف باشا ، منصرف القدس وبزل في بني سهيلة ، وفرق الترابين عن الجراوين . ونصب عليهم شيخاً هو الحاج سلامة أبو غليون . وهو جد الشيخ سلامة أبي غليون الحالي المكنى بسليمان بن الحاج غيث بن الحاج سلامة بن الحاج علي بن سلمان بن سلمي بن جروان . وقد انقسم الجراوين بعد الاحتلال الانكليزي الى ثلاث فرق تصدت الحكومة على كل فرقة منها شيخاً واليك اسماهم مع صورهم :

١ - جراوين أبي غليون شيخهم سليمان أبو غليون ٢ - جراوين أبي صعليك شيخهم منصور أبو صعليك ٣ - جراوين أبي يحيى شيخهم فرحان أبو يحيى



الشيخ منصور أبو صعليك

الشيخ فرحان أبو يحيى

الشيخ سليمان أبو غليون

## الفصل الثاني

في

### العزازمة

**اصل** العزازمة من قضاة وقضاة من فريش . هذا ما يعرفه العزازمة عن اصلهم

٢ . ولقد سألت الامير شكيب ارسلان عن بعض الامور التي لها صلة بأعراب بئر السبع . فبعث الي من لوزان بكتاب قال فيه حفظه الله انه يظن ان أصل العزازمة من الشرارات الذين منهم فرق يقال لها العزازمة أيضاً ، وانه لا بد من وجود صلة بين عزازمة بئر السبع وعزازمة الشرارات . كما ان آل عزام ، في الجزيرة بمصر هم من عزازمة فلسطين ، وان بني عزام الدرور الموجودين في حوران منهم ؛ فاذا عثرتان الشرارات من بني كلب وان بني كلب من العرب القحطانية تأكدنا انهم من أصل عربي اصيل .

٣ . وقال Alois Musil في كتابه Arabia Petraea ان العزازمة ينتمون الى المعازة القديما .

٤ . وقد حدثني الشيخ عوده بن جحيم ، أنظر الى الصورة في الصفحة التالية . عن جددهم وعزام ، فقال : -

انه عندما كانت رضيعاً اخذته أمه وخرجت به الى الفلاء . وقد كان الحر شديداً في ذلك اليوم . وبعد ان قطعنا شوطاً كبيراً من الطريق



الشيخ عوده بن محمد  
شيخ عشيرة الحمديين (عزازمة)

اصابها ظمأ  
شديد .  
فحاولت الام  
ان تجد الماء  
ولكنها  
عبثاً حاولت  
ادخاتها قواها  
فالقت برلدها  
الى الارض  
لتسطيع ان  
تستألف الدير  
وتفتش على  
الماء فاحذ هذا  
ينبش الارض  
برجليه من غير  
قصد . ولم يلبث  
برهة حتى ظهر  
الماء . وشربت  
الام . واقتد  
الولد .

سارت الام بولدها بعد ان شربت من الماء حتى وصلت الى عيون، وواقبان،  
من اعمال الحجاز فتزلاها واستوطنها وزرعا فيها الشجر النخيل فترعرع عزام  
هناك وكبر ثم تأهل بفتاة من أهلها . ولما مات خلف وراءه ستة اولاد هم  
سرحان ، و محمد ، و فرحان ، وسعيدة ، واشقيه ، ونصره .

ثم هجر الاخوة معاً تلك الديار وهبطوا أرض سينا والقسم الجنوبي من فلسطين فاستوطنوا الأراضي المجاورة للشلال ، وكثرت زريتهم خلف سرحان السراحين والزبية ، وخلف محمد المحمدين . وخلف فرحان الفرحان والمربعات ، وخلف اشقيه السعوديين والسواخنة والطبايعه «أي الصبحيين» ، وخلف سعيد العصيات والزيايين والصبيحات . ولم يخلف نصر أحداً إذ انه قتل قتلاً قبل أن يتزوج .

وقد هاجمهم الجبارت من جهة والتيهاها من جهة أخرى فحرت بين الفريقين حروب اضطر العزازمة على اثرها لمغادرة البلاد والرحيل الى العريش وقد كان عدد الأشخاص الذين يستطيعون ركب الخيل منهم ضئيلاً في ذلك الحين . ولكنهم لم ينفكوا عن مناوشة خصومهم وشن الغارات عليهم من حين الى حين حتى تمكنوا من الرجوع الى الأراضي التي احتلوها قبلاً من أطراف «الشلال» و «البحيرات» و «القرين» و «العراقيب» وغيرها

ثم جرت حروب بينهم وبين الترابين . حمي وطيسها واشتد لهيبها . فاضطروا الى الانسحاب نحو الجبال والاراضي الوعرة . فزلوا «المشاش» و «الشريف» و «الضاهريه» وغيرها وظلوا في حرب وقتال متواصلين حتى تأسست مدينة السبع الجديدة ووطد الأتراك دعائم حكمهم في هذه البلاد .

وهناك فرقة كبيرة من العزازمة تدعى المحمدين وقد حدثني شيخها عوده بن سليمان الجخادمه قال ان المحمدين ليسوا من العزازمة أصلاً وإنما هم التحفوا بهم مؤخراً وان جدهم يدعى «محمد بن سليمان» من قبيلة حرب في الحجاز . وان حمداً هذا غادر مع زوجته بلده وبرز الوجه ومنها جاء الى «شرمه» و«عينون» وفي هذه البلد زرع اغراس النخل وخلف اولاداً منهم «مساعدا» و «محمد» و «خميس»<sup>٢</sup>

١ هو جد الجخادمه و«شياحين» والمصافير

٢ هو جد الملامه والفنجان والشاعرة والبهارات والحجوج

٣ هو جد الحبيبات والزيايين والمشاير

و «عويترا» و «موسى» ثم قال : .....

قتل موسى واحداً من الحريصات فريق بني طيفقة يدعى أبو ريشه فرحل هو وأخواته تبعاً لعمائد العربان ونزلوا على حفائر ماء واقعة في رأس وادي العريش تدعى الروافعة وعندما وردوا الحفائر المذكورة وجدوا الترابين قد أتوا اليهم قبلهم يوم واحد. فثربوا من الماء المذكور واسقوا منه ابهامهم . ولذلك زعل الترابين فكسروا حبلهم<sup>٢</sup> فانتقموا هم ايضاً من الترابين في اليوم التالي و كسروا حبلهم فلم الترابين شعثهم وجمعوا جموعهم وأرادوا أن يهجموا على المحمديين لكنهم نرثوا قليلا وارادوا ان يحسوا نبض خصومهم ويستطلعوا طلعمهم ليدرکوا مبلغ قوتهم ومقدرتهم على الطعن والتزال . فإرسلوا اليهم رسلا عاذاوا اليهم واقصومهم انه ليس من الحكمة مهاجمتهم . فعدلوا عن الهجوم . وضافوا كبارهم . فتحالفوا حلفاً أبدياً : «حتى ينشف البحر او يندت في الكف البشرى» وعلى هذا المنطق دخلوا هم وباقي فرق العزازمة الحرب التي نشبت نيرانها بين حلفائهم الترابين والجبارات . وبين الترابين والسواركة . وبين الترابين والثياها وظل العزازمة حلفاء اصدقاء للترابين حتى قبيل تأسيس السبع بضع سنوات حيث قامت الحرب بينهم وبين الترابين من أجل الاراضي . ولم تنته الا بتأسيس مدينة السبع ، كما بينا ذلك في غير هذا المكان .

٦ ينقسم العزازمة في يومنا هذا الى عشر عشائر هي (أنظر اى الصور الميئة

في ذيل هذا الفصل) : —

١ هر جد العويرات والمواضي

٢ هر جد العرون والبوشية

٣ اى جرار الماء

٤ اى حلف لا نهاية له

٥ راجع تاريخ السبع

- ١ المحمديون شيخهم عرد بن سليمان بن صالح بن سليمان أبو جحيدم
- ٢ الصبيحون : سلام بن عيد بن مسلم بن كريشان
- ٣ الصيحات : سالم بن مسلم بن نضار بن عيادة أبو سمرة
- ٤ الزرية : عيد بن سويلم بن عواد بن ربيعة
- ٥ الفراحين : عبد بن مسلم بن سلامة بن خصيرة
- ٦ المسعوديون : سلامة بن مسلم بن سليمان بن سعيد
- ٧ السواخنة : عوده بن عواد أبو الخليل
- ٨ العصيات : سليمان بن سليمان بن عوده أبو عصا الصلي
- ٩ المربعات : سالم بن سويلم بن سلامة بن صبح الأزرق
- ١٠ السراجين : سليم بن سعد وسالم الأتيه

رها هي صورهم كما هم في الوقت الحاضر : —



الشيخ عوده بن جحيدم      الشيخ سلام بن كريشان      ابن الشيخ سالم أبي سمرة



الشيخ عيدين ريعة      الشيخ عيدين حنيفة      الشيخ سلامة بن سعيد



الشيخ عوده ابو الحافل      الشيخ سليمان الهمداني



الشيخ سالم بن الأاروف      الشيخ سالم بن سعد

٧ انهم اصحاب مواش وحلال وسميم [ ] (الباب) ويضعونه على الورك الايمن  
 و ١ (العامود) للجمل . غير ان للبعض منهم ( امارات ) مثل [ ] للسراحين  
 وهو كما ترى الباب باضافة خط صغير الى ذيله من الجهة اليمنى

٨ عدد هم يربو على العشرة آلاف . لو نهم اسم قائم . ولهم خصان جميلة منها  
 واهمها صدفهم . وميلهم للضر والتوكل . يعزون الطيب ويضحون انفسهم في  
 سبيله . يكثر عندهم خطف النساء . ويقوم هياته برعى المواشي ، يكثر عندهم  
 الخيل . ولذلك تراهم يرحلون من مكان الى مكان اكثر من أية قبيلة أخرى

٩ واما منازلهم فانها تمتد من بئر السبع ووادي الخليل في الشمال حتى  
 وادي امان والحضيرة والثقاب المطلة على وادي العربية في الجنوب . فهناك بئر السبع  
 ووادي الخليل وما حولها وهناك الشقيب ، ومرطبة ، والحز علي ، والحلصة ،  
 ورحية ، والحاضية ، والشريف ، ورخمة ، وعصلوح ، وسيطة ، وعبد ، والبقار ،  
 والمشرفة ، ووادي الابيض :

وهناك الحصب ، ووادي المرة ، ووادي القفرا :

وهناك العوجاء ، وبئر بئرين . والجراقي على الحدود المصرية في شبه جزيرة سيناء  
 وهناك حضيرة العزازمة ووادي امان ، والثقاب ، المطلة على وادي العربية .  
 وهناك ما بين هذه المواقع كلها من جبال وسهول ووهاد وتلول . اراضيهم  
 فسحة الارعاء ، لكنها غير مزروعة ، إلا القليل منها فانه مزروع قمحاً وشعيراً  
 وقليل منهم من يعرف زراعة الذرة والبطيخ

١ في أقصى الشمال

٢ في جوب بئر السبع

٣ في الجنوب الشرقي

٤ في الجنوب الغربي

٥ في أقصى الجنوب

١٠ ( المعازة ) اعداؤهم ، وكذلك هم الصخور في شرقي الاردن ، وقد تم الصلح بينهم وبين خصومهم على أساس حفرار ودقان ، وكان ذلك عام ١٩٣٠ وقد وقعوا على وثيقة الصلح بحضوري في بئر السبع

كانوا يادى " ذي بد " حلفاء الترابين ، يدخلون الحرب معا في صف واحد ، وظلوا كذلك الى ما بعد الانتها ، من حراة زارع " فقد اختلفوا بعد ذلك من أجل الاراضي ، وقامت بينهم حروب دامت بضعة سنين . وسأني على ذكر هذه الحروب في فصل ( الحروب الالهية )

### الرياطنة

١ فريق من العرب يعيش اكثرهم مع الصبحيين والبعض منهم مع المسعوديين بيد ان لهم اراض وأملاك مع هاتين العشيرتين ومع اكثر العشائر الأخرى من قبيلة العزازمة كالزورية ، والمحمديين ، والعصيات ، والصيحات

٢ اصلهم من سوريا ، لم يستطيعوا ان يحدثوا في القنيط من أية جهة من جهات سوريا أتوا الى هذه البلاد ، ولكن كثيرهم ( عبد القادر بن حسن الرياطي ) قال لي يوم تحدثت اليه في هذا الامر ، انه سمع في صباه عن أبيه ( الحاج حسن ) ان جده يدعى ( عبد القادر الجندي ) وان هذا جاء من (بنا) من أعمال ( صهيون ) الى ديرة السبع وذلك في زمن ابراهيم باشا وخلال الحروب التي وقعت في ذلك الحين

١ مع ان إحدى الروايات التي عثرت عليها ثبت ان الموازعة اصلهم من المعازة الا انهم منهم لبنا بموازعة اصلا بل كانوا يتكثرون في نجاك وادي السبع ، هاجروا تحت قيادة رجل اسمه ( سمعان ) . وعلى قول ان جد السراحين ( سويلم ) وله قبله ( موحدة الدقية ) وقد سألوا من ( وادين السراحين )

٣ قيل له (الجندي) لانه كان منحرفاً فيسلك الجيش مع عمال البرق والبريد وهو من اسرة تدعى (سحلول) ولم يكنى بقب (الرياضي) الا بعد ان جاء الى هذه البلاد ولهذا التكني حكاية يذكرها احفاده : وهي انه حضر مجلساً تخالف فيه اثنان من العرب واحد ترابي والآخر تيهي من تياهة البر (سينا) ويظهر ان الترابي خاطب التيهي بقوله (يارياضي) فغضب التيهي غضباً ساقه الى امتساق الحسام ، وكاد يقع بين الرجلين ما لا تحمد عقباه ، لولا ان (عبد القادر الجندي) تدخل في الأمر ورجا التيهي ان يسكن من غضبه قائلاً له : (أنا الرياضي لا أنت ؛ أنا الرياضي) وقد ظل هذا اللقب ملاصقاً له ولاعتقابه من بعده حتى يومنا هذا

٤ نزل عبد القادر بادي ذي بدى منازل للنعيات من الترابين وعاشروهم زمناً واقتون بقتاة من (الغرابلية<sup>٢</sup>) تدعى (مليحه) أناه منها اربعة اولاد وست بنات خطف الترابين كبارهن فقضب عبد القادر وقام من فوره ورحل الى مصر بعد ان طلق امرأته<sup>٣</sup> وهناك في مصر اقتون بقتاة عقبية تدعى (فاطمه)

٥ عدد الرياضي في يومنا هذا ينوف عن المئتين ووسعم الشعبة<sup>٧</sup> والمطرف<sup>١</sup> للابل والشعبة<sup>٧</sup> فقط للغنم ، وهذا يشبه وسم الكثيرين من الترابين ومنازلهم في الحفاصة، وأم عجرة، والضبعي، يشتغلون بفلاحة الارض والبعض منهم يتعاطى تجارة الغنم والحلي والتياب البدوية لافي الحوانيت وأما في بيوت الشعير .

٦ أنهم متوقدو الذهن وعندهم ميل شديد الى طلب العلم وكثير بينهم من يحسن القراءة والكتابة مثل سكان المدين ، يستثمرون البنت في زواجها ، ويجري النكاح بواسطة عقد يعقده الرجل المأذون من قبل قاضي الشرع ، وهم رجالا ونساء متعصبون لدينهم وقد يصل ازدرائهم بمن لا يصلي منهم الى ان يفندوه من بين ظهر انبيهم

١ معنى الرباط هنا القدر

٢ اصلهم من القرين من مصر

٣ لانها كانت على اعتقاده السبب فيما جرى

## الفصل الثالث

في

التيها

نظرة اجمالية في اصل التباها

**هناك** اقوال مختلفة وآراء متباينة في اصلهم فمن قائل انهم من مضر ، ومضر من القبائل العدنانية كما تعلم ؛ ومن قائل انهم من الاوس والخزرج ، والايوس والخزرج من «الازد» وهم من بني زيد بن كهلان . وبني كهلان ، من الشعوب الفحطانية الذين كانوا يتدولون ملك اليمن مع حمير .

والبعض يزعم انهم فرقة من بني هلال من نجد ، تاهت عنهم وهي طاعة لبلاد المغرب . وقد جاء في (سبائك الذهب) ان هلالا هو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هواة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن حفضة . وحفضة بطن من (قيس عيلان) ومنازلهم في الحجاز .

وقال ابن قتيبة في كتابه «المعارف» ان قيس عيلان هو من مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

وقد قيل لهم «تباها» لانهم اقدم القبائل توطناً في التيه ، وعلى قول ان هذا الاسم اطلق عليهم لانه لم يلحقهم احد من النساب بقبيلة مشهورة . والله اعلم بالصواب .

٢ حدثني الشيخ سلامه أبو سنان من مشايخ التياها الطاعنين في السن أن جد التياها يدعى (سالم التيهي) وهو من الخزرج . وان هذا كان قائداً لاحدى السرايا التي استعرضها النبي صلى الله عليه وسلم عند ما انخرط أبو سفيان في لواء الاسلام . ولقد خرج سالم التيهي مع قومه من الحجاز مع من خرج منها أثناء الفتوحات الاسلامية الاولى . ثم نزلوا صحراء سيناء واستوطنوا التيه . وهناك كثرت ذريتهم وانتشروا حتى احتلوا قسماً كبيراً من الاراضي المجاورة لهم : وهام اليوم يشغلون اخصب البقاع في سيناء وفلسطين .

٣ وهناك فريق يزعم أنهم لما جاؤوا من الشرق كانوا بقيادة أميرهم (رباب) وأنهم بعد أن نزلوا بادية التيه استوطنوا (جبل الحلال) ثم اخذوا من هناك يراحمون العازمة والحناجرة ويحتلون أراضيهم الى ان ارغموهم على الزواج الى حيث هم الآن .

٤ فرق التياها كثيرة منها ما هو تيهي الاصل والنسب كالعلاجات ، والحكوك ، والتوش ، والبدنسات ، واولاد عمري ، والشلايين ، والشقيات والصقيرات ، والبنيات ؛ ومنها ما ليس بتيهي ، بل تابع أو حليف انضم اليهم كالظلام ، والرماضين ، وبني عقبه ، وبلي . وغيرهم وهذه الفرق كلها مشهورة بالكرم والوفاء والصدق .

وأما القديرات فقد اختلف في أصلهم . فمن قائل أنهم تياها أصلاً وفضلاً ومن قائل أنهم ليسوا كذلك . وسنوفي هذا الموضوع حقه عند البحث عنهم في فصلهم الخاص .

٥ كان لرباب — عند ما نزل بادية التيه — خمسة أولاد هم : —

عمري : جد عيال عمري

حكك	:	جد الحكوك
علام	:	جد العلامات
مصلح	:	جد البدينات
قدبر	:	جد القديرات

وعلى رواية ابن قديراً وحكاً ليسا من اولاد رباب . وان حكاً من سلالة مضيان . وان مضياناً ورباباً كانا اخوين عند ما زلزال هذه البلاد . فجاء الحكوك والبريكات من مضيان . وجاء من رباب أربعة اولاد : (علام) جد العلامات والشلاين و (عمرى) جد عيال عمرى و (صقير) جد الصقيرات و (شقيه) جد الشقيات

### الحكوك

من سلالة حكك، وقد كانوا قديماً يعيشون معاً تحت قيادة شيخ واحد . وظلوا كذلك حتى مشيخة سليمان العيوطي ، من الهزليين . وكان هذا كريماً وظالماً في آن واحد . فانفصل عنه الأسد وابو عبدون والبريقي ثم وحدتهم الحكومة في بدء الاحتلال واقامت عليهم رئيساً واحداً من الهزليين .

ولسكنهم لم يطبقوا صبراً بعدان ذاقوا طعم الاستقلال ، فسعوا الى الانفصال ونجحوا ، وها هم اليوم اربع عشائر هي :-

حكوك الهزلي	:	شيخهم سلمان بن علي بن سلمان بن علي بن عزام الهزلي
الاسد	:	سليمان بن سليم بن سالم بن عوده بن عواد الاسد
البريقي	:	سليم بن علي بن سليم البريقي
ابي عبدون	:	عديسان بن حسن بن سليمان بن عديسان ابو عبدون



١ الشيخ سليمان الحزيل الشيخ سايمان الاسد

٢ يعتبر الهزليون أنفسهم اقدم واشرف عائلة بين التياهاو يصل بعضهم الى حشد القول انهم قادة التياهاها كلهم: وفيهم يقول البدو «قوادو الجرائم» أو «سفاكو الدماء» وموقفهم من التياها كموقف المستور من التراين.



٣ الشيخ سليم شريفني الشيخ عديان ابو عدون

حدثني الشيخ سلمان الهزيل وشيخم الحالي، قال ان اصلنا من البريكات من تياهاه سينا وان (بريك) جد هم و (صغير) و (بنيه) و (شديوي) اخوان اربعة من أب واحد. ولقد خلفه بريك، البريكات الموجودين الآن في سينا بقيادة

والشيخ مضعان العضيضي، و «صغير» الصقيرات وهم التياها الذين برأسهم والشيخ سالم العوامره، ومن «بنيه» جاء النيبات ومن «شديوي» جاء الشيبات وكلهم من عرب التياها النازلين في سينا والتابعين لحكومة مصر في يومنا هذا.

«كانت سطوة الهزيل، في زمن جندي» أقوى من كل وقت. وكان حكمه متدأ من جبل الحليل حتى وادي العرة. وكان قسم كبير من القبيلة، والتراين، والعزازمة ينضمون الى الهزليين في حروبهم وقد وصل هؤلاء من النفوذ والسطوة الى درجة ان العرب الذين كانوا يدخلون فلسطين من شرق الاردن في طريقهم الى غزة كانوا يحسبون لهم حساباً عند ما تخطأ اقدامهم وادي العرة».

١ وبعدي الشيخ سلمان ايضاً وقد اشتهر بالعلم والميل للشر

٢ اهل جبل الحليل

٣ هو الحد الفاصل بين فلسطين وشرقي الاردن وسأني على ذكره في تاريخ الشيبين

وعلى قول أنهم ما كانوا يقدروا على اجتياز الحد قبل ان يبدوا للامر عدته .  
ويقدموا الى كبير الهزليين ما قدرهم عليه الاله من سمن وعقيق وذبايح وجمال وما  
الى ذلك من هدايا وافرة .

٣ يظهر ان الاتراك لم يعجبهم استياد الهزليين هذا ، فاستحضروا شيخهم  
سليماً الى الشام ، وهناك شنقوه ؛ ومن قائل ان الحكم بالسنق صدر على اثر الشكاوى  
المرّة التي رفضها اليهم كل من الشيخ سليمان بن عطية وحليفه محمد ابو علي الشوا  
من ملاكي غزة ووجهاتها . ومن التهم التي الصفاها به انه كان يقتصب البنات  
ويهتك اعراضهن جبراً ، وانه فض بكارة أربعين فتاة من هذا القيل . ومنها  
انه جمع من العربان مالا كثيراً بطرق غير مشروعة ، وانه لا يدفع للحكومة شيئاً  
من المال الذي يجمعه باسما

وأما العداء بين بني هزيل وبين بني عطية فيرجع الى أسباب عديدة منها وأهمها  
مسألة الراسة وجمع المال فكان كلا الفريقين يسعى لهدم الآخر باحلاف يسترضيهم  
ويضمهم اليه ليتمكن من قهر خصمه

٤ «أسد» بطن من ربيعة ، وربيعة إحدى القبائل الأربعة المتحدرة عن نزار .  
وزار وقضاعة قسبان من معد . ومعد كما تعلم من القبائل العدنانية .

ومن أسد بنو عذرة . وجديلة ، واليهم ينتهي نسب بني عبد القيس سكان  
بلاد البحرين . كانوا في الحجاز ثم نزحوا الى البحرين وزاحوا بها بكر بن وائل  
وتميم . وعلى قول ان قسبا منهم جاء الى غزة ومشارف الشام اثناء تلك الحروب  
وفي رواية أخرى ان أسد والهون فرعان من خزيمية . وان أسد بطن  
كبير متسع . منازلهم بما يلي الكرخ من أرض نجد بجوار حني . وهم «أي أسد»  
خصوم أمري القيس وقتله ابيه . ومنهم عبيد بن الأبرص . و«بشير بن ابي  
خازم» الشاعران المشهوران .

هذا جل ما نعلمه عن اسد العدنانية . ولكن الذي لا نستطيع ان نجزم في صحته هو ما اذا كان فرع الاسد من الحسكوك النازلين بالقرب من بحر السبع يمتون الى أحد البطون المتقدم ذكرها بلحمة نسب ؟ ترك الحكم في ذلك الى من سيهمه هذا البحث من بعدنا . ونكتفي الآن بالقول ان الحسكوك يقيمون في زبالة ، واللقية . وأبي سماره ، والسريعة ، وخرابة زمارة . وعدددهم يقرب من الالفين بين نساء ورجال .

### العلامات

جددهم «علام» من اولاد رباب جد النباها . نزلوا هذه البلاد في أوائل الفتح الاسلامي وهم بين النباها كالغوالي بين الترابين .

٢ تحدثت الى عدد كبير من مشايخهم ، وكان بينهم جماعة من الطاعنين في السن ، فحدثوني عن اصلهم وقالوا ان جددهم علاماً خلف ولدين : ابو شلة ، و ابو شعرة . اما ابو شلة فقد خلف الشلالين وسأني علي ذكرهم . واما ابو شعرة فقد خلف : موسى ، وعوده . والأقرع ، وسلامه . وصبح : اما موسى فهو جد أبي شنار والعبادات ، والعصبي : واما عوده فانه جد الحقيبات . واما الأقرع فقد خلف المزاغيل والشلوح ، واما سلامه فقد خلف البواطلة ، واما صبح فهو جد الزوايدة و فريقي أبي زعيبر . واول من تكبى (بابي لبة<sup>٢</sup>) من المزاغيل هو محسن ابو سلامه شيخ علامات ابني لبه في الوقت الحاضر .

١ اشارة الى ان اعداءه انقضوا عليه في احد الايام وهو بين ( شلة ) جواده . فوضع الشلة في رقبته ، وبعض يدرا عنه ثمر اعدائه فارتدوا دون ان يفوزوا منه بقاتل .

٢ اشارة الى انه كان يقتل عدداً من غزاة القوم ، وفتحهم فقل ان يتمكن من الازيمة بتوبه وقد كانت (شعرة حياة) ظاهرة ، فسماه (ابو شعرة)

٣ السبب في هذه التسمية ان امه كانت تحبه حياً جاً حتى انها كانت تضع في رقبته (لبة) من الذهب كما تفعل الامهات لبناثن .

٣ العلامات تتجمعان . وقد قدر البعض عددهم بالخمسة إلا قليلاً .

٤ منازلهم في نطحة . وخريفة . وأبي سماره . والعراقيب . وقد كانوا قديماً في مشيخة واحدة . وكان شحيم قديماً عباده بن حسن أبو شمار . ثم طليحان بن عباده . ثم موسى بن طليحان . ثم حسن أبو علي . ثم سالم بن موسى . ثم حسن بن موسى . ثم علي بن حسن . ثم سلامة بن موسى . وعند ما أتتهم سلامة بن موسى أبو شمار بأبواب الانتداب . ومساعدتهم بجهت الحسنة في أوائل الاحتلال الانكليزي . فقام الفريق القاضى على أبي شمار من العلامات وطلب الانفصال ففصلوا وجعل منهم ثلاث عشائر . انظر الى الصورة .



الشيخ موسى أبو سمار الشيخ عفا أبو مفير الشيخ سلوم أبو لب

علامات أبي لب

علامات أبي مفير

علامات أبي سمار

وسمهم الحطام والمطارق واللذذة |

٥ اشتهر منهم . سليم بن طليحان أبو شمار . الملقب بالعبوطي بالفروسيه وضرب السيف . وكذلك حسن بن عباده أبو شمار . وكلاهما اشتهر في حراية عوده وعامر . لكن الاول كان محنلاً اكثر مما كان جريشاً ولذلك لقب «بأبي زبيطه» واما الثاني فقد اشتهر بمواجهة الخصم ومغارة الفرسان والشجاعة أثناء الطعن والفرار . ولقد اشتهر منهم سالم بن فاسم أبو شاحه . وحسن بن سلامة أبو لبه فقد كان الاول كرمياً مقداماً وكان الثاني حلالاً شجاعاً .

## عبدالعمري

أبهم اعتناق (عمري) ، وعمري - كما بعد - أحد أولاد رباب جد النباها له فضل على النباها إذ مكسبه من الظهور على أعدائهم المنجدين ، فخلدواهم وكسروهم شر كسرة ، والتعريف أنهم ... أبي النباها - احدوا بكرهوه بعد موته كرهاً لا مزيد عليه . فتراهم بعضهم يذكروه . ويرمون على قبره حجراً كلما مروا بحمامه (أنظر الى الصورة)



قبر عمري

كما أنهم يبولون ويتغوطون على قبره . فإذا نهام أحد يعتقدون انه يعطب في الحال اما أن يسقط عن معيره أو يعثر به فتكسر يده أو رجله أو صدره أو تفتق عينه . وقد حكى لي بعض رجال عمري ان آبائهم من مدة قد اهتموا بزيارة جدهم

عمري لجمعوا اليهم وغنمهم وخبولهم وظعنوا بعياهم حتى دخلوا الى الرجم وذبحوا  
قرابيتهم فما لبثوا برهة الا وقد ثارت الريح والروابع وثار الغبار وانصكفت  
القدور وهدمت الخيام ونفرت الابل والخيول فانشغلوا بل شعثهم وقبض ابلهم  
وخبولهم ورجعوا عنه بحالة شنيعة من العيظ الذي ألم بهم فصاروا يسبونه ويلعنونه  
كبابي العشار لحد الآن . وقبره على الضفة اليسرى من (وادي الايض)

وإذا أراد أحد الفلاحين ان يعيظ اعراياً قال له : - « الله يعملك من عقد

عمري » .

ان هذا الكره لعمري نشأ بعد ماته . ولم يكن له اثر في حياته . وعيال عمري  
في الوقت الحاضر هم «العرور» و «الرواشده» . وأما التوش فليسوا منهم . اذ ان  
هؤلاء قد انفصلوا عن العرور والرواشده قبل أن يظهر منهم عمري .

انهم قليلو العدد لا يتجاوزون الخمسة ومنزلهم في العشيب ، وفيلص ،  
والشريعة ، وخربة الجندي ؛ ووسهم المطارق | | للرواشده ، وال للعرور  
وكذلك الحظام ؛ للرواشده والحظامان = للعرور .

## التوش

ويقال لهم (العطاونة) نسبة الى (عطية) جدهم . وهو مدفون في تبوك . انهم  
يمتون بالقرب الى بني عطية المقيمين في شرق الاردن وشمال الحجاز

٢ يقولون انهم من مضر . وان اصلهم من نجد ، وانهم نزلوا الحجاز قبل  
الاسلام ثم خرجوا منها مع من خرج من القبائل العربية اثناء الفتوحات  
الاسلامية الاولى .

٣ عند ما مات عطية خلف وراه ولداً اسماء (واكدآ) . وقد خلف هذا  
(حسيناً) . ومن بعد حسين جاء (عواد) . ويظهر ان هذا اول من استوطن صحراء

سينا وله فيها اراض شاسعة<sup>١</sup>. ثم جاء سليم بن عواد فبسط فلسطين وها كثرت ذريته، وازداد شأنه. حتى ان ولده سالم (وهو اخو عوده وعامر المشهورين) قاوم ابراهيم باشا مقاومة عنيفة، الا انه قتل في احدي المعارك التي دارت بين الفريقين ودفن في (بيت جبرين) وقبره لا يزال قائماً بالقرب من بايكة عطا الله سرينق

٤ عددهم الآن بنوف عن الالف ويقطنون الجمامة والشريعة وهم من الاسر المحترمة بين اتباها. وقد كانوا حتى زمن قريب قادة الصف كلبهم. فالعلامات وعيال عمري، والبدينات، والفلازين، والظلام، والراماضين، من تياهة فلسطين: وكذلك الثقيات والصقيرات والبنيات من تياهة سينا كانوا ينضمون تحت لواء ابن عطية، الذي وصل من العز والسؤدد درجة كان يحسب معها (الخاوة) من اهالي غزة والحليل

٥ ان حراة عوده وعامر وان جعلت لهم صيناً في هذه البلاد بسبب ان كلاهما ينتمي لهذه العائلة، الا انها ضعفت - من حيث النتيجة - قسماً كبيراً من نفوذهم: لان العشاير المتقدم ذكرها سعت، على اثر تلك الحرب، لان تستقل عنهم وتكون نفسها كياناً مستقلاً وقد نجحت فعلاً كما رأيت في تاريخ كل منها.

٦ انت اول من نصب شيخاً على التوش، وسلم بن عطية، ثم من بعده نصب ولده سالم، ومن بعد هذا عوده وعامر اللذان سمعت بذكرهما في فصل الحروب. ومن مشايخهم الذين كان لهم شأن يذكر مسلمان المطاونة. اذ كان اشهر من ائمة التوش من الرجال من حيث الغنى والكرم وحل المشاكل. ومن رجالهم المشهورين جبر بن سالم، فقد حدثوني عنه انه كان

١ ولقد قام، في مطلع العام الفاتت، فريق من المطاونة اقبين في بئر السبع والذين يمتون الى هذا بالنسب بطالبون الحكومة المصرية برد هذه الاراضي اليهم



الشيخ علي بن عقيب



الشيخ علي بن عقيب

فارساً مقداماً  
يهم على الخيل  
مهما كان  
عددها دون أن  
يحبها حارة  
وأما الشيخ  
علي بن عقيب  
الأنطلي إلى  
الصورة فانه  
اشتهر بالحلم  
والتقوى وبعد  
الظفر حتى انه  
كان مرجعاً  
لعربان السبع  
ولاسيما الشاهة  
مهم وقد  
تأهل امرأه  
حضريسة  
واستوطن  
السبع وكان  
حكاهم الأتراك  
يزورونه

ويستشرون آرائه في كثير من الامور، وقد عهدوا اليه  
بكثير من الوظائف كمصوية المجلس العمومي بالجنس،  
ومجلس الادارة بالسبع، ورأسة الهدية وهو على ما  
اعتقد اول من علم اولاده من النور، ومسيب الشيخ  
حسن شيخ العشيرة الحالي (انظر الى صورته) وهو يدافندني

الموظف في ديوانت المالية بالسبع . وسلم افندي خريج مدرسة الزراعة في طول كرم . وسلم وعود و ابراهيم

### بلي

بلي بطن من قضاة١ . والنسبة اليهم بلوى . انهم بنو عمرو بن الحفاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن مره بن زيد بن مالك بن حمير بن ساء ، وحمير اخو كهلان . وهما ولدأ ساء . وقد كانت منازلهم شمال الحجاز شرقي جيبته . ومنهم جماعة من مشاهير الصحابة ككعب بن بجره و ابي سعيد البلوى وغيرهما .



الشيخ هليل الصهاين

٢ حدثني الشيخ هليل الصهاين « انظر الى الصورة ان المعروف ندى العرب ان بلي من بني جذام . وانهم حالفوا النبي عليه الصلاة والسلام عند الكعبة . وقيل انهم من ولد مدين بن ابراهيم عليه السلام . وكانوا ذوي عدد وشرف وهم اول من نزل مصر من العرب لقربهم منها . لانهم يسكنون شرقي جيبته على خليج العقبة : ومنهم ملوك الحيرة المتأذرة .

٣ الفريق النازل من بلي في بئر السبع قليل عددهم (٣٠٠) . وهم يقيمون في خربة تدعى « أم دبكل » . وينقسمون الى اربع فرق هي : العرادات والقريسات والهرروف والزبالة . وسهم المحجن .

كانوا اولاً تابعين لابن عطية ، ثم صاروا مع الهزيل وذلك بعد حرابة عوده وعامر بن ابول من شيخوه عليهم مرزيق الككيشي ، ثم مسعد الهزلي ، فسالما ابو لونة ، فهليل الصهاين شيخهم الحالي

١ المشهور من قضاة سبعة اعيان : بلي وجيبته وكلف و عذرة و جبراء و نهد و جرم  
٢ (مذكرة الادب العربي وتاريخه)

٤ . وهناك فرق أخرى من بني نعيش في سبأ بقيادة كبيرها، حسين بن طهير .  
 وآخرون في الحجاز نازلون في «الوجه» و«العلى» وكبيرهم «سليمان بن رفاذه»  
 منحه الأتراك رتبة الياساوية وعدداً من الأوسمة . ويحكى عنه أنه كان فارساً مغواراً  
 وبعد موته أقام الملك عبد العزيز ابن السعود ولده «إبراهيم بن سليمان» شيخاً  
 على قومه . فغضب لذلك ابن عمه «حامد بن رفاذه» الملقب بالأعور . ذلك لأنه  
 كان يطمح لأن يكون هو الشيخ . ولم يرض على ذلك زمن كبير حتى استغل هذا  
 جماعة من الحجازيين فقاموا بحرض حامداً ضد ابن عمه إبراهيم وبالآخرى ضد  
 الملك عبد العزيز آل السعود . وتسلسل هذا إلى البقاع الواقعة في شمال الحجاز .  
 ولكنه لم يكد يجتاز مرحلة يوم أو بعض يوم حتى ارتد هو ومن معه على  
 اعتابهم . وقد لاقى بعضهم حنقه في المعركة الحاسمة التي جرت بينهم وبين الوهابيين  
 في «مولىح» بالقرب من ضبا كما أن ابن رفاذه نفسه وأولاده كانوا بين القتولين .  
 وعلى اثر هذه الحادثة نشأت شمل فريق كبير من بلى وتمزقوا ابدي سبأ .  
 وقد رأيت كثيرين منهم هائمين على وجوههم في ديار السبع . وحدثني بعضهم  
 أن الجوع عذبهم لدرجة أنهم اضطروا أن يزوجوا بناتهم ويبيعوا أولادهم  
 ليتخلصوا منه .

### الشلايين

لم يستطع احد من الشلايين ، بالرغم من اننى تحدثت الى عدد كبير من كهولهم  
 وشبانهم ، ان يثبتني عن حقيقة تاريخهم . ولم اعثر فيما تصفحته من الكتب على ابي  
 خير هديني الى ضالتي . وكل ما سمعته عنهم انهم من ذرية سيدنا الحليل عليه السلام .  
 وقال قائل انهم والعلامات ابناء عم وان جدهم يدعى «ابو شله» وان ابا شله هذا  
 عندما مات خلف سلالة كبيرة . ومن سلالة : - -

- (١) - أبو عيث - جد العوث  
 (٢) - القاضي جد الفضاه  
 (٣) - أبو ناجع - جد التواجع  
 (٤) - أبو فوش - جد الفشاش

ولما السعادة وهم فريق من الشلالين يقطر انهم وسعادة الجارات من اصل واحد. وسأني على ذكر شيء من ماضيتهم في فصل الجارات



الشيخ محمد أبو عيث

٧ كان الشلاليون تابعين الى ابن عطية ثم انفصلاً عنه على اثر حراية عوده وعامر. وظلوا زماناً غير قليل معدودين من العلامات الى ان انفصلوا عن هؤلاء ايضاً وكووا الانفسهم كياناً مستقلاً. واول من شجوه عليهم سلام بن سكين أبو عيث. ثم عبد بن مطلق أبو عيث. ثم عوده بن عبد أبو عيث. فسالم الشرازي بن محسن أبو عيث. فمحمد بن حمزة أبو عيث الحلي

وسمهم الباب | | والخطام والذنه | ونازلهم في سمود. والمليحة وقصبة: وعددهم يقرب من الالف بزر كبير وصغير.

### بنو عفتة

ليسوا بقبائل اصلاً. وإنما خالطوا التباها وعاشروهم فصاروا منهم. جدهم «عفة». وعلى قول ابن عفة من جذام، وجذام بطن من كهلان، وكهلان وحير اعقاب يعرب - ويعرب وجرحم شعبان من بني قحطان. وهناك من يقول انهم اعقاب «مدين». وقد ساقهم موسى الى تلك الديار. وانهم كانوا قديماً جنوبي عراض بالقرب من عرعره، ثم جاؤوا الى رحيلقة حيث هم الآن.

وقد ايد هذه الرواية الفلقشندي في كتابه (صبح الاعشى)

ويزعم فسانة مضر انهم من مضر

وقال الخمداني : • ويقال عنهم انهم من ولد يعفر بن مدين بن سيدنا الخليل عليه السلام •

وقد حدثني الحاج محمد العقبي ، شيخ عشيرة العقبي ، وولده ابراهيم ، ان جددهم (عقبه بن عامر الجهني ) حامل اللواء في زمن صاحب الرسالة . وان النبي عليه الصلاة والسلام اشار باعطاء عقبه اللبن ليشربه قبل قادة السرايا الاخرى لكي يتمكن من السير في طليعة الجيوش .

ومن بني عقبه من يعتقد انهم من نسل (عقبه بن نافع) القائد العربي المشهور .

٢ ان بني عقبه محترمون في يومنا هذا بين العربان ، يؤمنونهم لاجل التقاضي في مسائل النساء وفي (رياض الوجوه) وغير ذلك . وقد عرفوا بالاطلاع الواسع في امور القضاء قديماً وحديثاً ، وبذلك نالوا مكانة رفيعة بين البدو . حتى ان هؤلاء لا يشربون القهوة الا بعد ان يشربها العقبي اذا كان ثمت عقبي ، حتى لو كان هذا صيباً يافعاً .

٣ ومن الاساطير الشائعة بين البدو عن بني عقبه ان اجدادهم كانوا يقطنون الحجاز . وكان لهم امير ان : داود وابن عمه مسعود ، وان كلا الاميرين كان قائداً لاربعة الف فارس .

وقد حدث في احدى السنين ان اخصبت اراضي غزرة خصباً لا مثيل له من قبل ، فطار صيت مراعيها ، وارتادها الرواد من كل جانب . وكان من بينهم بنو عقبه المار ذكرهم . فلما وصل خبر عزمهم هذا الى سكان بلاد غزرة الجبارات (وقد كان الوحيدي قائدهم ) اخذ هؤلاء يفكرون في امرهم . ولما كان عددهم قليلاً

١ وقد ايد هذه الرواية Alois Musil في كتابه Arabia Petraea الطبع في فينا

بالنسبة الى بنى عقبه ولا قبل لهم بمحاربة الغزاة لجأ كبيرهم الوحيد الى حيلة. وهي انه ارسل اليهم فتاة (مطيرية) جميلة من مصرية اللويش كانت حنينة لديهم ، وامرهما بان يتظاهرا بالطيب على (داود) لعلهم يان (سعود بن مسعود) كان مغرماً بالنساء. ولا بد ان يسمى لاختها من داود ، فيقع خيال بين الاثنين ويضعفان ، وهذا ما وقع. اذ اطبت الفتاة على (داود) عندما كان هذا وابن عمه وجوشهما يردون جميعاً ما. الحصب في وادي العربة. وفي هذه البرهة كان سعود يلعب (المثقلة) مع عيدين من عبيد ابن عمه داود بجانب شجرة الحصب ، فوردت الفتاة الماء واخذت تشرب منه وهي سافرة. فراها وأعجب بمجالها. ولما رأى العبد انشغال فكره سأله قائلاً : «ما ترى يا حياي ؟»

فقال سعود :-

ما قال ابن مسعود شاف نظره

غزال ما بين الحنايا شقى بها

فالتفت العبد الى المطيرية ولما رآها انشد يقول :-

مطيرية يا امير ما هي لنا من قبيله

ولا هي من حانا لك نجيبها

فقال مسعود :-

نجيبها بالسرود<sup>١</sup> والمردود<sup>٢</sup> والقنى

وضربة تعدي جارها مع طيبها

فقال العبد :-

يا ما دونها يا امير من طعن سابق

١ كذا بخطاب العميد سيد عند الريان

٢ الخيل

٣ ارجال

وحرية فقد الجوف حامي طيبها  
 نرعى بها جسمه وشقره ونعمه وعاجات<sup>١</sup>  
 ونثنى ونعدبها عن كل ويش<sup>٢</sup> يريدنا  
 مطرية يا امير ما هي لنا من قبلة  
 طنية لداود اللي ما يعيا  
 ان شاق الغراء يجذب ثوبها  
 لا يسأل عنها ولا يعتى بها<sup>٣</sup>  
 يا ما دونها يا امير من طعن سابق  
 وكم عودة في الميدان ما ينسخي بها  
 يا ما دونها يا امير من طعن سابق  
 وعين تغض البصا على حبيها

نقال سعود :-

من لامي يلى بحره مسمه  
 ولا يجيه نايجه في كتبيها  
 وان كان له ولدين يعدم خيارهم  
 والثاني يقرط لها العصى ما يجيبها  
 وان كان له بنتين يعدم خيارهن  
 والثانية يلقى عليها طنبيها

- 
- ١ تزق
  - ٢ اسماء مواقع
  - ٣ مفرد ارباش وهو السافل
  - ٤ الشرط
  - ٥ اي لا ينازعا
  - ٦ فرس

قال ذلك وقيل ان يسمح للعدد بالجواب استل سيفه وقطع به رأس العبد . فقام داود من فوره ونادى بن قومه . فافترق القبائل ووقع بينهما قتال شديد هو الذي كان يتناهى الوحيدى .

ولكى يجرى بعضهم بعضاً على القتال وعدم الحرب وضع الامير داود وراء رجاله النساء ليرمين كل من تحدته نفسه بالحرب من صف القتال بالنبله . وكذلك فعل مسعود . وظل القتال مستمراً حتى كانت (المطيرة) السبب في فناء الفريقين ولم يسلم منهما الا امر أقل .

٤ . ولقد تشتت هذا النهر القليل في جميع أنحاء البلاد . فنزل قسم منهم اراضي السبع . وقسم في المويلح من أعمال الحجاز . وقسم في مصر ( وهم العيادية فريق ابي قومه ) . وقسم في الكرك ( وهم جماعة ابن ثبيت ) . وقسم في الفارعة من أعمال جبل نابلس وهم ( المساعيد ) . وكذلك الدرادر اولاد جعفر الطيار . فالثالثع بن بني شقبي اسلم من نسل الامير داود .

٥ . ومن الذين لم يقتلوا في الحرب المار ذكرها (علي بن مجدي) من جماعة الامير داود هو جد بني عقده الحسنيين . وقد رزق هذه البلاد مع الوحيدى امير الجازرات . وهانزرج وكثرت ذريته بجماعته النسل لئلا يراه في أثر السبع في الوقت الحاضر .



الحاج محمد سالم العقبى

٦ . انهم ثلاث فرق . فريش وصيدحات وطوره . وسهم الدبوس . ومانزهر شرقي الشرفة والعرقيب وشيخهم الحالى الحاج محمد بن سالم العقبى ( انظر الى الصورة ) . ولهذا اولاد كثيرون اكبرهم سناً واكثرهم ذكاً . وهظنة هو ابراهيم .

### القديرات

هنالك ورقة كبيرة من فرق النباها تدعى (القديرات) . زجافها كثيرون ولقد اختلف في تعيين اصلهم . فبعض من يقول انهم نساها اصلا وفضلا . وان جددهم (قديري) بن (رباب) كما بينا في الاسطر المتقدمة : ومنهم من يقول انهم من نقايا الصليبيين بذليل ارب وسم ابلهم الخالي هو الصليب

٣ وقال المستشرق النمساوي المشهور Alois Musil في كتابه Arabia Petraea ان العمائر فقط من اصل تيهي وهم ينسبون الى «عثمان بن رباب» وقبره وانظر الى الصورة . موجود في عصلوح على بعد اربعة وثلاثين كيلو متراً من جنوب بئر



السبع . ولما باقي القديرات فقد اتوا من (مدائن صالح) ونزلوا مع العمائر .

٣ وعلى قول انهم من شمر . او من الذين عاشروا شمر زمناً

### قبر عثمان بن رباب

بواقف عمه حبيده الشيخ حمد ح

طويلا حتى اصبحوا يعتقدون انهم منهم . وانهم اشتركوا مع الحسين بن علي رضي الله عنه في حروبه وكانوا في تلك الحروب اقوى العتائر واشدها بأس واقدرها على الطعن والنزاع ولذلك سموا (القديرات) . ويحلل بعضهم السبب في اتخان اجدادهم الصليب وسمّاً لابلهم بانهم عندما قتلوا عدو الحسين وجدوا على صدره اشارة

الصليب . فاقسموها ذكرى لنائب الحاضرة . حدثني الشيخ جموع الاعظم ( انظر  
الى الصورة ) فقال . —



ان جد  
الحسرات  
جلا عن ديره  
لمس قبل انهم  
به . وقد كانت  
عادتهم آتت  
تقضى بحسب  
القائل عن  
ديره عشر  
سنوات وعشرة  
شهور وعشرة  
اسابيع وعشرة  
ايام وعشر  
ساعات .  
فاضطر للعمل  
هكذا الشراط  
وحلا . ولما  
جلا زل  
( الجفر )  
بالقرب من

الشيخ جموع الاعظم  
شيخ عشرة قديرات الاعظم ( نياها )

١ هو حبيب (عبدان بن رباب) المذنون في عسلاج . وعبدان هذا كان مشهوراً بالصلاح والتقوى لدرجة  
ان الغربان اتخذوا قبره . بعد دعه عمداً ينجون اليه في كل عام . ويدعون عنده القرابين كما لهم يخلفون  
به كلما ارادوا ان يدعووا اقربائهم بالخير

معان ثم غادرها ونزل (ملغان) وتملك الماء الذي فيها ، ثم غادرها ونزل  
(الشونك) وهناك اجتمع مع رجل من المطارقة (الصاع)

ثم قام الاثنان وذهبا معا الى الحسنة في جزيرة سينا . ومن هناك ذهبا الى  
المكان الذي فيه عين القديرات . الآن ولم ندع هذا الاسم الا بعد بزولها فيها .  
ويروي القديرات حكاية عن منشأ هذه العين وهي انهم كانوا يردون  
عين قديس المشهورة في الوراثة وكان تيس من غنمهم قد ضل عن القطيع ،  
فاخذ يمش الارض يخافه فخرج الماء وشرب التيس منه . ولما جاء الراعي بعتمه  
الى عين قديس يُسفيها حسب عاداته امتنع التيس عن الشرب فأقفوا اثره  
ليعدوا السبب في امتناعه . ولما وصل الى مكاتب عين القديرات وشرب منه  
اكتشفوا السر في امتناعه . واخذوا يشربون من العين الجديدة .

ضاب للقديرات المقام في تلك الجهات فاستوطنوها وتاسلوا فكثرت دربتهم  
وهناك اجتمعوا بالتيها الذين كانوا آتذ في التيه وشجوا عليهم كلهم واحدا  
من بي عطية .

٤ انهم اليوم اربع فرق : حفاقة . ومطارقية . وحريرات . وعتبات ؛  
والحريرات والعتبات فرعان اصلهما الحفاقة وانظر الى الصور الآتية : —



أخاح إبراهيم الصانع      الشيخ حسين أبو كف      الشيخ جندوع الاعسم  
شيخ المطارقة      شيخ الحريرات      شيخ العتبات



الحاج حرب أبو رقيق  
شيخ انجاعة

٦ كثير عددهم...، نسمة، متسعة اراضيهم، ينزلون في وادي الخليل، وعمره، والمشاش، وفي تربة، والسرا، وفي حورة، واني تلون، وعوجان، وحول الشريعة، ومن رجالهم الذين اشتهروا بالكرم، والفروسية والوفاء، وسعد الصدر سلامة أبو رقيق، وسلمان الاعسم ومحمد الصانع، ويجدر نسا ان نذكر هنا انه حكم على ابراهيم بن سلامه ابي رقيق بالسجن، بعد الاحتلال لانه اطلق الرصاص على موظف مالي يدعى صغير، واراد ان يقتله، لانه ظله في التخمين ولكنه هرب،

وهرب معه اولاده وانخرطوا كلهم في سلك الاشقياء، واصطدموا بحمد الدولة مراراً عديدة. وقد عفت الحكومة عنهم؛ واستخدمت اثنين منهم في سلك الدرك وقد حكم على الشيخ جدوع الاعسم ايضا مثل عذا الحكم، ولكنه هرب، ولم يرجع الى منزله الا بعد ان عني عنه. وهو اليوم من المشايخ المعروفين برحابة العقل، ونفوذ القول، والكرم.

٧ ومن القديرات فرقة تدعى (السيديين) جاء رجالها من مصر من عربة تدعى (العلاقة) من اعمال مديرية الزقازيق مركز فاقوس. غادروا منازلهم في زمن حراة وعوده وعامره، وقد كانوا بومئذ ثلاث عائلات. فنزلت واحدة منها في صحاب بالقرب من الكرك وأخرى رحلت الى مرج بن عامر في شمال فلسطين وجاورت التركات وثالثة هبطت هذه البلاد فطابت بادي ذي الترابين ثم جاورت الحناجرة ثم ذهبت الى العثمان من القديرات ولم تزل تعيش بين ظهرانيهم.

٨ وسم القديرات الصليب - والمطارق || (مطرق واحد | قديرات ابي رقيق ومطرقان | قديرات ابي كف والاعسم)، الا قديرات الصانع فانهم لا يستعملون الصليب وانما يستعملون المطارق: اثنين على الرقة وواحد على الصدع في الجهة اليمنى

ان هذا الوسم ... من جهة وتسمية فريق من القديرات باسم (الصلبية) من جهة اخرى والقول الشائع عنهم انهم من بقايا الصليبيين والاصناف القبولوجية البادية على الكثيرين منهم كل هذه صفات تكاد لا تبقى مجالاً للريب ان دما صليبياً لا يزال يجري في عروقهم . والله أعلم بالصواب .

### الظلام

حدثني الشيخ محمد قبوعه (انظر الى الصورة) قال : -

ان الظلام كلهم انا . رجل واحد . وهذا ينتمي الى (بلي) من عربان الحجاز وما رواه لي عن السبب في تسميتهم بالظلام هو ان فريقين من بلي اقتتلا . قتل واحد منهم ان الآخر . ولما اجتمعا وناقضنا من اجل الدية حكم على القاتل بان يدفع لوالد المقتول اربعين بعيراً دية ولده . فجاء القاتل وسلم ابا المقتول تسعة وثلاثين بعيراً وامتنع عن اعطائه الاربعين . فابى والد المقتول الا ان تكون الدية كاملة . ولما لم يستطع هذا ان يأتي بالجلل الناقص صوب اليه والد المقتول بدقيته وقتله ثم فر . فقام الحاضرون مما جرى واستخطأوا القاتل فدوا عمله ظلياً ولقوه بظالم .



الشيخ محمد قبوعه

٧ بعد ان هرب (ظالم) من عربيه لاقاه رجل غني من عشيرته يدعى (الليب) فاستخدمه كراع لاغنامه . ثم غادر الجميع اوطانهم . ونزلوا (الحفير) وهناك اقترنت (ظالم) بنتاً من قوم الليب . فكثرت ذريته . ولما مات خلف ثلاثة اولادهم :-

١ راجع الوجه ٢٢ من كتابنا (القضاء بين القدر)

٢ قوم عمنق وشعر اشعر حمدي وعيان زرقوان

٣ ذلك جرى قبل اربعمائة سنة على رواية الشيخ سلامه بن صحيح شيخ عشيرة ابي فريثان من القلام

١٠. مهنا — جد المهالبة (جماعة ابي صبيح وابي قربات)  
 ٢٠. جنوب — جد الجنائب  
 ٣٠. راعي الهيمية — جد الهيميات (ظلام ابي ربيعة)

٣ ظل الجنائب في الحفير وغادرها اللبابة والمهالبة والهيميات فزلوا في (اللقية) و (خولقة) و (العراقيب) والاراضي التي يسكنها الرماضين في الوقت الحاضر . وهناك اجتمعوا بالتيها وحالفوم . وهذا بذلك على انهم ليسوا بتيها اصلا وانما هم حلفاء لهم .

٤ بعد ان طالب لهم المناخ وقضوا ردها من الزمن في هذه الديار وقعت حروب بين التياها والترايين . انضم فيها الظلام الى حلفائهم التياها وطلوا يقاتلون معهم حتى تمكنوا من صد الترايين وارجاعهم حتى «الشلال» . وهناك جاءت نجدة «ابي سرحان» المشهورة وانضمت الى الترايين . فانهزم التياها والظلام امامهم . واندحروا حتى وصلوا الى «درب الكنان» وفي هذه المعركة خسر الظلام ثمانين فارسا من احسن فرسانهم . وبعد برهة قليلة اصطلح الترايين والتياها .

٥ بعد ان اصطلح الترايين والتياها دب ديب الحلف بين التياها ، واشتعلت نيران الحقد والبغضاء بين شيخين منهم هما «الشيخ سليمان الهزيل» و «الشيخ سليمان بن عطية» وقد كان الاول شيخا على الحكوك والثاني على التنوش . واخذ كل منهما يقوي شكيمته باحلاف يسترضيهم لجانبه ليتمكن من قهر خصمه .

فكان الحكوك والقديرات من التياها والترايين بجانب سليمان الهزيل . ووقف الظلام بجانب سليمان بن عطية . فاراد سليمان الهزيل ان يفتقم من الظلام لوقوفهم بجانب خصمه فاخذ يفزومهم بين كل آونة واخرى وينهب حلالهم .

١ وعلى قول ان (مهنا) مرجد الظلام كلهم . وانه مدفون في (وادي الحفير) يزورونه في اوقات معلومة . وهناك في (كثبان) من اعمان شرق الاردن حاملة تدعى (المهالبة) من عشيرة القرارة

وقد كانوا آتئذ ضعفاء بسبب قلة عددهم . حتى انهم اضطروا للرحيل من بلادهم .  
والنزول في اراضي الحجايا بالقرب من الطفيلة .

٦ وبعد حين شقت الحكومة سلجان الهزبل بسبب ظلمه فرجع الظلام الى  
بلادهم ولما اشتعلت الحرب المشهورة بين (عوده) و (عامر) والتي فصلناها في غير  
هذا المكان كان الظلام من حلفاء عوده ، ولما اصطاح الفريقان واسترجع التياها  
في هذا الصلح الاراضي التي خسروها بعد (حملة ابي سرحان) المشهورة نزل  
الظلام الملح .

٧ وبعد ذلك اختلف الظلام واهل جبل الخليل (بطه) من اجل الاراضي  
وقتل من الطرفين عدد غير قليل فسجنت الحكومة شيوخ الفريقين في سجن القدس  
ثم اصطلحوا وغلوا كذلك حتى الآن .

وفي وصف الحرب التي نشبت بين الظلام وبين اهالي (بطه) انشد الشاعر  
الشراري الايات الآتية : -

ابو عرام التي سكن بجبل قيس	كل بناء الحجر فدوة لو
الصره الي صيرت من جبل قيس	مليوسها الففطان والسيف ساو
تلق على بطه . تقالة التواميس	عدت على الافعان والمدح كله
جاب اخوات صحه ا مثبسه برانيس	بجزز <sup>١</sup> نصني على المتز <sup>٢</sup> ظله
عيال من فوق الاصيل ملايس	دروز ما تطري عليهم منله
قضاة للروس قطع العرانيس	يشدي <sup>٤</sup> الزيناتي ان حضر السعد كله

وقال في وصف الظلام : -

- 
- ١ كنية اهالي بطه
  - ٢ الرخ
  - ٣ ظهر الفرس
  - ٤ يشيه

يا راصك حر بعيد معشاد يسبق معاصير الهوى بالقيادي  
 شدة من الجولان ومعاب ماجاه والعصر وهو على المشايخ ناضي  
 پاراضته نضدها على أفرع مشاه كره على المرعه تحاذ المعادي  
 تلقى على الظلام يا صي تلقاه سبتن القالا السعر غالي في البلاد  
 تلقى بيوت كعبه ميني يا حس النجره يدل على كل عادي  
 طريحيهم بمصافق الخيل تلقاه يروي عود القسا بالطراد  
 تلقى ابو خليل مثل بيت جديد ارواقه مثل الملح يروي جميع البوادي  
 تلقاه ماضبات هواياه مثل القهد الا طب بصيد الحمادي

٨ وسهم المطارق |||| للبايه والمهاينة و |||| للهمسات ومسازلهم  
 في الملح وكسيفه وعمر عرد وجراثة وقاعي والزويرة وما بينهم . ومشايخهم :



الشيخ دنان ابو ربيعة شيخ محسن امر جويعد الشيخ سلامه ابو قريبات

- ١ قدم
- ٢ أرسله
- ٣ أسر حره للظلام
- ٤ أخرجن الذين يدقون ثار فيه
- ٥ قتلهم
- ٦ مضارب
- ٧ جد الشيخ سلمان ذي رسة سرح الظلام
- ٨ ١٥١

الشيخ سلمان بن خليل ابو ربيعة: شيخ للميسات  
 \* محسن بن حميد ابو جويعد : « اللهايه  
 \* سلام بن صبيح بن علي : « المهابة

٩ عددهم يربو على الالفين ومن رجالهم المشهورين (الشيخ سالم ابو ربيعة)  
 جد الشيخ سلمان الحسالي: فقد عرف هذا بين قومه بالكرم، والفروسيه، وسعة  
 الصدر، والاطلاع على العوائد، وحل المشاكل، وقد  
 كان ذا اراض واسعة، ومنحه الاتراك اوسمة كثيرة.



الشيخ احمد الكشتر

١٠ هناك فرع من الظلام يدعى (الجنابيب)، وسمهم  
 المطارق الخمسة ||| و عددهم يقرب من الثلاثماية  
 ومنازلهم في المطردة، وطوال الملاحي، وقيطون  
 وشيخهم عوده بن سعد بن سلامه الكشتر (انظر الى  
 الصورة)

### الرماضين

حدثني (سليمان بن غياض) عن الرماضين محصور فريق كبير من شيوخ  
 العشيرة ورجالها قال :-

(رمضان) جد الرماضين و (ارتيم) جد الرتميات من الجبارات الحالين  
 اخوان، ومما ولدا رجل من شمر، نزلا هذه البلاد واستوطناتها قبل جميع  
 العشائر الاخرى، وكثرت ذريتهما فلكوا البلاد من البحر الى البحر ولم يكن فيها  
 آئتذ سواهم سوى الوجيدي والكعابة الذين يقطنون جبل الخليل في يومنا هذا.

٢ عاش احفاد هذين الجدين زمناً طويلاً على وفاق ووثام، الى ان افترقوا

الى صين : واحد قيادة (المجازي) و (أس دعوم) من قبل رمضان . وثالث  
برئاسة (صباح) و (صنوجم) من سلالة الزعيم . وذلك بسبب قتال جرى بين  
الفرعيتين من اجل امرأة كما بينا ذلك في فصل الحروب .

٣ . امهم ليسوا نياها اصلا . وانما هم نامون اليهم . ومهم الثلاثة  
ومازلهم في حويلهم والمقرح والشانان . كانوا قدما تحت قيادة زعيم واحد  
هو حسن الزعارة . هسنان ابو شعرد . هسنان الخدي . فابراهيم بن عياد  
المسامرة . ويظهر امهم بعد ذلك قد انشطروا نظرا : مسامرة وشعور المسامرة  
بقيادة علي بن مطلق . والشعور فزاده سليمان المالحات عددهم قليل (٥٥٥)  
ومشايخهم في الوقت الحاضر .



الشيخ حسن المسامرة  
للمسامرة

الشيخ سلامة الشعور  
لشعور

٤ . يعجبني فيهم كرمهم . و محبتهم . وانك انك لا انك يوماً استهضت فيهم  
همهم لمكافحة الجراد الذي اثار علينا . عام ١٩٣٠ . تشكلت بحيث طلبوا دعوتي .  
وقاموا ( انظر الى الصورة في الصفحة التالية ) يعملون مع باقي عشائر هذا القضاء  
لدره شره وفقا للطرق والارشادات التي اعطيت اليهم .



عرب ازماصين مع الخراف (وهو ثالث من اليمين)

### الصفوة

ليسوا بعشيرة مستقلة وإنما جماعة من الناس تاعون لعدد من العشائر الأخرى في نهر السع . وعددهم يقرب من الخمسةائة بين ذكور وإناث .

٣ اصلهم من الصفراء من بلاد الحجاز ثم رحلوا ورواوا بالقرين من أعمال مصر جدم ( السيد صالح الاصغر اللباسي الحسيني ) وله صريح بيدر فأفوس بحجون اله في كل عام . ولهم اقرباء في مصر يشاركوهم السرايا والضرأ . ويشتركون معهم في دفع (الدية) ومن هؤلاء الشيخ احمد السيد فرحان وكيل مشيخة الطرق الصوفية هناك .

٣ لم يستطيعوا ان يحدوثوني متى هبطوا دبرة السبع . وانما ذكروا لي انهم جاؤوا اليها حتما قبل حراة (عوده وعامر) ، وقد كانوا آتذ بقيادة كبيرهم (موسى) .

٤ خلف موسى ثلاثة اولاد هم : سليمان وسالم و ابراهيم . اما سليمان فهو جد المهاوي وجماعته . واما ابراهيم فقد خلف سلامه وعلي وصيام ، ولا ادري من هم اعقاب سالم .

٥ نزلوا بادي" ذي بد" اراضي المشبه والجور بالقرب من غرة . ثم تفرقوا فزل فريق منهم في غزالة وكبيرهم اليوم (الشيخ سليمان القريناوي) . واستوطن فريق ثان موقع (ابي سمارة) وكبيرهم الآن (الحاج محمود القريناوي) وذهب فريق ثالث الى (خشم جيل) و (عوجان) وكبيرهم الآن (محمد بن عوده البسيس) ، وبقي فريق في الجور والمشبه وهم الآن بقيادة زعيمهم (سليمان ابو شاهرة)

٦ وسعم الاصيلي عند ما كانوا في (الصفراء) الهلال ( على الرقبة النبي والشاهد | على الصدغ الايمن . واما الآن فقد استبدلوا الهلال بالمغيزل | وابقوا الشاهد .

### انقطاعه

ليسوا من التياها اصلا . وانما هم نازلون معهم منذ القديم . عددهم يربو على الحسابه . وسعم الهلال ( على الرقبة النبي وفريق منهم يسم الصليب . وهم الآن فرقتان : فرقة نازلة مع التياها . ويدها اخصب الاراضي الواقعة بين خربة الجندي وبطيحه . واخرى نازلة مع العزازمة على مسافة قرية جدا من غرب بئر السبع ورجالها يدعون (الجسونيون) . قيل ان اصلهم من (قطية) من اعمال سيناء . وعلى قول انهم جاؤوا اليها من الحجاز . وعند ما نزلوها اصطدموا

بمن كان فيها من (العقيات) و (النعام) فقبلوا عليهم واخرجوهم من بلادهم .  
ويظهر ان المحل اصاب تلك الوباء بعد حين ، فاضطروا لهجرها ، ونزلوا هذه  
الديار . انهم وان كانوا يزعمون انهم جاءوا الى هذه البلاد مع من جاء اليها من  
التيهاها ، الا اني اميل للاعتقاد بان مجيئهم وقع قبل مدة لا تزيد عن مئة سنة اذ ان  
شيوخ القباطية الذين حدثوني بما تقدم عن تاريخهم قالوا انهم حفظوا اخبار  
القتال الذي جرى حول قطية من ابائهم الذين حضروا تلك الموقعة .

### الفهرستين (تياها)

لم نذكر شيئاً عن تاريخ القلازين (تياها) لان اصلهم على ما يعتقد من الجبارات  
وانما نكتفي هنا بالقول ان الفريق الذي يعيش مع التياها منهم قليل عددهم (٢٠٠)  
ومنازلهم في قنان بطيحة . وسميم المحجن كـ كوسم القلازين من الجبارات ،  
وشيوخهم عند الله بن سالم ابو العنصين .

### البرينات

انهم من أعرق التياها أصلاً . وتاريخهم مرتبط كل الارتباط بتاريخ التياها  
الذي ينسأه في رأس هذا الفصل تفصيلاً . عددهم قليل (٣٥٠) وسميم || اي  
مطارق ثلاثة اوسطها قصير وكذلك الحضام  
وهو وسم التياها الاصيلي . منازلهم في الفخاري وقنان  
بطيحة واني سمأه والمراقيب ، وشيوخهم (انظر الى  
الصورة) عطيه بن سلامه ابو خطاب ، وى قبل ايام  
قلازل ، ولم ينتخبوا خلفاً له بعد .



شيخ عطيه ابو خطاب

## الفصل الرابع

في

### الحنجرة

**يقال** إن أصل عرب الحنجرة من السواركة ، ويقال أيضاً إنهم جاؤا إلى هذه البلاد عن طريق شرق الأردن في أوائل الفتوحات الإسلامية . وهم ثلاثة الخاند :

- الفخذ الأول — النباهين (فرع من الزبود)
- الفخذ الثاني — الحدات (فرع من الرقايمه)
- الفخذ الثالث — النعبات (فرع من العدسين)

وهم الآن يقسمون ، حسب تشكيلاتهم العشائرية ، إلى أربع عشائر هي : —

«أ» حنجره ابى مدين ؛ وفيهم البدين ، والعريين ، والنعامين ، والنباهين ، والنخيلات ، والنمبات ؛ عددهم يقرب من الالفين . وشيخهم فرج بن فرحان بن حسين أبو مدين .

«ب» الضواهره ؛ وفيهم العاوين ، والمصالحه ، والعوامره ، والعوايشه ؛ عددهم يقرب من الخمسمائة . وشيخهم أحمد أبو ظاهر .

«ج» الحدات ؛ وفيهم المناديل ، والسلاسه ، وأبو حجاج ، والسميري ؛ عددهم يقرب من الالف . وشيخهم سليم بن عبدالله بن الحاج عبد السميري .

وآله التصيرت : وهم فريقان : فقيرتون . وكريشان . عددهم يربو على الألف ،  
وشيوخهم عائش بن فرحان بن طلس بن سمور المصدر .



الشيخ فرج ابو صدين الشيخ سابر السمرى  
شيخ حجارة ابى رمان شيخ اخدان



الشيخ فرمان المصدر عبد الله ابو ضاهر  
وكيل شيخ الشواغرة

٢ وسهم ا او = ومنازلهم في الشويحي . والجور . والدير . وخربة الشيخ  
جموده ، ووادي غزرة . والاراضي الواقعة على شاطئ البحر بين غزرة ودير الملح .  
انهم متمسكون بدينهم الاسلامي ، مواظبون على الصلاة . لهم اراض خصبة  
تصلح لزراعة السمسم وجميع انواع الحبوب الصيفية .

٣ منهم من هو حنجوري الاصل : كالتبايين ، والتعبات ، والحداث : ومنهم من ليس بحنجوري وإنما هو غريب اتصل بالحنجاجة مع الزمن : كابي حجاج<sup>١</sup> ، وأبي ضاهر<sup>٢</sup> ، والنخيلات<sup>٣</sup> ، والنعامين<sup>٤</sup> ، وابي سليل<sup>٥</sup> . ويقال ان التعبات أيضاً ليسوا بحنجاجة أصلاً بل هم من التعبات الموجودين في شرق الاردن .

٤ يتساءل الناس : كيف ومن ابن ابي لقب ( ابي مدين ) ؟ ولكن ليس تمت من يستطيع ان يجيبهم على سؤالهم هذا : لا من ابناء هذه الحولة ، ولا من افراد العشائر الاخرى . ولست ادري اذا كان ( ابو مدين ) الذي بحث عنه الرحالة الشهير دوتي ( C. M. Daughity ) في كتابه ( Arabia Deserta ) وقال انه جاب اكثر انحاء المعمورة بلباس الدراويش بحث باية صلة من صلوات القرين الى فريق ابي مدين التارلين في ديرة السبع في يومنا هذا ؟ يقول الاستاذ دوتي ان ( ابا مدين ) ذلك من بني خيبر . وانه عندما اتقى به كان آتياً من بلاد العمم .

٥ واما النصيرات فليسوا بحنجاجة . وانما هم قبيلة مستقلة عنهم كل الاستقلال ، وقد نزلوا هذه البلاد قبل الحنجاجة والجبارات وقيل العشائر الاخرى . ظلوا مستقلين حتى عهد رؤوف باشا يوم كان متصرفاً بالقدس فقد ارتأى هذا ان يؤلف من عرب الحنجاجة مديرية اقام عليها ( ابا حجاج ) من الحنجاجة مدرراً . ولما كان هؤلاء في ذلك الحين افراداً قلائل ضم اليهم النصيرات ليكونوا كثرة تبرر خلق هذه التشكيلات . وهم بالرغم من هذا انضم ما برحوا يعتقدون انهم اشرف من الحنجاجة وارفع . حتى انهم ليرفضون تزويج بناتهم الى احد من الحنجاجة الا اذا كان هذا من التبايين ، او المناديل ، او الصواوين

٦ يعتقد النصيرات انهم من الاوس والخزرج . وانهم كانوا ثلاثة اخوة : نصير ، ويس ، وناصر : جاءوا من مكة الى ضانا بالكوك . ويروون ان احد اعمالي

(٢) من نخل العريش

(٣) من العنابرية بمصر

(١) من الواركة

(٥) بلوى من سينا

(٤) من النعامين

ضانا وضع في اكهم رماداً عند ما كانت اختهم تحمل طعامهم الى المزرعة .  
ففضبوا لهذا العمل وقاموا غسل الرجل الذي القى الرماد في طعامهم ، فذبحوه .  
وما كان هذا ابن شيخ البلد خافوا بطش ابيه وقومه ، فرحلوا ، ونزلوا ( كفر  
قدوم) في جبل نابلس . وكان كبير البلد رجل يدعي ( شقيوي ) فاختصموا معه .  
وذبحوا قومه ، ثم تشتتوا ؛ فنزل ناصر في عتيل . ورجل نصير الى عين الدقيق  
وهي البلد اسماء بدير البلح في الوقت الحاضر ، وبقي يس في كفر قدوم . وما  
النصيرات الا ذرية نصير الذي استوطن عين الدقيق هذه . ان جد النصيرات  
مدفون في الجبة الشمالية - - الشرقية من (دير البلح) وهم يحجون اليه في كل عام .

٧ ولقد عثرت بين اسماء العشائر التي تنتمي الى (حويطات انشامة) على  
عشيرة تسمى (القرعان) ومن بين الحمائل التي تنفرع عن هذه العشيرة واحدة تسمى  
(النصيرات) وموردها (وادي المره) ، مع ان القرعانات في يومنا هذا فئة صغيرة  
تابعة الى النصيرات ، حتى انهم يحسبونهم مصريين توطنوا هذه البلاد مع الزمن ،  
وهم لا يعتبرونهم الا قليلا .

٨ وما دمتا في صدد البحث عن الحناجرة لا بد لنا ان نلقي نظرة على  
تاريخ حياة كبيرهم (الشيخ فريح ابي مدين) (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) ذلك  
البدوي البسيط والعصامي الامي الذي شق لنفسه طريقاً في هذه الحياة ، وكون  
لربعه صيناً في هذه البلاد ، ونال من المال والرفعة مقاسما يحسده عليه الكثيرون  
فتراهم يقولون عنه انه بعد ان كان شقياً طريداً اصبح يجالس الحكام والامراء ،  
وبعد ان كان لا يملك شروى تغير اضحي رب مال ومواش وكروم واطيان ،  
وبعد ان كانت هاتماً على وجهه في البراري والقفار مهتلاً القرص لينقض على  
فرائسه امسى بغنى المجالس ويتصدر الاجتماعات .

ولقد حدثني هو عن تاريخ حياته فقال :



الشيخ فريج البرصين  
شيخ عشيرة أبي مدين (حاجرة)

مولدتي امي  
عام ١٣٨٨  
لهجرة ومات  
ابي وأنا لا  
ازال في يومه  
اطفاري، فقد  
قتل في المعركة  
التي دارت  
رخاها بين  
اتباها  
والتراب عام  
١٣٩٣ ودفن  
في الضاهرية.  
لم يكن لي ذكر  
كالذي سمعته  
الآن . . . لم يبق  
لي شأن قبلي  
عام ١٣٢٨ م.  
انتدست لان  
اصكوب

عضواً في (مجلس الادارة) في نهر السبع . وبقيت عضواً في المجلس المذكور حتى  
شبت بيران الحرب العامة . وفي أثناء الحرب المذكورة عبت مأموراً لجباية الجيوب  
للجيش التركي الذي كان مرابطاً في هذه البلاد . ولما هجر العريان منازلهم . بأمر  
من الحكومة . وزلوا السواحل ليكونوا بعيدين عن مبادي القتال بسبب  
تقدم الجيش الانكليزي لم استطع ان اهاجر مع من هاجر من عشيرتي بسبب  
مرضني . بل ظلت في (بايكتي) الى ان جاء الانكليز ، واعتقلوني . وقد أخذني

هؤلاء الى (دير البلح) ، وهناك وضعوني في معتقل الاسرى .

هوفيا كنت أسيراً تعرفت الى مدير الاستخبارات في الجيش الانكليزي ،  
فرقني هذا إذ كنت في احد الايام الغابرة قد أهدته فرساً لحفظ الجميل وأراد أن  
يقابلني بأحسن منه فبالغ في إكرامي وعرفني الى قادة الجيش ورجاله ، ولا سببا  
الى (باركل باشا) ، فأجبتني هذا وقربني اليه ، وأذنت لي ان احصد جميع زدوع  
المهاجرين من عشيرتي ، وقد كانت هذه ناضجة ومعدة للحصاد في ذلك الحين ، كما انه  
أمر عدداً كبيراً من أهالي خان يونس وبنو سيلة ودير البلح كي يساعدوني في  
الحصاد فساعدوني ، ثم زودني بعدد من الجند لوقايي وصيانة الزرع الذي حصده

وولقد مكثت في دير البلح على ما انا عليه من هنا ، ورغد عيش حتى انتهاء  
الحرب العامة . ولما وضعت هذه الحرب أوزارها رجعت الى منازلتي وعينت منذ  
تلك الآونة شيخاً على عشيرتي (١٩١٨ م) .

هوفي عام ١٩٢٢ عينت رئيساً لبلدية بئر السبع ، وانعمت علي الحكومة  
بوسام الامبراطورية البريطانية من درجة عضو فخري . ولم يمض على ذلك ايام  
قليل حتى عينت عضواً في المجلس الاستشاري الذي أنشئ في زمن المندوب  
السامي الاول لفلسطين السرحررت صموئيل . ثم عينت عضواً في مجلس الديموم  
الذي أنشئ خصيصاً لحل قضايا الديموم القديمة ثم عضواً في محكمة العشائر في بئر  
السبع وها انا ذا فيها حتى الآن .

## الفصل الخامس

في

### الجبارات

الجبارات ان أصلهم من (الطائف) وان جذم يدعى (جابر الانصاري) **يزعم** من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام . وهو قرشي مدفون في الطفيلة من أعمال شرق الاردن . كانوا قبيلة كبيرة العدد غادروا الحجاز مع من غادرها في أوائل الفتح الاسلامي . وعند ما وصلوا إلى معان انشطروا شطرين : شطر أم العراق ، وآخر بلاد الشام ؛ والشطرن الذي هبط بلاد الشام استوطن ببلاد كثيرة فيها . فمنهم من نزل حص وحماء ولا يزال لهم أقرباء في تلك الديار . ومنهم من استوطن شرقي الاردن وهم الجبور (عماد الصخور) ، ومنهم من جاء غزوة واحتل ما حولها من أراض وكانت مواطن هذا القسم الاخير فسيحة تمتد من غزوة الى عوجة الحفير . ان (المخلصة) و (الرحية) و (التهية) وسائر الاراضي المجاورة للمعجزة كانت لهم . وهناك منازل لا تزال تكتفي باسمائهم مثل (خبو الجباري) ؛ وفي المخلصة قبران لرجلين من كبار الجبارات يدعيان (راشد) و (موسى) .

٢ ان الفريق الذي جاء بلاد غزوة منهم كان بقيادة (أبي جبلة) ، ولست أدري بالضبط من هو خلف أبي جبلة هذا ، ولكن المعلومات التي استقيتها من كثيرين من رجال الجبارات وكهوفهم يمكن ارجاعها الى نظريتين ؛ واحدة سمعتها

على لسان الشيخ حسن أبي جابر (انظر الى الصورة) خواها نبت الجارات عند  
ما أتوا من الحجاز كانوا اربعة اخوة هم : -

- ١ زاهر - جد الزواهره (الدفوس)
- ٢ خلوي - جد الخلاويه (أبو رواع وأبو دعيج وجماعتهم)
- ٣ عراب - جد العريبات (ومنهم أبو جابر الشيخ الحلي وأبو جرار والمكحل)
- ٤ فقير - جد الفقراء والحسات



الشيخ حسن أبو جابر  
شيخ عشيرة أبي جابر (حارات)

وهناك

ظريه ثانية -

اقرب الى

الحقيقة من

الاولى - وهي

ان عرابا و فقيرا

ليساً الا ولدأ

أخ ثالث زاهر

وخلوي .

٣ ان العشائر

الاخرى التي

لا تنتمي

لواحد من

اشخاص

هذه الشجرة

يجوز ان تعتبر

دخيلة على

الجارات

ليست منها

ولا هي البها . وإنما امتزجت معها حضارت حليقة لها مع الزمن كالزيتات ،  
والسعادة ، والتعلازين ، والسواركة ، والولايذة . وهناك قول آخر هو أن  
الوحدات ليسوا من الجبارات وأنه لم يكن بين ذرية جابر الانصاري من كان  
يدعى وحيداً

؛ كان الجبارات كانوا في غابر الأزمان . ارباب مالك وحلال وخيل وعز .  
ولم يضمنهم سوى الضربة التي ضربهم اياها ابراهيم باشا يوم دعاهم لطاعته .  
فأبوا ولم يطعموه . بل اعتزموا صده وكفاحه . حتى انزل بهم اشد أنواع غضبه  
وقمته ، فأباح للعربان المحاورين بينهم . فنبههم . وساق عليهم هو حمالة  
كبيرة اضطرتهم في نهاية الامر الى الخضوع . وقد أسر منهم ابراهيم باشا في بادىء  
الامر . . . ٤ شخص أرسلهم الى بحرن عكا ثم أسر . . . ٣ آخرين وألحقهم  
بالاولين . وفي المرة الثالثة أسر ما تبقى منهم من الرجال حتى لم يبق في أوطانهم  
سوى الكحول والنساء والاطفال . وقد حدثني الشيخ حسين القدس ان أباه أيضاً  
كان من جملة الاسرى في ذلك الحين ، وان الذين أرسلوا الى عكا لم يرجع منهم  
الا القليل . اذ ان الباقين تمزقوا شر تمزق : فمنهم من ظل في عكا ومنهم من أرسل  
الى الآستانة والى بلاد الاناضول والروم الي . وعلى قول أن الذين يعيشون منهم  
في حصص وحماه والعراق ومصر في الوقت الحاضر هم فلول الجبارات الذين  
شتتهم ابراهيم باشا في ذلك الحين .

وأما حروبهم مع العشائر الاخرى فسأتى على ذكرها في مكان آخر من هذا  
الكتاب .

## الرفوس

فرع من اہم فروع الجارات . وهم من سلالة (زاهر) احد الاخوة الذين جاءوا من الحجاز . ونزلوا همسة البلاد . كانوا اصحاب القول السائد . والرأي القاطع . وهم الكواكب بين القضاة . والزبود . وأهل الرسان . كانوا جميعاً هم (الرواوعة والرفايعة والمنايعة والولابدة والمطارقية) تحت رآسة شيخ واحد



الشيخ حسين الدقس

(انظر الى الصورة) هو الشيخ حسين بن عبد بن عوده الدقس وهو رجل طاعن في السن . نافذ القول . الا ان ايدي الفرقة لعدت فيهم فزقتهم الى اربع فرق : دفوس وسواركة . ورواوعة . وولابدة كما سنرى في الاسطر التالية .

٢ عشيرة الدقس لا يزيد عددها الآن عن السماية الا قليلا . وسميها [ ] الباب . ومنازلها في وادي الحسى

## الرواوعة

واما الرواوعة فاني لا اعرف عنهم الا اہم من سلالة (خلاوي) . وانهم كانوا قديماً في بطن الدقس ولم ينفصلوا عنه الا عام ١٩٢٩ .




الشيخ سلام ابو رواع

عدهم يكاد لا يتجاوز المئة . وسميها [ ] الباب . شيخهم سلام بن الحساج عبد ابو رواع (انظر الى الصورة) . ومنازلهم في ابي سورج . ووادي الحسى .


الوليدية

الشيخ سليمان الوليدي

هنالك فريق آخر من الجبارات هم (الوليدية) كانوا مع القوس وانفصلوا عنهم حديثاً ويقولون انهم من سلالة (خالد بن الوليد). وانهم اتوا الى هذه البلاد في اوائل الفتح الاسلامي. شيخهم (انظر الى الصورة) سليمان بن حماد ابو سلعة. عددهم يربو على المئة. وسميم  الباب مع مطرق يتصل باحد طرفه، ومنازلهم في الحسي

ابو جابر

الشيخ حسن ابو جابر

وهو اسم لفريق كبير من الجبارات يضم تحت لوائه المكاحلة. و ابا جرار. و اولاد حسين. والمضامين وغيرهم. ويقال لهؤلاء ايضاً (العريبات) لانهم يرجعون بالنسب الى (عراب). عددهم يقرب من الخمماية ووسمهم  اناج و الشاهد ومنازلهم في القنيطرة وشيخهم حسن بن صالح ابو جابر. انه من مشايخ الجبارات الظاهرين. وهو عضو في محكمة العشائر

الوجيدات (جبارات)

ان (الوجيدات) بن الجبارات كالعوالي بين الترابين. والعلامات عند التياها. ومن الغريب ان اجدادهم الاولين لم يخلف الواحد منهم

١ راجع ما كتبتاه عن (عراب) في الوجه ٣٦٠ من كتابنا (القضاء بين البدو)

أكثر من ولد واحد . وظلوا كذلك حتى (ربيع) ومن بعد هذا انصب نسلم .



الشيخ حسين الوحيدي

٢ عددهم يقرب من الثلاثية . وسميهم . ومنازلهم في ظفافة بالقرب من الفالوجة وشيخهم (انظر الى الصورة) حسين بن سعود بن حسين بن رباح بن احمد بن سالم بن حسين بن بكر الوحيدي .

٣ لقد اختلف فيما اذا كانوا هم ووحيديات الترابين من اصل واحد . فهناك من يجيب على ذلك بالسلب . وهناك من يقول ان العربيين من اصل واحد ويستدل على قوله هذا بامرير : اشتراك الاسم ،

واشتراك الوسم : ثم ان وحيدات الترابين لا يتزاوجون مع العشائر الاخرى حتى لو كانت ثرابانية الاصل الا وحيدات الجارات فاسم يأخذون منهم ويعطونهم . وقد لا يخلو من فائدة ان نذكر هنا شيئاً عن اصل الوحيدات كما يحدثنا به الوحيدات انفسهم فاسمع ماذا يقولون :

«الوحيديات أصلهم من قريش . انهم ينتمون الى الحسين بن فاطمة الزهراء . جدهم (فاعور) اول من غادر الطائف منهم وذلك هرباً من الظلم الذي حل بالحجاز في ذلك الوقت . تزوج (فاعور) مع ولده (محمد) وحفيده من ولده محمد المذكور (سليط) . ولما وصله الى (مدائن صالح) توفي فاعور فاستمر الاثنان في رحيلهما حتى الحدود المصرية (٥) وهناك توفي محمد وبقي سليط ، وهذا استقر به المقام في أرض بمصر تدعى (الروامل) ثم رحل الى طور سيناء . ونزل في موقع بين عشيرتي (السواركة) و (الاحيوات) وفي أرض تسمى (الخيارى) وهي مشهورة حتى الآن باسم (خيارى الوحيدي) .

١ تلك البنية اقتطعتها من كتاب ارسله الي (رجس الوحيدي) عنابر قرية المخبون من اعمال الرملة و (الشيخ حسن بن عمر الوحيدي) شيخ عشيرة الوحيدات (ترابين) . ولم يتمكن من طبعها في الفصل الخاص بتلك العشيرة الا قد تم طبع ذلك الفصل قبل وصول هذه البنية فأجبت لتوئبها هنا .

توفي سليط في «طور سينا» عن ولد يدعى «محمد». فرحل هذا بعد وفاة والده الى «الشراه» و«جبال» من اعمال شرق الاردن ووضع يده على عين ماء تسمى «ازرح» وصار شيخاً على سكان تلك البلاد ومنهم بنو نعيم.

توفي محمد عن ولد يسمى «واكد» فزح هذا من هناك ونزل جبل القدس و«وادي الصرار» ولما توفي دفن في قرية «يالو» خلف ولدأ أسماء «نصارأ» وهذا خلف «جيساب» وهذا خلف «ديسأ» وهذا خلف «سالماً» وهؤلاء كلهم مدفونون في قرية يالو من أعمال القدس.

وعلى قول ان سالماً رحل عن وادي الصرار الى قضاء غزرة، وكان معه «غندور أبو عويلى» جد عائلة ابي عويلى من العوالي. فنزلا في أراضي غزرة. وهنا استقر بهما المقام وكثرت ذريتهما.

٤ وأما الفريق الذي يقول ان لا صلة تربط وحيدات الترابين بوحيدات الجبارات فيزعم ان «الوحيدى» جد وحيدات الترابين جاء الى بئر السبع قبيل «عظيه» جد الترابين، وانه يرجع بالنسب الى الحسين بن فاطمة الزهراء. وانه سمي «الوحيدى» لانه كان وحيداً عند ما نزل هذه البلاد. ويقولون ان (الأمير محمود الفاعور) يمت اليهم بصله القرى والنسب.

### الرتبات

الرتبات اصلهم من عقيل وهؤلاء كانت منازلهم بالبحرين ثم تغلب عليهم بنو تغلب فغلبوهم، وطردوهم منها، فنزلوا العراق ومكثوا الكوفة وبلاد الفرات وتغلبوا على الجزيرة والموصل وتلك البسلاد. وظلوا كذلك حتى تغلب عليهم

١ ولقد ناسب فريق من الوحيدات الاسرة الحسينية بنزة، وهم يفتخرون بذلك بين العربان

ماتوك السلجوقيين . فرجعوا الى البحرين حيث كانوا ، وغلبوا بني تغلب فصار هؤلاء من رعائهم . هذا ما عثرت عليه في بطون الكتب . واما هم انفسهم فاسمع ماذا يقولون :

٢ ونحن (الزبقيات) ، ويقال لنا (الصوايحه) نسبة لجدنا (الصايح) . وهذا اصله من ثمر . وهناك حاموته من حائل شمر تدعى (الصايح) يعيش فريق كبير منها في نجد .

الصايح خلف ثلاثة اولاد هم : زيد وحلاف ورزق . زيد خلف الزبون ، وحلاف خلف الحلاف . ورزق الرزبقات ، وهؤلاء كلهم في بحر السبع . وهم الذين يدعون في يومنا هذا «ارتيات ابي العدوس» . الرماضين منا . والسبب في تسميتنا «الرتيات» انا تحالفنا مع بعضنا البعض عند شجرة «الرتمة» على ان لا يعتدي بعضنا على بعض .

كنا قبلا مالكين اكثر البلاد . «نزل الملح» من اراضينا وبئر الملح لنا . وهناك في يومنا هذا حوض عليه وسم «الرتيات» . كنا كثيري العدد . وكان قسم من جبل الحليل يدفع لنا «الحياوة» . واما الصلح الذي تم عند «الرتمة» فانه جرى في الظروف التالية :

قتل «ابو ماسوح» من الرتيات رجلا من عشيرته يدعى «ابو خضرة» فاحل ونزل هو وربعه عند الوحيددي في وادي الصرار . وحدث بعد ذلك ان كان فريق من نساء ابي خضرة ذاهبات الى الرملة فهبهن الوحيددي وسبهن لانهن طالبته بشئ المنهوب . فتألم ابو ماسوح وربعه بما راوه وغضبوا وغادروا منزل الوحيددي ورجعوا الى منازلهم . والظاهر ان ابا خضرة علم بما جرى فاستقبلهم واحسن وفادتهم وعفا عما جرى بينه وبينهم واصطلح الفريقان وتحالفا عند شجرة «الرتمة» على ان :

«آء» يظلا متحدين متفقين الى الابد .

١. به ينتقها من الوحيد الذي اهان شرف لسائهم .  
وقد ظلا يرتبان المرص حتى بدت هذه جاهرة قتلاه .

٢. انهم اليوم فريقان : وآه ارتبات ابي العدوس . به ارتبات الفقراء . ويقال  
لهؤلاء . المشارقة . اما ارتبات ابي العدوس فشيخهم وانظر الى الصورة . عمر بن



خالد بن مشرف

شيخ ارتبات الفقراء .

عمر ابو العروس

شيخ ارتبات ابي العدوس

حمد بن مسلم بن سالم ابو العدوس . وسهم ||| وعدهم نصف الالف او يزيد .  
ومنازلهم في السكرية ، ومجلس . واما ارتبات الفقراء فشيخهم وانظر الى الصورة .  
خليل بن هديوي بن صالح المشارقة وعدهم نصف الالف الا قليلا . منازلهم في  
السكرية . وسهم الباب | والشاهد | وهو كوسم حسنت بن صباح

### السواركة

أما السواركة فالمرحوف عنهم انهم من ذرية سيدنا عكاشة الصحابي المشهور  
(رضي الله عنه) وعكاشة - كما ورد في كتاب المعارف لابن قتيبة - هو بن  
محض بن حراث بن أسد بن خزيمعة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد  
بن عدنان .

٢ عكاشة خلف زياداً، وهذا خلف منصوراً، وأولاد منصور هم:

- ١ سلام — جد السلامين والرشيديات
- ٢ مسلم — جد الزيود والزيادات والمنصوريين والزويديين
- ٣ سليم — جد المحافظين والمراشدة والمصاحمة
- ٤ سالم — جد الجريراب

ومن أولاد زياد (نصير) جد العرادات و(وقاد) جد الوفاديين و (عديسان) جد العدسين و (منيع) جد المنايع و (رفيع) جد الرفايعة: وهؤلاء يقطنون سينا في الوقت الحاضر. الا الرفايعة فانهم كلهم في فلسطين وهم معدودون من الجبايات الثمانية لقضاء، ثم السبع. وأما المنايع فانهم قسمان قسم تابع للحكومة مصر وآخر لحكومة فلسطين في ثم السبع.



الشيخ سليمان بن ربيع

٣ عدد السواركة والمنايع النازلين في قضاء بئر السبع في الوقت الحاضر خمسيناً، وسهمهم ؛ والشاهد شيخهم سليمان بن ربيع (انظر الى الصورة) ومنازلهم في قعدة وادي الحسى كانوا قديماً والروايعه والولادة في بطن القدس الا انهم انفصلوا عنه عام ١٩٢٩ وكونوا لانفسهم كياناً مستقلاً.

### سنان بن صباح

انهم و (الفقراء) ابو عمومة، يتون بالنسب الى (فقير) احد الاخوة الاربعة الذين تقدم ذكرهم. ولست ادري اذا كانوا على صلة بحسرات القرابين. ليس بين القرابين اي اشتراك لاني الوسم ولا في الزواج. وسهمهم [ ] الساب و | الشاهد. عددهم يزيد عن المئتين قليلاً، ومنازلهم في وادي الحسى، وتل



الحاج محمد بن صباح

التجيلة . وشيخهم الحاج محمد بن صباح . « انظر الى الصورة . وهو رجل طيب القلب ظاهر السريرة . مشهور بالاطلاع على عادات العربان . كما ان الاسرة التي ينتمي اليها معروفة بالقوى يؤمها العربان من كل حدب لاجل التبرك والخلاص من بعض العلل والاسقام

### عمار بن محمود



الشيخ سليمان بن اعلان

يمكن الجزم بانهم ليسوا من الجسارات اصلا . جددهم يدعى (عدالله) وله قبر عند (حضائر رحمة) ، يقطنون الان البجيرة ، ويسمى المطارق || وشيخهم سليمان بن عجلان (انظر الى الصورة) وهم اقرباء في شرق الاردن  
انهم الآن اربع حايل : فوايده ، وروينية ، وحليسات ، وهذا كبير ؛ وعددهم يقرب من السبعماية .

### الفاضل بن ابيارات

أما الفلازين فاهم بزعموت انهم حسينيون ، واسم أتوا من الحجاز، وانهم غساديوا مكة ونزلوا المشبة ، بالقرب من عزة وكان معهم آئتد رجل عربي عنهم ووحيد ولذلك اطلقوا عليه لقب «الوحيد» ، ولما كان هذا من بيت شريف وكان حسن الطبع شريف الخصال شيخوه عليهم فاسمهم وأحسن ادارتهم وصار

في بحر مدة قصيرة شيخاً لا على الفلازين بحسب بل على الجبارات كلهم .  
 ٢ وما تناقله السنن الثريان في هذه الديار عن الفلازين اهتم كانوا في كل عام يكلفون من قبل الحكومة التركية كما تكلف القبائل الاخرى بنقل المؤونة والذخيرة التي يحتاج اليها المحمل من غزوة الى معان . وكان الشيخ يقود الحملة بصفته المسؤول عنها . ويروي أنه في سنة من السنين استبدل الفلازين الارز (وقد كانوا مكلفين بنقله) بالذرة . عملوا ذلك دون ان يكون للوحيدي شيخهم أي علم بذلك . ولما وصل الى معان ورأى الانراك ما فعله الفلازين اتبوه وكادوا يقضون على حياته . فقام هو من فورهِ وصلى ركعتين ودعا على الفلازين بالشفا . لانهم سبوا له «سواد الوجه» هذا ، ويقولون ان الله استجاب حقاً دعائه اذ أصيب الفلازين بحريق شديد ذهب بالسواد الاعظم منهم



الشيخ بركة بن ثابت

٣ كانوا قلا عشيرة واحدة . ولكنهم انقسموا اثنا حرب . وعوده وعامرهُ الى قسمين : قسم التحق بالتيها وآخر انضم الى الجبارات . وعدد هؤلاء يقرب من الاربعماية . وسُمم المحجن ، ومنازلهم في المرشان ، والنخاير ، وشيخهم (انظر الى الصورة) بركة بن الحاج سليم بن ثابت .

### السعادة

يقولون ان أصلهم من مكة . وان جدهم سعد ، من الصحابة ، وهو رجل مبارك يقدمون ذكره ويذبحون في يوم معلوم من كل عام ناقة على سره . ويقومون المهرجانات في ذلك اليوم ، وما يناقله السعادة عن اجدادهم ان فاطمة السعدية المدفونة في مكة منهم .

٢ انهم ليسوا بجارات ولا هم تياها من حيث الاصل . وانما هم عشيرة قائمة بنفسها وقد ظلوا كذلك حتى حرب عوده وعامرهُ ، وفي الحرب المذكورة

انشطروا شطرين : شطر التحق بالجبارات ، وآخر بالتيهاها . وظلوا كذلك حتى الآن . وكان فريق الجبارات حتى عام ١٩٣٩ متحداً مع الوحيديات برئاسة شيخ واحد الى ان طلبوا الانفصال على اعتقاد منهم بان شيخهم الوحيد يظلمهم ، ولم أر من الحكمة ان أرغمهم على البقاء معه ، فضصلتهم عنه ، وهم الآن فرقتان :

- أ سعادة النوري وشيخهم سليمان بن محسن بن سلامة النوري  
 ب سعادته أبي جريان وشيخهم محمد بن سالم بن سليمان أبو جريان



سليمان النوري  
 شيخ سعادة (النوري)

محمد أبو جريان  
 شيخ سعادة (أبي جريان)

٣ وما يرويه السعادة عن اجدادهم انهم عندما غادروا مكة جاؤوا الى والعوجه، وهناك اختلفوا مع بلى من عربان الحجاز . فأختلق هؤلاء حيلة لقتلهم ودعوهم لضيافة أقاموها لآكرامهم في الظاهر وقتلهم في الساطن . وانطلقت عليهم الحيلة فقتل منهم كل رجل نافع ولم ينبع من القتل سوى رجل طاعن في السن اسمه والمعيصة ، فشرد هذا مع أسرته من تلك البلاد ، ونزل «العربة» . وكان الجبارات

١ وعلى قول انهم كلهم كانوا في صف الجارات ولا غضب ابراهيم باشا على الجارات التحق فريق منهم بالتيهاها لينتص من نعمته لان تيهاها كانوا حلفاءه في ذلك الحين .

يقيمون هناك وفي الاراضي الواقعة حول (الحفير) و (تقب غارب) فاتفقوا معهم  
 وكان الجبارات آتتد بقيادة واني جبلة، المار ذكره وعاشوا معاً متفقين . وهناك في  
 شرق الاردن فريق من الصخور يدعون والشيخين، اصلهم من السعاده . وهؤلاء  
 رحلوا من فلسطين قبل خمسين سنة تقريباً بسبب دم : قتلوا (المبيعه) ورحلوا ،  
 ولم يرجعوا الى هذه الديار حتى الآن .

٤ عددهم يربو على الخمسة ، ومنازلهم في المكحز ، ووسمهم **٢٢** الجاية



## الفصل السادس

في

السعديين

قول السعديون اصلهم من قرية (جبال) من اعمال الكرك . يقيمون  
وعلى الآن في (وادي العربة) وهم أربع فرق :

الحماطة — كبيرهم الشيخ سويلم بن حميطه

الرمانة — كبيرهم الشيخ سويلم بن رمان

المذاكير — كبيرهم الشيخ علي بن ذكر

الروايضة — كبيرهم الشيخ سالم بن رويضي

لم اعثر على صورتي الشيخين سويلم بن حميطه وعلي بن ذكر ولكنني عثرت على  
صورتي الشيخين سالم بن رويضي وسويلم بن رمان :



سالم بن رويضي

شيخ الروايضة

سويلم بن رمان

شيخ الرمانة

٢ وسهم :-

١ (العامود) يرسم على طول الفخذ الأيسر

(أنطوق) يرسم وراء الأذن اليسرى

١ (الشاهد) يرسم على الصدغ الأيسر

عدهم يقرب من الألف ، وهم أرباب مواش وحلال ، لا يكثر تون بالزراعة ، والسبب في ذلك عدم توطنهم وزولهم في بقاع وعرة ومنازل قريبة من (وادي العربية) وتخوم شرق الأردن واضطرابهم لأن يكونوا دوماً على أهبة الطعن والزال مع بني عطية وغيرهم من عربان تلك البلاد . والسعيدون لم يألفوا الحكومة إلا قبل زمن قريب . ولا أذكر أنهم دفعوا شيئاً من الضرائب قبل عام ١٩٣٨ والضريبة الوحيدة التي دفعوها للحكومة هي (ضريبة الحيوانات)

٣ اجتمعت بمشايخهم خصيصاً لاجل استطلاع أخبارهم ومعرفة أوضاعهم

فحدثوني متفقين وقالوا :-

أ ان جمعاً من أشرف الحجاز عرجوا في قديم الزمان على العقبة في طريقهم الى مصر ، وقد كانوا مسافرين إليها لاجل تناول (الصرّة) تلقاء محافظتهم على درب الحج . وبعد ان ضافوا أهل العقبة بضعة أيام غادروها إلا صبي منهم هو (حويط<sup>٢</sup>) فإنه كان مريضاً ولذلك أبقوه في العقبة عند رجل من أهلها هو (عطية<sup>٣</sup>) ولما أنس عطية في حويط النباهة والذكاء . اعتزم الاحتفاظ به : ولا سبباً لانه كان بحسن القراءة والكتابة ، وقد حفر له مقبراً ، ووضع على القبر أبواب النول ورسوم عليه وسم الاشراف . فرأى ذلك أهله أثناء رجوعهم من مصر ، وصدقوا ان انهم قد مات

١ هي كيس به مبلغ كبير من المال

٢ جد الحويطات

٣ جد بني عطية

ب يظهر ان حويطاً كان فيها للغاية . إذ بحث عن أهله وأصله عندما شب ، فلم ان هنالك حيلة ، ففكش وسم أهله الحويطات على حجر ووضع تحت عتبة الدار التي هو فيها (هي دار عطيه)

ج ولما مات عطية أخذ أولاده يختلفون في من يحق له منهم ان يأخذ (الصره) من أجل درب الحج ، ونزل حويط إلى الميدان ، فأخذ يدعي بان الحق له وليس لغيره ، واستطاع أن يثبت (بفضل الحجر الذي نقش عليه وسم الحويطات ووضع تحت عتبة الدار المتقدم ذكرها) انه هو أحق من غيره بحماية درب الحج في تلك الجهة ، فربح القضية ، واضطر بنو عطيه على أن ذلك للرحيل

د قبل ان يموت عطيه زوج ابنته الى حويط لجأ منهما (علوان<sup>١</sup>) و (عمران) و (سويعد) ، أما علوان فهو جد حويطات الجازي والنجادات وغيرهم ، وأما عمران فهو جد العمران ، وأما سويعد فقد خلف سليم وسعيد : سليم جد الطقايقه وابن شديبد ، وسعيد جد السعديين ، الطقايقه والسليبيون نازلون في أراضي الحجاز وابن شديبد في مصر . وأما السعديون فأنهم افترقوا قسمين : قسم نزل في الشراه ومعان وتلك الجهات ، وهم الذين يرأسهم الآن عفنان بن بنية بن سرور . وآخر نزل وادي العربيه بقيادة (سعيد) وهم التابعون لفلسطين في يومنا هذا

ه أنهم من احلاف العزازمة والترايين . وهنالك حول (مزرب) عشيرة اسمها (السعيد) وهي ذات صلة وقرين مع السعديين . وقد قيل عنهم أنهم ما سموا (سعديين) الا لانهم اشتركوا في بناء الكعبة .

ه كانت منازلهم بين (عمرعرة) و(تل الفارعة) . وكانوا يقطنون أيضاً في (هرابة الرأس) بالقرب من اللقية ، وكان لهم حتى قبل زمن قريب ارض بالقرب من (بئر السقاطي) المشهور وهي لا تزال تسمى حتى يومنا هذا (بحور السعديين) ويظهر أنهم



### عرب السعيديين

في هذه الصورة المؤرخ (الرابع من اليمين) وعلى يساره الشيخ سويلم بن محيطه وعلى يمينه الشيخ سالم بن رويضي فسويلم بن رمان . (أخذت هذه الصورة من لندن فرع التصوير للجالية الامير كتمه للقدس)

رحلوا عن منازلهم هذه اثناء الحروب الاهلية التي نشبت بين القبائل فاستوطنوا (وادي العربة) المعروف (بوادي النار) .

٦ ولقد كانوا ارباب مواش وأصحاب ثروة وحلال ، ليس لهم أرض مفتوحة سوى (قاع السعديين) على الحد بين شرق الأردن وفلسطين . وما كان يضاهيهم في الكرم وحب الصيف أحد ، الا انهم أصبحوا على جانب عظيم من الفقر ، يعيشون عيشة الذل والتقتير يأكلون الحب المخرؤف بالسميح وهو ينبت من تلقاء نفسه في الوديان، وبعد ان كانوا من حيث الكثرة والهمة بدرجة بحسب لما بنو عطية حساباً فقد تضائل عددهم هذا بسبب الجوع والمحل فتكتت في أجسامهم اذى التي فتكت عادة بسكان الغيران وهم الآن في حالة يرثى لها

٧ اعداؤهم بنو عطية والحجابيا والصخور وقد كانوا في اقتتال وحرب دائمين حتى قبل سنة ١٩٢٩ يوم نجحت الحكومتان ، الفلسطينية والاردنية ، في وضع حد لاقتالهم هذا واربنا بينهم وبين خصومهم صلحاً لم تشبه بعد ذلك التسارح سوى حوادث نهب طفيفة من هنا وهناك .

٨ هناك من يقول انهم كانوا يادى ذي بد في التيه ، فاغار عليهم الاعداء سبع مرات ونهبهم ، فرحلوا عنهم ونزلوا شرقي الاردن ومن هناك انتشروا

٩ ومن فرسانهم المشهورين (عيد انكيز) ويلقبونه (مزوج العريان) ومنهم (حميد) و (سوري) جد الرمامنة و (غنام) جد الجبارين . ولهذا الاخير قبر في غرنديل بزورونه من وقت ال آخر ومحلفون برأسه وينذرون له النذور .

١٠ ولما كانت منازل السعديين في (وادي العربة) ، وكان هذا الوادي على جانب عظيم من الاهمية لوقوعه بين فلسطين وشرقي الاردن فقد احببت ان اذكر هنا شيئاً عنه فأقول :

(وادي العربة) واد كبير لا يقل طوله عن متي كيلو متراً . يضيق عرضه

حيثاً وينسج احياناً ، فيينا ترى احد جانبيه يكاد يتصل بالآخر ، تجدهما بعد برهة  
يتعدان فيمتد الطرف ويعود خاسراً دون ان يدرك أياً منهما .

انه الحد الفاصل بين فلسطين وشرقي الاردن . غير انك ، وانت تسير فيه ،  
تكاد لا تميز هذه عن تلك . وقد تخرج من منطقة وتعبث الى الاخرى ثم تخرج  
من هذه وتعبث الى تلك مراراً عديدة في اليوم الواحد دون ان تعرف أين  
انت ؟ وفي أي منطقة تسير ؟

انه واد عجيب . اذ بينا تجده ناشفاً لا خير فيه ولا ارض صالحة للزراع في  
ارجائه تسمع وتمر بعدد غير قليل من الوديان والسهول والآبار والعيون كعين  
عروس . والعين البيضاء ، وخنيزيرة ، والمشرع . والفقرة ، وقصيب ، والحصب ،  
والحرار ، وسجل ، والسلفاني ، والقيز . والثوية ، والحفيرة ، وحر القدات ،  
واللوية ، والفوار ، وطاسان ، والشهاية ، والبوردة ، وادي الغزليات ، وبئر  
مذكور . والفمر ، والطية ، وغرنذل ، واحيمر ، وتربان ، ومليحة ، وطابة .  
وغضبان ، وحنديس ، والعمراني ، والدقية ، والبحيرة . يسميه البدو ( وادي  
العربة ) او ( وادي النار ) ويقولون عنه انه ( مجمع القيان ) اذا ما من غزرو  
او حرب نشبت بين عربان فلسطين وشرقي الاردن او بين هذه وسيناء الا وكان  
لهذا الوادي نصيب من صحاياهما .

١١ وفي ضني انه البقعة الوحيدة في هذه البلاد التي لم تحتلها دولة ذات كيان  
وسلطان ، والتي لم تذوق طعم الراحة والنظام منذ اقل من ستمائها نجم الانبساط في  
اوائل القرن الثاني بعد الميلاد . ومما يعث على هذا الظن ان الرومان انقسم بعد  
ان قهروا الانباط واستولوا على هذه البلاد تحصنوا في المرتفعات والجبال المطلة  
على وادي العربة ولم يحوسوا خلال الوادي نفسه الا في فترات متقطعة ، واما  
الأتراك فاني واتق من ان اقدامهم لم تصأ هذا الوادي خلال وجودهم في فلسطين  
بالرغم من انه كان ولا يزال يعد جزءاً منها .

والسبب في ذلك مناعة الوادي من وجهة حرية . انه يحاط بجبال شاهقة من



### في وادي العربة

المؤلف ورقية الدكتور سليمان سليم يتفقدان منازل المسلمين في وادي العربة  
(أخذت هذه الصورة من ليل فرج التصوير للامير كية بالقدس)



الطرفين : فلسطين وشرق الاردن . وهذه الجبال لا يستطيع المرء ان يجتازها الا من مسالك مخصوصة ومعابر منيعة يسميها البدو «نقابة» ومفردتها «نقب» وفي استطاعة من يحتل اي نقب من هذه النقابة ان يصد العدو الذي تحدته نفسه بالحجى اليه مهما كان عدده . واكثر اسماء «النقابة» الواقعة بين وادي العربة هذا وبين اراضي السبع والاحرى القسم الجنوبي من فلسطين كله ، وهي من البحر الميت الى العقبة كما يأتي :

- ١٥٠ نقب ام بفق ، ٢٥٠ الزويرة ، ٣٠٠ الامعز ، ٤٤٠ الاميعز ، ٥٥٠ البويب ،  
 ٦٥٠ مذل نياق السعيدني (جهينة) ، ٧٠٠ ضانا ، ٨٠٠ سليمان ، ٩٠٠ الحفير ،  
 ١٠٠٠ انجيمة ، ١١٠٠ صنى ، ١٢٠٠ صفنا ، ١٣٠٠ يمن ، ١٤٠٠ ابو قرون ،  
 ١٥٠٠ الراكب ، ١٦٠٠ غارب ، ١٧٠٠ الحاملي ، ١٨٠٠ السهلي ، ١٩٠٠ ابو  
 صرايط ، ٢٠٠٠ العروض ، ٢١٠٠ الجرافي ، ٢٢٠٠ الحياتي ، ٢٣٠٠ البياني ،  
 ٢٤٠٠ الذليل ، ٢٥٠٠ الشعيب ، ٢٦٠٠ القليطه ، ٢٧٠٠ النمره ، ٢٨٠٠ نقب العمران ،  
 ٢٩٠٠ الروادي ، ٣٠٠٠ نقب الحاج .





### التعليق

البيان الذي تراها وراء المؤلف هي قسم من (التعليق) التي ذكرت في الصفحة ١٥٩ من هذا الكتاب  
(أخذت هذه الصورة من لندن فرع التصوير لحاوية الأمير كية بالقدس)



# الباب الرابع

في

## الحروب الالهية



الفصل الاول	:	كونة العيادي
الفصل الثاني	:	كونة وديان
الفصل الثالث	:	جرده أبي سرحان
الفصل الرابع	:	كونة ابن عطيه
الفصل الخامس	:	من أجل صبيحة
الفصل السادس	:	حراية عوده وعامر
الفصل السابع	:	دش المعازة
الفصل الثامن	:	حراية زارع
الفصل التاسع	:	حرب العزازمة - والترابين
الفصل العاشر	:	حراية يظه - والظلام





## الفصل الاول

في

### كُوْنَةُ الْعِيَادِي

هي اول حرب أهلية انفصل بنا خبرها . وقد قامت بين العربان الذين نزلوا هذه البلاد وبين العيادية من عربان سينا . اذ كان هؤلاء اصحاب الاراضي الواقعة بين العريش والسويس من شبه جزيرة سينا ، فهاجمهم الترابين والتياها والجبارات معاً . وكان النصر بادي ذي بدح حليف العيادي . الا ان اعداءه اجمعوا أمرهم ، وقبوا صفوفهم ، وأغاروا عليه ، فكسروه وقومه شر كسرة . حتى انهم يقولون انه لم تقم للعيسادي قائمة منذ ذلك الحين . ثم اصطلح الفريقان واتخذوا (جبل المغارة) في سينا حداً فاصلاً بينهما على ان ينزل العيادية في غربه والتياها والترابين وباني حلفائهم في شرقه .

## الفصل الثاني

في

### كُوْنَةُ وُدَيَّانَ

**ظل** الجارات حلفاء للتياها والترابين منذ كسرة العيادي . لكنهم اختلفوا بعدئذ من اجل كيش أخذه التياها من رجل من الجارات يدعى (وديان) وهو من السعادية . ولما كان هذا طنبياً على الجارات في ذلك الحين قام هؤلاء يدافعون عن طنبهم ويطلبون من التياها إرجاع الكيش المأخوذ مربعاً كما هي عادة العربان . فاق هؤلاء ، وقامت بين الفريقين حرب دعوها (كوة وديان) ولا يزال ذكرها باقياً حتى الآن . ويظهر أن الكفتين ظلتا متوازتين الى ان حدثت الحوادث التي سنأتي على ذكرها في (جرده أبي سرحان) .



## الفصل الثالث

في

### جَرْدَة: أبي سرحان

**قلنا** في تاريخ الترابين أنهم استوطنوا سينا بعد أن غادروا الحجاز . وهناك في سينا كثرت ذريتهم وعاشوا في هناك . ويظهر أنهم ظلوا كذلك إلى أن أصابهم قحط وأصاب زرعهم محل شديد . فانشطروا شطرين : شطر أم الشمال واحتل القسم الجنوبي لفلسطين . وآخر هبط مصر وانتشر في بقاع كثيرة منها قرية تدعى (البساتين) من أعمال مصر

٢ أما القسم الذي شمل ٢ فإنه اصطدم في طريقه بأصحاب البلاد الأصليين من جبارات ، وأبي كشك ، وجرامة وغيرهم ، فاضطر إلى محاربتهم . ولكنه لما كان دونهم من حيث العدد والعدد فإنه لم يستطع مقاومتهم . واستنجد بالفريق الذي هبط مصر . إذ كان هذا قوياً . والتجاء الذي ذهب إلى مصر ليستنهضهم أخوانهم فيها هو (علي أبو عويلى) الملقب بـ (قرعور<sup>٣</sup>)

٣ هب هؤلاء من مكائهم وانسلوا إلى نجدة أخوانهم من كل حذب وصوب . فالتقوا حلفاء منهم (أي ترابين) ومن التياها والعزازمة . وما يروونه أنه

١ (الجردة) في أصل اللغة التوب الثالي . و (الجريدة) جماعة الخيل لا رجال فيها . والقصد منها هنا الحرب

٢ أي سائر نحو الشمال ، وهذا تعبير مأخوذ عند الترابين

٣ هو جد الزريعيين والمدبورين والمدبور

لم يبق منهم في مصر من يستطيع حمل السلاح إلا واشترك في الحملة التي سبقت الى جنوبي فلسطين بقيادة العبد (أبي سرحان<sup>١</sup>). ولذلك سميت حملتهم هذه (حملة أبي سرحان) كما قلنا في رأس هذا الفصل. وعدد رجالها يقرب من الالف بين خيال ومجان. وكان ذلك قبل ٣٠٠ سنة تقريباً.

٤ قلنا ان قسماً من التياها كانت حليف الترابين والعزازمة. وأما القسم الاخر فقد ظل حليفاً للجبارات. وهذا الفريق كان بقيادة (سليم بن عطيه). وكان هذا قدراً في الحرب، خيراً بفنون السياسة. وبما يروى عنه انه ارسل من قبل الجبارات ليكتشف حقيقة نوايا خصومهم التياها والترابين

ولما اقبل عليهم علم القوم ما يظن لهم، فقال عقيدهم اليهم: انظروا! سأهديه بنشاً وسيفاً، فاذا وضعهما تحت غذه علمنا انه لا يعابنا، وان خصومنا اقوياء؛ واذا لبس البنش وتقلد السيف، علمنا انهم ضعفاء، ولا قبل لهم بحاربتنا. ولما وصل اهداء البنش والسيف كما فكر، فأخذها هذا ووضعها تحت غذه، فايقن القوم ان خصومهم اقوياء.

وقد كان الجبارات فعلاً اقوياء. حتى انهم لم يستمعوا لنصائح (سليم بن عطيه) الذي رجع وأخبرهم ونصح اليهم الا يتحرشوا بخصومهم وان يكتفوا بحصارهم الى ان يقتلهم الجوع والظمأ؛ ذلك لانهم بعيدون عن منازلهم، ولا يستطيعون تحمل مشاق السفر والجوع زمناً طويلاً

انهم لم يعيروا هذه الاقوال سمعاً، بل اعتزموا منازلة الخصم، فسألوه

١ هو عبد من عبيد الترابين اشتهر بالفروسية والجرأة اللامتناهية. وعلى قول انه هو رئيس (ترابين البيايين) وكانت مهمته المحافظة على درب الحج بين مصر والحجاز.

٢ وهناك من يدعي ان هذه الحملة حدثت قبل دخول ابراهيم باشا لهذه البلاد (١٨٣١م او ١٢٤٧هـ) بشتر سنوات. ذلك لان الذي طلب الجردة هو شيخ التياها (سليم بن عطيه) والد سالم وعوده وهامر، والذي قتل سالماً هو جندي من جنود ابراهيم باشا.

فوقعت الواقعة في «كوز العزاء» وظلت نارها مشتعلة حتى منتصف النهار، ثم وقعت اختبا في «الشويحي» وكانت أشد هولاً منها، فكان النصر حليف التياها وحلفائهم الترابين، وولى الجيارات الأديار، وقد تخلوا عن كثير من منازلهم في «معين» و«الشلال» و«الذمات» فاحتلها خصومهم.

٥ رحل الجيارات على أثر تقهرهم هذا عن منازلهم، وتفرقوا في البلاد، ونزلوا (مرج ابن عامر) و (وادي البيدان) ونواحي أخرى من أعمال جبل نابلس؛ وقد راهتهم في رحيلهم هذا قسم كبير من حلفائهم سكان جبل الخليل. فعز على (الجزار) حاكم عكا في ذلك الحين أن يغلب الجيارات على أمرهم. فقام بحرضهم على الانتفاض وأخذ النار. وظل مثابراً على تحريضه حتى قام هؤلاء، يلبون شعهم. وقد استنجدوا بالسواركة أيضاً وكان هؤلاء آتت مواطنين في سينا فذهب منهم ستة وعشرون خيلاً لنجدتهم. ويظهر أن خبر هذه النجدة أثر على نفسية الجيش المحارب أمامهم، إذ بدت طلائح اليأس تدب في نفوسهم وكاد القشل يسري إلى صفوفهم؛ وفي ذلك يقول الشاعر السوركي:

تحضر يا تل مناع  
سته وعشرين خيال  
خلوا ظعنهم بداري

٦ رجع الجيارات إلى منازلهم، وتمسكوا من استرجاع قسم كبير من أراضيهم بعد أن وقعت بين الفريقين حروب دامية أهمها في (تل الصافي) كان النصر فيها حليف الجيارات؛ وكذلك الحال في المعركة التي دارت رحاها بين (بعلين) و(صميل) من أعمال جبل الخليل؛ وفي هذه المعركة يقول الشاعر البدوي:

بين صميل وبعلين يارب تعين  
سبعين شوحة البدار

١ هبة مرتفعة ارتفاع قليلا في وسط اراضي لسلامية من الترابين.  
٢ اي قتل سبعون رجلا في كل قطعة من الارض تأخذ كسفن البدار

٧ اغتاض (اباطة) لهذا الخبر ، وعز عليه ان يرى حلفاه الترابين في تقهر وانخزال . فقام من فوره وساق على الجبارات حملة مؤلفة من (ابن شديد) وقومه من عربان مصر : وكانت الحملة برأسه فتزل في بحر بضعة اسابيع في (بربر) واخذ يتربق الفراس ليفتك بالقدس (زعيم) الجبارات في ذلك الحين .

كان القدس يوماً من الايام يسير حول (تل النجيلة) ومعه ثلاثة من الفرسان هم عواد وخبثان وابراهيم بن عوده . فانار عليهم (ابو شديد) وكان اباطه قد عهد لي هذا بقطع رأس القدس ، فانقض القدس على ابن شديد ، ولكنه لم ينجح . إذ ان طبعته لم تثر ، فركض ابن اخيه خبثان لنصرته ، وتمكن هذا من ابن شديد فقتله ، وما كاد العرب يرون رأس قليدهم يهوي إلى الارض حتى ولوا الادبار وفي ذلك سار المثل الآتي بين البدو :

الصيت صيت القدس  
والفعل فعل خبثان

٨ ويظهر ان هذه الحادثة كانت سبباً في ازدياد قسمة الاباطات على الجبارات . وان قسمتهم هذه سرت مع الزمن الى ابراهيم باشا ، إذ قام هذا يصب عليهم محطه بحجة أنهم ابوا الاقياد اليه : وبعد ان كانوا ارباب مال وحلال وخيل وعز ، شتمهم وسمح للعربان المجاورين لهم ان ينهبوهم ، ثم ساق عليهم حملة كبيرة اضطرتهم إلى الخضوع ، وأسر منهم من أسر ونقي من نقي

٩ ولم تقم بين الجيسارات وبين خصومهم حرب اخرى بعد تلك الحوادث الدامية التي انتهت باغخاذ (قنان السرو) حدياً فاصلاً بينهم . فرحل ابو كشمك وجماعته من هذه الديار ونزلوا « العوجا » بالقرب من ياقا ، ورحل الرومة فترلوا « وادي الصرار » ، وكذلك الجرامة فانهم رحلوا واستوطنوا الاراضي الواقعة حول قلعة « رأس العين » .

## الفصل الرابع

في

### كوتة بني عطية

ما كاد التياها والترابين يخرجون من المعامع المنقدم ذكرها متصرين حتى  
فوجئوا بأعداء أشد وأسى ، وهم (بنو عطية) . وقد اختلف في سبب مجي  
بني عطية إلى هذه البلاد : فمن قائل ان الجارات استصروهم وحرضوهم على مقاتلة  
التياها والترابين : ومن قائل انه أصابهم حُط شديد ، ففادروا مواطنهم في  
(الحرّة) و (تبوك) وذهبوا الى الشمال ، لا بقصد الفتح والتوسع ، بل على أمل  
ان يجدوا مراعي خصبة لمواشيهم . فاضطروا بطبيعة الحال ان يصطدموا باهل  
البلاد . إذ ما كادت أقدامهم تطلّ (الفرعة<sup>١</sup>) حتى هلمت قلوب هؤلاء (من  
تياها وحانجرة وترابين) وقاموا يحاربونهم ، وسجرت بين الفريقين معامع حمّة  
في (المشاش<sup>٢</sup>) و (عرعرة) و (رحمة) و (إبي تول) وانهمز بنو عطية بالرغم  
من ان قليدهم<sup>٣</sup> كان (بصيص) وهو من الفرسان الذين لا يصطلى لهم بنار . وفي  
ذلك يقول الشاعر الترياني :

دارك تبوك ودارنا ساحل الحان  
حجرك وطننا ما يعقب محلتنا  
الثوتون والبطيخ دونو خشب زان  
وحصن تحسك بلبي عندنا

١ انصب مرعي لواشي في قضاء بئر السبع على الاطلاق ، يبعد عن المدينة عشرون ميلا للشرق ،  
وهو عبارة عن سهل متراصة الاطراف خصبة التربة  
٢ والقول السائد ان بني عطية هم الذين حفرُوا ابار المشاش  
٣ اي القائد الذي يقوده اليه الفردوس (العقيد) الذي يولونه امرهم تبشر الحرب ويعقد الصلح

٢ وقد نفع عربان بئر السبع في حروبهم هذه مؤازرة تياهة البر لهم إذ جاء من هؤلاء (٣٠٠ دلول باربعماية زناد) . وعلى قول ان اهالي جبل الخليل ايضاً كانوا في صف التياها والترايين ، فانكسر بنو عطية شر كسره على أر ذلك . وقد جرت موقعة اخرى في (الحسنة) من اراضي سينا ذبح فيها من المعازة (بني عطية) خمسمائة دلول .

٣ وجرى على أر ذلك صلح بين الفريقين بوجه (أي شلحة) من العلامات و(حمد الصوفي) من الترايين و (ابن عطية) المعازي و(محمد ابو نايه) الحويطي واتخذ (خطب العربية) حداً بين الفريقين وكان من شروط الصلح ان لا يأتي بنو عطية إلى ديار السبع الا لابتياح الغلة ، على شريطة ان يدفعوا لاهل البلاد خاوة ريالاً عن كل حمل يتباعونه . وان لا يملكوا هنا أكثر من الوقت الذي يقضونه لاجل الاكتيال .

٤ حدثني شيخ مشايخ بني عطية الشيخ سليم ابو دميك فقال : ان عقيد بني عطية في هذه الحروب كان (صقر بن عطية) لا بصيص ، وان صقراً هذا هو ابن علي بن عطية واخو محمد بن عطية جد الشيخ سليم شيخ بني عطية في الوقت الحاضر . وان حلفاء بني عطية كانوا الجيسارات من عربان بئر السبع ، والصقر ، والمهادة ، واهل الكرك . وان فايز (من الصخور) ، ومعان الثمانية ، والشوبك ، وابن عرام (من جبل الخليل) . كما ان خصومهم كانوا الترايين ، والعزازمة . والمخاجرة ، والتياها ، وحويطات بن جازي . والزبن (من الصخور) . والعوران (الطفيلة) ، ومعان الحجازية ؛ وان بني عطية اشتبكوا مع اهالي هذه البلاد في عدة مواقع : اولها في الحسنة من اعمال سينا ، ثم في وادي الخليل ، وفي رخمعة ، واني تلول . واحدها عهداً هي تلك التي حدثت في زمن السلطان عبد الحميد قبل نصف قرن . وقد سميت (كرونة رخمعة) . كانت اشدهن هولاً إذ قتل فيها اربعمون رباية من الخيل الصافات وعدد كبير من الفرسان ، حتى راحت تلك الموقعة ذكرى بين العربان ومضرباً للامثال .

## الفصل الخامس

من اجل صبير

قلنا عند البحث عن تاريخ الرماضين : ان (رمضان) جد الرماضين و (ارتيم) جد الرتيبات ، وانهما ولدا رجل من شهر ، وقد نزلوا هذه البلاد واستوطنوها قديماً ، وانت اخفاد هذين الجدين عاشوا زمناً طويلاً على وفاق ووثام الى ان افترقوا حزيين : واحد بقيادة (المجائزي) و (ابن دغوم) من نسل رمضان ، وآخر بزعامة (صباح) و (ضويمر) من سلالة ارتيم . ولقد جرى بين الفريقين قتال من أجل امرأة واليك البيان : --

آ تزوج (المجائزي) من امرأة من جماعة (صباح) تدعى (صبيحة) ، وقد نزلت هذه يوماً من الايام ضيفة في بيت أهلها فاراد ابن عمها ان يكفها ويقربها . فأبت المرأة بادي ذي بدء ، ولكن ابن عمها أصر قائلاً انهم يودون ان يذبجوا شاة لا لآكرام صبيحة بحسب بل لاجل اخذها من بعلها (المجائزي) والتزوج منها ، فشردت وانت بعلمها ، وحدثته بما جرى : فاقسم الا يرجع قبل ان يتقم لنفسه ولعرضه المهان .

ب وقعت حروب دامية بين الفريقين في (طويل الزنايل<sup>١</sup>) كان النصر فيها حليف (المجائزي) وقومه . واضطر صباح وضويمر وقومهما إلى الرحيل . فزولوا (السكرية) من اراضي الوحيدي . وفي ذلك يقولون : --

من هوالك يا صبيحه ، صار للقطان<sup>٢</sup> ريحه ، والكل رمى سطيحه<sup>٣</sup>

ج قام الوحيدي على اثر ذلك وارسل إلى المجائزي وابن دغوم يقول :

١ اسم موقع بين السموع من جبل الخليل وارضى الرماضين

٢ القتل الذي كانوا يستعملونه لاشمال البارود

٣ اي صباه

طلق الدالي جراد<sup>١</sup>  
 ما تكونوا في البلاد  
 الا تنزلوا ناطريت<sup>٢</sup>  
 وتزرعوا منها وغاد

فارسل اليه العجايزي وابن دغوم الجواب الآتي : -

روحوا يا اوباش  
 روسكوروبس الاكباش  
 تااكلوا جميز غزوه  
 تحسابوا المشمش بلاش

نحنا بناكل العنب الغالي  
 بالمشاوير الطوالي  
 ما انت خابر واد الغاري  
 يوم نخيلكوروبحت بلاش

لكن ذلك لم يردع الوحيدى وحلفاءه صياح وضويمر عن غزيمهم . بل اغاروا على اولاد رمضان . وجرت بين الفريقين موقعة ثانية في (الشمسانيات) الواقعة على طريق الخليل كان النصر فيها حليف اولاد رمضان .

ر جمع الوحيدى كل ما أمكنه جمعه من العربان، واعاد الكرة على أعدائه بجيوش وفيرة العدد . وجرت بين الفريقين موقعة ثالثة في (الشمسانيات) كان النصر فيها حليفه ، فاختد يضيق الخناق على اولاد رمضان حتى ضاقت البلاد بهم ذرعاً فرحل فريق منهم الى مصر وآخر إلى شرق الاردن . ولم يبق في

١ عبد من عبيد الوحيدى

٢ اسم سيد العبد

٣ اسم خربة كانت لزمانين هي واقعة على حدود اراضي الصاهرية

خربة السموع سوى أفراد قلائل وهم الذين أقدمهم محزم عن المسير .

هـ . وحدث بعد ذلك أن كان فريق من النساء اللواتي لم يستطعن الرجيل مسافرات إلى المجدل لاجل بيع اغنامهن، فرآهن الوحيدى واشترى منهن، ولكنه عندما علم انهن من نساء خصومه اولاد رمضان امر عبيده بأن يفعلوا بهن الفعل الشنيع . فبقي الرقيات اولاد عم رمضان — بالرغم من العداوة الذي مر ذكره بينهم وبين ابناء عمهم — ان هتكوا عرض نسائهم . فأرسل احدهم (ابو ماسوح) خيراً إلى اولاد رمضان الموجودين في مصر وفي الشرق كي يحضروا على جناح السرعة : فجاءوا كلهم، واجتمعوا في السموع ، فتفاوضوا وقر رأيهم على مهاجمة الوحيدى . وقد تحرك الركب في صباح اليوم التالي ، فجاءوا إلى (الدوايمة) وهناك استخبروا ان الوحيدى موجود في (ذكرين البردان) من فرى جبل الخليل . فامتطوا ظهور جيادهم واغاروا عليه وعلى عبيده الذين معه قتل (واكد الوحيدى) برح ابي ماسوح من جهه وجرح (ابو ماسوح) من الجهة الاخرى . وقتل الوحيدى انتهى الخصام . فسار كل فريق في طريقه . ورجع اولاد رمضان على اثر ذلك إلى اراضيمهم وزلوا الخويلقة .

و انقضى بعد ذلك زمن غير قليل دون ان يحدث بين الفريقين قتال ، ولكن النفور كان سائداً بينهما ، فأراد الوحيدى ثابت (ابن القليل) ان يضع حداً لهذا النفور . وطلب الصلح، ووافد سبعة من رجاله إلى منازل الرماضين . ولكن الرماضين ابوا ان يصالحوهم بل قتلوا الرجال السبعة الموقدين وبهذا تجددت الحروب بين الفريقين .

ز جمع كبير الوحيديات على اثر ذلك قومه واخذ يستعد لمهاجمة الرماضين . فعمل كبيراً الرماضين (سلام ابو شعرة) و (الحاج عليان الزغارة) باستعداد الوحيدى عندما كانا في سوق غزة . فأرسل الحاج عليان ابن اخيه سلاماً إلى قومه لينذرهم . فجاء سلام العرب ، ولكن الوقت كان ليلاً فلم يشأ ازعاجهم ، بل نام على مقربة منهم . وفي هذه البرهة كانت الوحيدى قد وصل

منازلهم . فأغار عليهم ، وذبح منهم من ذبح ثم كسر الباقين شر كسرة . والموقعة هذه جرت في (المكسر) بالقرب من (خويلفه) .

ح رحل الرماضين على اثر هذه الكسرة من بلادهم ونزلوا ( أم تان ) بالقرب من عرعره .

ط ذهب كبيرهم (سلام ابو شعره) الى اثياها وقد كانوا آتند نازلين حول (الوادى الايض) وحرصهم على محاربة الوحيدى ووعدهم بان تكون بلاده التي اغتصبها الوحيدى منه رهن تصرفهم . وان لا يأخذ الرمضانى إلا ماله المعتصوب الذي يسترجع من يد الغاصب اذا عرف انه ماله .

ث جاء الثياها وعلى رأسهم ابن عطيه وحاربوا الوحيدى فكسروه واستولوا على قسم كبير من الاراضى التي بأيدي الجبارات ثم عقدوا معهم صلحاً اقتسموا بموجه الاراضى الموجودة بأيديهم في الوقت الحاضر .

وبهذا انتهت الحروب التي قامت من اجل (صليحه) والله اعلم بالصواب .

## الفصل السادس

في

### حراية عوده وعامر

**تلك** حرب تيبية داخلية حدثت في اوائل القرن العاشر . وبعد ان كانت بين اخوين من العطاونة هما (عوده وعامر) ولدى سليم العطاونة تالفت فأصاب شررها اغناذ التياها كلهم فانشطروا شطرين . ثم امتد لهيبها الى جميع القبائل الضاربة خيامها في هذه الديار ، فقامت حروب راح فيها من الانفس والاموال عدد كبير : وبعد ان نهدت نيرانها او كادت عادت فاشتعلت وكانت في هذه المرة اقوى من الاولى . ولم تخمد بالمرّة الا بعد عشرين عاماً

٢ يحدثك العربان عنها كما كان الاقدمون يحدثونك عن حروب بني هلال . ولا بد ان يتحسس المحدث عند ذكر احد الفريقين بالنسبة الى هواه وميل عشيرته فاذا كان ينتمي الى احدى العشائر التي كانت حليفة عوده ذكر لك بالعجاب ما يعرفه عن عوده ومقدرته في الفروسية وجرأته في النطن والزوال وقهر الاعداء وما الى ذلك . والعكس بالعكس .

٣ اختلفوا في تعيين التاريخ الذي وقعت فيه هذه الحرب واندت التي ظلت قائمة خلالها : فمن قائل انها وقعت عام ١٨٥٦ للبلاد . ومن قائل انها انفجرت قبل مئة وعشرين عاماً (١٨١٣ للبلاد) وانتهت بعد عشرين عاماً (١٨٣٣ للبلاد) ، واعتقد ان الرأي الثاني هو الاصح ، لان محدثي فيه كان ( الحاج حرب عطاونة ) وهو ابن عوده نفسه . كما انه حضر الايام الاخيرة الحرب المذكورة وكان آنذ شاباً يافعاً .

وأما الشيخ حسن العطاونة فإنه يعتقد أن حرب عوده وعامر حدثت بعد أن شاخ عوده على عشرينه بسنة وكان آنئذ في الثلاثين من عمره ، وأن عوده ما شاخ إلا بعد أن قتل أخوه سالم العطاونة من لدن جند إبراهيم باشا . فإذا علمنا أن إبراهيم باشا افتتح هذه البلاد عام ١٨٣١ لليلاد ( ١٢٤٧ هـ ) تكون هذه الحرب قد حدثت ، على رأيه ، حول سنة ١٨٣٣ م

٤ وقد اختلفوا أيضاً في ذكر السبب الذي من أجله قامت تلك الحرب : فمن قائل أن الغيرة أصابت (هدية بنت أبي حجاج<sup>١</sup>) امرأة عامر، إذ ظنت أن نساء الحلي يملن إلى بعلها ، فقامت تسلقهن بلسان من حديد . ووصل خبرها إلى (طليحان بن أبي شنار<sup>٢</sup>) فأشار على نساء الحلي أن يضربنها، فضربنها، ويظهر أن عامراً كان غائباً عن منزله، وأنه ما كاد يرجع ويسمع بما جرى حتى ثارت براكين غضبه فقام ورحل، وأقسم ألا يرجع إلى منزله قبل أن يقطع رأس طليحان وأن يمحون وجه البسيطة كل رجل ينحى إلى أبي شنار . ولم يجد فيه نصح أخيه عوده نعماً بل (رد التقي<sup>٣</sup>) عليه أيضاً وعلى الذين كانوا في حماه .

٥ حدثني ( الحاج حرب العطاونة ) وله من العمر الآن ما يتوف عن المئة سنة قال : —

«أكسب صلاة النبي . عندي هذه الليلة واجتماعي بك تسوى الدنيا بما فيها . اسمع . سأحدثك بالصدق والله شاهد على ما أقول . أنا الحاج حرب ، عوده أبي ، وعامر عمي ، وسليم جدي . ولدتني أمي عند بدء حراة عوده وعامر . وظلت نار هذه الحرب مشتعلة حتى يفتت وأصبح باستطاعتي أن أركب الخيل .

١ من الحنابلة .

٢ كان مداً مندماً في بلاد الأراك . وعلى قول أنه اشترك معهم في حرب المسكوب ورجع إلى بلاده وقد كان على جانب عظيم من البرية في السيف وركب الخيل وضمن الرمح كما أنه كان على جانب عظيم أيضاً من الفرور .

٣ أي أشهر الحرب . راجع فصل ( النزو ) من كتابنا ( القضاء بين اليدين )

« لقد كنا في هذه البلاد الحكام ، وكنا الامراء ، الفاعلين لما نشاء ، التاركين لما نكره ، كما انك اليوم الحاكم المسيطر على هؤلاء العربان . ولا بد لي من الاعتراف امامك يا ولدي بان نفوسنا كانت كبيرة ، بل اكبر من اللزوم . ورووسنا كانت شائعة لحد الجنون . فابتلانا انه بما نستحق .

« كان موسى ابو سلامه ابو شار صديقاً لوالذي عوده من العظم الى العظم وكانت ( هديه بنت ابي حجاج ) امرأة عمي تامر . وحدث ان غارت هديه من موسى بسبب مسائل نسائية وقالت عنه ( ان هذا الفاعل التارك ابو شار . العرص المدي خذته النولة ) وغير ذلك من الاقوال التي اثارته حفيظة بناته فقمعن يثأرن لابيهن ، فسكنها من شعرها . وضربنها حتى استنقت على قدامها . فتناولن قضيباً كانت قريباً منهن . ووضعه في فرجها .

« عز الامر على والدي فراح يسترضي امرأة اخيه ، ورجاها ان لا تذكر امامه شيئاً مما جرى ، خشية ان يقع فساد بينه وبين صديقه . ولكن هديه لم تعمل بوصيته . بل راحت تخبر عمي بما جرى : فثاره براكين غضبه في قلبه ، وقام من فوره فهد بيته . وهجر منزله . وأقسم الا يرجع اليها قبل ان يثار لنفسه ليس من ابي شار خشب بل من اخيه عوده ايضاً .

« نزل عمي الشريعة . فاستغل الترايين الفرصة واخذوا بحر ضون ابي عليه . ولم تنجح واسطة الوسطاء الساعين لتصلح . بل أخذ كل فريق يتأهب للقتال ، وبعد العدة لمنازلة الفرسان .

١ . ولقد زاد الطين بلة ان هذا الخلاف نشب في وقت كانت نيران الحقد فيه تغلي في صدور الحكوك ضد عوده من أجل حادثة لا يرى بدأ من ذكرها على الهامش لاهميتها واصلتها الوثوق به :

راح عامر من جهة وعوده من جهة أخرى يستجدان العشائر فوقف جميع  
التيهاها . خلا العلامات والشلايين « والترابين والعزازمة وجبل الخليل بجانب  
عامر ووقف العلامات والشلايون من التيهاها وكذلك الجارات والعزه والعمله  
بجانب عوده . وقامت حروب دامت في بادى الامر احد عشر عاما .

اشتبك الفريقان لأول مره في أم ، دبكلى » وكان النصر فيها حليف أبي  
بجرح الهزبل وكاد اليأس يذب في قلب عمي وحلفائه الهزبليين . وصادف في

كان (سلطان الهزبل ) آتياً من غزوة مع تسعة رجال من الحكوك والقديرات  
وعندما وصلوا ارض (البها) التقوا برجلين من العطاونه هما (يونس بن عوده)  
و (زيدان بن سالم) ، فأخذ سلطان يسأل الرجلين عن السبب في وجودهما هناك ،  
وكانت اسئلته تدل على امتنانه اياهما . فأجاباه بخشونة واشتمزاز انهما هناك من  
أجل زرعهما ، وقد كانا فعلا يبحثان عن حالة الزرع .

فشتهما ، فسلماه ، وكان عملهما هذا قد اغضبه . فاستل سيفه من نصابه  
وضرب واحداً منهما هو «يونس» وجرحه في وجهه . ولما رجع يونس إلى  
أهله وعشيرته شكأ إلى والده عوده أمره ، فقام هذا ينتقم لابنه ، وأقسم الا يرجع  
قبل ان يقطع رأس الهزبل فتداخل كبار العريان في الامر ، وأرادوا ان يصلحوا  
ما بينهما خوفاً من ازدياد شقة الخلاف ، وقد انتهت وساطتهم بأن يدفع الهزبل  
إلى عوده دية رجل كامل ، وان يرحل من بلاده إلى بلاد الشرق . وقد أمهل  
الهزبل مدة معينة لاجل الرجيل ودفع فعلا اربعين جملاً إلى عوده . لكنه قبل  
ان يحين ميعاد الرجيل حدث الخلاف المتقدم ذكره بين عوده وأخيه عامر .  
فاغتم الهزبل هذه القرصة ووقف هو وربعه الحكوك يناضلون في صفوف  
حليفهم عامر .

تلك المحطة ان وقع اخي يونس على الارض مضرجا بدمه . فأت على الأثر . وكان هذا السبب في انتشار الفريق المغلوب من وحدة الأيس . فهاودهم الأمل ، وأعادوا الكرة . ولكن بعزم وشدة في هذه المرة . وما لبثوا حتى عقدت راية النصر فوق رؤوسهم .

«رجع كل من الفريقين الى منازلهم يقوي صفوفه ، ويستعد لمنازلة خصمه بحزم أشد من الأول . ولم يمض بضعة ايام حتى التقى الجمعان في ( البرشين ) من اراضي العزة . وفي هذه الموقعة جرح عمي عامر فقلوه الى خان يونس لأجل مداواة جرحه . وهناك التقى بالهزبل الذي جرح في الموقعة الأولى . وظلا معا حتى طابت جراحهما . فعادرا الخان وفي قلبهما ما فيهما من الحقد والغضب وحب الانتقام . وما كادا يصلان الى منازلهما حتى أخذوا يستعدان للظن والنزال . اجرت بين الفريقين موقعة ثالثة في (جسير) ورابعة في (زيت) وخامسة في مكان بين (ادنة) و(ترقومية) وفي مواقع أخرى غير ذات اهمية . الا ان النصر كان في جميع هذه المواقع حليف عمي وحلفاءه الترابين .

« وصادف في تلك الاثناء ان جاء (الهندة) من عربات مصر الى هذه البلاد بسبب غضب الخديوي عليهم فانزلهم في منزلا رحبا . فرأى هؤلاء من واجب الشهامة والمروءة ان يشتركوا معه في قتاله . فاشتروا وقامت بين الفريقين على أثر ذلك معارك جديدة كانت أشد من السابقة .

« ولقد تمكن عمي من احداث الفرسان الطيحاوية وقتله فهاج على أثر ذلك هائجهم وانقض كبيرهم (يونس الطيحاوي) على عمي عامر فقتله . ولا صحة لما يقولون من ان الطيحاوي هذا قد استشار والذي قيل ان يقدم على القتل<sup>٢</sup>

١ والقول الشائع بين العرب ان الذي قتل عامر هو (كريم الطيحاوي الهندي) لا يونس كما ساء في رواية الحاج حرب هذه

٢ بروي بعضهم ان كريم الطيحاوي عندما اقترب من عامر في المعركة وأخبره انه لا عالة فانه استشار عوده قبل ان يصب اليه بنادقته وسأله قائلا (الفرس ام العارس) اي أتريد ان اقتل الفرس ام العارس الذي عليا . ويقولون ان عوده اشار بيمين الفرس

«وموت عمي عامر . ورجوع الهنادة الى مصر خبت نار الحرب بعد ان ظلت مشتعلة احد عشر عاماً .

«ان ابن عمي سليمان أبن أن يحارب أبي . وأراد أن يصلح بين الفريقين المتعادين؛ إلا أن الترايين رفضوا ذلك واشتعلت نيران الحرب ثانية ودامت في هذه المرة تسع سنين . ولكن ابن عمي سليمان لم يقف في هذه المرة بجانب الترايين كما فعل ابوه ، بل رجع إلى صف والسي ، وأخذ يناصره . فجمع حوله الظلاموا وانشالين والعلامات وفريقاً من العزازمة (عائلة بن حماد وبن كريشان وبن سوبعد) وعائلة بني عمرو (من مشايخ جبل الخليل) وتياحة البر وانصقيرات والبيات والشيتات . ان معظم هؤلاء العريان اتوا عن طريق النقابة والملح حتى وصلوا الى المصفرة من اراضي الجهالين . وهناك قدمت اللواقيد فصاع مملوءة بالارز والحم ؛ وكنت انا من الاكلين .

«ان تلك السنة معروفة بين العريان (بسة حوده) لانهم حادوا عن الطريق المعتادة اتوا للتجدة عن طريق غيرها<sup>١</sup>

«وقد قنا من المصفرة وزلنا الدرورة بالقرب من العروب على طريق الخليل . ومنها ذهبنا الى بيت تيف وادنه وتل الصافي والخزبة والتبة والبرشين فيت جبرين ووادي الحسي والجلادية ، وفي اكثر هذه المواقع جرت حروب دامية كانت النصر فيها الى عمي عامر وحلفائه الترايين . ولما وصلنا الى (السكرية) صار الجبارات من حلفائنا . ولكن اعدائنا لم يتمكنوا من تهيئة عددنا . بل هاجمونا وجرت بيننا وبينهم موقعة كبيرة في مكان واقع بين (حتة) و (جسيم) ذبح فيها عدد كبير من الفريقين . وفي هذه المرة ايضاً كانت الغلبة للترايين وفي ذلك يقول شاعرهم :

١ في الةة تقب الحائط خرقة وب عرف الدم التقب هو الفريق في الجبل

٢ اسم مكان في شرق السبع

٣ من غرائب العصف ان الاكلين قاموا بمثل حركة الانقاف هذه عندما اجتمعت السبع واحتلهم اياها خلال الحرب المكبري

بين حته وجسير  
انقطع ميّتين سيراً

وقد استجدّ أبي السواركة وتباهة البراءة فابدى هؤلاء استعدادهم للجدّة واخذوا يصكرون في تطويق الترابين من الجنوب على ان يحاربهم عوده وحلفاءه من حيث كانوا؛ فانصل خبرهم هذا بالترابين ورأى هؤلاء ان الحكمة تقضي عليهم بأن يقاتلوا السواركة في منازلهم قبل ان يشرعوا في حركة التطويق. وبالفعل أسرعوا بالاعارة عليهم. فخاروبهم في منسازهم بالشيخ زوبند ووادي العريش وغلبوهم على أمرهم ثم عادوا على جناح السرعة، وانغاروا علينا في مكان بالقرب من زيتة غربي بيت جبرين.

«ولما كانت هذه هي المعركة الفاصلة استمات كل من الفريقين في سبيل إحراز النصر على الآخر. حتى ان ابن عمي سليماناً لم يشأ أن يعادر ساحة الوغى مع انه خسر فيها بده ثم رجله وكذنه» بل ظل يناضل واضعاً راسه جواده في فمه وبقي على هذا الحال حتى خارت عزيمته وفقدت قواه فوقع على الارض مضرجاً بدماء. وقد نقلناه فوراً إلى ذكرين البردان، حيث توفاه الله ودفناه في بيت تيف. وما كاد النهار يدبر والليل يحن حتى كان نواء النصر معقوداً لحصومتنا.

«ولم يمض على هذه الواقعة سوى بضعة اشهر حتى مات والذي كدأ دفناه في وادي النمل بجوار عسقلان، ولم نعد نسمع لهذه الحرب ذكراً».

١ اي حزام

٢ لقب اضعف تباهة تسلطن على اميرائهم في سينا

٣ يقال ان الذي قتله جنجوري، اذ كان الخنازرة يقاتلون في صف عامر والترابين

## الفصل السابع

في

### دبش المعازة<sup>١</sup>

في البرهة التي مرت بعد حراة عوده وعامر ان استنجد ابن جازي **عبيد** عقيد الحويطات بالترابين والعزازمة . فأنجده هؤلاء ، وقاموا بحاربون وياهم بني عطية والمجالي والحجايا . فالتق الفريقان في الرصيف ، من اعمال الشراة ، وقد كانا مؤلفين من العريان الآتية اسمائهم :

الصف الاول	الصف الثاني
الحويطات	بنو عطية
الترابين	المجالي
العزازمة	الحجايا
الليانة	الجبارات
التعيمات	

وكان النصر في موقعة الرصيف للحويطات وحلفائهم . وقتل من المجالي شيخهم «مصلح» . ونهبت اغنام بني عطية كلها من قبل الترابين والعزازمة . فأتوا بها إلى هذه البلاد . ولما كان الجبارات مياالين لبني عطية وحلفائهم الآخريين فقد اخذوا يساعدهم . وقام منهم حسن الوحيدي وعبد المقدس يشكوان الى ولاية الامور ما فعله الترابين والعزازمة بنعم اعراب شرق الاردن . وقامت هذه بالفعل بمساعدتهم . فاسترجعت الاغنام المنهوبة . ولا تزال تلك السنة معروفة بين البدو بـ «سنة دبش المعازة» .

## الفصل الثامن

في

### حرابة زارع

في (تاريخ الترابين) ان دهشانا اباستمن الغوالي قتل محمد بن حمدان الصوفي من  
التنجات ، ورحل عن منازلهموزل مع الهزليين من التياها، وقد كان عقيدهم  
(زارع الهزلي) في ذلك الحين .

٢ ان هذه الحادثة من جهة ، وعدم رضا الترابين بالنتيجة التي آلت اليها  
(حرابة عوده وعامر) من جهة اخرى — اذ كانت قسمتهم في الاراضي التي  
اغتتموها في الحرب ضيزى — جعلتهم يتخذون . فراحوا يتحينون الفرص ،  
وما كانت سنة ١٨٧٥ حتى بدت هذه جاهرة اذ كان (صقر ابوستة) قد شرع  
في تحريض زارع على العازمة نكابة بصديقهم (حماد الصوفي) ونجح في اقناعه  
ان المصلحة تقضي بطردهم من (المراقيب) فطردهم .

٣ قامت قيامة الترابين على اثر ذلك ، واقسم حماد الصوفي انه لا بد من  
ان يقهر التياها ، ويضع بيته على خويلقه ، ويشرب القهوة من مائها . فسمع  
بذلك (الحاج مصطفى العقي بن زين) وقال : —

١ والله القائل دهشان

٢ ابن المقول وعقيد الترابين في ذلك الحين .

يا راكب اللي ما لحقنا عداده  
 أشقر شراري من ركاب الضباعين  
 أكرب بطان المهيج وحضر ذهابه  
 وخليه مثل اللي على الحجر يا طير  
 فوقه صبي يقطع فجوج السرايه  
 عرارة لن وديتو بالعلم يشقين  
 كزوه على حماد يا نعم نابه  
 تلقاه مكتر ١١ مثل صقر الشياهين  
 بيت وسيع مفعقات ١٢ ابوابه  
 بدلان توهج من صلا النار تشكين  
 لآبو محمد ١٢ ضد صقر التيايه  
 بلغ جواني يا فهد لا تونين  
 نصار ابو عويي ١٦ مثل سطوا الاعقابيه  
 من خوف هرجات الفشل فالدواوين  
 وعيال ابو سته مثل الزغابه ١٧  
 في مصادم الفرسان رجال يجعين  
 اولاد ابو مغيصيب اربعتهم ديايه  
 يطلقوا عالجوش ١٩ مثل القصادين  
 وحمود ٢٠ شيخ البدو حمر التيايه  
 خيال شول ٢١ لفقالي ٢٠ تصكازين

- (١) الذي لا نهاية له (٢) شرارات مشهورة اليهم بالوكس (٣) شد (٤) حوام (٥) الخيل  
 (٦) مؤنة (٧) يدهس (٨) اسم الرسول الذي ارسل معه القصيدة (٩) سره (١٠) مرحله  
 (١١) جالس بعظمة (١٢) مفتوحة (١٣) لقب حماد الصوفي (١٤) الشبوح اعترمون من  
 التياها (١٥) لا تتأخر (١٦) والد حماد ابو عويي . وقد مات في الخجاز (١٧) فرسان بني  
 هلال (١٨) شعبان (١٩) يتظلمون الى الحرب (٢٠) الوحيدي (٢١) اناقة التي ولدت  
 (٢٢) الغلا

وحنا<sup>١</sup> كما سيف انقضب من نصابه  
 ربح الفواد<sup>٢</sup> لنا<sup>٣</sup> قليين  
 نزن ديار العز ونجنا خصابه<sup>٤</sup>  
 والي يحوف ديارنا نجبه تجلين<sup>٥</sup>  
 بيمال تضرب بالدقك<sup>٦</sup> ما شابه  
 نصب عراضني<sup>٧</sup> دونها وكما<sup>٨</sup> الالفين  
 وحياة من صور مطر في سحابه<sup>٩</sup>  
 ما نفوتها وحنا على الخيل عدلين<sup>١٠</sup>

٤ وقعت الواقعة الاولى في (ابي سماره) والثانية في (كحلة) والثالثة في (شق<sup>١</sup>)  
 وقد كان النصر في الاولى والثالثة لثيابهما وفي الثانية للترابين وفي ذلك يقول الشاعر  
 البدوي:

نهار كحلة سد في ابو سماره  
 واما شق نستادحدها لشاور

٥ عندما رجع الترابين من هذه المعارك تشاوروا في الامر، واعتزموا ان لا  
 يحاربوا الثيابه ما دام صقر ابو سته وابولاده معهم: فلما ان بعطى حماد الصوفي  
 عطوة إلى أبي سته فتمسك هؤلاء من الرجوع إلى منازلهم، او انهم لا يحاربون  
 بالمره، وقد ذهب كبار الترابين إلى الصوفي ليبلغوه هذا القرار. فوافق عليه  
 واعطى الستوت عطوة سنوية بوجه أربعة كغلاء على ان لا يمتنع عن تجديددها  
 في عبد الاضحى من كل عام.

٦ رجع الستوت بعد ذلك إلى منازلهم، ولكنهم لم يشاءوا ان يشتركوا في الحرب ضد

(١) اي نحن الثيابه (٢) القطار (٣) وثراينا (٤) يعني ثمره (٥) بالسرعة (٦) بدقية  
 من ثقل التركبة (٧) جمع اردروي تركية الاصل معنى الجبين (٨) مقدار (٩) وحن الذي غنى  
 المطر من لسحاب (١٠) وتصيب (١١) يقرب الرواة ان موقعة شق كانت حامية الوطيس، وان جند  
 الحكومة نزحوا الى الميدان ليحولوا دون القتال فلم يفعلوا.

التيها الذين كانوا نعيم بالامس طنباً لخيرهم حماد الصوفي بين الاشتراك في الحرب  
أو الرحيل إلى ديار غير هذه الديار. فاضطروا إلى الاشتراك في الحرب . واشتباك  
الفریقان في (العراقيب) ثم في (خويلقة) و (وادي المليحة) وقد كان لواء النصر في  
جميع هذه المواقع معقوداً للترايين وحلفائهم .

٧ انشد الشاعر العزامي (سويلم ابو عرقوب) في وصف هذه الحروب  
الايات التالية : -

البارحه قلبي شكلي وخايف  
من حربة كفت نجوم صحابه  
في يالها تفرق عزيز الولايف  
وش رايكو والشور عارف مصابه  
اشوف ابن نهبان حنجوري عالوق ناوي  
جمعو عقاب الليل يمشي عقباوي  
دب عدا عالمال وأخطا مصابه  
اولاد ابن حماد فوق السلايف  
وخياهم ينطح وجوه الديايف  
ممي عمود البيت يوم اكترابه  
حاجرة فوق الماروخ لمن جو  
بورايدهم مثل الزواعيد في الجو  
عيال ابو اسماعيل جونا ويريدي  
خياهم ينطح وجوه الشريدي  
عاليوم لينهم ركم ميه قرابه  
عيال ابو عويي شفاكه على الكرون  
خلوا حرم الضد في ليل كانوا

يشكوا بلادهم من سداد الطلابه  
 وادي المليحة شفت انا العج فوقه  
 الضهر ما هي طلعة الشمس بوقه  
 جاكم طليل السيف واقل انصابه  
 هذه الشريعة مثل نبات عجيبه  
 يحرم عليكم ما تذوقوا وطنها  
 ما زال الصوفي يقومو زحنا  
 مثل الدباب لقي عليكم مصابه

٨ ولقد تغنى الشاعر التيهي بذكر قومه وما قاموا به من فروسية في هذه  
 الحرب الطاحنة فقال : -

يفنى صبي عالمج البين خاطره  
 نرايين يا عز البوادي قباهها  
 تاهها يا عز البوادي قباهها  
 عيو على جنب الشريعة بقوه  
 يا عقلت! يروي المحاريق؟ جافها  
 نياها دارهم ما عنيوها لغيرهم  
 تقول غز؟ واقعة دون ماها  
 باكم عودة! سوق المنايا عندها  
 ومن سوق للدلال يشروا بداهها

١ ما غريب اللدى

٢ المحاريق اي المظلمين

٣ دولة

٤ لفارس الطاغية في السن

وكم خودة طول الليالي سيره  
تشكي من الرملة ينامي عياها

٩ واسمع ماذا يقول ابو عرقوب في مدح حربة بنت حسين ابي سته وزوجها  
حماد الصوفي :-

١ حربة بلور	تضي ز النور	في الليالي العتمه
٢ بتمشي هن	يراهها العز	عيونها سمر بلا كحل
٣ ابوها سور	يقود صفور	حمى الحور عن اللذ
٤ سيفه روباص	يقطع الراس	يوم الضراس مثل التحل
٥ ربه حماد	لم جواد	وفي ذمتي انه فضل
٦ هذا حماد	يعطي جوح	البس عجا في بيت اهلي
٧ هذا حماد	يذبح خرفان	يقري الضيفان مع الحفل
٨ صقر الثاني	عزى الثاني	بركض ع النار وهي شعل
٩ يوم الله عاد	جانا حماد	رد الاجواد من الدحل
١٠ شفت الصيان	يهزوا الزان	ينخوا نوران واولاد علي

١٠ رأى (وؤوف باشا) ، متصرف القدس في ذلك الحين. ان الخصام قد اشتد،  
وان الوقت قد حان لوضع حد لهذه الحروب الاهلية التي سرت الى جبل الخليل  
وكادت تسري الى ابعد من ذلك ، فقام على رأس حملة من الجند ونزل خان يونس  
حيث جمع بادي ذي بد" مشايخ الترابين واقنعهم بوجوب الصلح . ثم قام ونزل  
الشريعة ، حيث جمع مشايخ التياها وجبل الخليل وقام بنفس الصلح ؛ ولما لم يظفروا  
ميلا للصلح اضطر الى استعمال القسوة .

ففى اشخاصاً كثيرين منهم حماد الصوفي ، وصقر ابوسته ، وعوده الزريعي  
من الترابين ؛ وحجاج ابو حجاج ، وسالم بن نبهان ، وفرحان بن قطيش من

الخنجرة؛ وابن حماد وأبو حسن المطلعة من العزازمة؛ وحسن أبو شنار،  
وسليمان الصانع، وزارع الهزبل، وجبر بن عطية من التياها.

وقد مكث هؤلاء في مجن القدس سبع سنوات. ثم خرجوا ورجعوا إلى  
ديارهم، إلا صقر أبو سنه وحسن أبو شنار وفرحان بن قطيش وسليمان الصانع،  
فأنهم ماتوا في السجن ولم يشفيك الترابين والتياها في قتال بعد تلك الحادثة.

١١ حدثني (حسن الباطل بن محسن بن حسن بن حسين الباطل) وهو شيخ  
طلعت في السن اشترك في حراية زارع فقال: «ان الذي تدخل في الامر من  
الامراك كالت (عزقباشا) لا رؤوف باشا كما تقدم. وانه هو الذي تدخل في  
أمر الصلح بين (حماد الصوفي) عقيد الترابين و (حسن أبي شنار) كبير التياها؛  
وذلك بان قال لكل منهما كذباً ان الآخر بانتظاره في بيت الشيخ علي العطاونه،  
وان الرسول الذي قام بهذه المهمة هو (جبر أبو زمارك)، وان الاجتماع التمهيدي  
للصلح جرى في بيت الشيخ علي بن عطية وبيت ابن طلاق. والاجتماع الاخير  
الذي تم فيه الصلح نهائياً عقد في بيت الوحيد من الترابين، وان الترفيقين  
تصالحا وتحالفا على ان (لا يحارب بعضهم بعضاً الى ان ينشف البحر، او ينبت  
في الكف الشعر) ١. وكان كفيل الترابين في هذا الصلح (ثابت الصوفي) وكفيل  
التياها (جبر بن عطية). وبذلك وضعت (حراية زارع) اوزارها بعد ان دامت  
سبع سنين. ولم يجر بعد ذلك أي خصام بين التياها والترابين.»

١ اي حسن الباطل

٢ مثل سائر بن العبد

## الفصل التاسع

في

### حرب العزازمة — والترايين

**قدينا** ان العزازمة احدث عمداً في هذه البلاد من التياها والترايين ومن الجبارات سكان البلاد الاصلين . ولذلك عندما قام الاخوة السبعة (اولاد عزام) الذين جاء ذكرهم في تاريخ العزازمة وغادروا الحجاز وهبطوا سينا والبلاد الواقعة في جنوب فلسطين واستوطنوا القاع المجاورة للشلال ، خشي سكان هذه البلاد عاقبة امرهم ، فأخذوا يشنون الغارات الشعواء عليهم : وظلوا كذلك حتى اضطر هؤلاء إلى مغادرة البلاد التي احتلوها ، والتخلي عن قسم كبير منها ؛ وفي أثناء هذا النزاع الحوي كان اول من اصطدموا معهم من العريان الجبارات ، ثم التياها ، فالترايين

٢ اما حروبهم مع الجبارات فلم يصلنا عنها الا النذر اليسير . وكل ما نعلمه عنها انهم بعد ان اندحروا امام خصومهم ، ورجعوا الى العريش وما حولها من بلاد ، عادوا قلبوا شعبتهم ، ورجعوا الى منازلهم التي احتلوها قبلا حول (الشلال) و(البيريات) و(القرين) و(العراقيب) وما بينها . واما حروبهم ضد التياها فقد اتينا على ذكر شيء منها في (حرايه زارع) اذ كانوا حلفاء للترايين يجارون وياهم في صف واحد .

٣ ويظهر ان النتيجة التي آلت اليها (حرايه زارع) لم ترض العزازمة ، اذ انهم اعتقدوا ان قسمة الاراضي التي اغتسموها وحلفاؤهم الترايين كانت قسمة ضيزي،

وان نصيبهم منها لم يكن بنسبة الدماء التي سفكوها والمجهود التي اضعوها في تلك الحروب التي ما كانت الترايين لينانوا النصر فيها لولاهم : ولذلك راحوا يطالبون الترايين في انصافهم . فلم يشأ هؤلاء ان ينصفوهم لو ان يعطوهم اكثر مما اخذوا : وعلى قول انهم لم يكتفوا بذلك بل اخذوا منهم (السر) و (ضويل الجباري) و (الجعيرة) و (الحبيبات) فلم يجد العزازمة بدأ من الاحتكام للسيف عملاً بقول الشاعر العربي :-

السيف اصدق انباء من الكتب

في حده الحد بين الجند واللعب

وهذا ما وقع . اذ انشبت الحرب اظفارها (عام ١٨٨٧ ليلاد) . وجرى بين الفريقين وقائع دامية في (الخدير) و (ابي سماره) و (تل ديبس) و (ككله) و (صنوع الشويجي) و (الندالة) و (المراقيب) و (الشريف) و (عصلوح) و (الحز علي) و (الضاهرية) و (ام خشرم) و (البرج) و (خشم الجبيل) و (المقرح) و (وادي المشاش) وفي (بئر السبع) نفسها . وكان النصر في اكثر هذه الحروب حليف الترايين خسر العزازمة ١٣٤ قتيلا و الف جمل وعدداً كبيراً من الخيل والغنم .

٤ وقد استنجد العزازمة بالتياما فأتجدهم فريق قليل العدد . ولم يشأ الفريق الاكبر ان يتدخل في الامر . ولذلك لم يستطع العزازمة تحويل دفة الحرب لجانبهم . بل ظلوا مدحورين امام خصمهم حتى وصلوا الى الضاهرية في جبل الحليل وهناك جرت معركة كبيرة كانت هي الفاصلة . اذ خسر العزازمة فيها عدداً كبيراً

٥ ولما ضيق الترايين الخناق عليهم راحوا يشكون همهم الى ولاة الامور في غرة تارة وفي القدس تارة اخرى . وقد حدثني بعض كبار العزازمة انهم لجأوا الى بطريرك القدس . وبن شيخهم (حسن الملقطة) عندما بنس من مواظني لواء القدس بسبب تدخل افندية غرة شد الحال الى الآستانة . وهناك رفع الى الحكومة التركية شكواه . واخذ يصف لها ما حل بقومه من جراء ظلم جيرانهم الترايين . عندئذ أخذ رؤوف باشا . متصرف القدس . يفكر بالوسائل الناجعة لايقصاف

القتال . ولم يجد . بعد انعام النظر . اتجع لذلك من الضرب والتهديد فساق عليهم  
حملة بقيادة الفراء رستم باشا (١٣٠٧ شرقى نو ١٨٩٠ ميلادى) .

٦ ما كاد رستم باشا يحط رحاله في غرة حتى جمع اليه مشايخ الترابين<sup>٢</sup> لانهم  
— على اعتقاده — هم المعتدون ، وما كانت الحرب لتصل ، الى هذه العاقبة الا لئلا  
لولاهم . وقد اعمل فيهم عصى التهديد والتأديب حتى اتهم لقبوه (باني جريدة)  
لانه كان يستعمل جريدة النخل للضرب . وقد سعى العريان لان يعدلوه  
عن قصده بالرشوة ، فلم يفلحوا . ومما يذكره بالبحاب حتى الآن ان  
الباشا كان واضعاً طرفه على منضدة امامه . وكان قيل ان يطع الشيخ ويضربه  
يشير الى الطربوش ويجعل نفسه كأنه يخاطبه ويقول : (يا طربوش ! بذك فلوس  
والا ناموس !) ثم يصنت برهة ويقول : (بدي ناموس !) اي انه لا يقبل الرشوة  
ويود اتمام البلاد وشرفها ! ولم يكتف رستم باشا بالضرب ، بل سجن فريقاً منهم ،  
وساقهم الى القدس .

٧ عندئذ هدأت العاصفة ، وتامت الفتنة . وعادت مياه الامن الى مجاريها .  
فلم نعد نسمع بحوادث القتال . والسلب . وقطع الطرق ، والاعتداء على الغير :  
تلك الحوادث التي طالما وقعت قبل هذه الحملة التأديبية والتي ذاق سكان غرة  
مرارتها اكثر من غيرهم .

٨ ولقد رأى رستم باشا من الحكمة تأسيس مخفر للدرك في « الجهير »<sup>٣</sup>  
خشية ان يتعض العريان مرة اخرى ، وقد كان عدد الجنود في هذا المخفر عشرين في ايام  
الحرات وعشرة في سائر الايام . ذلك كان اول مخفر نظامي للدرك اسسه الاتراك في هذه

١ بعد خراب قاهرة

٢ الشيخ حماد الصوفي . الشيخ حمد الزويبي . وايبو شباب . وايبو حجاج . والشيخ حمود الوحيدي وقاعد  
ابو منصيب

٣ (الجدير) حفارة قديمة العهد منسقة الجوانب واقفة على بعد تسعة عشر كيلو متراً من موضع  
السبع الحالي لجهة الغربية الشمالية .

البلاد ١٨٩٤م. ومن رجال هذا المخفر الشاويش مصطفى الارناؤوط، الذي كان العربان ولا يزالون يذكرونه بشيء من الاجلال والاكار.

٩ رأيت مما تقدم ان رحى الحرب بين العزامة والترابين لم تقف الا قبيل تأسيس هذا القضاء عشر سنوات تقريباً. واود ان اربك الآن علماً ان الصلح جرى في قلعة مليح، على الطريق بين عزة والسبع، وذلك بمعرفة الحكومة. وقد وقع على صلح الصلح الشيخ محمد بن عماد الصوفي عن الترابين والشيخ سليمان بن صالح جنخيدم عن العزامة والاسس التي بني عليها الصلح هي هدم وردام، او ما يسمونه «حفار

ودقان» سوى الفعل المعروف فاعله ومن شروط الصلح ايضاً ان يسترد كل انسان الارض التي كانت له قبل نشوب الحرب، ففسدت الشروط، واستتب الامن، وسادت الطمأنينة فاخذ البدو بزروعات اراضيهم، انظر الى الصورة «سلام وهدوء، وراحة لا عهد لهم بها من قبل.



مروي بحرت ارضه بالطمأنان بعد نوطه اظكم في ابيود

## الفصل العاشر

في

### حراية يَطَهَّ — والظلام

**تلك** حرب شبت نيرانها بين عرب (الظلام) وبين (يطه) من اعمال جبل الخليل في التاريخ الذي انشئت فيه مدينة السبع الجديدة (١٩٠٠ للميلاد) او قبيل ذلك مده وجيزه. وقد انتهت قبيل التجمع للحرب الصكونية (١٩١٤ للميلاد) بستين ، وعلى قول انها لم تدم إلا سبعة اعوام .

٢ اصطلح بناها عدد كبير من الفريقين ، وكادت تلثم الاخضر واليابس في كلا الجانبين ، كل ذلك من اجل بقعة من الارض مساحتها عشرون الف دويم يقال لها (تل عراد) وهي متاخمة للقيسية والجهالين والظلام ، تبعد عن السبع خمسة وثلاثين كيلو متراً من الجهة الشرقية الشمالية . زعم كلا الفريقين انها له ، وانه احتق من غيره بالاستيلاء عليها : ولما لم يتفقا احتكا الى السيف والرمح ، فسالت دماء ما كانت لتسيل ، وزهقت انفس ما كانت لترحق ، لو قبض الله لهذه البلاى حكماً عادلين .

٣ وقتت الجهالين ، بادي ذي بد ، في صف البطاطوه . وقد كانت شيخهم آشد (سلم بن خفيف الله ابو داهوك) : ولكنهم عادوا فانفصلوا عنهم بعد حين ، وفي الاجتماع الذي عقدوه في (رأس وادي سيال) اتفقوا مع الظلام على ان يخرجوا من الميدان ، وان يقفوا من الفريقين موقف الحياذ ، فانسجوا . بعد ان أرجع اليهم الظلام كل ما نهوه منهم .

يطلق هذا الاسم على اهل جبل الخليل كليم : بيد ان المقصود هنا م سكان قرية يطه فقط

٤ كلا الفريقين يرمي تبعه الحرب على صاحبه . وقد حدثني ( الشيخ محمد قيوحه ) الذي حضر الحرب من اولها إلى آخرها ، والذي كان له شأن غير يسير فيها ، ان البطاطوة هم الذين تحرشوا بالظلام اذ ارادوا ان يستولوا على ( تل عراد ) عترة ، وانهم هم الذين فتحوا باب العداء على مصراعيه اذ اقتضوا على الارض وسكانها تخيلهم ورجالهم ومحاربتهم . وان الظلام ما كانوا ليجنحوا الى امتساق الحسام لو ان الحكومة انصفتهم .

٥ كانت قوى الفريقين متعادلة : اربعمائة رجل من البطاطوة واربعماية وخمسون من الظلام : مئة من هؤلاء فرسان ، وثمان مائة ، ومئة وخمسون مشاة . ولكنهم كلهم مدججون بالسلاح ، وسلاحهم السيف والرمح والبندقية التي كانوا يقولون لها ( عثمانلي ) في ذلك الحين .

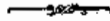
٦ ولقد نشبت بين الفريقين معارك دامية اولاً في ( المغرقة ) ثم في ( رأس وادي سيال ) وفي ( القريتين ) و ( تل عراد ) و ( كسيفة ) . انتصر الظلام في الاولى والثانية منها ، وانهمزوا في الثالثة ، وكانت دفعا الميزان كعربي رهان في الراجعة ، ولكنهم فشلوا في الخامسة . ويظهر ان اليأس لم يفعل فيهم فعلة المنتظر على اثر هذا الفشل ، اذ ظلوا يناوتون اعداءهم بطريق المباغتات الفردية . الى ان جرح عقيدهم ( الشيخ سالم بن عبد ابو ربيعة ) ، وجرح ولده خليل . وخشوا ان يوموا بالفشل اذا ساروا لوحدهم من غير قائد يقودهم . ولا سيما لان عدداً غير قليل من رجالهم الذين كانوا يشيرون اليهم بالبنان قد قتل في المعارك المتقدم ذكرها ومنهم ( يحيى ابو جويعد ) و ( سليمان الاطرم الجنوبي ) و ( حسن بن سلامة القرعان ) . ولا تنس ان البطاطوة ايضاً خسروا عدداً غير قليل من رجالهم الظاهرين مثل ( عبدالله بن حرب مغنم ) و ( ابي مر ) و ( عبدالله الهدار ) و ( محمد عربي ) و ( ابن

١ وهو ما نسيه في يومنا هذا بحرب المصبات . وقد لا يعلم من فائدة ان تذكر هنا انت البدر الفراء هذا النوع من الحروب ، وهم يفترونه على الحرب في صف وقادة ونظام  
٢ جد الشيخ سلمان ابي ربيعة شيخ المصبات اليوم .

شريح)، كما ان كبيرهم نفسه وهو (شعاده ابو عرام) بترت ساقه فلم يعد يقوى على النزول الى الميدان . وقد كان فارساً جريئاً ومغواراً لا يصطلى له نار .

٧ حاولت الحكومه التركية ان تقنع الفريقين بالكف عن القتال ، وبالالتجاء الى الطرق الادارية والوسائل السلمية في حل الخصام : ولكنهما لم تقفح : بالرغم من ان التعب كان قد انهك قواهما : فاضطرت حينئذ ان تتخذ من التداير اشدها واقسامها ، لتحول دون سفك الدماء . فاستولت على (تل عراد) ، وجعلته من املاك الدولة (جفتلك) . ثم كبلت عدداً كبيراً من مشايخ الفريقين بالحديد ، وبجنتهم بالقدس ، وقضت على بعضهم بالسجن خمسة عشر عاماً ، وعلى البعض الآخر بالشتى . فقامت قيامة الظلام على اثر ذلك ، واوفدوا فريقاً منهم الى الاسبانية ليشكو . وقد نجح هذا الوفد في شكواه بمساعدة شكري بك الحسيني<sup>٢</sup> ونجحة من رجال العرب الآخرين الذين كانوا في فروق في ذلك الحين . فاطلق سراح المسجونين .

٨ وما هو الا يوم او بعض يوم حتى عادت المياه الى مجاريها بين الفريقين ، وتم الصلح بينهما على اساس (حفار ودقان) . ولم تعد نسمع ذكراً لمحرب بينهما منذ ذلك الحين .



١ والغريب انها حصلت على شهادة موقع عليها من الفريقين بان هذا الحل اوفق لمصلحتها ، فكانتا يعملهما هذا مصداقاً لقول الشاعر : اقتلوني واقتلوا خالداً معي .

٢ سالم بن عبد ابراهيم ، وولده خليل ، وسلمان ومحمد واحجاج سلامه وعظيم اولاد الحاج سالم القرطبي ، وعلي بن عبد المداني ، وسلمان بن جبران الهزيمي ، ومحمد بن عبد ابراهيم . وسلمان بن حسن ابر قربيات ، ومحمد وعلي ولدا سلمان الحسيني من الضالام ؛ ومحمد ابو عرام ، وابو صبيح ، والمخرب ، والماليس ، وآخرون لم اعثر على اسمائهم من البطاطوة .

٣ كان معدوداً من عيون الدولة ورجالها الافذاذ . وكان يمت بالنسب الى كامل باننا الصدر الاعظم

## الباب الخامس

في

### ديرة السبع على صدر الازعاج

في الكنعانيين	الفصل الاول
العموريين :	الفصل الثاني
الفلسطينيين :	الفصل الثالث
المصريين :	الفصل الرابع
ملوك الرعاة :	الفصل الخامس
بني اسرائيل :	الفصل السادس
الاشوريين :	الفصل السابع
الاثيوبيين :	الفصل الثامن
البابلين :	الفصل التاسع
الادوميين :	الفصل العاشر
الانباط :	الفصل الحادي عشر
الفرس :	الفصل الثاني عشر
اليونان :	الفصل الثالث عشر
الرومان والبيزنطيين :	الفصل الرابع عشر
العرب :	الفصل الخامس عشر
الصلبيين :	الفصل السادس عشر
الأتراك :	الفصل السابع عشر
الانكليز :	الفصل الثامن عشر



## الفصل اءول

في

### الكنعانين

**الآن** وقد اءتينا من بحث كل ما اءصل بنا من روايات واءبار وءلول  
وآثار ووقائع وءروب ءءصل بءارء هذه البلاد . نوء ان نءكر لك  
اءماء الامم الءى كان لها شأن فيها . والشعوب الءى نزلها . سواء آكان ذلك بقصد  
العيش والاسءءطان فيها . او بقصد الفءءء والاءارة على الامصار المءاورة اليها . مع  
ءكر شء من الوقائع الءى كان لها ماس . قل او كءبر . بمصير هذه البلاد . وقد  
اءبنا ان نءسء هذا الساب بءكر الكنعانيين . لا لانهم اول قوم اسءوطنوا هذه  
الءيار — اءنا لا نءزم ولا نءظن ان في مقءور اءء ان يءزم في صءة ذلك .  
بل لانهم . على ما نعلم اول قوم جرى لهم ءكر فيها .

٢ يظن الاءءاذ جورء آءم سمء A. Smith ان اول هجرة سامية لارض  
كنعان ءءءء حوالي سنة ٢٥٠٠ ق م . مع انه هو نفسه قال في موضع آءر ان  
العائلة الساءة اءءل ارض كنعان . فاذا صء قوله الءاني يكون الءارء الءى  
ءكره مغلوطاً . لان السر فءءءرس بءرى Sir Elanders Petrie . يقول ان العائلة  
السادسة ءءمء مصر من ٢٢٢٠ — ٢١٢٢ ق م .

٣ ليس الكنعانيون بأول قوم اسءوطنوا هذه البلاد : ولكنهم على ما نعلم .  
اول قوم جرى لهم ءكر فيها . فاذا ما ءءبع المرء . ءارءء مصر القءيم عءر على انباء .

اصطدامهم ووجودهم في هذه البلاد بين عهدي العائلتين الرابعة والسادسة ،  
ووقوفهم حجر عثرة في وجوه المصريين كلما اجتاز هؤلاء ارض كنعان . وقد  
كانوا من الجرأة بدرجة ان ناروا على رعمسيس الثاني المشهور باسم (سيزو  
ستريس) او (رعمسيس الاكبر) وهو اعظم من ملك مصر بالحكمة والبطش مدة  
طويلة .

٤ مجرم صديقي البعثة الاميركي المستر جون وايتنج (J. Whiting) ان  
الكثيرين من اهل فلسطين منحدرين من اصل كنعاني قديم .

٥ وللكنعانيين حوادث جمة مع بني اسرائيل ، ذكرت بالتفصيل في  
اسفار العهد القديم فليرجع اليها من شاء .

٦ لست ادري : كيف ولماذا اراني اميل الى الاعتقاد انه لا بد من وجود  
صلة دم بين الكنعانيين القدماء وبين فريق من عرب الجارات الحاليين المعروف  
عندهم انهم اقدم من استوطن هذه البلاد من الافوام . ولو سئلت البرهان لما  
استطعت الى ذلك سبيلا . بيد اني اود ان اضح هذه العقيدة التي قد تكون وهماً  
امام الباحثين الذين يسعدهم الحظ بوقت اكثر من وقتي ، ووسائل ايسر من  
وسائلي لعلمهم يبتدون الى معرفة الحقيقة : والله اعلم بالصواب .



## الفصل الثاني

في

### العموريين

١ الامم التي عاشت في ديرة السبع في الازمنة الغابرة وكان لها ذكر جليل  
من فيها (العموريون). فقد كان هؤلاء في فلسطين خمس مدن كبرى<sup>١</sup>، وقد شمل  
سلطانهم تل الملح وتل عراد والبحر الميت واتسع حتى شمل جزءاً كبيراً من  
شرفي الاردن.

٢ يقول السر فلندرس بقري انهم استولوا على مصر في عهد مرت رع  
(٣٢٣٥ ق. م) من فراغة مصر

٣ لقد كان العموريون من أعداء بني إسرائيل، وليس لهذا العداء من  
سبب سوى ان هؤلاء أرادوا ان يخرجهم من اوطانهم. وقد اتحدت مدنهم  
الخمسة المتقدم ذكرها، وحاربت بني إسرائيل زمناً طويلاً.

١ هي اورشليم (القدس) وحمون (الخليل) ولاعيش (تل الحسي او تل فور) وبعلون (خربة بعلان)  
وربوت (عراق المنبئة)

## الفصل الثالث

في

### الفلسطينيين

**اختلف** في تعيين اصلهم : فمن قائل انهم اتوا من شمال سوريا يوم قاتل انهم من جزيرة (كريت) ، اتوا إلى فلسطين عن طريق آسيا الصغرى او عن طريق مصر عند ما قاتلهم رعسيس وقهرهم واسكنهم الساحل ما بين يافو وغزة يوم قاتل انهم ساميون وان الساميين جاءوا من الحيشة ، وعبروا إلى جزيرة العرب من باب المندب ، فزلوا اليمن ، وهناك تكاثروا وانتشروا إلى الحجاز ونجد والبحرين ، ثم رحلت طائفة منهم إلى فلسطين وفيها فلسطينيون القدماء . ومن المدن التي شادوها غزة واسدود وعسقلان وعاقرو وغير ذلك . وعلى قول ان عراق المشية الحالي من مدنها . ولكنك إذا رجعت إلى ما كتبناه عن (تل حمة) وعن عاصمتهم (جرار) علمت ان سلطانهم كان يمتد إلى أبعد من ذلك . فقد احتلوا جميع السهول الممتدة من شمال يافا حتى رفح وسينا الشمالية .

٢ لقد جاء في كتاب (تاريخ فلسطين) لمؤلفه عمر الصالح البرغوثي و خليل طوطح ان الفلسطينيين دخلوا البلاد واستولوا على قسمها الغربي والجنوبي بعد مجي اليهود بستين سنة . وعندني ان هذه الرواية لا تأتلف مع رواية التوراة القائلة ان سيدنا ابراهيم عندما نزل (بئر السبع) وحفر بئر فيها اصطدم مع الفلسطينيين من اجل تلك البئر ، ومن هذا يفهم ان الفلسطينيين كانوا هنا قبل بني اسرائيل . وهناك من يعتقد ان الفلسطينيين ظهروا في عهد رعسيس الثاني (١٣٤٠ ق . م)

٣ حاربوا بني اسرائيل زمناً طويلاً ، وكانت الحرب سجحاً لا بينهم . وقد كانوا في أيام السلم يصنعون الاسلحة والمخاريت وما إلى ذلك من الآلات فيأتي بنو اسرائيل ويشترونها منهم

٤ ومن الامم التي جاورت الفلسطينيين الآدوميون ، وبنو كلاب في الشرق ؛ وبنو جرم ، والعمالقة في الشرق للجنوب . وقد كانت البلاد التي تولف ديرة السبع في الوقت الحاضر في حالة مد وجرر بين هذه الامم ، وظلت كذلك حيناً من الدهر .

٥ عثر المنقبون على جور كبيرة محفورة في الارض في تل جمة وما حولها من الاراضي قالوا انها حفرت في زمن الفلسطينيين لاجل خزن الحبوب وتخزينها إلى كريت عند اللزوم . ويفهم من هذا ان السهل الواقع في غرب بحر السبع والذي يمتد حتى البحر المتوسط كان مزروعاً ، وان الزراعة فيه كانت خصبة للغاية .

٦ امتزج الفلسطينيون بنعيم من الامم ، فاقترضت فئة كبيرة منهم ، وتحولت فئة أخرى إلى أجناس وعناصر أخرى . لا نشك قط بان قسماً كبيراً من سكان بحر السبع متحدر من تلك الفئة . ومن الدلائل التي تبعث على هذا الاعتقاد ان هنالك خربة تدعى (جرار<sup>١</sup>) وهي واقعة بالقرب من جرار القديمة عاصمة الفلسطينيين حيث تقم الآن عشيرة بدوية من عشائر الترابين تدعى الحسنات ، وان فريقاً من هذه العشيرة يكنى (بابي معيلق) ، ووجه الشبه ظاهر بين (ابي معيلق) و (اببالك) ملك الفلسطينيين المتقدم ذكره . كما ان قرب الشقة بين (ام جرار) الحالية و (جرار) القديمة مسألة تستلفت النظر .

١ كان بنو اسرائيل أتند في القسم الجبي . والفلسطينيون في السهل

٢ راجع ما كتبناه عن (تل جمة) في غير هذا المكان .

## الفصل الرابع

في

### المصريين

ان ندون هنا أسماء ملوك مصر وخلاصة الوقائع التي كانت لهم صلة بها  
في هذه البلاد :

### أبنا

رقم مسلسل الأميرة العلية	اسم الملك	التاريخ	مطالعات ونبد عن الوقائع التي لحاصلة هذه البلاد
١	مربى رع	٣٢٣٥ ق.م.	فتح هذا الشام . ويقول العالم السر فلندرس بقري انت العمورين استولوا على مصر في زمنه .
٢	امينمحات الاول	٢٥٨٤	هنالك قصة يروونها عن ابنه (سانمحات) وهي انه هرب إلى سوريا ، واجتاز اثناء هربه البادية ، واشرف على الهلاك من شدة العطش ، لولا ان بدويا رآه فأنقذه؛ واخذ ينقل من عشيرة إلى أخرى ، حتى وصل إلى (قدم) في الجبال . فتعرف إلى أميرها وتزوج من ابنته الكبرى . فصار له اولاد وصار كل واحد من اولاده شيخاً على عشيرة ؛ ثم اشتاق إلى بلاده ، ورجع إليها .

رقم جليل الاسرة	اسم الملك	التاريخ	مطالعات وبتد عن الوقائع التي لها صلة بهذه البلاد
٣ ١٢	سنوسرت الثالث	٢٤٦٥	غزا المصريون جنوب سوريا . ولكن يظهر انهم ما جاءوا في هذا التاريخ للفتح والاستيلاء ، بل للغزو والنهب .
٤ ١٨	آحتمس	١٥٧٣	هذا هو القائد الذي غلب (الملك (الرعاة) وهو الذي اسس الاسرة الثامنة عشر . وقد ظل مقتنياً اثر الهيكسوس حتى حط وقومه رحالم امام (شاروحين) الواقعة على الحد الجنوبي من فلسطين . ثم استولوا عليها . وبعد ان تغفل في صميم البلاد رجع الى مصر . وهناك من يقول ان شاروحين هذه هي تل الشريعة .
٥ ٤	تاحوتمس الاول	١٥٣٩	احتل المنطقة الجبلية من فلسطين ، وسار بفتوحات حتى الفرات بالقرب من حلب
٦ ٥	تاحوتمس الثاني	١٥١٤	اخضع سوريا برمتها . شمالها وجنوبها . وجاء في مذكرات احد رجاله انه اتى من بلاد الشاسو (البدو) بعدد كبير من الاسرى .
٧ ٥	تاحوتمس الثالث	١٥٠١	في زمنه قامت ثورات في سوريا . فساق عليها جيشه ، وهبط غزة بعد ان قطع مئة وستين ميلا من البادية في اثني عشر يوما ثم سار نحو الشمال . وقد اعاد الكرة على

الترتيب الرقم	اسم الملك	التاريخ	مطالعات ونبد عن الوقائع التي لها صلة بهذه البلاد
			سوريا وحاربها مراراً. وفي مذكرات (أمين - ام - حب) احد رجاله انه استولى على منطقة القصب واسر عدداً من سكانها
٨	أمين - حوتب الثاني	١٤٤٩	استأنف حملة ابيه. وكانت له جولات في سوريا قصد منها جس النبض ودرس مبلغ سطوة مصر في تلك الديار. وقد وجسدوا له آثاراً في سوريا وفي (تل الحسى).
٩	ناحوتس الرابع	١٤٢٣	اغار على سوريا
١٠	أمين - حوتب الثالث	١٤١٣	بين البلاد التي افتتحها الامم التي اخضعها كان للشاسو (الدو) ذكر كثير في منطقة البحر الاحمر. وقد امتد سلطانه من مصر حتى سوريا الشمالية ومن الحيفه حتى ما بين النهرين.
١١	توت عنخ آمون	١٣٥١	عثر المقبون على آثار استدلوا منها ان سوريا كانت تدفع الجزية لمصر في عهده.
١٢	سبي الاول	١٣١٧	طارد قبائل الشاسو وابعدهم عن (زالو) الواقعة على تخوم مصر الى ارض كنعان ثم غزا جنوب فلسطين. وظل يكتسح البلاد حتى وصل القاصي سوريا الشمالية. وبما بلغت النظر بحث سبي عن المياه

رقم مسلسل الأرض والممتلكات	اسم الملك	التاريخ	معلومات ونبد عن الوقائع التي لها صلة بهذه البلاد
١٩١٣	رعسيس الثاني	١٢٩٥	وسيره غور البادية ، وانشاؤه الصهاريج والتساطل في رحلاته . ومن البلاد التي ذكرها في فتوحاته Atonn (المختصة) هذا أيضاً غزا سوريا وحارب الحيثيين والكنعانيين الذين ناروا عليه . وذكر الشاسو في الجنوب أثناء ذلك ، ثم حالف بعدئذ الحيثيين ومن جملة شروط الحلف ان يساعد كل من الفريقين الآخر اذا ما اراد ان يؤدب العشائر النازلة على الحدود .
١٤	مرن - بناح	١٢٢٩	استولى على كنعان ، وهناك اغنية مصرية تذكر الظفر الذي ناله هذا في (غرة وعسقلان) من اراضي كنعان . ولقد ذكر احد ضباط الحدود في تقريره انه اتى بقبيلة من الشاسو من ادوميا ليعيشوا ويعيشوا حيواناتهم .
٢٠١٥	رعسيس الثالث	١١٩٥	تحالف سكان هذه البلاد من عموريين وفلسطينيين ضد السلطة المصرية ، فاختضعهم هذا . وقد عثروا على آثار كتابه له قال فيها (هاجت و سا آرو ، اي جنوب فلسطين ، وانزلت بلائي على عشائر الشاسو القاطنة فيها ، واخرت قراهم ، واهلكت رجالهم واموالهم حتى الابقار ،

رقم مسلسل الاصحاح الثاني	اسم الملك	التاريخ	مطالعات وينذ عن الوقائع التي لها صلة بهذه البلاد
٢٢	شيشق الاول	٩٤٠	<p>واسرتهم، ثم اجبرتهم على دفع الجزية الى مصر. وقدمتهم الى الالهة كعبيد في المعابد).</p> <p>هو (شيشاق) الوارد ذكره في التوراة (سفر الملوك الاول)، وهو سامي الاصل ويقال انه ابن النمرود. غزا فلسطين ونهب الهيكل الذي بناه سليمان الحكيم، واخضع بني اسرائيل من غير قتال ومن جعلتهم الملك رحبعام بن المسلك سليمان.</p>
١٧	اوزرقون الاول	٩١٩	<p>نهب المدن التي حول (جرار) وهدمها وجعل بعض هذه المدن حداً لمصر. وقد ام اليهود مصر في عهده.</p>
٢٦	بسامتيك الاول	٦٦٤	<p>استولى على فلسطين واخذ (اشدود) من الكنعانيين. واتخذت غزة حداً لمصر في زمنه.</p>
١٩	نخاو الثاني	٦١٠	<p>قام بغزوة كبيرة على سوريا، وافتتح عدداً كبيراً من بلاد فلسطين. ذكر ذلك في سفر الملوك الثاني الاصحاح ٢٣ (٢٩). وقد تغلب على بني اسرائيل، واقتل ملكهم، واجلس مكانه اخاه (يوحواكيم)، ولكنه اندحر بعد ذلك امام ملك بابل (نبوخذ نصر) فرجع الى مصر.</p>

## الفصل الخامس

في

### ملوك الرعاة

الملوك الذين كانت مؤرخو اليونان يسمونهم (هيكسوس<sup>١</sup>) . والعرب هم الاقدمون يقولون انهم هم (العالمقة) او (العرب البائدة) . ويقول يوسفوس ان معنى كلمة هيكسوس - الملوك الرعاة - ، لانها مؤلفة من (هيك) ومعناها الملك و (سوس) ومعناها الراعي . واما بروكش فيقول انها مؤلفة من (هيك) ومعناها الملك و (شاسو) ومعناها البادية او البدو .  
وهؤلاء المؤرخون كلهم اتفقوا على ان (العالمقة) عرب ، وانهم هم (الشاسو) الذين جاء ذكرهم في تاريخ مصر القديم .

٢ كان الشاسو يتنقلون في بادية مصر الشرقية بين النيل والبحر الاحمر كما يتنقل البدو فيها هذه الايام . ولم يكونوا ليقصروا على تلك الصحراء ، بل كانوا يرحلون بينها وبين جزيرة سينا وما وراءها ايضاً ، وربما اتصلوا باخوانهم بدو العراق : لانهم جميعاً من أصل واحد ، و (شاسو) و (عرب) بمعنى واحد .  
٣ انك إذا رجعت ايضاً إلى تاريخ مصر القديم رأيت أن الشاسو<sup>٢</sup> كثيراً

١ راجع كتاب (العرب قبل الاسلام) لجرجي زيدان و (A History of Egypt) للبر فلدروس بزي .

٢ يقول جرجي زيدان انهم ملكوا مصر من اوائل القرن الثالث والمشرين حتى اوائل القرن الثامن عشر قبل الميلاد (٢٢١٤ - ١٧٠٣) . مع ان البر فلدروس بزي يستنتج من الآثار التي عثر عليها انهم حكموا مصر من (٢٠٩٨ - ١٥٨٧) قبل الميلاد .

ما يسطون على المصريين في مدنهم : من أجل ذلك كان المصريون يخافون بأسهم وينظرون إليهم نظرة احتقار لعدمهم عن ضروب الحضارة . ولما كانوا . في الوقت نفسه مشهورين بالشدة والشجاعة شأن سكان البادية كانت الفراعنة يستعينون بهم في حروبهم بعضهم على بعض في كثير من الأحيان .

وقد ساروا على هذه الخطة حيناً من الدهر إلى أن سحت لهم فرصة وثبوا بها على مصر ، وذلك في زمن ابراهيم الخليل ، فلكوها وظلوا فيها حكماً وملوكاً مدة خمسة قرون ، وكونوا فيها ملكاً عربياً تعرف قوته من أن يوسفاً (عليه السلام) كان مستوراً فيه .

٤ وكما أنهم نزلوا هذه الديار واستوطنوها مدة قبل أن تغزوا مصر ، فإنهم لم يجدوا ملجأ سواها يوم غلبوا على أمرهم هناك . وحالفوا المصريين على أن يخرجوا من مصر إلى حيث يشاؤون . ويقول السر فلندرس بقرى أنهم كانوا آنذ . ٢٤٠٠٠٠٠ نسمة ، أموا كلهم سوريا عن طريق الصحراء ، لإقامة قليلة منهم فأنها تخلفت خوفاً من بطش الآشوريين وسيطرتهم ؛ ولهم في (تل الفارعة) و (تل جمه) و (تل العجول) من الآثار ما ينطق بذلك .

٥ لا ريب عندي بأن قسماً غير قليل من عربان بئر السبع من بقايا الشاسو أو العمالة المتقدم ذكرهم . إن نظرة بسيطة إلى صورهم المنحوتة على الاحجار والآثار القديمة . وأخرى إلى بعض العربان في يومنا هذا تدل على مبلغ هذا الاستنتاج من الصحة . ولي الأمل الكبير في أن يوفق أساطين علم الاقوام (Ethnography) إلى بحث هذه النقطة بحثاً علمياً تاماً .

## الفصل السادس

في

### بني إسرائيل

١ تاريخ بئر السبع حافل بالوقائع التي لها صلة ببني إسرائيل ، إنا نود أن نشير هنا ليس إلى المهم من هذه الوقائع لحسب بل إلى الثابت منها .

٢ اتينا في مكان آخر من هذا الكتاب على ذكر قصة سيدنا ابراهيم ، وزوجته ساره ، وولده اسحق ؛ والقتال الذي جرى بينه وبين أبيمالك ملك الفلسطينيين من أجل بئر الماء في ( بئر السبع ) . إن تاريخ هذه الحادثة لم يكن معروفا بالضبط لدى المؤرخين ، وإنما اعتاد هؤلاء ان يقولوا انها وقعت حوالي ٢٠٠٠ قبل الميلاد .

٣ ان اول كيان قومي لبني إسرائيل أسسه موسى يوم جمع هذا شملهم ، وانقدهم من غربتهم في مصر ، وآتى بهم إلى أرض كنعان<sup>١</sup> . أن عصابات قومه وامتناعهم عن الحرب ، ثم تبهم وعا إلى ذلك من الحوادث ذكرت في أكثر كتب التاريخ ، لم نر فائدة من ذكرها هنا ؛ وإنما نكتفي بالقول أن موسى حاول في بادئ الامر دخول الأرض المقدسة من ناحية ( بئر السبع ) ، ولكنه فشل ، وإيض أنه لا يستطيع التغلب على من كان فيها من العالقة . فدخلها من ناحية (أريحا) بعد أن تغلب على الكنعانيين . ويعمل هانتغتون Huntington في فشلهم هذا بأن العالقة كانوا متحصنين في (القناب<sup>٢</sup>) ، وليس من السهل على أي جيش في العالم أن

١ راجع ما نقلناه في اسفار (العهد القديم) في الباب الاول .

٢ ذهب بعضهم إلى ان بني إسرائيل خرجوا من مصر في ١٢٢٠ ق . م ؛ وقال آخرون ان ذلك حدث عام ١٤٨٠ ق . م .

٣ هي مسالك وعريه يمتد في الجبال التي تفصل سهل السبع عن (وادي التربة) وهذه كثيرة ذكرناهما كلها عند البحث عن (وادي التربة) ومنازل السبيديين .

يحتار هذه النقاب من غير ان يتكد خسائر فادحة .

كاد بنو إسرائيل يشرفون على الهلاك في المرة الاولى لولا انهم اوردوا على اعقابهم . ثم حاولوا مرة ثانية اجتياز منطقة النقب (السيح) ، واخضع العماقة يوم ارسل (يشوع بن نون) الجواسيس ليرنادوا هذه البلاد . جساء الجواسيس ، ورجعوا حاملين ذلك النبأ الهائل : (ان فيها قوماً جبارين) . عندئذ عدل بنو إسرائيل عن اجتياز بلاد النقب ، وحادوا عنها ، فساروا الى بلاد (آدوم) ، ومن هناك اتجهوا نحو الشرق ، فدخلوا (موآب) ، ومن هناك جاءوا إلى أريحا ، ثم إلى أرض الميعاد .

٤ عندما احتل بنو إسرائيل فلسطين رأوا فيها مقاومة شديدة من العماقة ، والفلسطينيين ، والكنعانيين وغيرهم من سكان البلاد . وقد زاد في بلواتهم تفرق كلنهم . وظلوا كذلك حتى صار (شاؤول) ملكا عليهم (١٠٩٥ ق . م) .

٥ ولما اعتلى داود عرش الملك (١٠٥٥ ق . م) على اثر موت (إشبال بن شاؤول) ظل يبعد الفلسطينيين عن جبال اليهودية والمرتفعات المطلة على السهل حتى استولى على (غاثا)١ . وبذلك تم له النصر عليهم (١٠٠٠ ق . م) . وفي تلك الاثناء احتل القدس ، وجعلها قاعدة ملكه ، وسار في فتوحاته نحو الشمال بما لا يدخل في نطاق بحثنا الآن . واما في الجنوب فقد اخضع العماقة واخضع الادوميين في وادي الملح ، وجعلهم يدفعون له الجزية . وقد ضبط (جرار) عام ٩٩٥ ق . م ، واقام في (صقلع)٢ سنة واربعه شهور .

٦ وقد ازداد هذا الملك اتساعا في عهد سليمان من الفرات حتى النخوم المصرية . ويظهر ان هذا العهد كان عهد إصلاح وتنظيم في نفس الوقت . فقد حصن سليمان (نمارا)٣ لاجل وقاية الدرب الموصلة بين الخليل والبتراء . وسيطر على الطريق

١ عراق النبية

٢ بطن انا (عملوج) وقد جاء ذكرها في الاصحاح ١٥ و ١٩ من سفر يشوع . اد اعطاهم اخيش لداود . في الاصحاح ٣٠ من السفر نفسه . ان العماقة اسرقها من نجاب داود ، وسكنها بنو هوردا بعد السبي .

٣ بطن انا (كرب) .

المؤدية الى (ازبون --- جيرا) بالقرب من (اليله<sup>١</sup>) حيث انشأ المراكب البحرية وبذلك تمت له السيطرة على الطرق التجارية بين الشام ومصر من جهة ، وبين بلاد العرب وغزة من جهة أخرى .

٧ ان هذا النصر الذي ناله داود وابنه سليمان من بعده قد قضى على الكنعانيين والعموريين قضاء تاماً ، فلم يعد التاريخ يذكر ان هذين الشعبين كونا كياناً قويا ذا سيادة وسلطان بعد ذلك التاريخ .

٨ وأما في زمن (رحبعام) فقد ضعفت شوكة اليهود ، وسار (شيشق) ملك مصر الى القدس فافتحها ، وتوج دخيله (بربعام) . وما هي إلا برهة حتى انقسمت البلاد (٩٧٥ ق . م) إلى مملكتين : (إسرائيل) في الشمال ، و (يهودا) في الجنوب .

٩ ظلت ديار السبع من نصيب سبط يهوذا كما تقدم ، من عام ٩٧٥ ق . م حتى عام ٥٧٦ ق . م . وقد سمعت كثيراً لأن أبحث آثارهم في هذه الديار فلم أتمكن من نوال بغيتي باكملها ، ولكنني عثرت على بيان مسهب للقسس أسعد منصور في كتابه (جغرافية الكتاب المقدس) اشار فيه إلى المدن التي جاء ذكرها في اسفار العهد القديم ، وإلى مواضع تلك المدن في الوقت الحاضر فليرجع اليه من شاء .

١٠ عندما ضعفت شوكة اليهود راحوا نهباً مقسماً بين حكومتي مصر وبابل . كلنا انجازوا لجهة غضبت عليهم الجهة الاخرى وقامت تصب عليهم جام غضبها . وملكة يهوذا (بما فيها ديار السبع الحالية) كانت عرضة لبيع هذه التيارات . انظر مثلاً : بعد ان كان (آحاز) أحد ملوك اليهود منحازاً إلى آشور ، ومستعيناً بملكها (تفلت فلصر) ، تدم وعصاه ، ثم راح يحتمي بالمصريين . الامر الذي سبب غضب (سنخریب) وأدى إلى حروب طاحنة بين الفريقين .

وفي عهد (صدقيا) ايضاً انجازت ملكة يهوذا الى ملوك مصر : ولما صارت

١ ينظر لها (عين غنطيان)

٢ العفة

كلية بابل هي العليا، انسلخت هذه عن مصر ودخلت تحت طاعة بابل، جاء (نبوخذ نصر) ونق اليهود إلى العراق فأصبحت هذه البلاد منذ تلك الآونة مستعمرة بابلية. ١١ ونا احتل الفرس فلسطين في زمن كيريم (كورش) سمحوا لليهود بالرجوع إلى فلسطين (٥٣٦ ق. م) ليتكؤوا عليهم أثناء غزوه مصر، وقد ملكوها في زمن خلفه (كبير)

١٢ ان الفراع الكبير (اسكندر المقدوني) وان كان قد اكتسح هذه البلاد أثناء فتحه مصر: إلا ان اليهود لم يكونوا آتذ من القدرة بدرجة يستطيعون مقاومتها. وبعد وفاة الاسكندر (٣٢٣ ق. م) تفرقت مملكته، فأصبحت سوريا في حكم (سلوقس) من قواده، وملك (بطليموس) مصر، واخذت هذه البلاد تتقلب في مهب الريح بين البطالسة في مصر والسلوقين في سوريا.

١٣ ولما احتل القائد الروماني الشهير (بومبي) فلسطين أصبحت هذه ولاية مستقلة استقلالاً داخلياً تحت السيادة الرومانية فقد ولوا عليها بادى "ذي بد" احد أفراد الاسرة المكابية الشهيرة (هر كانوس) ثم (انتياس) ف (هيرودس). وبعد وفاة هذا التحقت فلسطين بروما مباشرة، واخذت تدار من قبل حكام رومانين. وفي عهد (اغسطس قيصر) ابي قيل وفاة هيرودس ظهر السيد المسيح. ولقد قامت ثورات، وجرت حروب شديدة بين اليهود والرومان في عهد الاحتلال الروماني، أدت إلى تمزيق شمل اليهود.

وعندي ان قسماً كبيراً من المدن التي جاء ذكرها في أسفار العهد القديم قد تهدم في هذا العهد: اما من تأثر الحرب رأساً، أو لان سكانها غادروها بالمرّة. وما يدل ذلك على ذلك ان المدن التي انشئت حول السبع في العهد الروماني والبيزنطي اقيمت بالقرب من المواضع القديمة ولم تم على أطلالها.

١٤ في عهد (قسطنطين) تنصر أهل فلسطين، فاضطهدوا اليهود، واجلوه عن البلاد. وكان ذلك في اوائل القرن الرابع للبلاد. وقد حدثنا التاريخ ان اليهود، حياً بالانتقام من المسيحيين، ساعدوا العرب على فتح فلسطين. ودلوه على مداخلتها: ولم تقم لهم قائمة في هذه البلاد بعد ذلك التاريخ.

## الفصل السابع

في

### الاشوريين

الاشوريون في عهد قسم كبير من ملوك بني إسرائيل على اتصال بـ **سب** فلسطين . وقد اجتاحت جيوشهم البلاد في كثير من الفرس ، فأخضعوا ملوكها وأرغموهم على دفع الجزية . وما كان بنو إسرائيل ليرفعوا رؤوسهم ، ويستشقوا نسيم الراحة إلا عندما يعدل الاشوريون عن مهاجمة فلسطين بسبب موت أحد ملوكهم ، مثلاً ، او مقاومة ملوك سوريا لهم . انظر ماذا جرى في عهد داود وسليمان ؟ التي السوربون عام ١٠٥٠ ق . م . عن ظهرهم عبّ الاشوريين ، فنفس بنو إسرائيل الصعداء ، وساروا بمملكتهم نحو المجد . ولم يسترد الاشوريون سطوتهم إلا بعد موت سليمان .

٢ تغلب (تيفلات يلازر) على بني إسرائيل . واستولى على بلادهم (عام ٧٢٤ ق . م) . ومن هناك سار نحو منازل الفلسطينيين ، فافتتح عسقلان ، وغزة ، ثم اخضع فريقاً من امراء العرب وملوكهم .

٣ وفي سنة ٧٢٠ ق . م . مشى (سرجون) بجيوشه إلى جنوب فلسطين فأخضع الفلسطينيين ، وبني يهوذا . وغلب سباقون الاثيوبي ملك مصر وأخذ منه الجزية . كما انه أسر حانون ملك غزة في موقعة جرت بينهما في (رفح) .

وفي عام ٧١٥ ق . م . أخذ الجزية من ملاد العرب . ونقل فريقاً من بني شود وغيرهم من القبائل العربية النائرة إلى السامرة .

٤ ولما مات سرجون (٧٠٥ ق. م) وأعقبه ولده (سنخريب) عصى اليهود وفي رأسهم ملكهم (حزقيا) امره ، فجاءهم هذا جيش عرمرم ، وانضممهم . وقد أخضع ملوك فلسطين كلهم . كما انه انتصر على ملوك مصر والحبشة الذين أرسلوا اليه جيشاً ليحاربه فغلبهم في موقعين احدهما (تمته) . وبمسا ذكره هذا الملك عن فتوحاته انه استولى على ٤٦ مدينة من مدن بني هودا المحصنة ودكها ذكاً . وقبل ان يموت قام بغزوة اخرى على فلسطين (٦٨٨ ق. م) . وفي هذه المرة وصل إلى بلاد العرب ، وهاجم عاصمة (آدوم) . وأسر ملكة العرب والاهة البلاد ، ثم قفل إلى بلاده منصوراً .

٥ وفي زمن ولده (اسر حدون) ، ٦٨٠ ق. م اجتاح الاشوريون فلسطين مرة اخرى . ولكنهم لم يأتوا في هذه المرة بعمل يذكر .

٦ ولقد اقام أسر حدون ولده (آشور بانيبال) على الملك قبل وفاته . فغزا هذا مصر ، وتناول في طريقه اليها الجزية من ملوك فلسطين .

٧ وفيما كان الاشوريون يشتغلون في إطفاء ثورة (بابل) عام ٦٥١ — ٦٤٨ ق. م قام العرب بغزو فلسطين ، فاجتاحوا بلاد (آدوم) و (عمان) و (حوران) و (موآب) وغيرها من البلاد . لكن اشور بانيبال عاد فتغلب عليهم ، وظلت دبرة السج تحت حكمه زمناً طويلاً .

١ يقول السر جورج آدم سمث انها (بنة) رهندي انها (صنة) من املاك قنظام .  
٢ منها (لاخيش) اي: (تل الحسي) على رأي السر فلتندرسي بيري او (تل دوير) على رأي المستر ساركني

## الفصل الثامن

في

### الآشوريين

للآشوريين الذين تألفت منهم الاسرة المالكة الحامسة والعشرون في مصر  
 (٧١٥-٦٦٥ ق.م) جولات قصيرة في سوريا وفلسطين أيضاً . إلا أنهم  
 ما كانوا في جولاتهم هذه شعباً مزروع الاستيطان بل كانوا طبقة حاكمة . إذا ما كاد  
 الآشوريون يتغلبون عليهم حتى زال تأثيرهم عن البلاد .

٢ ولقد استنجد (موشع) ملك إسرائيل بملكهم (سباقون) كي ينصره على  
 عدوه (شلتنصر) ملك الآشوريين ، فلبى هذا نداءه . وسار مع (حانون) ملك  
 غزة إلى مقاتلة الآشوريين : ولكنه فشل في موقعة دارت رحاها بين الفريقين  
 في رضح . حتى ان سباقونا نفسه نجا منها باعجوبة ، ورجع إلى مصر ، بعد ان كاد  
 يضل سبيله في الصحراء ويهلك .

٣ ومن ملوكهم (ناهاركا) (٦٩٣ ق.م) فقد اكتفى هذا بان اتخذ فلسطين  
 (منطقة نفوذ) له . بيد انه لم يشغلها إشيغالاً حرياً . وقد كانت سيطرته نزراد  
 وتتضاءل بتضاؤل وازدياد سيطرة الآشوريين في البلاد .

## الفصل التاسع

في

البيابليين

**افتح** (نبوخذ نصر) فلسطين ، واتصى اليهود عنها إلى العراق وهاجم مصر (٥٦٨ ق م) . ويظهر انه انسحب إلى بابل عندما احس بالشيخوخة ، فانتدب ابنه (بختنصر) لاكمال المهمة التي كان يريد القيام بها ، واعدده بجيش لاسترجاع فلسطين والشام من المصريين . بيد ان الابطمات قبل ان يبلغ الامن غايته ، فاضطر هذا ان يسرع في الرجوع الى بابل على أمل ان يعود الى اتمام مهمته في فرصة أخرى . ولقد أعاد الكرة مرة اخرى فاحتل هذه البلاد ، وهاجم مصر : وقتل ملكها واستولى عليها ، وبعد ان أقام عليها عاملا من أمراته عاد إلى بلاده .



## الفصل العاشر

في

### الآدوميين

**اوردد** عيسو بن اسحق<sup>١</sup> وكانت منازلهم بادي<sup>٢</sup> ذي بده، جنوبي البحر الميت ثم اتعت حتى شملت جزءاً كبيراً من الاراضي التي تولف ديرة السبع في الوقت الحاضر كانوا قبائل و فرقا . وقد حاول شاؤل ان يتغلب عليهم في القرن العاشر ق. م فلم يفر بطائل . ولما نولى داود الامر اخضعهم . فالتوا اعداءه ، واعانوه على حربه . وقد ساعدوا (نيوخذ نصر) يوم نهب اورشليم ، وذبح أهلها . فجزاهم خير الجزاء ، وأيد سلطتهم في (آدوم) . ووسع نطاقها من نخوم مصر حتى البحر المتوسط .

وقد ظلوا في سعة من العيش حتى داهمهم الألباط : واحتلوا بلادهم . وبذلك انتهى ملكهم وسطانهم .

اعتقد ان فريقاً كبيراً من السراحين والسعيديين يرجعون بأصلهم إلى الآدوميين ، وأوجه نظر الباحثين ليحشوا هذه النقطة بحثاً علمياً واسعاً .



١ (تاريخ فلسطين) تأليف عمر الهاخ البرعوني وتحليل طرويح .  
٢ وادي العربية ومنازل السعيديين والسراحين في الوقت الحاضر .

## الفصل الحادى عشر

في

### الانباط

**خلفاء** الادوميين في شبه جزيرة سينا وجنوب فلسطين . قهرهم ، واحتلوا بلادهم ، ثم انشأوا دولة الانباط العربية التي امتد سلطانها من خليج العقبة حتى حدود مصر وشواطئ البحر المتوسط ، وقد شمل أيضاً سينا وامتد إلى حوران والعراق . كان ذلك حوالي القرن الرابع (ق . م) . وقد ظلت دولتهم قائمة حتى أوائل القرن الثاني بعد الميلاد ، اذ دخلت بلادهم في حوزة الرومان وكان ذلك عام ١٠٦ (ب . م) .

٢ انهم عرب ، لغتهم آرامية ، عاصمتهم البتراء وهي التي تدعى ( وادي موسى ) في الوقت الحاضر . وقد كانوا مسيطرين على طرق التجارة من الشام الى البحر الاحمر في بلاد العرب ومدائن صالح . ومن أهم المدن التي شادوها في هذه الديار (عبد) ، وعلى قول انها سميت كذلك بالنسبة إلى عبادة احد ملوكهم . وقد عثر بعض المتقين في (الخلاصة) على آثار نبطية وكتابة يستدل منها انه كان للانباط شأن فيها .

٣ ومن رأيي (السر جورج آدم سميث) ان الانباط كانوا منذ عام ٧٢٠ ق . م حتى نفي اليهود (٥٨٦ ق . م) يعيشون فيها وراء النقاب المطلة على وادي العربية . وفي زمن الفرس (٥٣٨ - ٥٣٢ ق . م) امتدوا نحو الغرب حتى اجتازوا النقاب ، واستولوا على القسم الجنوبي من ديرة السبع الحالية حيث يزل العزازمة

١ (العرب قبل الاسلام) لجرجي زيدان

٢ راجع ما كتبتاه عن (عبد) في باب الطول والانار

٣ لا ادري اذا كان هذا هو عباده الاول (٩٠ ق . م) لو عباده الثالث بن مالك الاول (٣٠ ق . م)

في يومنا هذا . وقد كانوا في هذا العهد مجاورين للأدوميين في الشمال . ولما احتل الاسكندر فلسطين سيطر على جميع الاراضي التي تؤلف ديرة السبع في الوقت الحاضر الا الانباط فقد ظلوا في منازلهم بوادي العربة حيث ينزل الان السعيدون وفريق من السراحين وفي ما وراء ذلك .

٤ ولما قام الرومان بحملتهم على بلاد العرب في عهد اغسطس قيصر (عام ٨١ ق م) اذ بعث هذا عامله على مصر (اليوسغالوس) لفتح جزيرة العرب ، واستنصر الانباط ، ابدي هؤلاء رغبتهم في نصره وارسلوا اليه وزيرهم (سيلوس) . ولكن هذا الوزير خدعهم ، وذهب بهم في طرق وعرة اعجزهم المرور منها . فقتلوا اياما قاسوا فيها أشد انواع العذاب . ويقول سترابون ان أقصى مكان بلغوه بعد ذلك العذاب مدينة قال عنها إنها بلد الرامانيين<sup>(١)</sup> وملكها اسمه اليزاروس . لم يستطع الرومان الوصول الى البتراء عن تلك الطريق ، اذ فك العطش بهم فتكا ذريعا ؛ ولكنهم وصلوها عن طريق اخرى . ومن هناك ساروا الى البحر الاحمر ، فصر ، بعد ان قتلوا ٦٠٠ يوما في الطريق .

٥ ظل الانباط محتفظين باستقلالهم ومجدهم حتى سنة ١٠٦ (ب . م) ويظهر انهم بعد ذلك ركنوا الى الترف فبخر الاسيراتور (تراجان) عليهم حملة كبيرة ، اصابهم من جراثيم الفشل وغلبوا على امرهم . حتى ان الروم ضربوا نفوساً خاصة بذلك الفتح على سبيل الذكرى .

٦ بعد ان غلب الانباط على امرهم انحلت قواهم . واخذوا الى الدعة . ثم اختلطوا باهل البلاد الاصيلين من سريان وآراميين . وانتشروا على حدود سوريا وفلسطين مما يلي البادية بين سينا والقرات .

١ ذكر هذه اخلة في رحلته الرسالة فيوناني النهر (سترابون) اذ كان هذا معايرا لاغسطس قيصر .

٢ (Rhomanita) كذا ذكرها سترابون وعندي انها هي المكان الذي يسميه البدوي يومنا هذا (وادي رامان) و وادعيق تيط به مرتفعات شاهقة . سنة عام ١٩٢٠ وهو من املاك السراحين .

٣ اتسأ الانباط حجارة بامرة وقلعوا شرطاً واسماً في ميادين الفن والرقي .

## الفصل الثاني عشر

في

الفرس

**للفرس** في هذه البلاد وفي مصر جولتان : الأولى . وقد امتدت قرناً وربع قرن . اشتهرت بالعمران والاصلاح ؛ والثانية كانت على الضد من الأولى . تناولت بد التخریب والتدمير في هذه ما عمر في تلك . ومن بدري لعل ما نراه اليوم من آثار المدن والقرى المتدمعة في هذه الديار اثر من اثار ذلك العهد

٢ عندما استولوا على فلسطين (٥٣٨ ق م) كانت ديرة السبع الحالية تحت اشغال عناصر رجمة منها : (اليهود) وقد سمح لهم كبير الفرس وملكهم العظيم (كورش<sup>١</sup>) بالرجوع من المنفى فنزلوا في الجبال وفي قسم من السهل الممتد الى برّ السبع قتل الملح شرقاً ثم الى زحليقة وتل الحسى شمالاً ؛ و (الآدوميون) حيث العزامة وفريق من القديرات والظلام الانب : و (الانباط) في اقصى الجنوب حيث يعيش الآن السعيدون وفريق من السراحين .

٣ وفي عام (٥٢٥ ق م) ضمع ملكهم كبيسس وهو ابن كورش في

١ يقول الاستاذ Meyer ان كورش هذا هو المعروف عند العرب بكبرى . راجع ما ذكرناه عن كبرى في الوجه التالي .

اعتلاك وادي النيل فأخذ يبحث النسب انطرق المؤدية اليه . وعقد معاهدات مع القبائل البدوية الضاربة خيامها على طريقه لتدعه بالماء الذي يحتاج اليه . وبهذا تم له عبور البادية وافتتاح مصر .

٤ وقد تولى الملك بعده داريوس الاول (٥١٣ ق.م) ثم كسر كس الاول (٤٨٦ ق.م) فارتا كسر كس الاول (٤٦٦ ق.م) فسوغديان (٤٢٥ ق.م) فداريوس الثاني (٤٢٤ ق.م) . وفي زمن هذا الاخير غلب الفرس على امرم ، فقادروا مصر بعد ان اذاقوها انواع العذاب مما احدثوه وحدث بسبيهم من الميت بالرعية ، والثورات المهلكة : ولم ينج بلد من اذاهم لا في الذهب ولا في الاياب .

٥ إلا ان الفرس لم ينسوا حلاوة الاستعمار طويلا ، بل قاموا مرة اخرى في زمن اوخوس (٣٤٢ ق.م) واحتلوا مصر وظلوا فيها حتى ارسيس بن اوخوس (٣٣٩ ق.م) ، وفي المدة الاخيرة من عهد الملك داريوس الثالث (٣٣٦ - ٣٣١) تفجرت دولة الفرس ، وافل تجمعها من هذه البلاد للمرة الاخيرة ، وذلك باشراف نيم اليونان الذين افتتحوا هذه الديار بقيادة عظيمهم ، وباني مجدهم «الاسكندر المكدوني» .

## الفصل الثالث عشر

في

اليونان

**اهتل** اليونان هذه البلاد (٣٣٢ ق. م) ومصر في زمن ملكهم الكبير «الاسكندر المكدوني». فقد تغلب هذا القائد العظيم على الفرس واخرجهم منها .

٢ بعد وفاة الاسكندر «٣٢٣ ق. م» قامت دولة البطالسة في مصر . ولم يرتق ملك من ملوكهم عرش مصر إلا وفكر في غزو سوريا وتدوينها . وما قاموا بالغزو والفتح مرة إلا وجعلوا هذه البلاد تن تحت سناك خيولهم . وشدة بطشهم . ومن اشهر هذه الغزوات تلك التي قام بها بطليموس الاول سوتر «٣٢٣ - ٢٨٥» و بطليموس الثاني افرجيت «٢٤٧ - ٢٢٢» و بطليموس الرابع فيلوپاتر «٢٢٢ - ٢٠٥ ق. م» .

٣ في كل غزوة من هذه الغزوات كانوا يحتاجون البلاد وبقربون بالغانم والاسرى بعد ان ينكلوا بالسوريين اشد التنكيل .

٤ إلا ان سوريا عادت في زمن بطليموس السابع فيلومائر «١٨١ -

١ القسم الذي استلوه من ديرة السبع الحياه هو الغربي والمتاخم لشواطئ البحر المتوسط ولم اعثر على اية رواية تؤيد أنهم احتلوا داخلية البلاد . ذلك كان شأن اكثر الامم التي عبرت هذه البلاد من سوريا في طريقها الى مصر والعكس بالعكس .

١٤٦ ق. م.». ففتنتها على مصر حريا شعواء انتقمتم منها نفسها واشفت بعض القليل ، فكان هذا سوريا نصرأ في الحرب ، ونصرأ في السياسة : تمكنت معه فيها بعد من دس الدسائس ، واحاكة المؤامرات ، إلى ان جعلت كليبوترا ٥٣٥ ..... ٣٠ ق. م. آخر ملوك البطالسة في مصر نرتمى في احضان بوليوس قيصر اولاً وانطوني ثانياً ، اذ استجدته فأجدها : وكانت نجدة قضت على منازعتها ، ووطدت سلطانها توطيداً . ثم تطورت هذه النجدة إلى حب فغرام : إلى غير ذلك مما يعرفه القارى من انتباه الرواية بهرب انطوني وعشيقته كليبوترا تجاراً اكنافوس ، ثم انتحاره طناً منه انها ماتت : وانتحارها لانها عجزت عن ايقاع اكنافوس في شرك غرامها . وكانت ذلك سنة ٣٠٥ ق. م. : تلك السنة التي انتهت بانتها الحكيم اليوناني في مصر وفي هذه البلاد ، ومد النفوذ الروماني فيها .

## الفصل الرابع عشر

في

### الرومان والبيزنطيين

**تاريخ** الرومان حافل بالوقائع المهمة في هذه البلاد ، وإذا رجعت بنظرك إلى ما كانت في عهدهم مزدهرة . وإذا ما عثرت في تاريخ بعض الخرائب على ذكر ليزانس والبيزنطيين فاعلم ان هؤلاء ، أيضاً هم رومان . وسأتي على ذكر السبب في هذه التسمية وفي انفصال المملكة الرومانية إلى مملكتين في فقرات أخرى من هذا الفصل

٢ لا بد لنا هنا ان نلقي نظرة على تاريخ الرومان في فلسطين لتتمكن من تتبع آثارهم في ديرة السبع أيضاً . بيد انا نود ان نقول قبل كل شيء ان الآثار التي عثر عليها المتقنون بين الطول تدل على انه كان للرومان اثر غير ضئيل في هذين العهدين : سواء كان ذلك من الوجهة الفنية ، او من الوجهتين التجارية والحربية .

٣ احتل القائد الروماني الشهير (بومبي) فلسطين سنة ٦٣ ق م . فاصبحت هذه مقاطعة مستقلة استقلالاً داخلياً تحت السيادة الرومانية . ولكنهم لم يحتلوا المنطقتين الجنوبية والشرقية من ديرة السبع الحالية ، بل ظننا بيد الانباط .

٤ وكذلك كان الامر في عهد (مرك انطوني) ٤٢ ق م (هيرودس الكبير)

١ انهم هذا ساكاً عاماً على فلسطين بدلاً من انطوني الذي كان مشغولاً في مكافحة اكتافيوس . ولم اعثر على ذكر لير السبع في رسمه . والمضنون انه لم يحتلها : ولم يسطر اي قدم منها الا عندما قامت ثورة يهوذا ماقبيون بن اريستر ، لس الثاني ، يوم اضطر الى الهرب ، فهرب عن طريق المسعود والبيزا ، وعصر الى روما . وهناك حول الساعة الثامنة وافهم ملكا على اليهود . ورجع الى فلسطين وعاشت هذه زمناً تحت الاضطراب الروماني .

٣١ ق م فقد ظلت ديرة السبع . الا القسم الشمالي والغربي منها ، بيد الانباط .

٥ ويظهر ان هذه الديرة لم تدخل في حوزة الرومان الا في عهد (تراجان)  
٩٨ -- ١١٧ ب م . وظلت في كنف سلطانهم حتى عام ٦٤١ ب م .

٦ ومن ملوكهم الذين كان لهم شأن يذكر فيها (تراجان<sup>١</sup>) ٩٨ -- ١١٧ ب م .  
و (قسطنطين<sup>٢</sup>) ٢٨٨ -- ٣٣٧ ب م و (ثيودوسيوس<sup>٣</sup>) ٣٧٩ -- ٣٩٥ ب م  
و (جوستانيان<sup>٤</sup>) ٤٨٣ -- ٥٦٥ ب م . ويعزى الى جوستانيان هذا اكثر الابنية  
والاصلاحات التي تمت في هذه الديار كالحصون في الحفير ، و كرنب . والكنايس  
في بئر السبع . وسيطة .

٧ لم يذكر في خارطة بويتنغر<sup>٥</sup> من خرائب بئر السبع الحالية سوى (الخلصة)

١ انه احد الملوك الحثة الصالحين الذين نبؤوا عرش الرومان . واول من اغتلب هذا العرش من  
اهل المستعمرات . وهو اسباني الاصل . قام باصلاحات ادارية وتزتيبات عسكرية لا عهد الامبراطورية  
الرومانية بمثلتها من قبل . وما كاد يتسنى من هذه الاصلاحات حتى قام بضرب عصا التسليح في ميادين  
الفتح والاستعمار .

٢ اول من ازاح الاضطهاد عن المسيحيين ، وسمح للصراثة بالانتشار في الغرب بينما كانت هذه  
مضطهدة في الشرق . وقد قامت حروب (٣١٤ ب م) بين ايبديوس زعيم المملكة الشرقية . كان  
الصر فيها حليفه . وبذلك تم له ما اراد ، واصبح القائد غير المنازع لملك الرومانية في الشرق والغرب .  
فقام على انقاض (بيزاس) القديمة مدينة جديدة (٣٣٠ ب م) سماها القسطنطينية ، وجعلها قاعدة ملكة

٣ احد قواصرة الرومان في الشرق . وقد انتصرت العقدة الارثوذكسية في عهده انتصارا باهرا .  
ولما توفي (٣٩٥ ب م) اقسام ولدها (اركاديوس) و (هروبريوس) المملكة لجملاها مملكتين : واحدة  
في الشرق وطاحتها بيزانس ، واخرى في الغرب وعاقدتها روما . وهناك من يعتقد انه هو الذي اشار  
بهذا التقسيم بيل وقاته .

٤ تغلب على الفرس ، واسترد من الزابرة جميع البلاد التي اخذوها من الرومان ، ونفع في الامبراطورية  
الرومانية روح الحياة بعد ان كادت تشرف على الهلاك . وجعل القسطنطينية قاعدة الحكم . وفي عهده  
انتقل الى اوربا وبها . عرف بالمرت الاسود وطز انه جاء اثينا من مصر .

٥ انها خارطة تصور اقسام الامبراطورية التي سيطر عليها (رومان ، والشرق الحربية التي ملكوها  
ماتسختسا Conrad Peutinger من اوفنبورج واكتشفت في رايزون عام ١٥٠٧ ب م . وهي  
موجودة الان في فينا . ويضربها جمعت وروصمت على هذا النمط في العصر الثالث للبلاد .

و (عبده) و (ثمارا) .

٨ . واما (بئر السبع) فان اكثر الكتابات والتفوش التي عثر عليها المنقبون فيها يرجع تاريخها الى ٣٥٦ ، ٤٩١ ، ٥١٠ ، ٥٢٧ ، ٥٥٥ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ب م . وقد كانت آتذ قرية كبيرة .

٩ . يظهر ان حل الامن في هذه الديار كانت مضطربا ثم استتب في عهد الرومان . وقد ذكر الاستاذ Ritter في كتابه Die Erdkunde نقلا عن Notitia Dignitatum Orientis انه كان في فلسطين اذ ذلك ثلاثة عشر موقع محصن ، تسكنها وحدات من الجيش الروماني ؛ وان هذه الوحدات كانت تعمل تحت امرة قائد فلسطين العسكري Dux Palaestinae ، وان اول موقع ذكر في القائمة هو (بئر السبع) وكان فيه سرية من الفرسان قوامها جند من دالماتيا .

١٠ . ومن الاعمال التي قاموا بها انهم استرضوا البدو الرحل ، وحالفوهم ، ومنحوهم الالقاب والرتب ؛ ثم استخدموهم لا في سبيل توطيد الامن حسب . بل في سبيل التعمير والاصلاح ايضا . ولم يقطع سبل المهاجرين من العرب الى هذه البلاد في العهد الروماني فاستوطنها عدد كبير منهم<sup>١</sup> . ومن هؤلاء (بنو جفنة) الذين غادروا اليمن (١٠٤ ب م) ونزلوا هذه الديار . فازداد بمجيئهم عدد العرب الذين كانوا هنا من قبل ، وقويت شوكتهم .

١١ . وقد كانت بئر السبع مركزاً لارضية مهمة ، يقطنها مطران . وفيها كنائس عديدة . رأى فيها منها السائح الالماني (L. Von Sudheim) سنة ١٣٤٨ ولم تكن منهمة . ولكنه قال ان البلد نفسها كانت خرابا . وكذلك الرحالة الافرنسي

١ كرب

٢ طبع في برلين عام ١٨٤٨

٣ كتاب لاني يبعث احوال المملكة الرومانية . وهو مصدر ثقة عن الحوادث التي حوت في عهد الرومان الاخير .

٤ C. A. Smith

(Von Suchen) ، والسائحان الألمانيان المعاصران له (De Maunde Ville) و(Boldensele) فانهم رأوا في بئر السبع كنائس ، وكان ذلك عام ١٣٥٠ للميلاد . والرأي السائد ان بقايا هذه الكنائس ظلت قائمة حتى اواخر القرن الرابع عشر للميلاد .

١٢ وقد قطع الرومان شوطاً بعيداً في سبيل عمران هذه البلاد . فلا المعابد والكنائس ، حتى ولا الخافر والحصون المتقدم ذكرها كانت لتلهمهم عن واجباتهم الاخرى : فقد عبدوا الطرق ، وحفروا الصهاريج ، وانشأوا المجاري ، واقاموا السدود ، وغرسوا الاشجار .

١٣ ولم توصف امبراطورية الرومان (باليونانية) و (البيزنطية) الا في عهد هرقل (٦١٠ - ٦٤٦ م) المعروف عند العرب بموقفه حيال الدعوة الاسلامية وظلت بئر السبع في احتلال البيزنطيين حتى تمككها العرب . وكان ذلك بتاريخ ٦٣٤ بعد الميلاد .

١٤ لانود ان نعيد هنا ذكر الخرائب التي كئنتا عنها شيئاً غير قليل في الباب الثاني من هذا الكتاب . وانما نود ان نشير الى ان هذه البلاد ، على ما يظهر لنا من بقايا طولها وآثارها ومعابدها وصهاريجها وسدودها ، كانت في ذلك العهد اهم منها في يومنا هذا من جميع الوجوه التجارية والحريسة والمدنية والعمراية . كان عدد نفوسها اكثر منه في يومنا هذا بدرجات ، وكان اكثر اراضيها مزروعاً عنياً وزيتوناً . وكان سكانها على جانب عظيم من الرفاهية والثراء . ونود ان نكتفي بالاشارة الى انه كان في (الخلصة) وحدها ما يتوف عن العشرين الف نسمة من السكان . وكانت في عهد (ثيودوسيوس) مركزاً تجارياً مهماً للترانسسيت بين الهند وجزيرة العرب من جهة ، وسوريا ومرافق البحر المتوسط من جهة اخرى .

١ لان البلاد الاعظم من رعايا الامبراطورية كان يولد يونانيا له وروحاً وعادة ، ونسجته العنصر الروماني .

١٥ هنا لا بد لهم ان يسأل : كيف ازدهرت هذه البلاد في ذلك العهد على ما هو مشهور عنها منذ الازل من قلة الينابيع وندرة الامطار : ولا سيما لان المعلوم انه لا عمران ولا حياة إلا بالماء. (وجعلنا من الماء كل شيء حي) . وكيف كان هذا العدد الكبير من المستعمرين الرومان والبيزنطيين يعيشون فيها ؟

لقد تعددت طرائق الباحثين وتباينت اقوالهم في تعليل هذا البحث . والكل متفق على ان سكان هذه البلاد الاقدمين ما كانوا ليكتفوا بالينابيع الضئيلة المبعثرة هنا وهناك . والتي تكاد لا تذكر من حيث عددها وكمية المياه التي تنبع فيها . واما الامطار فقد اختلفوا اختلافاً بيناً في صدها : فمنهم من قال انها كانت في الازمنة العابرة اغزر منها اليوم ، ومنهم من دحض هذه الفكرة ، وقال انها لم تكن في زمن من ازمنة التاريخ اكثر منها في يومنا هذا . وعندني ان الاقدمين كانوا يضعون جل اعتمادهم على السدود والصهاريج ، من جهة . وعلى الريح الذي كان يدر عليهم من وراء التجارة من جهة أخرى . لان هذه المدن كانت واقعة على طرق التجارة التي تربط فلسطين مع بلاد العرب وبلاد الانباط وما بين النهرين والهند ومراق البحر المتوسط .

ان الذين يعللون العمران الذي كان قائماً في هذه البقعة من الارض بهذه الاسباب يرجعون خرابها إلى هذه الاسباب نفسها ، ويقولون ان الخراب لم ينجح على ديرة السبع الا عندما فقدت اهميتها التجارية . وبالاحرى يوم فقدت البقعة بحددها ، واضاعت العقبة مكانتها الاولى في عالم التجارة .

١ راجع ما كتبه عن هذا البحث في الوجه ١٧٥ من كتابنا (القضاء بين البدو)

٢ يؤيد كلا الفريقين قوله بدلائل لا ترى علا لذكرها هنا .

٣ هناك آثار اربعة سدود في سكرت ، وسد في وادي السبع ، وآخر في صلوح ، وفي العوجي ، ومالرب من تل الملح ، وفي جهات اخرى من هذا القطع .

٤ عثر المغبون على صهريج في كل بيت من بيوت سيطه .

## الفصل الخامس عشر

في

العرب

**انك** اذا رجعت الى ما كتبناه عن الغزوات القديمة والفتوحات المصرية الاولى في هذه الديار وجدت انه كان للعرب شأن غير ضئيل في تلك الازمان . وقد كان الناس على عهد الفراعنة والاشوريين والفينيقيين في العهد القديم يريدون بالعرب اهل البادية في القسم الشمالي من جزيرة العرب وشرقي وادي النيل في البقعة الممتدة من الفرات في الشرق الى النيل في الغرب .

٢ ولقد مر بك ان الشاسو الذين جاء ذكرهم في فتوحات الفراعنة هم البدو وان هؤلاء هم الملوك الرعاة (هيكسوس) الذين دغخوا مصر ، وكونوا فيها ملوكا عربياً مدة خمسة قرون (٢٠٩٨ - ١٥٨٧ ق . م)

٣ واذا رجعت الى تاريخ الانباط علت ان هؤلاء الفوا دولة عربية قاعدتها البترا (وادي موسى) . وقد امتد سلطان هذه الدولة من خليج العقبة حتى حدود مصر وشواطئ البحر المتوسط ، ثم شملت سينا ، وامتدت الى حوران والعراق . وكان ذلك قبيل القرن الرابع (ق . م) وظلت هذه الدولة قائمة حتى اوائل القرن الثاني بعد الميلاد .

١ (العرب قبل الاسلام) لجرى زيدان نقلا عن هرودس المؤرخ اليوناني الذي توفي سنة ٤٢٠ ق . م

٢ راجع الفصل الخامس من هذا الباب .

٣ راجع الفصل الحادي عشر من هذا الباب

٤ ويظهر أن العرب لم ينفكوا عن ارتياد هذه البلاد بعد هذا التاريخ أيضاً وقبل ظهور الإسلام. أذكر قوله تعالى «لابلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» ولقد ثبت أن رحلة الشتاء كانت لليمن. ورحلة الصيف إلى غزرة وشارف الشام. وكانت قريش تقصد غزرة في فصل الصيف بقصد التجارة وكانوا يسمونها (حرام اليمن) وبألقون ضواحيها لسعتها وخصبها حتى نوطنها قبائل كثيرة منهم قبل الإسلام

ولا بد لنا ان نذكر هنا، والثبي بالثبي يذكر، ان عربان بئر السبع كانوا ولا يزالون حتى يومنا هذا يدعون (عربان غزرة) وان قسماً غير قليل منهم استوطن هذه الديار في الزمن الذي اشارت اليه الآية الكريمة المتقدم ذكرها.

٥ نرى من من قبائل العرب نزل هذه الديار؟ تلك هي المسألة وذلك هو بيت القصيد:

أ غزرة من مواطن جرم، وجرم أحد بطون قضاة، وجرم اخاذ كثيرة وفروع متعددة كلها كانت مساكنها ببلاد غزرة. هذا ما يقوله ابن خلدون.

ب ذهب القاضي ولي الدين بن خلدون الى ان «جرم قضاة» هم الذين ببلاد غزرة. واما القلقشندي فانه يقول ان اولئك هم «جرم طي». لا جرم قضاة. وسواء كانوا جرم طي أو جرم قضاة فانهم لا شك من القبائل القحطانية؛ لان جرم طي من بني كهلان. وجرم قضاة من بني حمير. وكهلان وحمير ولدا يعرب. وهل يعرب وجرم سوى شعبين من بني قحطان.

ج وقد ابد الحمداني رواية القلقشندي فقال: جرم طي أحد الاحياء الاحدى عشرة<sup>١</sup> التي تنتمي الى كهلان. وقد اخذوا هذا الاسم بالنسبة الى أهم جرم بنت

١ (انحاء الاعزرة في تاريخ غزرة) مؤلفه الاستاذ (الشيخ عثمان الطابع).

٢ الازد وطى، ومدحج وهدان وكندة ومراد واما وندام ولحم وعاملة والاشعريون.

الغوث بن طيء، وهم الذين بلاد غرة من الديار الشامية. وقد كانوا متفقين مع ثعلبة بالشام على تدافع الفرجح عن المسلمين. فلما فتح السلطان صلاح الدين البلاد دخلت طائفة منهم مصر، وبقي بقاياهم بمكانهم ببلاد غرة.

د قلنا في تاريخ العزامة انهم من قضاة. فلنرجع الان الى قضاة لعلم الى اي العرب ينتمون :

قال بعضهم ان قضاة من بني حمير، وحمير من بني يعرب بن قحطان واصل عرب اليمن.

وقال آخرون انهم من العدنانية.

ومن قائل وهو السهيلي، ان ام قضاة مات عنها مالك بن حمير وهي حامل، فتزوجها سعد، فولدت قضاة على فراشه ولداً، ونسب اليه.

وقال ابن دريد في كتابه الاشتقاق، ان قضاة ملك بلاد الشحر، وفيره بها، والمشهور من قضاة سبعة اجيال: بلي، وجهينة، وكلب، وغدرة، وبيراء، ونهد، وجرم.

زححت قضاة عن منازلها في جزيرة العرب على اثر حرب وقعت بينها وبين دربيعة. والسبب في هذه الحرب ان الخزيمية بن نهد من قضاة كان يتعشق وفاطمة بنت بلذكر، من ربيعة. فقامت بين الفريقين حروب انتهت باهرام بني قضاة. فجلوا عن منازلهم. وفي ذلك قال عامر بن الطرب « احد حكام العرب المشهورين :

قضاة اجلينا من الغور كله	الى قلعجات الشام تزجي المواشي
لعمرى لئن عارت شطير آديارها	لقد ناصر الارحام من كان نائيا
وما عن تقال كان اخراجنا لهم	ولكن عقوقاً منهم كانت باديا
بما قدم التهدي لادر دره	غداة تمنى بالحرار الامانيا

سار فريق منهم و تيم اللات بن سعد ورفيدة بن ثور وبعض الاشعرين و نحو

البحرين . ثم لحق بهم قوم من الازد ، فصاروا في تيوخ . ثم سار بنو يزيد بن حلوان بن عمرو بن الحاف مع سيدهم عمرو بن مالك ، ونزلوا عقر . واخذوا يشتغلون بنسج الصوف ، فانغار عليهم الترك ، وسوا منهم . وفي ذلك يقول عمرو بن مالك :

الا لله ليل لم تنمه على ذات الخضاب مجنينا  
وليتنا بآمد لم تنمها كليتنا بما فارقتنا

فصرتهم بهراء على الترك ، واستردوا ما اخذوه من بني يزيد . وسار بنو سليح بن عمرو بن الحاف حتى نزلوا بفلسطين على عاملة . وكان ذلك حوالي سنة ٣٠٠ قبل الهجرة . والله اعلم . ومن بطون قضاة التي نزحت بعد حرب ربيعة (ضميم) فقد سار هؤلاء مع بقية سليح وقبائل اخرى من قضاة ونزلوا باطراف الشام . واما بنو عاملة الذين نزل عليهم بنو سليح بفلسطين فهم من الشعوب القبطانية . وعاملة هو بن الحرث من زيد ، وزيد بن كهلان .

٥ وفي احدى الخرائط التي اثبتها الاستاذ سميت (H. A. Smith) ذكر لقوم قال عنهم انهم احتلوا غربي فلسطين من يافا الى غزة لجرار . تل جمه قبل عجي بني اسرائيل ١٥٠٠ - ١٢٥٠ ق م ، واسماهم (Kena Kenahhi) . وفي عهد القضاة من بني اسرائيل ١٠٥٠ ق م . عاش في البقعة الواقعة شمالي النجاب وغربي البحر الميت ، ابي حيث يوجد الان الظلام والتدويرات . قوم بدعون (Jerahmeelites) . وعندي ان هؤلاء هم (جرم) من بني قحطان . ومن القبائل التي كانت هنا في ذلك العهد بنو كنانة وكلاب . وقد جاء ذكر بني كنانة (Kenitea) في عهد شازول ١٠٢٠ ق م . ايضاً . وفي عهد داوود سليمان ١٠١٥ - ٩٣٠ ق م . كان يقطن البقعة الواقعة بين تل الملح وعمرعره قوم اسماهم سميت (Calebites) وعندي انهم بنو كلب ٢ .

١ (صبح الاعشى) للقلقيندي و (مذكرة الادب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي) للاستاذ محمد عبد المطالب .

٢ وهذا يوافق ما ذكره القلقندي في كتابه (صبح الاعشى) مملا عن صاحب حماة عن منازل بني كلب

و وما سميت غزوة (حراء البين) الا لكثرة العرب الجيريين فيها . ولما جاء الاسكندر إلى غزوة وحاصرها (٣٣٢ م) كانت حاميتها عربيا فقاومه أشد المقاومة . وفي الخطط ان العرب سكنوا بلاد الشام قبل الاسلام بنحو القرن وخمسةائة عام .

٦ وما كاد صاحب الرسالة وصلهم ، يجاهر بالدعوة لاعتناق الدين الاسلامي حتى انخرط قسم كبير من العرب تحت رايته ، ثم دبت الحياة في نفوسهم فتأقروا للخروج من الجزيرة ، وخرجوا ، ولكن كفتاحين في هذه المرة . وما هي الا سنوات معدودات حتى اخذت رايتهم تحقق في سماء فلسطين والشام والعراق وفارس ، ولاول مرة بعد زوال حكم الملوك الرعاة . و الانباطه دخلت ديرة السبع ايضاً تحت حكم عربي صميم . وكان ذلك في زمن خلافة عمر بن الخطاب يوم فتح عمرو بن العاص هذه البلاد ، وام مصر يعني الاستيلاء عليها فتم له ما اراد (٦٤٠ ق م) .

قال المحدثاني : ان اول من سكن مصر من العرب حين جاءوا في الفتح مع عمرو بن العاص (بنو جذام) واقطعوا فيها بلاداً بعضها بأيديهم حتى الآن

وقد قرأت في (النجوم الزاهرة) تأليف (جمال الدين ابي انحاسن) طبع في القاهرة (سنة ١٣٤٨ هـ ١٩٢٩ م) ما يأتي : ان عمرو بن العاص خلا بعمر بن الخطاب في قرية (الجابية) من احوال دمشق وظل يحشه على فتح مصر إلى ان لان وعقد له على اربعة الاف رجل كلهم من (عك) وعك بلد في اليمن . ولم يأت ، في الفتوحات الاسلامية ، ذكر لايه بقعة من بقاع السبع الحالية خلا (السبع) نفسها فقد قيل انها كانت ملكاً لعمر بن العاص اقام به لما اعتزل الناس ، وان عبدالله بن عمرو بن العاص مات فيها ؛ وقيل ان عمرو بن العاص خرج من

١ بنو عقبة بديار السبع ، وبنو مهدي باللقاء . وبنو رهير بالشوبك ، وبنو حمر بالكرك ، وبنو حديد بصرخند وحووران ، وبنو عزم كلهم من (بنو جذام) .

٢ وعلى قول ثلاثة آلاف وخمسةائة .

٣ (معجم البلدان) لياقوت الحوي و (معجم ما استمع) للوزير البكري

٤ وعلى قول انه مات بمكة سنة ٧٣ للهجرة

المدينة وهو محتقد على عثمان بن عفان ، وانه انتهى الى أرض له بفلسطين يقال لها السبع ، فنزل في قصر له يقال له (العجلان) ، وظل هناك حتى قتل عثمان .

٧ وقد ظلت هذه البلاد في حكم الخلفاء الراشدين في الحجاز حتى قتل الامام علي (كرم الله وجهه) سنة ٤٠ للهجرة (٦٦٠ م) . وتنازل ابنه الحسن عن الخلافة لمعاوية بن ابي سفيان مؤسس الدولة الاموية في الشام سنة ٤١ للهجرة (٦٦١ م) . وسواء أدبرت من الحجاز أو الشام فقد هبط خلال هذه الفترة من الزمن التي انقضت بين خلافة عمر بن الخطاب وبين تأسيس الدولة الاموية في الشام فوج جديد من العرب ديار السبع الحالية ، وكونوا فيها ، بالاشتراك مع الطلائع الذين سبقوهم قبل الاسلام بقصد الكلاء والتجارة ، كياناً عربياً هو الذي نراه فيها في الوقت الحاضر .

٨ وكما ان مصر وسوريا كانتا ، في الازمنة الغابرة ، في حالة جزر ومد فقد ظلنا كذلك بعد الاسلام ايضاً . اذ لم تقطع الغارات من الجهة الواحدة صند الاخرى ، وفي كل غزوة او غارة ، مهما كبر شأنها او ضؤل ، كان لا مناص للغزاة او المغيرين من ان يجتازوا قسماً : قل او اكثر . من السهول والآكام والتلول والوديان التي تولف ديرة السبع في الوقت الحاضر .

وعلى هذا المتوال تكون هذه البلاد قد انتقلت تبعاً من حكم الخلفاء الراشدين في خلافة عمر بن الخطاب (١٣ هـ ٦٣٤ م) ؛ إلى حكم الامويين في زمن معاوية بن ابي سفيان (٤١ هـ ٦٦١ م) ومروان الحكم (٦٥ هـ ٦٨٤ م) ومروان بن محمد الملقب بالهمار (١٣٧ هـ ٧٤٤ م) ؛ إلى حكم العباسيين في زمن ابي العباس الملقب بالسفاح (١٣٢ هـ ٨٤٧ م) والمهتدي بن الواثق (٢٥٥ هـ ٨٦٩ م) والمعتمد على الله (٢٥٦ هـ ٨٧٠ م) ؛ إلى الدولة الطولونية في زمن احمد بن طولون (٢٥٧ هـ ٨٧٠ م) وحماروية بن احمد (٢٧٠ هـ ٨٨٤ م) ؛ إلى الدولة الاخشيدية في زمن

محمد الاخشيد (٩٣٤٨٣٢٣م) وانوجور بن الاخشيد (٩٤٦٨٣٢٤م) وكافور  
الاشيدي (٩٦٦٨٣٥٥م) : الى الدولة الفاطمية (٩٦٩٨٣٥٨م) : الى دولة  
الارتقبن في زمن ارتق بن اكك (١٠٩٥٨٤٨٤م) : فاللدولة الابوية في زمن  
صلاح الدين الابوي (١١٧١٨٥٦٧م) : فدولة المماليك (١٢٥١٨٦٤٩م) : الى  
ان دخلت في حكم الاتراك العثمانيين . وكان ذلك في ايام السلطان سليم الذي  
حارب المماليك وغلهم في موقعة كبيرة جرت بينه وبينهم بالقرب من غزة  
(١٥١٦٨٩٢٢م) .

## الفصل السادس عشر

في

### الصليبيين

**١** القدس في حكم الخليفة الفاطمي المستعلي منذ استنصهها من الارقيبين ،  
فحصرها الصليبيون وفتحوها عنوة (٤٩٢ هـ ١٠٩٩ م). ثم ساروا لفتح  
مصر ، ولكنهم ارتدوا على اعقابهم عند اسوار عسقلان تجاه الجند الذين ارسلهم  
امير الجيش تحت قيادة (سعد الدولة) .

٢ ثم عادوا فجهزوا حملة اخرى لافتتاحها في اواخر سنة (٥١١ هـ ١١١٨ م)  
اذ خرج برد ويل ملك الصليبيين من بيت المقدس واستولى على القرما ، فذبح اهلها  
ولكنه مات قبل ان يدرك العريش ، وبموته نجت مصر من فتح الصليبيين .

٣ ثم عادوا فحاصروا عسقلان (سنة ٥٤٨ هـ ١١٥٥ م) وكانت آتتد من  
اعمال الفاطميين ، وتم لهم النصر عليها وعلى جميع الشواطئ ، بسبب انهماك الخليفة  
(الظافر بن الحافظ ) بشهوته في مصر . والقائد الظافر في هذه الفتوحات كان  
بلشون الثالث (BaldwinIII)

٤ وكانت مصر قد انحطت في ايام الخليفة (الفائز بنصر الله) الى مهاوي  
الضعف (سنة ٥٥٥ هـ ١١٦٢) حتى انه كان يؤدي الاموال الطائلة لرضية  
للصليبيين في بيت المقدس ، ليتوقفوا عن الغزو من جهة عسقلان وغزة . ولكنهم  
بعد حين اجتازوا الحدود ، ودخلوا مصر ، وكان لهم فيها شؤون لا يحل لذكرها  
هنا . فارسل الخليفة (العاقد) يستنجد بنور الدين فأنجده هذا ، واقتده من شرم .

٥ وفي سنة (٥٦٦ هـ ١١٧٣ م) جرد صلاح الدين الايوبي حملة على سوريا ، فدخل فلسطين ، واقتح غزة . ثم رجع الى مصر . وبعدئذ سمع ان الصليبيين فتحوا أيلة (العقبة) فنشط اليها عز طريق سينا والقصيمة (١١٨٢) وحاصرها برأ وبحراً حتى اقتحمها ، ثم رجع الى القاهرة . واكتسب صلاح الدين نفوذاً كبيراً في مصر حتى لم يبق للخليفة العاضد سوى السلطة الدينية . وبعد حين مات العاضد ، وانتهت بموته الدولة الفاطمية . واخذ الخطباء يذكرون الخليفة العباسي (المستضى بالله) على المنابر .

٦ ان اول عمل قام به صلاح الدين ، بعد ان تم له النصر على الصليبيين في غزة وفي ايلة ، ان امر بذكر الخليفة العباسي المستضى بالله على المنابر . وعلمه هذا كان نهاية دولة الفاطميين . ولما اتصل الامر ببغداد اصبح خليفته مفرداً بالخلافة على سائر المشرق . وتحولت الاظفار كلها الى بغداد ، ونولى (اتا بك نور الدين) امر سوريا ومصر معاً بمشارة الخليفة العباسي في بغداد . وظل صلاح الدين في مصر . وموت نور الدين تولى الحكم ابنه الملك الصالح اسماعيل . ثم استولى صلاح الدين على الملك في مصر وسوريا . فاصبح الصليبيون اعداءه مباشرة .

رجع هو الى مصر . وابق اخاه (طوران شاه) على دمشق (٥٧٢ هـ ١١٧٩ م)

٧ وفي سنة (٥٧٨ هـ ١١٨٥ م) حمل على سوريا بنا . على ما فصل به من ان امراء الموصل اتفقوا مع الصليبيين . فاسرع اليها . وكان له فيها نصر مبين

٨ وفي سنة (٥٨٣ هـ ١١٩١ م) التقى بالصليبيين في موقعة حطين بالقرب من طبرية وهزمهم . ثم ضبط طبرية وعكا واستولى على نابلس وحيفا وقيسارية وصفورية والناصره وصيدا وبيروت وجليل . ثم توجه نحو الجنوب فسيطر الرملة والمدارون وعسقلان وغزة وبيت جبرين والبترون وبيت المقدس (وقد حاصرها حصاراً شديداً) . ثم سار شمالاً ففتح صور وحصر كوكب ودمشق وجبله واللاذقية وصيدون وانطاكية وحلب وحماه وتلك الاصقاع .

٩ ولقد جرى بينه وبين الصليبيين قتال ومعارك كثيرة لا يحل لذكرها هنا ،

وحرقت عسقلان واللد والرملة خوفاً من وقوعها بيدهم . ولم تضع الحرب أوزارها الا وقد تم لصالح الدين امتلاك سوريا وفلسطين وشرق الاردن ومصر كلها .

١٠ . وقد احتل قسماً من ديرة السبع الحالية زعيم الخمر والنسوبيين أندرو (Andrew) ١٢٦٨ - ١٢٢١ ليلاد أثناء تعرضه على مصر ، كما احتلها ايضاً القائد الفرنسي سان لويز St. Louis ، ١٢٤٨ - ١٢٥٤ لنفس الغرض .

١١ تلك وقائع وان لم يرد ذكر مباشر لبر السبع فيها الا اننا احببنا تبيتها هنا لنثبت كيف كانت ديرة السبع في ذلك العهد - كما في العهود الاخرى التي سبقته - تتأرب الخضوع للقوى المسيطرة والموجات البشرية المتدفقة من سوريا الى مصر ، ومن مصر الى سوريا ؛ ثم لئلا يبلغ تأثير الصليبيين في هذه البلاد .

١٢ ولكم كان بودي ان اعلم كيف كان موقف عربان هذه البلاد حيال الصليبيين فلم اعثر بين الآثار التي استنطقتها والكتب التي تصفحتها الا على الروايتين التاليتين :-

أ اتخذ ريكاردوس قلب الاسد موقع (تل الحسى) و (وادي قصابية) قاعدة حرية مرتين : مرة عند ما عبر وادي الحسى أثناء مجيئه من السهل الغربي ، واخرى عند ما هبط الجنوب ليقطع الطريق على قافلة تجارية كبيرة كانت آتية من مصر . ومن هذا يفهم ان الصليبيين عرفوا هذا المكاتب ، وكانوا يدعونه Onnetum Esturnellorum وعندما جاءوا (بيت جبرين) ظنوا انها بئر السبع .

ب ذكر بروتن H. Prutz في كتابه 'Kulturgeschichte der Kreuzzuge ان بضعة افراد من قبائل البدو انفقوا مع اصحاب الاراضي من الصليبيين على ان يترعوا مواشيمهم (البدو) في اراضيهم (الصليبيين) تلقاء مبالغ معينة من المال . وان هؤلاء الافراد كانوا بمثابة مال المملك ونبوغ ثروته الخاصة . حتى ان الملك بلدوين الثالث اهدى ، عام ١١٦٠ . المستشفى ستين خيمة . ومعنى ذلك

انه اهداه ستين اسرة بدوية ، على أن يتصرف بهاوافرادها كما يشاء . ولقد نصت الوثيقة الخطية التي عثر عليها بروتس ان هذا الملك اهدى طائفته ثمانى عشائر من البدو مع مئة وثلاثة بيوت من الشعر ، وان هذه العشائر كانت حتى ذلك الحين بعيدة عن تناول النصرانية ونفوذها . فكانت ترغم على ان تكون ملكاً (٩) من املاك الطائفة بمجرد اجتيازها حدود المنطقة . وفي بعض المناطق كانت المبالغ التي يدفعها البدو الى اصحاب الاملاك الكبيرة تقرأ ، رعي مواشيم في اراضيم كبيرة جداً .

١٣ ومن المسائل الجديرة بالدرس والتي اظن ان لها صلة بالحملات الصليبية المتقدم ذكرها ما اقصه عليك في الاسطر التالية : —

هناك فة من العربان يدعون (القديرات) رسمهم الصليب ، وفيهم جماعة تدعى (الصلبة) ملامح ابدانهم تدل على انهم — او جلهم — من بقايا الصليبيين . وهنا لا بد لي من تدوين بعض المشاهدات التي عثرت عليها اثناء تجوالي بين العربان . وهي اني رأيت كثيرين منهم يستعملون الجرس يوم تلد الام ولدها ، ويقولون انهم انما يفعلون ذلك ليطردوا عن الطفل طيراً يسمونه (الكندره) . ثم أتت البعض منهم يؤثر استعمال السكين ذات المسامير الثلاثة على استعمال السكين ذات المسار الواحد . ولما سألتهم عن سبب ذلك لم يتمكنوا من الاجابة . ولما يأتيهم ضيف عزيز ، ويدبحون له شاة ليأكل منها . يخضون يدهم بدمها . ويرسمون به شارة الصليب على ظهر الدابة التي ركبها . وهذه الشارة نفسها يرسمونها على بيت الشعر وفوق المرأة التي وضعت حملها حديثاً .

لا استطع ان اميز من من العربان الف هذه العادات ، ومن منهم لم يألفها ؛ او من منهم التيلاً زمناً ثم تركها كرهاً لاعتقاده بانها تبعده عن معتقده الاسلامي . ذلك لانهم كلهم يمتنون ان يسموا بانهم يتون باية صلة الى النصرانية . ولا يرغبون في خوض هذا البحث مطلقاً . واني لا استطع ان اجزم فيما اذا كانت هذه اشارات من بقايا الصليبيين . ام انها من بقايا العهد الواقع بين العصر الرابع والسادس لجيلاد . يوم كانت النصرانية منتشرة في هذه البلاد وفي جميع أنحاء سوريا .

## الفصل السابع عشر

### في

### الأتراك

**تقلب** السلطان سليم الملقب (بياروز) على المماليك في مرج دابق بالقرب من حلب، وقهر سلطانهم قنسو الغوري (١٥٠١ م) فبات هذا تحت أرجل الخيل. ولم تجد محاولة طومان باي الذي استلم قيادة المماليك بعدئذ في مصر نفعاً. اذ انكسرت حملته التي جيزها لمقاومة العثمانيين فسار هؤلاء من مرج دابق الى غزة فافتحوها عنوة، ثم إلى العريش. فحصر (١٥١٧). ودانت لهم هذه البلاد من اقصاها الى اقصاها.

٢ وفي ١٧٩٩ ليلاد دخلت هذه البلاد في حكم نابليون بونابرت يوم احتل هذا مصر ومشى بطلب تدويج فلسطين. لكنها لم تبق في حكمه أكثر من سنة فاستردها الأتراك وكان ذلك في زمن السلطان سليم الثالث. واليك نبذة من تاريخ ذلك العهد:

عندما احتل بونابرت مصر (١٧٩٨) واغتصبها من ايدي سلاطين آل عثمان أرسل هؤلاء أمراً إلى احمد باشا الجزائر والى عكا ان يرسل جيشاً لاحتلال العريش، ففعل. وانذره بونابرت بالتحلي عنها لانها من حدود مصر. فأبى. وقام بونابرت على أثر ذلك لا ليدافع عن مصر فحب بل ليقنح سوريا ايضاً. واعد حملة من اثني عشر الف مقاتل دخل بها العريش (١٧٩٩) ثم سار الى غزة واستولى عليها بغير قتال. ثم افتتح الزملة واللد ويافا وصفد وصور وطبريا.

ولكن مساعيه في فتح عكا حبطت، وبجبوطها فشلت حملته السورية فارتد الى

مصر بكل رجاله وفيهم الجرحى . فقا سوا عذاباً مرأاً من العطش ، وقضى فيهم الويل . فزادهم غناء . فأمر يونانرت ان يسير الرجال الاصحاء على اقدامهم ، وان تمد الخيل والجمال للرضى والجرحى . وزادهم شقاء . ان العمارة الانكليزية كانت تتعقبهم في البحر ، والعربان يتعرضون لهم في البر ، والجنود العتائية تسوقهم من وراءهم . أما هم فكانوا يحربون كل ما يمرون به من المدن والقرى حتى وصلوا الى العريش ، ومن هناك رجعوا الى مصر . ومن الوثائق التي وجدت بين اوراق نابليون والتي تبحث عن حروبه في سينا وثيقة عن عرب سينا وهذه الجهات ، وقد جاء فيها : ان عشائر بني الصوالحة والترابين يسكن الوثوق بهم . واما الحويطات والعيادة فلا . اذ انهم خائون ، ويجب اعتبارهم اعداء .

٣ وفي عهد السلطان محمود الثاني شق محمد علي باشا والى مصر في ذلك الحين عصا الطاعة ، واتخذ خلافه مع عبدالله باشا والى عكا حجة فرمى الى احتلال سوريا ، وارسل جيشاً بقيادة ابنه ابراهيم باشا . فسار هذا (١٨٣١) بطريق العريش والسبع وغزة ، وظل يتوغل في البلاد الى ان افتتح عكا ، وامتلك الشام ، ودان له قسم غير قليل من بلاد الاناضول ، وكاد يهدد الآستانة فتدخلت الدول وجرت وقائع لا محل لذكرها هنا انتهت بانسحابه واكتفى مؤسس الدولة العلوية بمصر له ولذريته من بعده

ويظهر ان السواد الاعظم من عربان بر السبع كان اميل الى الاثراك منه الى ابراهيم باشا وابيه محمد علي ، اذ انهم قاوموه في حروبه هذه مقاومة عنيفة حتى اضطر الى ايدائهم ، والتسكين بهم كما مر عنك في تاريخ الجارات . ولما رجع الى مصر اتفقوا لانفسهم منه . ونهوا محطات البريد . واتوا بأعمال يستدل منها انهم لم يأسفوا لزوال سلطته من بين ظهرانيهم .

٤ ظلت هذه البلاد تحت سيطرة الاثراك حتى سنة ١٩١٧ ولكنها سيطرة اسمية لا فعلية ، اذ أن نفوذهم على العربان كان ضئيلاً وقد كانوا معتندين بالضربة المقطوعة التي كان يذفضها لهم مشايخ العربان

الفاطينين في هذه البلاد . واما المشايخ فهم الحكام الحقيقيون : الامر كله ، والنهي كله بأيديهم . وهم وان كانوا في ذلك الحين قليلا العدد ، لكنهم كانوا واسعي النفوذ ، بروحون وينفدون بعشارهم كيفما شاؤوا وشاءت أهواؤهم ، ويغزو بعضهم بعضاً كلما آسأوا في نفوسهم المقدرة على الطعن والنزال . وفي خلال هذه القوضى وقعت الحروب الاهلية والغارات العشائرية التي أتينا على ذكرها في فصل الحروب ولم يسيطر الاثراك سيطرة فعلية على العربان الا بتاريخ ١٣٠٧ شرقى (١٨٩٠ م) يوم قام رستم باشا القائد التركي المعروف (باني جريدة) بحملته التأديبية على اثر تقادم الحروب العشائرية ولا سيما تلك التي وقعت بين العزازمة والترابين . وحط رحاله وجنوده في (غزة) . واخذ يستعمل الضرب والتهديد وكل ما بيده من وسائل الضغط والارهاب وسجن عدداً غير قليل من المشايخ .

وقد اقام الاثراك بعدئذ (١٨٩٤ م) مخفراً صغيراً في (قلعة الجبير) . ثم رأوا ان الحاجة ماسة لفصل العربان عن غزة فصلا تاما ، ففصلوهم . وانشأوا لهم قضاء اداريا جديداً اسمه (قضاء بئر السبع) . وجعلوا موقع المدينة الحالي مقراً لهذا القضاء . وكان ذلك عام ١٣١٩ للهجرة (١٩٠٠ م) . وعنى قول ان الحكومة اتخذت حرب العزازمة والترابين حجة لبربر موقفيها ، اذ انها كانت توي ان تؤسس مركزاً إداريا بالقرب من الترخوم المصرية بسبب المفاوضات التي كانت تجري آتئذ بينها وبين الانكليز من اجل الحدود . وقد حدثني مفتي بئر السبع الشيخ سليم افندي بسيسو ان الاثراك كانوا يرمون بعملهم هذا الى تحضير العربان من جهة ، وابعادهم عن غزة من جهة اخرى .

واني ارى أن الاثراك قد احسنوا صنعا في انتخابهم موقع السبع الحالي قاعدة للقضاء . لا من حيث اهميته التاريخية بل لكثرة المياه العذبة فيه ولوجوده على الحد بين اراضي العزازمة من الجنوب واليباها من الشرق والترابين من الغرب

١ راجع ما كتبه عنه في الوجه ١٩٢ من هذا الكتاب

٢ فقد تم هذا الفصل في عهد متصرف القدس (توفيق بك) احد رجال (المالين) .

٣ بالنسبة للمواضع الاخرى



### الهندوستان التركيه

( اول درك عالمي اقرب في تاريخ السبع في العهد التركي )

٥ ان اول قائمقام عهد اليه بادارة بئر السبع ، بعد فصلها عن غزة ، كان (اسماعيل كمال بك) وهو تركي الاصل . فسكن هذا الحياض واتخذها في الوقت نفسه مقراً لادارة اعماله . وقد زودته الحكومة بكوكبة من الشرطة وأخري من الدرك (انظر نلى الصورة في الصفحة التالية) لاجل صون الامن ، ووضعت هذه القوى تحت إمرة ضابط ألباني اسمه (زبير افندي) . ولكن الرجل الذي سيطر على العربان اكثر من اي انسان في ذلك الزمان هو الشاويش (مصطفى افندي زين الله الارناؤوط<sup>٢</sup>) وهو الثالث الى اليسار في الصورة . وكان هناك قاض تركي اسمه (شكري افندي) وهو اول من قضى بالشرع في ذلك العهد .

٦ ثم تولى ادارة القضاء محمد افندي جارالله ، فقم على يده اصلاحات كثيرة منها تأليف مجلسين : واحد للادارة<sup>٣</sup> وآخر للامور البلدية<sup>٤</sup> . وابتاعت الحكومة في عهده التي دوت<sup>٥</sup> من اراضي العرازمة واوهبتها الى البلدية . على ان تباع هذه منها الى من شاء التوطن من البدو دونماً واحداً من غير عوض على شريطة ان يبني فوقه داراً للسكن ويسكنها . وقد انشأت داراً لها اتخذتها مقراً لاعمالها . كما انشأت قسلاً للجنود ، ورسمت خارطة للمدينة الجديدة على الطراز الحديث فقسمتها الى بقع متساوية . يفصل البقعة والبقعة شارع فصح .

١ راجع الوجه ٣٢ من هذا الكتاب

٢ انه يُخال اليك ، واليدو عدوتك عن الارناؤوط هذا ، لهم عدوتك عن (زيد) واطال (ابي هلال)  
٣ ان المجلس الاداري الاول كان مؤلفاً من الشيخ محمد الصانع (عن القديرات) والشيخ حرب القدس (عن اخبارات) والشيخ مسر ابو شان (عن العرازمة) والشيخ حمدان ابو حجاج (عن الخناجرة) والشيخ واكد الوحيددي (عن الترابين)

٤ ان المجلس البلدي الاول كان مؤلفاً من الشيخ حنا الصوفى (عن الترابين رئيساً) وعوده ابي قبيلة (عن العرازمة) وسلام ابي زكري (عن الخناجرة) والحاج حسين ابي عبدون (عن الشاهة) وسابان بن ديبع (عن اخبارات) اعضاء . وكانت موازنة المجلس البلدي آنذا لا تزيد عن عشرة جيات فاصبحت اليوم ثنتين الا قليلاً .

٥ سمر العرتم ريال عبيدي .

٦ المهندس اللذان قاما بهذا العمل هما (سيد افندي النشاشيبي) ومساعدته (راغب افندي النشاشيبي) هو راغب بك رئيس بلدية القدس في يومنا هذا .



الكرم بك بورغ الباب والطاقف على العريان

٧ وقد بولى  
 الاداره عد  
 محمد افندي  
 جارالله توفيق  
 بك العصين  
 (وكلا) .  
 جا.مندی بك .  
 توفيق افندي  
 عند الهادي .  
 سليم افندي  
 طهبون  
 (وكلا) .  
 فاضل سان  
 الدمشق .  
 ( ١٩٠٤ م )  
 فهد بك افندي  
 العمري .  
 وكات السن  
 ترمراغون  
 السع في قدم  
 واخذنا. فرأى  
 الاثر ك  
 برهوها درجه  
 جعلوا ها

مرکوا لثاب المنصرف عد الكرم بك وكان هذا يعمل تحت إمرة منصرف  
 القدس رشيد بك .

٨. ويظهر أن سلطة الحكومة كانت في أواخر الدور الخديوي ضعيفة وأنه كان لا بد لها من الاستناد إلى سلطة المشايخ أنفسهم. فرأى مصرف القدس (أكريم بك) أن يتقرب إلى العرب بالهدايا والامتيازات (انظر إلى الصورة في الصفحة ٢٤٦) وقد أحسن ظهور أبناء المشايخ أحفاداً كان على جانب تعظيم من الزوق والسبا، فقدت الاحتفالية (انظر إلى الصورة في هذا الوجه) وبرزت الجملة العربية لتسابق في الميدان.



ولمحة حكومية (١٩٠٧)

٩. ولما أعلن الدستور في تركيا وصار فيها ما حصار من انقلاب (١٩٠٨ م) أرجعت التشكيلات الأولى فأصبحت ثم السبع فأنتقاميه كما كانت من قبل وعهد

١. نسخة إلى (شاهنواز عند أحمد شوقي) لدى الأمير الألبان والحك المثلث وقد جامع عن مغرب  
في ١٠ تموز ١٣٢٤ (١٩٠٨ م)  
٢. أين (مفق كال بك) كتاب التركي الشهير

بإدارتها إلى القائم مقام علي آصف أفندي التركي . ثم إلى محمود نديم بك ، فعرفان بك الجاني ، نغاند بك ، فكمال أفندي البديري (وكيلاً) . فحسام الدين بك ، فصادق بك المغربي . وكان هذا آخر قائم مقام مثل الأتراك في هذه الديار . وظلت بر السبع تحت إدارته حتى الاحتلال الإنكليزي .

١٠ هذا ولا بد لنا من أن نفرّد فصلاً خاصاً للتسارع العمرانية التي قام بها ذلك الرجل المصلح الكبير (آصف بك الدمشقي) . إذ قد ازدادت السبع في حكمه عمراً ورواقاً . فأقام بناء دار البلدية التي اتخذت بعدئذ منزلاً للقائمي المقام ، ووضع أبوراً لجر الماء من بئر النشل وحوضاً تجري المياه إليه كي توزع إلى اطراف البلد ، ثم أنشأ مطحنة ، وجامعاً أتى بحجارة مأذنته من خربة المخلص وهو غاية في الاتقان من الوجبة الهندسية ، كما أنه غرس عدداً كبيراً من الأشجار . وأنشأ سلكاً للمخابرات البرقية وداراً للبريد . ومدرسة لابناء البدو . وهي أول مدرسة أنشئت هنا . وفي زمنه أرسل عدد من أتيدو إلى (مدرسة العشار) في استانبول .

١١ ولما نودي في تركيا بالغير العام (١٩١٤ م) ووقف الأتراك إلى جانب حلفائهم الألمان كان من الطبيعي أن يولوا وجوههم شطر (قناة السويس) إذا لم يكن لفتح مصر ، كما كانوا يذيعون ، فلارغام الإنكليز على رصد قسم كبير من قواهم البرية والبحرية في هذه الجبهة ليحفظوا من ضعفهم في ميادين القتال الأخرى . وقد حشدوا لهذه الغاية جيشاً وضعوه تحت إمرة القائد التركي (جمال باشا الكبير) (انظر إلى الصورة في الصفحة التالية) .

لقد اختلفت فيما إذا كان الأتراك حقاً يرمون إلى عبور قناة السويس واحتلال مصر أم إنهم كانوا يتصدون اشغال الإنكليز في تلك الجبهة وأرغامهم على رصد قسم كبير من قواهم هناك ليحولوا دون إرسال تلك القوى إلى فرنسا وغالبولي .

سعى كذلك لا لانه حقاً كان كبيراً وإنما للتصريح بينه وبين (جمال باشا) قائد الفيلق الثامن الذي كان تابعاً له . ولقد منح جمال باشا الكبير سلطة لا حد لها في سوريا وفلسطين ، نسعى لاحتواء النهضة العربية ، وشق عدداً كبيراً من رجالات العرب وشبابهم الأحرار ، وطنى حتى أطلق عليه لقب (مطاعبة) و (السفاح) .



جمال باشا الكبير

والى ساحات الوغى  
الآخري . ولكن  
الأكثريه الساحقة تميل  
إلى الأخذ بالرأى الثاني .  
ومهما كانت غاية الأتراك  
من تلك الحملة فإن الخيام  
يستخفونهم أقل منهم  
عليها دون أن يعدوا لها  
ما تقتضيه هذه الحملات  
الطويلة . فليس من  
الاقبال من هذه واعد  
هم المرء كثر انما  
انسانا . الذين جدوا  
إلى مصر من سوريا  
أو من هذه إلى تلك .  
عبروا الطريق التي عبرها

الأتراك في هذه الحملة . ولكن الفرق بين اليوم والامس كبير من حيث اجتياز  
الصحراء . وأهم هذه الوسائل سهولة الطريق . فإب الأرمال التي تعطي الشطر  
الأكبر من صحراء سيناء لم تكن بالامس من الكثافة والحظورة التي هي عليها اليوم .  
ولولا ذلك ما تمكن أولئك الغزاة والعائون من اجتياز الصحراء . فإذا اضعفتنا  
إلى ما تقدم فله الوسائل الفضة التي بيد الأتراك وتسرعهم في اجتياز الصحراء  
ومحاولتهم عبور القناة قبل أن يعدوا للأمر عدته ايضا أن ما اصابهم من انكسار  
لم يكن من الامور المستغربة . ويظهر ان الأتراك قد اتقوا إلى خطتهم هذا  
فصاموا بنيتة الوسائل اللازمة لاجتياح هذه الحملة . ولكن اتباهم هذا جدا . متأخراً  
هذا فضلا عن ان الاعمال التي قاموا بها — وان اتت على غاية من الاتقان إلا

انها - كلفتهم نفقات كثيرة  
ورقماً طويلاً .



الوزراء يصعدون طريق السبع - الحفير



أول فاطرة وصلت لبر السبع

ولقد عبدوا الطرق بين السبع  
والخليل ( انظر إلى الصورة )  
من جهة وبين هذه والحفير  
من جهة اخرى . وانشأوا  
خطاً حديدياً يمتد من وادي  
الصرار الى بر السبع ( انظر الى  
الصورة ) . ولقد اهتموا بتدنية  
السبع نفسها وأصاؤها بالكربما  
وأسوا فيها الحائز واللباسين  
وأكملوا بناء المدرسة الحسني  
لجعله مستشفى لجرحهم .

١٢ ولقد حدث الاتراك العربان على التطوع ( تشرين اول ١٩١٤ ) . فتطوع  
منهم نحو الف وابعاية رجل بين فارس وهجان اشتركا في الحملة التي سبقت  
لافتتاح مصر والتي اتموها ( حرب الترعة ) او ( جردة القتال ) . وقد كان من  
شروط هذا الاشتراك ان يقدم البدوي بنة ، ودابته فقط ، وان تزوده الحكومة  
بكل ما يحتاج اليه من معدات القتال كالسندقة ، والسيف ، والمؤنة . وعلف  
الدابة وما الى ذلك . والذي قام بتجهيزهم وجمعهم وتنظيم صفوفهم هو ( ممتاز بك ) أحد  
رجال الجيش التركي ومرافق انور باشا وزير الحربية .

اتتظم المتطوعون من البدو في أربع فرق : فرقة الترابين والحناجرة ومن  
شيوخها حماد الصوفي ، وسليم الزريمي ، وسليمان أبو ستة ، وعلي أبو عويبي ، وعرار  
الوحيد ، وحماد الصانع ، ومنصور أبو صليلك ، وحماد أبو شباب ، وجميعان  
بن جرمي ، وعبد ربه أبو عيادة : وفرقة التياها ومن شيوخها حسن المنزلي .

وسلامه أبو شار، والحاج حسن أبو عدون، وإبراهيم أبو رقيق، وعبد الكريم الصانع، وسالم أبو ربيعة، ودياب العطاونة؛ وفرقة الغزامة ومن شيوخها مسلم بن سعيد، وسليمان بن جسيم، وفريج بن حمد، ومسلم بن خضير؛ وفرقة الجبارات ومن شيوخها مسعود الوحيدي، وحرب القدس، وأبو العدوس. ومع كل فرقة ضابط من ضباط الجيش المدربين على أنظمة الحرب.

تجمعت الفرقة الأولى على ضفاف السلالة، والثانية حول مقام أبي هريرة، والثالثة في الخلصة، والرابعة بالقرب من وادي الحسي. ثم التقى الجمع في (خان يونس) وساروا معاً بقيادة ممتاز بك حتى نزلوا (العريش)، وهناك عبد بقيادة العريش كلهم إلى (حماد باشا الصوفي)، وقيل لهم أن كل ما يقتنونه في الحرب هو لهم إلا المدافع والرشاشات فأبوا للدولة.

١٣ سار المنطوعون من العريش إلى المزار، فبئر العبد. وقطية من غير حرب. وفي قطية كانت الواقعة الأولى (١٥ تشرين ثاني ١٩١٤) إذ اصطدموا بكوكيتين من الأعداء: واحدة من الهنود وأخرى من السودانيين. وقد كانت كل واحدة مؤلفة من خمسة وأربعين مجاناً، مراديفاً. وقد عقد النصر للبدو في هذه الموقعة. إذ نجحوا الهنود كلهم وأسروا السودانيين عن بكرة أبيهم. ولم يقتل منهم سوى خمسة رجال وقد غنموا الشيء الكثير من الأبل والأسلحة والذخائر.

ولقد أشيع بعد هذه المعركة أن الانكليز أنزلوا عدداً كبيراً من جنود بوارجهم إلى البر؛ غشي العريش أن يقطع هؤلاء عليهم خط الرجعة فرجعوا إلى بئر العبد، ثم إلى المزار، فالعريش، وبينما كانوا في العريش يتدبرون أمرهم أخذت بوارج الانكليز تصب عليهم وعلى العريش قنابلها. فلم يصابوا هم بأذى، وإنما أصيبت العريش بضرر فادح.

- ١ وعلى قول أن هذا اللقب لم يسطر رسمياً وإنما أطلق عليه عرفاً
- ٢ أي رجلاً مسلحاً على ظهر كل هجين أحدهما ناظر إلى الأمام والثاني إلى الوراء.
- ٣ سليمان أبو ست، وسليمان بن بطيخ، وسالم الطلامي، وأبو راشد، وأبو خليل القلاعي

لم يحضر على ذلك يوم أو بعض يوم حتى جاء الجيش النظامي للترك ، ووزل إلى الميدان . فسار الكل معاً إلى (الزنتة) وهناك حطوا رحالهم في موقع يدعى (حبوه) وعلى ماء يقال له (الدويدار)

١٤ ظل الانكيز في بادى الامران اعمال الاتراشلم تكن سوى مظاهرات حرية وامهم لن يقدموا على اختار الصحراء لفقدان المياه وقلة الوسائط الثقيلة . ولكسهم رأوا بعد مده وجيزة انهم محظنون في تقديرهم . إذ شرع هؤلاء في الرحف على القنساء بتاريخ ١٣ كانون ثاني ١٩١٤ . ووصلت قوة كبيرة منهم إلى القصيمة والتحل والعريش . وسارت قوة أخرى نحو الاستماعلية بمدافع ثقيلة نقلت على ظهور الثيران .

١٥ وقد حمل الاتراك على الانكيز المرابطين في القرعة حملة صادقة في ليلة ٢ شاط . وكادوا يعبرون القرعة . لولا ان الانكيز قاوموه مقاومة عنيفة فقتلوا . وكذلك كان أمرهم في اليوم التالي . وقد خسروا في هذين المواجهتين ٦٠ جندياً قتيلاً و ٣٠٠ أسيراً . فارتدوا عن أنفُسهم . وارتد العربان معهم . ولم يعد هؤلاء يشتركون في أية حرب مدظمة بعد تلك الموقعة



التاهب لحرب القرعة

١٦ أخذ الاتراك يستعدون لجنة اكبر من الاولى (انظر الى الصورة). وأتسأوا

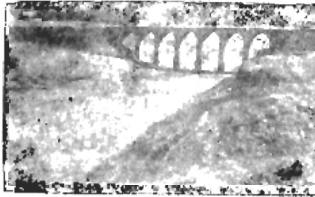
المحطات . ومدوا خطاً حديدياً بين نهر السبع والعوجا والقصبية . ومدوا الانابيب في جوف الارض لحر الماء . (انظر الى الصورة العليا) واقاموا الجسور في أنحاء مختلفة (انظر إلى الصورة الدنيا) ان هذه الاعمال تمت في عمر سنتين وكانت من المثانة والاعتقان بدرجه ندعو إلى الاعجاب . إلا أن الحيرين صوت الحرب يستخطون ، كما قدمنا ، الا انك هذه الاعمال التي قام بشطر الاكبر منها يهندسون من الالمان والتي اشعلتهم زمنا ضويلا . وقد كانت حاجة الحرب تدعو إلى

الاسراع قبل أن يتمكن  
الانكليز من اكمال معداتهم .



١٧ ان الحلة الثالثة عن قناة السويس أيضاً قد فشلت . إذ خسر الاتراك في الموقعة التي جرت بينهم وبين الانكليز في جنزب (روماني) بتاريخ ٣ عسطس ١٩١٦ عدداً كبيراً من الضل . ٤٠٠٠ أسيراً واضطروا بعدئذ إلى الرحيل . فاختد الانكليز يتقدمون إلى أن كانت لهم الغلة واحتلوا نهر السبع كما سنبين ذلك في الفصل التالي .

جسر الماء



١٨ وهناك من يزعم أن الانكليز ما كانوا يرمون من وراء تقدمهم هذا إلى فتح

جسر الشريعة

فلسطين . بل كانوا يقصدون إخراج الاتراك من شبه جزيرة سيناء ليمكنوا من صد الطوارئ عن قناة السويس . بيد ان الحوادث تطورت بشكل انفع مما كانوا يتوقعون . فاستقلوها ولم يكتفوا بإخراج الاتراك من سيناء بل احتلوا ربح وغان بونس والسبع أيضاً وابتغلهم هذا هان عليهم احتلال فلسطين بأسرها .

## الفصل الثامن عشر

في

الانكليز

كان للوقائع الحربية التي جرت في بئر السبع ، اثناء الحرب العالمية الكبرى صلة وثقى بموضوع كتابي هذا من جهة ، وبالوقائع الحربية الاخرى التي تلتها وانتهت باحتلال فلسطين كلها من جهة اخرى ، فقد احببت ان افرد لها فصلا خاصاً أجمل فيه الوقائع اجمالاً يتناسب مع حجم هذا الكتاب وغايته فأقول :

١ عندما مني الجيش الانكليزي بالفشل في حروب غزة الاولى (٢٦ - ٣ - ١٩١٧) والثانية (١٩ - ٤ - ١٩١٧) أيقنت القيادة العامة انه لا مناص من اجراء تغيير في قيادة الجبهة الفلسطينية فاستبدلت الجنرال موري (Sir Archibald Murray) باللورد ادموند اللني (Lord Edmund Allenby) (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) ولم يكن هذا يستلم القيادة في ٢٨ حزيران ١٩١٧ حتى ولى وجهه شطر السبع ، اذ ادرك انه لن يقضى له احتلال غزة اذا لم يفتح السبع قبلها . وعلم ان انجاح هذه الخطة يستلزم حتماً مزيد القوى التي وضعت تحت إمرته ، فاستحضر من الجنود والمدافع والمصفحات والرشاشات والطائرات ما يضمن له النصر . ولم يكتف بذلك بل قام بتدريبات عسكرية لاختبار حالة جيشه ، وأنشأ قسماً اطل

- 
- ١ حصر الانكليز في هذه المعركة ٦٠٠٠ جندياً وكانت قوام تروي على ٧٠٠٠
  - ٢ كانت قوى الانكليز في هذه المعركة تتدرج بحسين الف مقاتلي والامراك للاثواب الفاً . وخسر الانكليز ١٥٠٠٠ رجلاً
  - ٣ نحن هذه القساطل ١٢ ميلاً وطولها ١٢٥ ميل والذين اشتغلوا في مدعا وفي انشاء السكة الحديدية جنود مصريون .



اللورد الامونيد اللبني  
قائد الجيش الانكليزي الذي احتل فلسطين

(المتود) فقام بانشاء جسر كبير سهل على الجيش مهمة المرور .

الى جنوده  
لمسح المياه  
من النيل ومد  
سكة القنال  
الحديدية حتى  
اوصلها الى  
دير البليح . ثم  
قام بانشاء  
فرع لها من  
دمشق حتى  
الشلالة . ومن  
هناك حتى  
الكرم والبقار  
وفي الشلالة  
استفاد من

متنوعة السبخ

٢ ولم يكن الاثراك ايضاً في غفلة تجاه هذا التأهب ، فقد اهتموا هم ايضاً اهتماماً كبيراً بتقوية حطوطهم الحربية من غزة الى بحر السبع . ولا سيما عند ابي هريرة في الشريعة . وقد حصنوا السبع تحصيناً متيناً ، لكن اهتمامهم بها كان من انشغال والغرب . ولم يهتموا بالجهة الشرقية . إذ انهم ما كانوا ليتوقعوا أي خطر عليها من تلك الجهة .

٣ أتم اللورد اللبني تعبئة جيشه في اليوم الاخير من شهر آب ١٩١٧ وكان مؤلفاً من ثلاثة فيالق على الوجه الآتي :

أ الفيالق العشرون بقيادة الليفتانت جنرال شتود  
Lieut. General Sir Philip Chetwode وهذا الفيالق مؤلف من أربع فرق للشاة هي ١٠ ، ٥٣ ،

٧٤٠٦٠ ومن أربعة ألوية للدفاع الثقيلة .

ب الفيلق الواحد والعشرون بقيادة الليفتانت جنرال بولفين (Lieut. General E. S. Bulfin) وهذا مؤلف من ثلاث فرق للشاة هي ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٥٠  
وثلاثة ألوية للدفاع الثقيلة .

ج فيلق خيالة الصحراء بقيادة الليفتانت جنرال شوفيل (Lieut. General Sir H. G. Chauvo) وهذا مؤلف من ثلاث فرق هي الفرقة المختلطة من  
من الأستراليين والنوزيلانديين ، وفرقة الفرسان الأستراليين ، وفرقة الفرسان  
المتطوعين ؛ ولواء واحد هو اللواء الهجومية الملكية .

د ثم تألفت قوة مشتركة من جنود الخدمة الملكية في الهند ، ومن متطوعة  
الأفرانسيين والإيطاليين وغيرهم ولكن هؤلاء لم يشتركوا في معركة بئر السبع .

وقد كان عدد المحاربين في هذه القوى كلها ٨٠٠٠٠ من المشاة و ١٥٠٠٠ من  
الفرسان . وكان تحت إمرتهم ما يتوف عن السبعة آلاف من الأجنحة والماز .  
وكانت (دير البلج) مقر القيادة العامة .

كان الاتراك قد عدلوا عن اتباع خطة الهجوم وركنوا إلى المددع فقط .  
ذلك وفقاً للأوامر التي تلقوها من القيادة العليا والتي كانت ترمي إلى التزام  
خطة الهجوم في بغداد في ذلك الحين . غير ان الانكليز التزموا خطة معاكسة  
لخطتهم هذه إذ رأوا من مصلحتهم الهجوم على فلسطين والقيسام بعمل حاسم فيها  
اثنا الحريف كي يخففوا من وطأة الحروب التي كانت حامية الوطيس في روسيا  
وفي أوروبا .

هـ وأما القوى التركية التي كانت مرابطة في هذه الجبهة (أي من شاطئ غزة  
إلى الجنوب الشرقي من تل الشريعة) فقد كانت مؤلفة كما يأتي :

آ الفيلق الثاني والعشرون في الجناح الايمن قيادة رأفت بك . وهذا مؤلف من ثلاث فرق هي ٥٣ (في خط الدفاع عن غزة) و ٣ (في المقر العام بجباليا) و ٧ (احتياط في دير سنيد) .

ب الفيلق العشرون بقيادة علي فؤاد بك . مقره هوج وهو مؤلف من أربع فرق هي ٥٤ ، ٢٦ ، ١٦ ، ٢٤ (احتياط في انجامة) .

ج جيش الصاعقة . وهو مؤلف من الفرقة التاسعة عشر المرابطة في عراق المنتشية لصد الطوارئ فقط .



جمال ناشا الصغير

فلنأت الآن على ذكر القوى التي اشتركت في الحروب التي قامت حولها بالفعل

د وهناك كتيبة واحدة لاجل التمرين كانت مرابطة في الخليل

وقد كان عدد المحاربين في هذه القوى كلها ٤٠٠٠٠ الشطر الاكبر منهم (٣٣٠٠٠) من المشاة وكان هنالك ٢٦٠ مدفعا

وكانت (حليقات) الواقعة في شمال قرية هوج مفرأ عامأ لقيادة الجيش الثامن وقائده جمال ناشا الصغير (انظر الى الصورة) ذلك كان موقف الفريقين المتحاربين في الحية كلها قبل الشروع في حرب السبع .

٥ أما الانكليز فقد عبدوا بهذه المهمة إلى الفيلق العشرين وإلى قسم من خيالة الصحراء المتقدم ذكرهم واليك البيان :

آ الفرقة ٦٠ بقيادة المايجور جنرال شي Maj. General Shea في جهات أبي غليون ، وبئر الصنى ، ورشاد بك (أي الخيبرة) .

ب الفرقة ٧٤ بقيادة المايجور جنرال جيردود Maj. General Girdwood في الحسييف على الطريق الموصلة بين تل الفارعة وبئر السبع .

ج الفرقة ٥٣ بقيادة المايجور جنرال موت Maj. Gen. Mott في الحنصاد المحفورة على طول وادي حنفيش

د فرقة الفرسان الاوستراليين في الخلصة .

ه فرقة الفرسان المشتركة من الاوستراليين والنيوزلانديين في عصلوج . وكان مع هذه الفرقة الليفتنانت جنرال شوغل قائد فيلق خيالة الصحراء المتقدم ذكره . وهذه القوى كلها وضعت تحت إمرة قائد الفيلق العشرين الجنرال شتود الذي عبد اليه مهمة ضبط بئر السبع<sup>١</sup> .

٦ وأما الاتراك فقد كانت قواهم في بئر السبع لا تزيد عن فيلق واحد هو الفيلق الثالث وهذا كان مؤلفاً من فرقة المشاة ٣٧ . وفرقة الفرسان الثالثة ، والكتيبة الثانية من الفرقة ٢٤ ، والكتيبة الثامنة والاربعون من الفرقة ١٦ ، وكتيبتان من العرب . وكان عدد المحاربين في هذه القوى ٥٠٠٠ بين مشاة وفرسان معهم ستون رشاشاً وثمانية وعشرون مدفئاً . وقائد هذا الفيلق عصمت بك<sup>٢</sup>

إلا أن هذا كان يتلقى أوامره من قيادة الجيش الثامن في حليقات ورئيس أركان الحرب فون كرس باشا الالماني (Kress von Kressenstein)

٧ شرع الانكليز في حركاتهم الحربية المتجهة نحو السبع في ٢٩ تشرين الاول

١ وعلى قول ان هذا هو الذي اشار على اللورد الذي يفتح السبع قبل غزوة .

٢ احد اقطاب الكتالين ورئيس الوزارة في الجمهورية التركية الان

١٩١٧ وبعد ان قامت يمينه وبين الاتراك معارك شديدة في مواضع مختلفة تمكنوا من الوصول إلى القناري في ٣٠ - ١٠ - ١٩١٧ . وهناك طأهروا بالنأب لبحوم على الخط الاساسي من الجهة الغربية . وفيما كان مشاهير يتقدمون في تلك الجهة كانت حصارا شمه تحلق في السماء وكانت وارجهم الخرية تصب يرانها على عزة من البحر . وما كان أحد يران في اية كانوا يتبعون من حركائهم هذه احتلال السبع من الجهة الغربية فركب الاتراك جميع قواهم في هذه الجهة وحصوها تحصييا مبنيا بالحنادق والجنود (أنظر إلى الصورة)



### في الجهة الغربية

الاتراك يسمون عند الانكليز عن تر السبع

والاسلاك الشائكة وكل ما في أيديهم من وسائل حربية . وفيما كانت يران الحرب مشتعلة بين الفريقين وكان القتال عمالا بينهما في الجهة الغربية وفي الجهة الجنوبية الغربية كان الانكليز يقومون بحركة تطويق هائلة من الجيوب إلى الشرق . والغريب انهم تمكنوا من القيام بحركة التطويق هذه بسرعة لم تكن يبال أحد . بل طن الاتراك انهم (أي الانكليز) يتظاهرون بالهجوم على تر السبع تحصييا ليخفوا عابانهم الحقيقية الموجهة نحو عزة . وفيما كانوا مترددين في تفسير هذه الظلام كانت فرقة الفرسان الاوسترايين قد حطت رحالها في الخلفة

(٣٠ ١٠ ١٩١٧)، شرعت تعمد بحر الماء فيها وكذلك فعلت فرقة الفرسان  
المختلطة من الأوستراليين والنيوزيلانديين التي هبطت عسكروا في اليوم نفسه .

ولقد سارت هذه العوى في طريق مختلفه من عسكروا إلى بحر الحمام ، ومن  
بحر الحمام إلى غرغره وإلى صوبوين . ومن الخلصة إلى عسكروا صوبوين أيضا .  
ومن هناك سارت كلها إلى رأس عدام ولم يبق صبا في صوبوين سوى كتبه أقيمت  
هناك لعدد الطواري .

٨ في هذه اللحظة شعر الأتراك بالخطر . فوضع عصمت بك فورا فوجا  
واحدا من الفرسان ورهطا من الرشاشات على (تل السبع) . ثم وضع فوجا آخر  
من الفرسان في الجهة الجنوبية الشرقية للبلد ( أنظر إلى الصورة ) . وأصدر أمره  
إلى أسعد بك قائد فرقة الفرسان الثالثة كي يربط في الهضاب المرتفعة في الجهة  
الشمالية الشرقية ، وذلك لاجل خفارة طريق الخليل من جهة ، والحبولة دون  
حصار السبع من الشمال من جهة أخرى .



كتائب الفرسان التركية  
تأهب للتصالح الأخير

عندما هجم عصمت بك من تقرير أسعد بك (أنظر إلى الصورة) ومن تقارير  
الطيارين الألمان أن القوة الانكليزية الواجبة من الشرق والجنوب كبيرة أخير



أسعد بك

قائد فرقة الفرسان

بدوره قائد الجيش . وفلت منه النجدة . لكن جون كرس ناساً لم يصدق الخبر .  
بل كان يعتقد ان قوة الانكليز لا يمكن تحياله من الاحوال ان نعدى السكتيتين  
من الفرسان . ولما دنت ساعة الخطر وحدثت التقارير تنصب على رأسه من كل  
جهة أبرق يقول : (سوف نحتفظ بالسيب والحرب تدوم) .

وعندما اتصل بعصمت بك ناز الحسارة التي تكيدها اللواء ٦٨ (إذ استشهد  
منه طابوران) أرسل الفوج الثالث من اللواء الثاني إلى الجهة الجنوبية الغربية .  
وبذلك يكون قد استعمل جميع القوى الاحتياطية التي كانت تحت تصرفه . ولم يبق  
بين مدينة السبع . بين الفرقين الانكليزيين (٦٠ . ٧٤) سوي موج الاحتياط  
من اللواء ٦٧ وفوج آخر من اللواء الثاني .

٩ ولكن هذه التداير لم تجد الاثراك نفعاً ، إذ ما دقت الساعة الثالثة حتى سقط (تل السبع) بيد الانكليز رغم استنابهم في سبيل الدفاع عنه. وفي الساعة الرابعة أصدر قائد الفيلق أمره إلى الجنود بالانسحاب إلى شمال المدينة ، وإلى المهندسين المرافقين للسرية ٣٧ بأن يخربوا آبار المياه التي فيها . ولكن اللواء الرابع من فرقة الفرسان الاوستراليين تمكن من احتلالها قبل أن يقوم المهندسون بالمهمة الملقاة على عاتقهم . حتى ان عصمت بك نفسه نجح من الوقوع في شرك الاسر بالمعجوبة .

وهكذا احتل الجيش الانكليزي بر السبع في الساعة السادسة بعد الظهر ٣١ تشرين أول ١٩١٧ بعد ان قتل من الاتراك ٥٠٠ جندياً وأسر الفين ساقم فوراً إلى (طوال الحباري) حيث كان المقر العام للفيلق العشرين .

١٠ كان في خويلفة فرقة من الاتراك وفي شمالها فرقان . وقد عهد إلى هذه الفرق حماية الطريق المؤدية إلى غزة ، ولذلك اضطر الانكليز إلى مهاجمة خويلفة في صبح اليوم التالي . وقد جرت هناك حروب أشد من الحرب التي جرت حول السبع ، كانت القصد منها منع المدد عن غزة ، ولقد أضاع فيها الانكليز عدداً كبيراً من جنودهم .

ولم يمض على احتلال السبع أكثر من أسبوع حتى سقط خط الدفاع في الشريعة (٦ - ١١ - ١٩١٧) ثم سقطت غزة (٧ - ١١ - ١٩١٧) على يد الجنرال بولفين من غير حرب في هذه المرة ، إذ كان الاتراك بقيادة قائد الفيلق الثاني والعشرين رأفت بك قد أحلواها وانسحبوا — بإشارة فونت كرس باشا ومواقفة الجنرال فالكنهايم — إلى خط الدفاع الثاني الممتد على طول (وادي الحسي) ، وهذه الحروب التي انتهت بانهزام الاتراك دخلت ديار السبع في عهد جديد هو (عهد الاحتلال الانكليزي)

١١ وفي ذلك اليوم تولى الكبتن رجلاس (Capt. B. B. Ragless) إدارة بر السبع فكان أول حاكم انكليزي عسكري تولى الإدارة في هذا القضاء .

ثم تولاهما المساجور شانون ، فالستر ناتان . فالستر كني ليفيك . فالستر  
 قروزني . فالستر كارتر ايت ، فالستر بيلي ، فالستر شامبيون ، فعبد الرزاق أفندي  
 قليو ، فكانت هذه السطور .

ولم يتعرض الانكليز للبدو في عاداتهم ، بل تركوهم يحلون مشاكلهم ويفصلون  
 قضاياهم وفق تقاليدهم كما فصلنا ذلك في كتابنا (القضاء بين البدو)





الباب السادس

في

ديرة السبع في يومنا هذا

---



## الفصل الاول

في

### ديرية السبع في يومنا هذا

**ديرية** السبع تـؤلف في يومنا هذا وحدة إدارية يسمونها (قضاء بئر السبع) ، وهي من أعمال (الواء الجنوبي) بـفلسطين . وفلسطين نـدار — كما تعلم — من قبل الحكومة البريطانية وعملا بصك الانتداب الذي منحها إياه (عصبة الأمم) بعد الحرب الكونية (١٩١٤ — ١٩١٨)

٢ في هذا القضاء شعب لمصالح الحكومة كالإدارة ، والقضاء ، النظامي ، والقضاء الشرعي ، والقضاء العشائري ، والشرطة والسجون ، والمعارف ، والزراعة ، والبيطرة ، والجسارك والمكوس ، والبرق والبريد ، والأراضي . والصحة ، والأشغال العامة .

٣ مساحة القضاء احد عشر مليوناً وبضعة آلاف من الدونمات ، وهي بالنسبة إلى مساحة القسم الباقي من فلسطين تقرب من النصف . ويحده من الجـمبة الشمالية الشرقية البحر الميت ، ومن الجنوب خليج العقبة ، ومن الغرب للشمال

١ هناك ثلاثة الوية : (الواء الشمالي) قاعدته حيفا ، وأفضجه : حيفا وعكا والثامرة وطبريا وصفد وبيسان وجين ونابلس وطولكرم ؛ و(الواء الجنوبي) قاعدته باق ، وأفضجه : باق والرملة وغزة وبئر السبع ؛ و(لواء القدس) قاعدته القدس ، وأفضجه : القدس (بما فيها أربعمائة بيت لحم) ورام الله والمخيل . في رأس كل قضاء قائمقام وطني ، وفي رأس كل لواء حاكم إنكليزي ، ونوفق الجميع (مندوب سام) يستعين بمجلس استشاري مزيف من كبار رؤساء الدوائر .

٢ في الصفحة الأخيرة من هذا الكتاب صورة للوظفين الذين يمثلون هذه المصالح المختلفة .

البحر المتوسط : وهو ساحر أبعثاً لأمارة نسيق الاذن في الشرق ، وانشه جزيرة



السيد الحاج الميرن شمس  
رئيس نقابة شرابيه

سيما في العرب .  
وعدد سكانه يقرب  
من التسعين ألف ،  
كلهم مسلمون شوافع  
إلا لضع أسر مسجحه  
يعيش في المدينة  
نفسيا . وجمعهم  
عربان رحل أو شبه  
رحل يسكنون بيت  
الشعر ، إلا المدينة  
نصبا فان سكانها حضر  
ع قاعدة القضاء .

(مدينة السبع) . وهي  
في الوقت الحاضر  
مدينة صغيرة  
وبالاحرى قرية كبيرة  
لا يزيد مجموع نفوسها  
عن الثلاثة آلاف .

ماؤها عذب لكنه  
قليلا : وهوؤها  
عليل . غير ان الغبار  
يكثر فيها بدرجة

تقلق راحة أهلها . وفيها مجلس بلدي ذو رئيس وخمسة أعضاء . ينتجهم الاهلون لاجل  
إدارة الاعمال البلدية من تطيف ، ونوير ، ونعمير ضرق . وجر مياه وما إلى ذلك

١ اليك اسمهم : الرئيس الحاج الميرن شمس ، الاعضاء الحاج عيسى لبيبو ، سيد سيبو الحاج  
يوسف الثرما ، الحاج محمد البطار ، وبترو الازري .

٥ . وهناك مستشفى ذو ثمانية أسرة ؛ وفي المستشفى طبيب وصيدلي وثلاث  
عروضات وبضعة أفراد من الخارجية . وفيه مستوصف للرضى يعالج فيه ما لا يقل  
عن مئتي مريض في كل يوم . ومثل هذا المستوصف ثلاثة في أنحاء مختلفة كالعوجا  
والعمارة والجماعة يزورها الطبيب في اوقات معلومة .

وقد لا يخلو من فائدة ان نذكر هنا ، والثبي بالثبي<sup>١</sup> بذكر ، ان صحة  
الهربان بوجه الاجمال جيدة . وانهم لولا الفقر المدقع وقلة الغذاء وعدم الاعتناء  
بالنظافة والتعرض للبرد القارس ، وبالاحرى لولا اضطرابهم للتنقل من  
المنطقة الحارة إلى المنطقة الباردة آونة ومن هذه الى تلك آونة اخرى ، لرأيتم  
أشد الناس بأساً ونشاطاً . اذ اتى الآن — مع ما ذكرته عنهم من اسباب  
الضعف . استغرب كل الاستغراب عندما ارى أنهم اقوياء الاجسام ، حادو  
البصر ، ناعمو البشرة ، ذوو اعضاء متناسقة ، مزاجهم لمقاوي في الغالب ، واسنانهم  
متينة ونظيفة قل ان يشكوا المأ فيها . لا يعرفون اللواط ، ولا يعرفون المسكرات ،  
يعيدون عن السمنة ، يسرون المسافات الطوال من غير تعب ، يخافون الزناه كثيراً  
وقد انشرت عادة (تعدد الزوجات) بينهم انتشارها في القرى . ولكنك ، بالرغم  
ما تقدم ، تجد بينهم عدداً غير قليل مصاباً بداء الافرنجي<sup>٢</sup> (Syphilis) لكثرة  
اختلاطهم ببعضهم مع بعض . وكذلك قل عن (الزلات الزئوبية والثسمية)  
و (امراض الجهاز الهضمي<sup>٣</sup>) فانهم كثيراً ما تصيبهم ولكنها لا تنتج الموت إلا  
بين الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ١ — ٥ .

واما (الامراض الصدرية) فاهمها السل وهذا متفش في بعض المناطق دون  
غيرها . ولا سيما بين عربان المنطقة الشرقية . لانهم يتعرضون لتقلب الطقس  
اكثر من غيرهم بسبب رحيلهم . واما (الامراض التناسلية) كالعنة والتهاب الخصيتين  
والتهاب الابواب الاتاجي وما يعترض الرحم من آلام فانه يعلب وجودها في المناطق

١ ان هذا الداء منتشر بكثرة بين العربان الذين يجيئون في المنطقة الشرقية .

٢ هذه الامراض منتشرة بين جمع العربان على حد سواء .

الشمالية والغربية . وذلك بسبب الافراط في اللذات من جهة ، وقربهم من القرى والمدن من جهة أخرى .

ومن الغريب ان النساء في هاته المناطق اقوى بنية واقدر على احتمال الحمل . ومدة الرضاعة هنا اطول منها في المساطق الاخرى . حتى ان الاطفال يتحملون الامراض اكثر من غيرهم .

واما (امراض العين) فانها قليلة إلا في المدينة نفسها ، فان داء الحبيبات (التراخوما) يكاد يفتك فيها . وقد لا ابالغ إذا قلت ان % ٨٠ من سكانها مصابون بها . ولطالما رأيناها تسبب اضراراً جسيمة تنتهي بالحول ، او التهابات القرنية ، وبفقدان البصر في اغلب الاحيان .

ما كان البدو ليعتقدون بالطب والاطباء إلا في السنوات الاخيرات حيث اخذوا يفتدون إلى المستشفى . وينتظرون مجي الطيب إلى منازلهم ليداويهم .

٦ الامن مستتب في جميع انحاء القضاء . وقوة الدرك مؤلفة من مئة واربعين جندياً منهم اثنان وسبعون مجانة اكثرهم من ابناء البسو ، واربعة وعشرون فرسان وثمانية عشر مشاة . وهناك تسعة مخافر للدرك في بئر السبع ، وعسلاج ، وعوجاء الحفير ، وكرنب ، والزويرة ، والنمر ، ولم رشش ، والعبارة ، وجمامة ؛ كلها مجهزة باللاسلكي ، إلا العبارة فان فيها هاتفاً ، واما الجمامة فلا هذا ولا ذلك

وعلى رأس هذه القوى ثلاثة ضباط من ابناء البلاد وضابطان إنكليزيان أحدهما (مساعد مدير) ، وهو المسؤول مع القائمقام عن الامن .

١ ان العربان النجيين في المناطق الشمالية والغربية اكثر اعتماداً بالطب والاطباء من العربان النازلين في المناطق الشرقية والمجوية الذين يركنون الى الاعصاب والكي ووفقات الخيرات من النساء .

٢ في السجن في بحر العام لقائت يومين كاملين غير مجين . ولم اسمع يقتل امرئ ارباية عادة جنائية مهمة منذ ثمانية عشر شهراً .



رجال الاسن

عام ١٩٣٣

( لاجل صورة الاتحاد والبيع الصفحات ٢٨٠ - ٢٨١ )



٧ وهناك محكمة للصلح مؤلفة من قاض مدني واحد . ومحاكم للعشائر مؤلفة من واحد وعشرين عضواً بدوياً ، كل ثلاثة منهم يؤلفون محكمة . وللهذه المحاكم سلطة في حل المشاكل التي تحال اليها من لدن رئيس المحكمة المركزية أو من قائمقام القضاء . وفاقاً لعادات العربان على أن لا تكون هذه منافية للعدل الطبيعي أو الآداب . وقد كانت أحكام هذه المحاكم تستأف إلى المحكمة المركزية بالقدس إلا أنها أصبحت تستأف (راجع العدد ٣٣٣ من الوقائع الفلسطينية بتاريخ ٢٢ - ١٢ - ٣٢) إلى محكمة الاستئناف العشارية ؛ وهذه مؤلفة من القائمقام رئيساً ، ومن عضوين مختارهم القائمقام من بين أعضاء المحكمة الاصليين الذين لم يبدوا رأياً في أصل القضية . واما قضايا التملك والدعاوي الجنائية فان النظر فيها من اختصاص محكمة الاراضي والمحكمة المركزية ومحكمة الجنائيات في القدس .

٨ ليس بمحظور حمل السلاح في النصف الجنوبي من قضاء السبع . إلا ان ذلك محظور قانوناً في النصف الشمالي منه . وهناك خط وهمي لاجل التفريق بين المنطقتين أشارت اليه الوقائع الفلسطينية بتاريخ ٢٠ - ١٢ - ١٩٢٩

٩ قضاء السبع قضاء زراعي تكثر فيه زراعة الشعير ، والحنطة ، والذرة ، والبطيخ ؛ وقل ان يزرع فيه السمسم ، والكسنة . وقد كان زرع التبغ المعروف بالهيشي محظوراً إلا في منطقة معلومة . فرفع هذا المنع واشير إلى ذلك في العدد ٣٩٠ من الوقائع الفلسطينية الصادرة بتاريخ ٢١ - ٩ - ١٩٣٣ واصبح زرعه مباحاً في كل جهة من جهات القضاء . فكان هذا الرفع عبداً لدى البدو ، إذ وفر عليهم مبالغ طائلة .

ويبيع البدو حاصلاتهم الزراعية التي تفيض عن حاجتهم في سني الحصاد إلى التجار في سوق السبع بالدرجة الاولى ؛ وفي اسواق غزة ، وغان يونس ، والمجدل

١ انه نوع رطب بالنسبة لاناوع التبغ الاخرى . ولكن البدو يربغون في مدخيه ، ويؤثروه على جميع الانواع الاخرى

والفالوجة بالدرجة الثانية. ومن هذه الاسواق نفسها يشترون ما يحتاجون اليه من سكر. وبن، وأرز، وأفضة وما إلى ذلك .

١٥. تنزل المرأة البدوية الصوف، وتحيك بيت الشعر، والاعطية. والفرش والغفورا، والفردي، والخرجة، والمزاودة، والمخالي، والمرانز؛ وذلك كله من شعر المزر او صوف الضان او وبر الابل. بيد ان هذه الصنعة لا تزال في طورها الابتدائي، تحتاج الى استكمال وتدير كي تعود على البدو بالريخ الوفير .

١٦ لم أجد بدويا واحداً من سكان هذا القضاء، لم يكن مديناً بمبلغ من المال، قل او كثر، إما إلى الحكومة او إلى التجار. مع ان الضرائب التي يدفعونها (ضريبة العشر المستبدلة<sup>٢</sup> وضريبة التعداد<sup>٣</sup>) قليلة تكاد لا تذكر. ان متوسط الدين للشخص الواحد جنيه واحد. ومع ذلك فان هذه النسبة أيضاً، بالنسبة الى حالة البدو العامة وفقدان العوامل الاقتصادية الأخرى بينهم، كثيرة يكادون لا يحتملونها. انهم لا يعرفون الصكوك والسندات والعمود إلا قليلاً؛ وراهم يكتفون (بالوجه<sup>٤</sup>) وقل انهم يتعنتوا بالفاظ الصك او تعيين القائدة او تحديد الوقت للدفع. لانهم أميون<sup>٥</sup>. ويسير كل واحد من التجار في تنظيم الصك وفق هواه .

١ جمع غفرة وهو ما ينطى به الشيء.

٢ جمع فرده وهي الواحدة وهنا معناها الكيس الواحد

٣ جمع خراج وهو الوعاء المعروف بوضع على الدابة

٤ جمع مزودة وهو ما يوضع به الزاد

٥ جمع مخلاة وهي التي يوضع فيها الملبس وتعلق في عنق الدابة

٦ جمع مبرر والمربر من الخيال ما اشتد فقله . ويقال رجل مبرر اي قوي ذو عزم

٧ هي الفحل الوسطي للاعشار التي تحنت في أربع سنوات : ١٩٢٥، ١٩٢٦، ١٩٢٧، ١٩٢٨

ومجموعها ٩٠٠٠ جنيه وكسور

٨ ٤٨ ملاء عن كل رأس من الغنم و ١٢٠ ملاء عن كل رأس من الابل

٩ هو ان يذكر المستدين وجه فلان من مرارة القوم او اسمه ككتفيل لبلخ الذي استنداه

١٠ عدد الاميين لا يقل — على ما اعتقد — عن ٩٥٪

١٢ البدو اذ كيا. فطرة . ولكنهم غير متعلمين ؛ وليس عندهم سوى خمس مدارس ابتدائية : الاولى عند الجراوين . والثانية عند الستوت ، والثالثة عند الزريعين . والرابعة عند الخنجره . والخامسة عند الجبارات . في كل مدرسة معلم واحد يعلم الاولاد القراءة والكتابة وقليلاً من التاريخ والجغرافيا ومبادئ الدين والحساب .

١٣ وليس في جميع أنحاء القضاء اثر للحضارة وال عمران الا في المدينة نفسها وفيها ابنية حجرية ، وشوارع فسيحة ، ودار للبلدية ، وبستان . وسبع يارات ؛ وفيها ناد للموظفين أسس عام ١٩٣٣ ؛ ومدرستان ابتدائيتان ؛ واحدة للذكور وفيها مدير وثمانية معلمين ، واخرى للاناث وفيها مديرة وثلاث معلمات . وللمدرسة الذكور فرع داخلي أسس في العام الثالث لاواء خمسة وعشرين تلميذاً من ابناء البدو . يتعلمون فيه ويأكلون وينامون على نفقة الحكومة .

١٤ وفي المدينة ثلاثة آبار عمومية ينفق عليها المجلس البلدي ، ويجر المياه منها بمضخات إلى الخزان ، ومن الخزان بقساطل إلى البيوت . ولكن لا هذه الآبار ولا الآبار الخصوصية التي يملكها الافراد بكافية لاطفاء عطش السكان الذين كانوا ولا يزالون يشكون شح الماء .

١٥ وفيها مسجدان : واحد كبير بني في اواخر العهد التركي ، وتبرع العربان بنقعات بنائه التي اربت على الالف جنيه . وآخر صغير انشأه الحاج عيسى اقبلي بسبب عام ١٩٣١ واوقفه للصالحين .

وفيها كنيسة ؛ واحدة للروم الارثوذكس . واخرى انجيلية أنشئت من لدن الارشالية الاميركية عام ١٩١٠ لجيلاد .

١٦ اراضي السبع مفروزة وليست بالمشاع كما يظن بعض الناس . كل امرئ يعرف ارضه . بيد ان البدو قل ان يعتنوا بالتطويبات

١ كان البدوي ، عندما يقال له انه بالعامر يزيد حقه في الارض . يصير الى سيفه ويقول : هذا لا يشيره يزيد الحق . . . .

ولقد اختلف في تعيين مساحة الاراضي القابلة للزرع والاستثمار في هذا القضاء : فمن قائل ان هذه لا تتجاوز في حال من الاحوال المليون من المونمات . ومن قائل انها لا تقل عن الثلاثة ملايين . واني لاشعر بميل لتصديق الفئة الثانية . غير انه مما لاخلاف فيه ان القسم المزروع بالفعل في الوقت الحاضر اقل من المليون بشي يسير .

لا يميل البدوي لبيع ارضه . وهو يعتبرها كعرضه . وتراه يميل الى رهنها بدلا من بيعها اذا ما عضته الفاقة او دعاه الى ذلك مسيس الحاجة . ومن يدري ؟ لعل هذه الطبيعة تتغير بتغير الازمان ، وحكم الظروف القاسية . والمحول المتواصلة .

١٧ ان سكان هذا القضاء متجانسون من حيث الاصل والدين واللغة : كلهم ينتمون الى امة واحدة هي الامة العربية ، ودين واحد هو دين الاسلام ، ولغة واحدة هي اللغة العربية .

١٨ ليس في هذا القضاء الان سوى اربعة رجال من اليهود : واحد في المدينة ، وثلاثة في الجماعة . ولم تنشأ هنا (مستعمرات يهودية) بالرغم من ان اليهود شرعوا في امتلاك الاراضي منذ عام ١٣٢٧ رومي ( ١٩١١ م ) . واليك البيان بكافة الاراضي التي يملكونها في يومنا هذا : —

١ كان في بئر السبع اربع عائلات يهودية . وفي اجمة ثلاث عائلات . عدد افرادها كلها لا يتجاوز العشرين . غادروا كلهم منازلهم على اثر الاضطرابات التي حدثت عام ١٩٢٩ . وقد باعوا كل ما يملكون من مال ومناع ولم يرجعوا اليها .

تاريخ الترخا	الارض التي يملكها			اسم صاحب الارض	رقم
	المساحة	العشيرة	الموقع		
١٩١١ م	١٨٨١ دونم	التنوش	الجماعة	يوشع ليفين	١
"	٧٠٠	"	"	ابراهيم حليم حبيب	٢
"	١٢٢٩	"	"	حزقيال داينال	٣
"	٩١٥	"	"	يودا سلونيم	٤
١٩٢٣	١٢٣	زرقة	روس اللق	نسيم القايح وشعون	٥
١٩٢٦	١٨٩	"	"	السكرتور اسحق لبي	٦
١٩٢٧	٤٤٥	"	ام جيمان	شركة تحميم الاراضي اليهودية	٧
١٩٢٧	٤٥٨	المسوديون	مدسوس	شركة الاملاك المحدودة (يودا)	٨
١٩٢٩	٢٠٦	الساخنة	"	"	٩
١٩٢٨	٧٧٥	الشلاليون	رجوم الديب	ليون بلوم	١٠
				وسايبا فانفتان	
				مرويس كالكلتان	
١٩٢٩	١٤٦	العلامات	غزالة	رفاتيل ماني	١١
١٩٣٠	١٨٧٢	"	"	ابريودو راينوفيتش	١٢
١٩٣٣-١٩٣٦	٨٠٠٠	الساخنة والمسوديون والفراحين	السر	شركة تحميم الاراضي اليهودية	١٣
١٩٣٤-١٩٣٦	٣٠٠٠	انجبات الصانع	"	"	١٤

العرب : اصحاب الاراضي في الاصل ، هم الذين لا يزالون بزروعات هذه الاراضي تلقاء حصص من الربح يدفعونها الى اصحابها . ولم يفكر اليهود في استثمار اراضي السبع تفكيراً جدياً إلا في هذه الايام : حيث أخذ خبراؤهم بمحسون ، بين القينة والقينة ، خلال الديار . ويحشون عن الجهات النافعة للزرع والاستثمار .

١٩ ديار السبع غنية ، على ما اعتقد . بالمعادن : كالكبريت ، والمغنيزيوم والنحاس ، والملح ، والفوسفات ، والنفط ، والحديد . ويعتقد الكثيرون ان هذه المعادن وغيرها موجودة بكثرة في المنطقة الشرقية المتساحة للبحر الميت ، وفي الجبال المطلة على وادي العربية . ولا سيما في القسم الجنوبي القريب من العقبة .

أما (الملح) فهو بلا جدال موجود في (جبل اصدم) بكثرة هائلة . واكثره جاهر للطعام لا يحتاج لاي تركيب او مزج او عتاء . وقد منح الحواجا شكرى ديب عام ١٩٢٧ امتيازاً من الحكومة الفلسطينية لاجل التنجم في الجبل المذكور لمدة خمس سنوات يجوز تجديدها عند انتهائها .

وأما (الكبريت) فانه موجود في امكنة كثيرة أهمها (المشبة) . وقد منح المستر ويليامز L. L. Williams امتيازاً للتنجم في هذا المكان . وأسس هذه الغاية شركة ساهم فيها لقيف من ابناء البلاد .

وأما (النفط) فلم تثر الجهود التي بذلت لاستخراجه مع ان الباحثين يعتقدون بوجوده في المنطقة الواقعة بين كرتب<sup>١</sup> والبحر الميت . ولا يزال المستر سازلراند من جهة ، والحواجا الياس جلاد من جهة أخرى يواصلان البحث والتقيب .

وقد لا يحل من فائدة ان نذكر هنا الامتياز الذي منحه حكومتنا فلسطين وشرق الاردن الى الحراجات نوفومسكي Novomsky و تولوك Tullock لاجل استخراج البوتاس من البحر الميت حيث تكثر الاملاح والمعادن المعروفة بكلوريد البوتاسيوم ، وكلوريد الماغنيزيوم ، وبرومييد الماغنيزيوم .

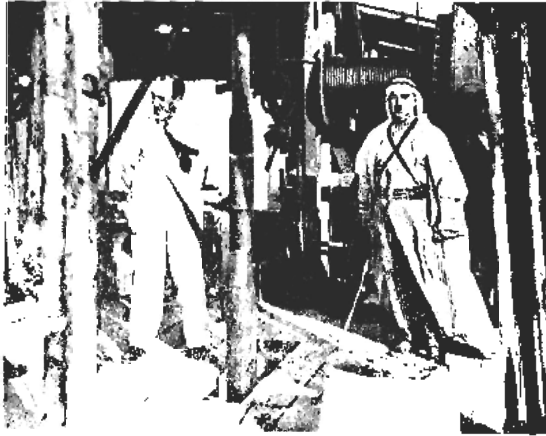
ولقد قيل ان (الذهب) موجود في الجبال المتاخمة لوادي العربة وفي جهات أخرى ، إلا ان هذا القول لم يتحقق بعد .

٢٠ هنالك مشكلة لم تسترغ الانتباه الشديد بعد . وانما ستكون على ما ارى من اهم المشاكل التي يجب ان تعالج في هذا القضاء وهي : مشكلة (الوقود) . اذ يوجد البديوي الحطاب لا للاستدقاء بحسب وانما للاستضاءة ، والطبخ ايضاً . ولا اثر للصابون والمواقد الا في بيوت عدد قليل من المشايخ وبعض العربان القريين من

١ على بعد سبعين كيلو متراً من بئر السبع للشرق . وهو من اراضي القديرات والفلان  
٢ على بعد اربعين كيلو متراً من شمال بئر السبع للغرب . وهي من املاك حسان ابي عبيق  
٣ راجع ما كتبه عن هذا الموضوع في الصفحتين ٦٩ - ٧٠ من هذا الكتاب .

المدن . واما لالكثيرة المساحفة فلا مئاض لها من الزناد القلا وفتح لا يخار  
والاعتساب الياسه اضف الى ذلك ان الاراضي المعبدة للزراع قد تسعت بزيادة  
العمران والسكان . واما سائمه من الموقود وضائق المربي . وعسا اجول فاع السو  
ليكثروا من عرس الاثخار لان لتسجير وسائل موقوده بينهم جميعا الاستعمال  
وعدم الرحيل . وما كانوا ليرحلوا لو ان الماء متوفره والمراعي كثره في بلادهم .

٢١ واما مشكله (القياد) لحدث عنها ولا حرج . ان التمدد بوجه الاجتهاد  
يقاسون العداة من جراء الامطار المتلاحقه لزرتيه ومن جراء مياه التبرر المتزاوية  
يبحث عن الماء بصورة جذبه إلا في السنين الاحيرين حيث قامت الحكومه  
تبحث عن الماء في قعر الارض بواسطة المكات الحديثة التي اسحصرتها من  
انكثرا حصيصاً لهذه العايه . ولكن المحاوله الاولى في (اي سماره) قد فشلت بالرغم



### المداعي الجارة

تبحث عن الماء في موقع (اي سماره)

رئي في الصورة المتألفه من سبعة اجناس من سماره

من انهم غاصوا في قعر الارض ٣٥٠ متراً . وكذلك كانت نتيجة المحاولة الثانية بالقرب من جسر (أبي رقيق) وقد زلوا ١٥٠ متراً . وبظن ان الجبراء عدلوا . مؤقتاً . عن فكرة الحفر . واحدوا ميلون إلى إنشاء السدود . وهاهي الاعمال (انظر الى الصورة) قائمة على قدم وساق لاقامة سد في (وادي أبي سمارة) لاجل الاستفادة من مياه الامطار التي تتجمع في ذلك الوادي وازواء الاراضي المجاورة له . وقد تنكر هذه الاعمال في مواضع أخرى اذا نتجت نتجته في هذا الموضع . عندئذ يمكننا ان نقابل بان العدو سيتحضر ووانهم سيحتلون المكان الذي يلق بهم تحت الشمس



سد (أبي سمارة)

العمال السود يعمدون في اقامة السد.



سما إلى سماره  
في سنة ١٩٠٠

## فريق من رجال الامن في قضاء بئر النديج

عام ١٩٢٣

(من اليمين الى اليسار)

ج	الصف الثالث	آ	الجالسون القرفصاء
١	جودت توفيق العنبتاوي بوليس رقم ٢٥٥	١	كامل قلقل بوليس رقم ٤١٦
٢	سليمان ديمتري المستكلب ٩٧١٠	٢	عبد ابراهيم ابو رقيق ١٢٩٠
٣	راغب سعيد ابو رمضان ٩٧٦٠	٣	محمد يوسف الطواهي ٨٣٨
٤	عبدالله عوض بونس ١٣٢٩	٤	فرح خضر اليعقوب ١٤١٥
٥	شريف سعيد علي ١٤٥٠	٥	محمد اسماعيل الضاهر ٩٣٧
٦	كرهم راجي حداد ١٠٣٠	٦	فاتق عايش ابو عاصي ٦٣٥
٧	فوزي اسكندر حداد ١٤٤٩	٧	حسن عبد الجبار عبده ٣١١
٨	حنا خليل ابراهيم ١٤٤٨		ب الصف الثاني
٩	نقولا حبيب كرم ٩٧٧	١	يوسف افندي السراج جاويش رقم ٤٦٧
١٠	جريس يعقوب الصايغ ٥٠٢	٢	صبيحي افندي عبد الهادي مفتش المركز
١١	خليل الزرد البيبي ٤٠٧	٣	هاشم افندي الداودي ضابط التحقيق
	د الصف الرابع	٤	المستر ليفر ضابط انكليزي
١	سعيد محمد عصفور بوليس رقم ٣١٦	٥	المستر فرايدي رئيس قسم البوليس
٢	راجح عبد المالك ابراهيم ١٣٧٨	٦	حسن افندي فارس مفتش الخارج
٣	شمروخ محمد حسين ٢٣٤	٧	جعفر افندي احمد قلقل رئيس الكتاب

١٣٢٧٠	د	صالح علي الصانع	٤	١١١٩	بوليس رقم	٤	اسماعيل عبيد الكركي
١٢٩٣	»	سلامه قاسم ابو حجير	٥	١١٥٧	»	٥	سمعان عيسى الخشونه
١٤٥٦	د	سالم ابو ربيعة	٦	١١٦٧	»	٦	عوده مصطفى القريوتي
		ج الصف السادس	٣٨١			٧	محمد سعيد عبد الحلبي
		بوليس اضافي	١	٤٣٨٠	»	٨	محمد علي سالم
	»	موسى النيلي	٢	١١٣٢	»	٩	شكري عرفات مشتها
	»	سريس حصيني العبيد	٣			٥	الصف الخامس
	»	سويلم فرج	٤	١١٣٥	بوليس رقم	٤	سلطان محمد قبوطة
	»	محمد ابو جويعد	٥	١٣١٥	»	٢	محمد ابو بنه
						٣	سلطان احمد الغرايلي



## موظفو الحكومة في قضاء بئر السبع

عام ١٩٣٣

(من البعير الى الابداء)

ج الواقفون في الصف الثاني	أ المجالسون القرفضاء
١ فوزي افندي فرح مأمور المحرك	١ مصباح افندي الناظر مأمور محرك
٢ يوسف افندي العيسى الصيدلي	٢ يوسف افندي حمو مأمور محرك
٣ كامل افندي مراد مأمور الاجراء	ب المجالسون على الكراسي
٤ جورج افندي بيوك كاتب ديوان القاتمقام	١ روك افندي سايلا مفتش المحرك
٥ رشاد افندي حموري كاتب المالية	١ اديب افندي قيسى رئيس الديوان
٦ احمد افندي شراب مدير المال	٣ المستر ليفز مفتش البوليس البريطاني
٧ عبد اللطيف افندي عابدين استاذ في المدرسة	٤ تاج الدين افندي شعث رئيس البلدية
٨ الشيخ سليم افندي عواد استاذ في المدرسة	٥ طاهر بك الافغاني حاكم الصلح
٩ فريد افندي العطاونة كاتب المالية	٦ عارف بك العارف قاتمقام القضاء
١٠ هاشم افندي التركياني جاني الاموال	٧ الشيخ سيف الدين افندي الخاش قاضي الشرع
١١ هاشم افندي الداودي مفتش التحقيق	٨ المستر برود هارست رئيس قسم البوليس
د الواقفون في الصف الثالث	٩ الدكتور سليمان افندي سليم طبيب الصحة
١ بولس افندي صلاح امين الصندوق	١٠ محمود افندي السفاريني مدير المدرسة
٢ الحاج ابراهيم مصلح الخطوط البرقية	١١ يوسف افندي السقا رئيس كتاب
٣ انور افندي الخطيب استاذ في المدرسة	المحكمة الشرعية



- |    |                                       |    |                                    |
|----|---------------------------------------|----|------------------------------------|
| ٤  | يوسف افندي غزالي كاتب محكمة الصلح     | ٥  | الواقفون في الصف الرابع            |
| ٥  | سليمان افندي الحسيني استاذ في المدرسة | ٦  | يوسف افندي بالي مباشر المحكمة      |
| ٦  | عبد العزيز افندي المصري مفتش          | ٧  | كمال افندي المباشر موزع البريد     |
|    | الكرنتينا                             | ٨  | جميل افندي سلطان جاني الاموال      |
| ٧  | انطون افندي الترك استاذ في المدرسة    | ٩  | ابراهيم افندي ابو غزالة مفتش الصحة |
| ٨  | عبد الخالق افندي يغمور استاذ في       | ١٠ | محمد افندي الشريف مفتش الزراعة     |
|    | المدرسة                               | ١١ | جعفر افندي قلقل رئيس كتاب البوليس  |
| ٩  | احمد افندي الثوري مدير البريد         | ١٢ | عبد القادر افندي قطاير مباشر في    |
| ١٠ | محمد افندي علي جواده مباشر المحكمة    |    | المحكمة الشرعية                    |
| ١١ | صابر افندي ابو الخير تمارجي           |    |                                    |

## فهرس عام

للمواضع والامكنة والاعلام

ابن خلدون ٦ ، ١٤ ، ٢٢٢	ابراهيم الخليل ١٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٤
ابن دريد ٢٣٣	١١٥ ، ٥٧ ، ٢٨ ، ٢٤
ابن دغوم ١٣٠ ، ١٧١ ، ١٧٢	٢١١ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٢١ ، ١٧
ابن شديد ١٥٦ ، ١٦٨	ابراهيم الصانع ١٢٣
ابن شريح ١٩٦	ابراهيم العقبي ١١٧ ، ١٢٠
ابن طلاق ١٨٩	ابراهيم القريناوي ١٣١
ابن عتيق ٢٧	ابراهيم المسامرة ١٣٠
ابن عرام ١٧٠	ابراهيم باشا ١٠١ ، ١١٣ ، ١٤٣ ، ١٥٢
ابن عرفان ٢٧	٢٤٣ ، ١٧٦ ، ١٦٨ ، ١٦٦
ابن عطيه ١١٦ ، ١٧٤	ابراهيم (الحاج) ٢٨٢
ابن فايز ١٧٠	ابراهيم بن رقاد ١١٥
ابن فضل الله العمري ٨٨	ابراهيم بن عوده ١٦٨
ابن قتيبه ١٤٨	ابراهيم حليم ٢٧٥
ابن كرشان ١٨٠	ابراهيم علي العطارنة ١١٤
ابن لحيه ١٥	ابشاي بن صروية ٤٤
ابن نيهان ١٨٦	ابن الاثير ٦
ابن الفرود ٣٠٨	ابن الاعرابي ١٤
ابو بكره ٩٣	ابن ثيب ١٢٠
ابو تلول ١٩ ، ١٢٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠	ابن جازي ١٨٢
ابو جابر ١٤١ ، ١٤٤	ابن حاد ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٩
ابو جيله ١٤٠ ، ١٥٣	

ابو سليل ١٣٦	ابو جرار ١٤١-١٤٤
ابو حمارة ١٠٨-١٠٩-١٣٣-١٣٣	ابو جريان ١٥٢
١٨٥-١٩١-٢٧٧-٢٧٩	ابو جريبيغ ٩٣
ابو سورج ١٤٣	ابو جريده ١٩٢-٢٤٤
ابو شباب ١٩٢	ابو جعفر الطبري ٦
ابو شعره ١٠٨	ابو جويعد ١٢٨-١٢٩
ابو شلحه ١٧٠	ابو حجاج ١٣٤-١٣٦-١٩٢
ابو شله ١٠٨-١١٥	ابو حسن الملقه ١٨٩
ابو شنار ١٠٨-٩٠-١٧٧١	ابو حطب ٢٠
ابو صبحه ١٩٦	ابو الحمام ١٩
ابو صبيح ١٢٦	ابو خضرة ١٤٧
ابو صدر ٨١	ابو خليل (الربايه) ١٢٨
ابو ضاهر ١٣٦	ابو خليل القلاحي ٢٥١
ابو طريفى ٦٨	ابو دعيغ ١٤١
ابو طفيقه ٩٧	ابو راشد ٢٥١
ابو عاده ٨٠-٩٣	ابو ربيعه ١٢٦
ابو العباس ٢٣١	ابو رقيق ١٢٤-٢٥١-٢٧٨
ابو عبدون ١٠٥	ابو رواغ ١٤١
ابو عبيد البكري ١٥٠٦	ابو ريشه ٩٧
ابو المدوس ١٤٧-١٤٨	ابو زعيزع ١٠٨
ابو عرام ١٢٧-١٩٦	ابو زبد ١٩٣-٢٤٥
ابو عولي ١٦٥-١٨٦	ابو سرحان ١٢٦-١٢٧-١٦٦-١٦٤
ابو غاليه ٧٨	١٦٥-١٦٨
ابو غزاله (ابراهيم) ٢٨٣	ابو سعيد البلوي ١١٤
ابو الفزيلات ١٥٨	ابو سفيان ١٠٤



٢٧٤٠٢٤١٠٢٣٦

اسماعيل ابو خنثة ٩١٠٨٦٠٨٤

اسماعيل ابو محفوظ ٩١

اسماعيل باشا (الخدوي) ٨٤

اسماعيل بك الحسيني ٧٠

اسماعيل بك حقي ٣١

اسماعيل عبيد ٢٨١

اسماعيل كمال بك ٢٤٥

اسماعيل الملك (الصالح) ٢٣٩

الاسماعيلية ٢٥٢

آسيا ٢٠٢، ٤٠

أشبال بن شاورول ٢١٢

الاشفاق (كتاب) ٢٣٣

اشقة ٩٥

الاشعريون ٢٣٣، ٢٣٢

اشور بانينال ٢١٦

الآشوريون ٣٦، ٣٨، ٣٨، ٣٧، ١٩٧، ١٩٧

٢١٠، ٢١٣، ٢١٥—

٢١٦، ٢١٧، ٢٣٠

اصيد اليوناني ٧٧

أصف بك ٣٢، ٢٤٦، ٢٤٨

الاصمعي ٧٧

اغسطس قيصر ٢١٤، ٢٢١

أفرايم ١١

الأفرنسيون ٢٥٦

ارض الميعاد ٢١٢

أرفاديوس ٢٢٧، ٤٧

أربنجا ٢١١، ٢١٢، ٢٦٧

أريطاس ٤٦

الأزد ٣٣٤، ٢٣٣، ١٠٣

أزرج ١٤٦، ٩٠

أزيون — جبر ٢١٣

أستانة ١٤٢، ١٩١، ١٩٦، ٢٤٣، ٢٤٨

أصحق بن ابراهيم الخليل ٩، ١٠، ٢٨

٢١١، ٤٨، ٣٧

أصحق بن ربيعة ١٥

أصحق لبني ٢٧٥

أسد ١٠٧، ١٠٨

أسدود ٢٠٢، ٢٠٨

إسرائيل ١٢، ٢١٣

إسرحنون ٢١٦

أسعد بك ٢٦٠، ٢٦١

أسعد منصور ٦، ٤٦، ٢١٣

أسكندر الملقوف ٩٠

أسكندر المكدوني ٢١٤، ٢٢١، ٢٢٣

٢٢٤، ٢٣٥

الإسلام (والمسلمون) ١٤، ٤٧١٣٠

١٠٤، ١١١، ١٣٤

١٤٤، ١٤٤، ٢٢٩

٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥

ام دبكل ١٧٨٠١١٤٠١٩	افس ٧٨
ام دمنه ١٩	اقبال ١٥٦
الامراض التناسلية ٢٦٩	الاقراع ابو شعرة ١٠٨
الامراض الصدرية ٢٦٩	اقيان ٩٥
امراض العين ٢٧٠	اكتافوس ٢٢٦٠٢٢٥
ام الرجوم ١٩	اكرم بك ٢٤٧٠٦٤
ام رشش ٢٧٠	الاباطات ١٦٨
ام الروامين ١٩	التهاب الانبواب الانتاجي ٢٦٩
امرى القيس ١٠٧	التهاب الحصىتين ٢٦٩
ام صربوط ٥٦-٥٥٠٢٩٠١٧	الالتهابات القرنية ٢٧٠
امصبا بن يواش ٤٤	آل عزام ٩٤
ام صيره ٨١	اللبي ٢٥٨٠٢٥٥٠٧٥٤
ام طيران ٦١	الواش موصل Alois Mutil ٠٩٤٠٨
ام عادره ١٩	١٢١٠١١٧
ام عجره ١٠٢	الياس جلاد ٢٧٦٠٧٠
ام عجمه ٨١	اليزاروس ٢٢١
ام غليون ٩٢	اليوس غالوس ٢٢١
ام كلثوم ١٦	ام باطيه ٢٠
ام كلنجه ١٩	ام بظن ١٩
ام الندور ٨٨	ام بفق ١٩
اميركا ٧٠	ام تان ١٧٤
امير المؤمنين ١٦	ام الجزائر ٢٠٣٠٣٩٠٣٨٠٣٥٠١٩
امين-ام-حات الاول ٢٠٤	ام جيمان ٢٧٥
امين-ام-حب ٢٠٦	ام حواويط ٦١
امين-حوتب الثاني ٢٠٦	ام خشم ١٩١

اوزقون ٢٠٨	امين-حوتب الثالث ٢٠٦
الاوس ١٣٦، ١٠٣	الانباط ١٥٧، ٥٠، ١٢٦، ١٤٥، ١٢١
اوسايوس ٦٦، ٤٣، ٢٩، ١٤	٢٢٠، ٢١٩، ١٩٧، ١٥٨، ٥٨
الاوستراليون ٧٥٨، ٢٥٦	— ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٢، ٢٢١ —
اوغسبورج ٢٢٧	٢٣٥، ٢٣١، ٢٣٠
اولاد حسين ١٤٤	انتيباس ٢١٤
اولاد عرام ١٩٠	انتغونوس ٢٢٦
اولاد علي ١٨٨	اندرو Andrew ٢٤٠
ايباد ١٠٧	الانس الجليل ٦
ايرونيوس ١٤	انطاكية ٢٣٩
الايطياليون ٢٥٦	انطون الترك ٢٨٣
ايزيدور راينوفتش ٢٧٥	انطوني ٢٢٦، ٢٢٥
ايله (العقبة) ٢٣٩، ١١٣	الانكليز ١١٩٧، ٨١، ٧٨، ٦٥، ٣٤
ب	٢٤٨، ٢٤٤، ٢٤٣
باب المنذب ٢٠٢	— ٢٥٨، ٢٥٤ — ٢٥١
بايل (الباليون) ٢١٣، ٢٠٨، ١٩٧	٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦٠
٢١٨، ٢١٦، ٢١٤	انار ٢٣٢، ١٠٧
باينا ١٠١	انوجور بن الاخشيد ٢٣٦
بارد ٤٦	انور باشا ٢٥٠
باركل باشا ١٣٩	انور الخطيب ٢٨٢
باروا Pere Barrai ٦٠٠، ٥٠	اونخوس ٢٢٣
بالمر Palmer ٥٤، ٥٠	اود بن زيد ١٤
البتره ٢١٢، ٨٨، ٦٧، ٦٦، ٥٨، ٥٧، ٤٥	اورشليم ٢٠١، ٧٣، ٤٤، ٣٨، ١١
٢٦٨، ٢٣١، ٢٢٣، ٢٢٢	٢١٩
	اوروبا ٢٧٧

بركة جروان ٩٢	بترو التريزي ٢٦٨
البرلمان العثماني ٨٥	البترول ٦٩
برلين ٢٤٠٠٢٢٨	البترول ٢٣٩
بروتس Prutz ٢٤١٠٢٤٠	البحر الاحمر ٢٢٠٠٢٠٩٠٢٠٦٠٤٧
البرج ٢٧	٢٢١
بربر ١٦٨	البحر المتوسط ٢١٩٠٥٨٠٤٦٠٥
بريستد ٤١	٢٦٨٠٢٣١٢٣٠٠٢٢٩٠٢٢٠
البريني ١٠٥	البحر الميت ٢١٩٠٢٠١٧٠٠٦٩٠٥
البريكات ١٠٦٠١٠٥	٢٧٦٠٢٧٥٠٢٦٧٠٢٣٤
بساتين (قرية) ١٦٥	البحرين ٢٣٤٠٢٠٢٠١٤٧٠١٤٦٠١٠٧
بسامتيك الاول ٢٠٨١٧٣٣٦	البحيرات ٩٦
بسيو ٣١٠٣٥	البحيرة ١٥٨١١٥٠٠١٩
بشير بن ابي غازم ١٠٧	بختصر ٢١٨
بصيص ١٦٩	البدوين ١٣٤
البطالسة ٢٢٥٠٢٢٤٠٢١٤	البيدنيات ١٣١٠١١٢٠١٠٥٠١٠٤
بطرس البستاني ٢٣٦	البرايرة ٢٢٧
بظلموس ٢١٤	براون D. B. Brown ٦٩
بظلموس الاول ٢٢٤	برودهارست Broadhurst ٢٨٢
بظلموس الثاني ٢٢٤	البرج ١٩١
بظلموس الرابع ٢٢٤	برجس الوحيددي ١٤٥
بظلموس السابع ٢٢٤	بردويل (الملك) ٢٣٨
بطيحه ١٣٣٠١٣٣٠١٠٩٠١٩	البرديني ٣١
البطيخ ٢٧١	البرشبن ١٨٠٠١٧٩
بعل ٦٦	بركة بن ثابت ١٥١
بعله بگرامه ٦٦	

بنو جري ٩١	بعلين ١٦٧
» جفته ٢٢٨	البعريات ١٩٠
» حمير ٢٣٣-٢٣٢	بغداد ٢٥٦،٢٣٩
» حشير ٢٣٦	الغوم ٧٧
» زهير ٢٣٥	البقار ٢٥٩،٢٥٥،١٠٠
» زيد ١٠٣	بكر بن هبة ١٠٣
» سعيد ٢٣٥	بكر بن وائل ١٠٧
» سليح ٢٢٤	بلدوين الثالث Bolduin III ٢٣٨،
» سويهد ١٨٠	٢٤٠
» صخر ٢٣٥	اللقاء ٢٣٥
» عاملة ٢٣٤،٢٣٢	بلونكن هورن Blonken Horn ٦٩
» عبد القيس ١٠٧	بلوى ١٣٦
» عزام ٩٤	بلى ١٠٤،١٠٨،١١٤-١٢٥،١١٥
» عطا ٩٨،٨٨	٢٤٣،٢٣٣،١٥٢
» عطية ١٠٧،١١١،١٥٥-١٥٧	البن ٢٧٢
١٨٢	بنو اسرائيل ١٢،١١،٢٨،٣٨،٥٠
» عقة ١٠٤،١١٦-١٢٠،٢٣٥	١٩٧،١٧٣،٢١١-١١٤
» عمرو ١٨٠،١١٤	٢٠٠-٢٠٣،٢٠٨،٢١٥
» عمون ٤٤	٢٣٤
» عنزة ١٠٧	بنو امية ٢٣٦
» قحطان ٢٣٤،١١٦	» تزيد ٢٣٤
» كلب ٢٣٤،٢٠٣،٩٤	» تغلب ١٤٧،١٤٦
» كنانة ٢٣٤،٨٨	» ثمود ٢١٥
» كلان ١٠٣،٢٣٢	» جذام ٢٣٥،١١٦،١١٤،١٨٨
» ليث ٨٨	» جرم ٢٠٣

بيت المقدس ٢٣٩٠٢٣٨٠١٤  
 بيت تيف ١٨١٠١٨٠  
 بئر بيرين ١٠٠٠٦٢٠٢٢٠١٩  
 بئر السبع ١٠٠٠١٧-٢٠٠١٧  
 ٢٨١٢٣-٠٤٧٣٤٠٠٥٢٥٠  
 ٠٥٦٥٥٠٦٦-٦٤٦٠٥٦٠٥٥  
 ٠٠٠٩٧-١٩٤٠١٩١٠١٠٠٠٩٧  
 ٠٢٢٩-٢٢٧٠٢٢٢٠٢١١  
 ٢٢٥-٢٢٦٠٢٤٠٠٢٤٣  
 ٢٥٠-٢٥٣٠٢٥٨٠٢٥٠  
 ٢٥٩-٢٦١٠٢٦٧٠٢٦٨٠٢٧٠٢٧١  
 بئر العبد ٢٥١  
 بئر مذكور ١٥٨  
 بئر النشل ٢٤٨  
 بيروت ٢٣٩  
 بزانس (والبيرانغليون) ٢٠٠٢٨٠٢١  
 ٤٣٠٤٤٠٤٤-٤٦٠٥٢٠٥٤  
 ٥٥٠٥٥٠٥٧-٦١٠٦٦-٠٦٦  
 ١٩٧٧١-٢٢٦٠٢٢٣٠٠٢١٤  
 بيسان ٢١٧٠٨٢  
 المطار ٢١٠٢٦  
 بيع الاراضي ٢٧٤  
 بيلي ٢٦٣  
 بينامين يهوذا ٤٢

بنو مهتدي ٢٢٥  
 • هزيريل ١٠٧  
 • هلال ٢٤٥٠١٩٣٠١٧٥٠١٠٣٧٧  
 • واصل ٩٠٠٧٨  
 • يهوذا ٢١٥٠٢١٢  
 البيات ١٨٠٠١١٢٠١٠٦٠١٠٤  
 بني سبطه ١٣٩٠٩٢  
 بينه ١٠٦  
 البها ١٧٨٠١٩  
 براء ٢٣٤٠٢٣٣٠١١٤  
 البواصلة ١٠٨  
 البوشه ٩٧  
 بولدن زيله ٢٢٩  
 بولس صلاح ٢٨٢  
 بولفين ٢٦٢٠٢٥٦  
 بومي ٢٢٦٠٢١٤  
 البورده ١٥٨  
 البوره ٧٠  
 البارات ٢٧٣  
 بيت اون ٣٨  
 بيت ايل ١٢  
 بيت به لت ٥٩٠٤٠  
 بيت جبرين ٢٣٩٠١٨١٠١٨٠٠١١٢  
 ٢٤٠  
 بيت لحم ٢٦٧

ترقومية ١٧٩	٣
التركان ١٧٤	
تركيا والاتراك ٣٠-٤٧١٣٣-٥٦١	تاج الدين شعت ٢٨٢٠٢٦٨
١٧٠٠٦٥٠٦٤٠٦١٠٦٠	تأخوتمس الاول ٢٠٥
١٠١٩٧٠١٥٨٠٨١٠٨٠	تأخوتمس الثاني ٢٠٤
٢٤٧٠٢٣٧٠٢٣٤	تأخوتمس الثالث ٢٠٥٠٣٦
٢٥٦-٢٥٤٠٢٥٣	تأخوتمس الرابع ٢٠٦
٢٦٢٠٢٦٠٢٥٩	تاريخ فلسطين ٢١٩٠٧٠٢١٦
ثرية ١٢٤٠٦٦	تاريخ الكامل ١٢٠٦
تعدد الزوجات ٢٦٩	تاطريت ١٧٢
تفلك ظفر ٢١٣	تاهاركا ٢١٧
التلاقة ١٢٤	التبغ ٢٧١
تل ابي دلاخ ١٩	تبنه ٢١٦
تل حجة ١١٩٠١٧٠١٩٠٣١٠٣٥٠٣٩-٨٢٠٣٩	تبوك ١١١-١٦٩
٢٣٤٠٢١٠١٢٠٢٢٠٢	التيجيبي ١٥
تل الحسى ١٩-٧٢-١٠٧٤-٢٠١	الترابين ١٣١-٦٣٤٠٦٣٠٧٧٠٧٧-٩٣
٢٤٠٠٢٢٢٧١٦٠٢٠٦	١٢٦٦١٠٦١٠١٠٩٧١٩٦
تل ديس ١٩١٠٢٠	١٦٣٠١٩٣-١٩٠٠١٦١
تل دويز ٢١٦٠٢٠١	١٨٥٠١٨٣-١٧٧٠١٧٠
تل السبع ٢٦٢٠٢٦٠	٢٥٠٠٢٤٤٠٢٤٣٠١٨٩
تل الشريعة ٢٥٦٠٢٠	تراجان ٢٢٧٧٠٢٢٢١٠٢٩
تل الصافي ١٨٠٠١٦٧	تراخوما ٢٧٠
تل السجول ٣١٠٠٣١	تريان ١٥٨
تل عراد ٢٠١٠١٩٥٠١٩٤	تربة ٧٧
تل الفارعة ٤٢-٤٠٣١٢٠٠١٧	الترعة ٢٥٢

## ث

ثابت الصوفي ١٨٩  
ثابت الوحيدي ١٧٣  
الثلة ٦٨٠٣١  
ثمارة ٢٢٨٠٢١٢٠٦٦  
ثيودوسيوس ٢٢٩٠٢٢٧٠٤٦

## ج

جابر الانصاري ١٤٢٠١٤٠  
الجاية ٢٣٥  
جاد ٣٨  
جامع السبع ٢٤٨  
الجارات ١٥٣-١٤٠٠٧٥٠١٧٢  
١٧٤٠١٧٠٠١٦٣٠٩٧٠٩٦  
١٩٠٠٣٥١٠٢٤٣-١٨٢-١٨٠-١٧٨  
الجبارين ١٥٧  
جبال ١٤٦٠١٥٤  
جباليا ٢٥٧  
جبرين ابو حرب النيمي ٨٠  
جبر ابو زمارك ١٨٩  
جبر بن عطية ١١٢٠١٨٩  
جبل اصدم ٢٧٦  
جبل الخليل ١٠١٧٠٠١٦٧٠١٠٦٠٥  
١٨٨٠١٨٠٠١٧٨٠١٧٣٠١٧١

٢٥٨٠٢١٠١١٥٦

تل قصر الرحيه ٤٩  
تل المشاش ٣٠-٢٨٠٢٠  
تل الملح ١٧٠٠٤٤-٤٣٠٢٠٠١٧  
١٩٨٠٠١٤٧٠١٢٨٠١٢٧٠٧١  
٢٣٤٠٢٣٠٠٢٢٢٠٢٠١

تل المليحة ٢٠

تل النجيلة ١٦٨٠٢٠

تلوك ٢٨٦

تمه ٢١٦

تميم ١٠٧

توخ ٢٣٤

تير ٢١

توت . عنخ . آمون ٣٠٦

التوراة ٢٠٢٠٧٢٠٦١٠٤٠٠٣٨٠٣٧

توفيق بك (المصرف) ٢٤٤

توفيق عبد الهادي ٢٤٦

توفيق العصين ١٤٦

التيها ١٣٣-١٠٣٠٩٦٠٧٥٠٦٣

١٦٩٠١٦٧-١٦٣٠١٢٦

١٧٨٠١٧٥٠١٧٤٠١٧٠

٢٤٤٠١٩١-١٨٥٠١٨٣

تغلات بلازر ٢١٥

تيم اللات ٢٣٣

التينة ١٨٠



جياب الوحيدى ١٤٦  
جيرد وود Girdwood ٢٥٨  
الجيزة ٩٤  
الجيش الانكليزي ٢٥٤

## ح

حامد بن رفاهه ١١٥  
حانون (ملك غرة) ٢١٧  
حايون ٢٠١٠٧٣  
الحبشة ٢١٦٢٠٦٢٠٢  
حبوة ٢٥٢  
حت ١٨٠  
حجاج ابو حجاج ١٨٨  
الحجاز ١٠٧١٠٤٩٦٠٩١٠٨٨٠٧٧  
١١٣١٠١١٧١١٥٠١١١  
١٠٦٥٠١٥٥٠١٤١٠١٣٢  
٢٠٣٠٧٠٧١٩٠  
الحجاي ١٨٢٠١٥٧٠١٢٧  
الحجوج ٩٦  
الحجيات ٩٦  
حداده ١٩  
حراة زارع ١٩٠٠١٨٩٠١٠١  
حراة عوده وعامر ٠١١٣٠١٠٩  
٠١٥١٠١٣٢٠١٢٧٠١٢٤٠١١٦٠١١٤  
١٨٢٠١٨٢٠١٨١٠١٧٥٠١٦١

جمعه ابو بكره ٨٧٠٨٦٠٨٥  
الجمهورية التركية ٢٥٨  
جيمان بن جرمي ٢٥٠  
الجنائب ١٢٩٠١٢٦٠٥٧  
الجنائن ٢٥٠  
جنوب ١٢٦  
جيل سلطان ٢٨٣  
الجندي ١٣٢٠١١١٠١٩  
الجزال موري ٢٥٤  
جين ٢٦٧  
الجهاز المضمي ٢٦٩  
الجهير ١٩٢  
جينة (حي من قضاة) ٢٣٢٠١١٤  
الجهينة ٦٨ ١٩  
جودت العنباوي ٢٨٠  
الجهالين ١٩٤٠١٨٠  
جوديا ٢٧٥  
الجور ١٣٥٠١٣٢  
جورج آدم سمث (G. A. Smith)  
٢٣٤٠٢٢٨٠٢٢٠٠٢١٦٠١٩٩٠٧  
جورج بيوك ٢٨٢  
جورج بوست ١٢٠٦  
جوستايان ٢٢٧٠٦٦٠٦٢٠٥٨٠٤٦  
جون وايتنغ J. Whiting ٦٢٠٥١  
٢٠٠

حسن أبو جابر ١٤٤:١٤١	حرب قبيلة ٩٦
حسن أبو شباب ٨٠	حرب الترعنة ٢٥٠
حسن أبو عبدون ٢٤٥	حرب القدس ٢٥١، ٢٤٥
حسن أبو محفوظ ٩١	حرب العطارنة ١٧٦:١٧٥-١٨١
حسن الباطل ١٨٩	الحرب الكونية ٢٧، ٣٣، ٦٠، ٦١
الحسن بن علي ٢٣٦	١٠٦٤، ١١٩٤، ٢٥٤، ٢٦٧
حسن الرباطي ١٠١	حربة ابوسته ١٨٦-١٨٨
حسن الزغارة ١٣٠	الحراثي ٢٤
حسن عبد الجابر ٢٨٠	حرمة ٥٤:٥٠
حسن علي أبو شارة ١٨٩:١٠٩	الحرد ١٦٩
حسن علي العطارنة ١٧٦:١١٢	الحروب الاهلية ٢٤٤
حسن عياده أبو شارة ١٠٩	الحروب الصليبية (والصليبيون) ٣٠
حسن فارس ٢٨٠	الحريزات ١٢٢، ١٢٣
حسن القرقان ١٩٥	حزقيال ٢١٦
حسن المسامرة ١٣٠	حزقيال دانيال ٢٧٥
حسن المطلعة ١٩١	الحسابلة ٧٨
حسن موسى أبو شارة ١٠٩	حسام الدين بك ٢٤٨
حسن نمر الوحيد ١٤٥:٩٠	حسان ٥٥
حسن الهزير ٢٥٠	حسب الله المعازي ٨٤
الحسنة ١٧٠:١٢٣	حبل ٧٨
حسن الوحيد ١٨٢	الحسن ٩٠
الحسونيون ١٣٢	الحسنات (ترايين) ٣٨، ١٨٢، ٨٨-٨٨
الحسني ٨٩	٢٧٦:٢٠٣، ١١٤٩:٩٠
حسين ابوسته ١٨٢:٨٦، ٨٧:١٨٨	الحسنات (جبارات) ١٤١، ١٤٨
حسين أبو عبدون ٢٤٥	١٤٩-١٥٠

الخلاف ١٤٧	حسين أبو كلف ١٢٣٠٢٤
الخلال ١٠٤	حسين النعس ١٢٤٠١٤٢
حلب ٢٤٢٠٢٢٩٠٢٠٥	حسين الطخيمر ١١٥
الحلبي ٢١٠٢٦	الحسين بن علي ١٢١
حطوان ١٤	الحسين بن فاطمة الزهراء ١٤٦٠١٤٥
الحليسات ١٥٠	حسين العطاونة ١١١
حليقات ٢٥٨٠٢٥٧	حسين (الملك) ٨٨
حماد أبو شباب ٢٥٠	حسين الوحيد ١٤٥
حماد بن صقر ٨٤	الحسيني ٢٤
حماد الصانع ٢٥٠٠٨٠	الحسينيون ١٥٠٠٩٠
حماد الصوفي ١٨٤٠٠١٨٢٠١٨٣٠١٨٤	الخطب ١٥٨٠١١٨٠١٠
١٩٢٠١٨٩٠١٨٨٠١٨٦٠١٨٥	حصن كوكب ٢٢٩
٢٥١٠٢٥٠٠٢٤٥	أحصينات ٨٢٠٧٨
أخام ٢٦٠١٩	حاضرة ١٠٠٠٢١
حاء ٢٣٩٠١٤٢٠١٤٠	حطون ٧٧
الحايد ٩٠	حطين ٢٣٩
الحايطه ١٥٤	الحفير ٢٢٧٠١٥٣٠١٢٦٠١٢٥٠٦٤
حمد أبو سنه ٨٢	٢٥٠
الخدات ١٣٦٠١٣٤	الحفيرة ١٥٨
حمدان أبو حجاج ٢٤٥	حك ١٠٥
حمدان الصوفي ٨٠	الحكوك ١٧٨٠١٧٧٠١٢٦٠١٠٥٠١٠٤
الخداني ٢٣٥٠٢٣٢٠١١٧	الحكومة الاردنية ٢٧٦٠١٥٧
حمد بن سليمان ٩٦	الحكومة البريطانية ٢٦٧
حمد الزريعي ١٩٢	الحكومة التركية ١٦٣٠٢٩٠٢٦-٢٤
حد الصانع ٨١٠٧٩	١٩١٠١٥١
	الحكومة الفلسطينية ٦٠٠٣٣٠٢٥٠١٩
	٢٧٦٠١٥٧

ح	حراء العين ٢٣٥٠٢٣٢١١٤
	حر الضدان ١٥٨
خالد بك ٢٤٨	حصص ١٤٧٠١٤٠
خالد بن الوليد ١٤٤	حموده ١٣٥
خان بونس ١٨٩-١٦٩-١٧٩-١٨٨	حمود الوحيدي ١٩٢-١٨٤
٢٧١٠٢٥٣٠٢٥١	حميد ١٥٧
خبو الجياري ١٤٠	حميد أبو جويعد ١٩٦
خيتان ١٦٨	حميدة البتر ٦٨٠٢١
الخبيزة ٢٥٨	حمير ٢٣٢٠١١٦٠١١٤٠١٠٣٠١١٤
الختالين ٨٢	الختاجرة ١٣٤٠١٧٥-١٦٩٠١٣٩
الخرار ١٥٨	٢٥٠٠١٨٦٠١٨١٠١٧٠
الخرقة ١٨٠	حنديس ١٥٨
خرقة بن زبدان ٢١	حنا خليل ٢٨٠
خرقة الصوفي ٨١	حوران ٢٣٥٠٢٣١١٢٢٠٠٢١٦٠٩٤
الخرزج ١٠٤٠١٠٣	حوره ١٢٤٠٧١٠١٩
الخرزعلي ١٩١٠١٠٠	الحويطات ١٨٢٠١٧٠٠١٥٦٠١٥٥
خرزعة ٢٣٣٠١٠٧	٢٤٣
الحسيف ٢٥٨	حويطات التهامة ١٣٧
خشم جيل ١٩١٠١٣٢	الحياضة ١٠٠
خشم زنة ٦٨	الحيثيون ٢٠٧
الحصاب والمحل ٢٧٧٠٦٣٠٣٤٠٢٢	الحيرة (ملوك) ١١٤
الخلالات ٨١	حيفا ٢٦٧٠٢٣٩
الخلاويہ ١٤٣٠١٤٢١	
الخالصة ٤٩٠١٤٧-٤٥٠٢٣٠٢٢٠١١٧	
١٥٠٥٠١٠٠٠٢٠١٠٠٥٨٠٥٧	

داود (الامير) ١٢٠٠١١٧	٠٢٢٩١٣٣٧١٣٢٠٠٢٠٧
داود خليل ٦٥١٥٦٠٢٧٠٢٤	٢٦٠-٢٥٨٠٢٥١١٢٤٨
داود (الملك) ١٦٠٤٤٠٤٢٠٣٨٠٣٧	الحلفاء الراشدون ٢٣٦
٢٣٤٠٢١٨٠٢١٥٠٢١٣٠٢١٢١٦٦	خلككونية ٧٨
داه الاقربجي ٢٦٩	الخليل ١٧٠٠٦٧١٥٦١٥٥٠٢٩١٢٧١٢٣
داه الحيات ٧٠	٢٦٧١٢٦٠١٢٥٧٠٢٥٠١٢١٢٠١١٣
دائرة المعارف ٢٢١٦	خليل ابورية ١٩٦
النباري ٧٨	خليل ابو هديوي ١٤٨
دييس الوحيدي ١٤٦	خليل طوطح ٢١٩٠٢٠٢٠٦
درب السكتان ١٢٦	خماروية بن احمد ٢٣٦
المروزي ٩٤	خميس ٩٦
المروية ١٨٠	خميس ابو جويعد ١٩٥
المزدار ١٢٠	ختيزيرة ١٥٨
الدفية ١٥٨٠٢٣	خور السعديين ١٥٦
القدس ١٦٨٠١٤٩٠١٤٣٠١٤١	خويلقة ١١٧٣٠١٣٠٠١٢٦٠١٠٩٠١٩
ذكر بن البردان ١٨١٠١٢٣	٢٦٢٠١٨٦٠١٨٣٠١٧٤
المدح ٩٣	خيارى الوحيدي ١٤٥
الدمعات ١٦٧٨٢	ر
دمشق ٢٣٩٠١٧٧	دأربي Darcy ٦٩
الدعانية ٧٨	الدارون ٢٣٩
دهشان ابوسته ١٨٣٠٨٤٠٨٢	داربوس الاول ٢٢٣
الدوايمة ١٧٢	داربوس الثاني ٢٢٣
دوتي C. R. Doughty ١٣٦٠٧٧	داربوس الثالث ٢٢٣
دوق دولابنس Due de Lynes ٦٩	دالماتسيا ٢٢٨
الدولة الاخشيدية ٢٣٦	دان ٢٨١٢٠١١

- ٢٨٠ راغب ابورمضان  
 ٢٤٥ راغب النشاشيبي  
 ٢٦٣٠٢٥٧ رأفت بك  
 ٢٦٧ رام الله  
 الزامة ١١  
 رامون ٦٦  
 رباب (جداتها) ١١٠٠١٠٥١٠٤  
 رباح الوحيدي ١٤٥  
 ربيعة (بطن من نزار) ٢٣٤٠٢٣٣٠١٠٧  
 ربيعة بن لقيط ١٥  
 الرتبة ٢٥٢  
 رتيات ١٧١٠١٤٨-١٤٦٠١٤٣٠١٢٩  
 رجلس ٢٦٢  
 رجم البلوي ٦٨٢١  
 رجوم الديب ٢٧٥  
 رسايا فاشتاتين ٢٧٥  
 رجيعام ٢١٢٠٢٠٨  
 رججوم ٧٣  
 رحيه ١٤٠٠١٠٠٠٤٩٠٤٨٠٢٢٠٢٠١٧٧  
 رخه ١٧٠٠١٦٩٠١٥٠٠١٠٠  
 الرزيقات ١٤٧  
 رسم باشا ٢٤٤٠١٩٢٠٣٩  
 الرسم (خرية) ٨٩  
 رسيية ٢١  
 رشاد بك ٢٥٨  
 رشاد حموري ٢٨٢
- دولة الارقين ٢٣٨٠٢٣٧  
 الدولة الاموية ٢٣٦  
 الدولة الطولونية ٢٣٦  
 الدولة العلوية ٢٤٣  
 الدولة الفاطمية ٢٣٧-٢٢٩  
 دولة المماليك ٢٣٧  
 الدولة الابوية ٢٣٧  
 دومندفيل De Maunde Ville ٢٢٩  
 دومينوس ٤٧  
 دوي Doy ٦٩  
 الدويدار ٢٥٢  
 الدويش ١١٨  
 دياب ٢٠  
 دياب العطاونة ٢٥١  
 دير اسنيد ٢٥٧  
 دير البلح ٢٥٦٠٢٥٥٠١٣٩٠١٣٧٠١٣٥
- ٧  
 الزاوية ٩٢٨٢  
 راتزون ٢٢٧  
 راجع عبد المالك ٢٨٠  
 راس سرام ٢٢  
 راس العين ١٦٨  
 راس غنام ٢٦٠  
 راشد الجباري ١٤٠

الروافعة ٩٧	الرشيدات ١٢٩
الروافعة ١٤٣	رشيد باشا ٧٣
الروافعة ١٥٤.١٢٩	رشيد بك ٢٤٦
روبينسن ١٣	الرصيف ١٨٢
٥٢٥٠ Rowland رولاند	رعسيس الاول ٤١
روسيا ٢٥٦	رعسيس الثاني ٢٠٧٠٢٠٢٠٢٠٠١٤١
روك سايلا ٢٨٢	رعسيس الثالث ٢٠٧٠٤١٠٣٦
الروم ٣٠١٤	رعسيس الرابع ٤١
روما ٢٢٧٠٢٢٦	رعسيس الثامن ٤٢
روم النبي ١٤٢	رعسيس الحادي عشر ٤٢
الرومان ٤٥١٤٢٠٢٦٠٣٥١٢٩٠٢١	الرباطية ١٤٣٠١٣٤
١٦٦٠٦٢١٦١٠٥٨٠٥٧٠٥٥٠٤٧	رفع ٢٥٢٠٢٥٣٠٢١٧٠٢١٥٢٠٢٣٤
٠٢١٤١١٩٧٠١٥٨٠٧١٠٦٨	رفيده بن ثور ٢٣٣
٢٣٠—٢٢٥٠٢٢١٠٢٢٠	رقعة ٧٠
روماني ٢٥٣	رقيدة ٢١
الرومة (عشيرة) ١٦٨	رفايل ماني ٢٧٥
رؤوف باشا ١٩١٠١٨٨٠١٣٦٠٩٣	الرماضين ٠١٢٦٠١١٢٠١٠٤٠٥٦
الرويتية ١٥٠	١٢٩—١٧٤٠١٧٣٠١٧١٠١٤٧٠١٣٠
الرباطية ١٠٢—١٠١	الرمانة ١٥٤
ريتير Ritter ٢٢٨	الرمامل ٨٩
ريزدن Risdon ٣٥	رمضان (جد الرماضين) ٠١٧١٠١٧٩
ريكاردوس قلب الاسد ٢٤٠٠٧٤	١٧٣٠١٧٢
	رهن الاراضي ٢٧٤
	الرملة ٢٦٧٠٢٤٢٠٢٤٠٠٢٣٩٠١٤٥
	الرواشدة ١١١

الزيادات ١٢٩	ز
الزيادين ٩٦	
زيته ١٨١٠١٧٩	زارع ١٨٩-١٨٣٠١٦١
زيدان بن سالم ١٧٨	زارعة ٨٠٠٧٨
زيد بن كيلان ٢٣٤	زالو ٢٠٦
زيد بن مالك ١٤	زاهر ١٤٣٠١٤١
زيد الرتيبات ١٤٧	الزباله (فريق من الناس) ١١٤
الزيود (أرتيات) ١٤٧	زماله (خرية) ١٠٨٠٢٠
الزيود (سواركة) ١٤٩٠١٣٤	زبان بن حلوان ١٤
من	الزبن ١٧٠
	الزبون ١٢٠
ساره ٢١١٠٩	زبير افندي ٢٤٥
سأزرلاند Southernland ٢٧٦٠١٧٠	الزبيلات ٩٦
سالم ابو ربيعة ١٢٩٠١٩٥٠١٩٦	زحليقة ٢٢٢٠١١٦٠٦٠٢١
٢٨١٠٢٥١	الزرية ٢٧٥٠١٠١٠٩٨٠٩٦٠٢٤٠٢٢
سالم ابو سمره ٩٨	الزرعيون ١٦٥٠٨٤٠٨٢
سالم ابو شلحة ١٠٩	الزقازيق ١٢٤
سالم ابو شلوب ٨٧٠٨٦	الزليقة ٦٦
سالم او غيث ١١٦	زماره ١٠٨٠٢٠
سالم ابو لمونه ١١٤	الزنا ٢٦٩
سالم ابو محفوظ ٩١	الزواهره ١٤١
سالم الاتيم ٩٨	الزوابعه ١٠٨
سالم الازرق ٩٩٠٩٨	الزويديون ١٤٩
سالم بن رويض ١٥٤	الزويره ٢٧٠٠١٢٨٠٤٣
سالم بن سليم العطاونه ١١٢٠١٦٦٠١٧٦	زياد ١٤٩

سبحول ١٠٣	سالم بن علي المطاونة ١١٤
السجاني ٩٠	سالم بن نيهان ١٨٨
السود ٢٧٧٠٦٨	سالم التيهي ١٠٤
السر ٢٧٥٠١٩١٠١٢٤٠٦٦٠٣١	سالم السويدي ١٢٩
السراحين ٢٠٣١٩٠١٠١٠٩٨٠٩٦	سالم الغلامي ٢٥١
٢٢٢٠٢٢١	سالم العوامرة ١٠٦
سرجون ٢١٦٠٢١٥	سالم الوحيدي ١٤٦
سرجيوس ٦١	سام (والساميون) ٢٠٢
سرحان ٩٦١٩٥	السامرة ٢١٥٠١٢
السريان ٢٢١	سان لوبز ٢٤٠
سريس العبيد ٢٨١	سانتحات ٣٠٤
السعادة ١٥٣-١٥١٠١٤٢٠١١٦	سبا ١١٤٠١٤
١٦٤	سباقون ١٨١٠٢١٧٠٢١٥
سعد ١٥١	سباتك الذهب ١٠٣
سعد الدولة ٢٣٨	سيطة ١٠٠٠٥٤١٥٢-٥٠٠٢٠٠١٧
سعد الدين الخليلي ٦٤	٢٣٠٠٢٢٧
سعد الرحيه ٤٩	ستاركي ٢١٦٠٤١٣٥١٧
سعدى ٤٩٠١٧	ستاندارد اويل قوماندي the Standard
سعود ١١٦٠٢٠	Oil Company ٧٠
سعيد (جد السعديين) ١٥٦	سترايون ٢٢١
السعيد (عشيرة) ١٥٦	الستوت ١٨٥٠٨٢٠٧٨
سعيد بيسيو ٢٦٨	سنى الاول ٢٠٦٠٤١
سعيد حفصور ٢٨٠	سنى الثاني ٤٢٠٤١
سعيد التاشيبي ٢٤٥	سجلات العهد القابر ٤١
سعيدة ٩٦٠٩٥	سحاب ١٢٤

سلامه القريناوي ١٣١	السعيدون ١٠٦٠٧٥-١٥٤٠-١١٥٩
السلامين ١٤٩٠٨٩	٢٢٢:٢٢١.٢١٩:٢١١
السلجوقيون ١٤٧	السفاح ٢٤٨
سلطان أبو ربيعة ١٢٩٠١٢٨	السفاطي ١٥٦:٥٦.٥٥.٢٠
سلطان أبو شعره ١٣٠	السكر ٢٧٢
سلطان الأعمش ١٢٤	السكرية ١٤٨
سلطان جيعان الهترسي ١٩٦	السل ٢٦٩
سلطان حسن أبو قرينات ١٩٦	السلاسة ١٣٤
سلطان العرجاني ٨١٠٨٠١٧٨	سلام أبو رواع ١٤٣
سلطان الفرعان ١٩٦	سلام أبو زكري ٢٤٥
سلطان المليحات ١٣٠	سلام أبو شعره ١٧٣
سلطان الهزبل ١٠٦١٠٥١٨٢	سلام أبو غيث ١١٦
السلماني ١٥٨	سلام أبو محفوظ ٥٦١٥٥
السليون ١٥٦	سلام السوركي ١٤٩
السلوقيون ٢١٤	سلامه أبو حجيرة ٢٨١
سلط الوحيدي ١٤٦٠١٤٥	سلامه أبو رقيق ١٢٤
سلم أبو داهوك ١٩٤	سلامه أبو شعره ١٠٨
سلم أبو دميك ١٧٠	سلامه أبو شنار ٢٥١١٠٩١٠٤
سلم أبو شنار ١٠٩	سلامه أبو صنيح ١٢٥٠١٢٨٠١٢٩
سلم أبو محفوظ ٩١	سلامه أبو غليون ٩٣
سلم أيوب ٧٠	سلامه أبو نصرانته ٨٧٠٨٦٠٨٥
سلم البرقي ١٠٦٠١٠٥	سلامه بن روح الجذامي ٢٥
سلم بن سعد ٩٩٠٩٨	سلامه بن عوده ٢٨١
سلم بنيسو ٢٤٤	سلامه بن كريشان ٩٨
سلم (جد السواركة) ١٤٩	سلامه الفرعان ١٩٦

سليمان الحسيني ٢٨٣	سليم (جد الطفاية) ١٥٦
سليمان ديمتري ٢٨٠	سليم الزويحي ٢٥٠١٨٤
سليمان سليم ٢٨٢٠٥٥	سليم الاول (السلطان) ٢٤٢٠٢٣٧
سليمان الصانع ١٨٩	سليم الثالث (السلطان) ٢٤٢
سليمان العطاونة ١١٢	سليم السميوي ١٣٥٠١٣٤
سليمان العوطي ١٠٧٠١٠٥	سليم طهوب ٢٤٦
سليمان الغرابي ٢٨١	سليم علي العطاونة ١١٤
سليمان قيوحه ٢٨١	سليم عواد العطاونة ١٦٦٠١١٢
سليمان القريناوي ١٣١	سليم منصور ١٠٣
سليمان المحدي ١٣٠	سليمان أبو سته ٢٥١٠٢٥٠
سليمان محمد القريناوي ١٣٣	سليمان أبو سلعه ١٤٤
سليمان (الملك) ١٢١٢٠٢٠٨٠٧٣٠٤٢	سليمان أبو شاهره ١٣٢
٢٣٤٠٢١٥٠٢١٣	سليمان أبو شريفه ٢٧
سليمان ناصيف ٧٠	سليمان أبو غليون ٩٣
سليمان التخلي ٩٩٠٩٨	سليمان الامد ١٠٦٠١٠٥
سليمان النويري ١٥٢	سليمان الاطرم ١٩٥
السهم ٢٧١	سليمان بن بطيح ٢٥١
سهمان الحشوه ٢٨١	سليمان بن جخيم ٢٥١٠١٩٣
سموع ١٧٣٠١٧١١٨٩	سليمان بن رفاذه ١١٥
السموي ١٣٤	سليمان بن رفيع ٢٤٥٠١٢٩
سنان ١٣	سليمان بن عامر ١٨١٠١٨٠
السنابه ٨٠٠٧٨	سليمان بن عبد الملك ٣٠
سنخرب ٢١٦٠٢١٣٠٧٣	سليمان بن عجلان ١٥٠
سوسرت الثالث ٢٠٥	سليمان بن عطية ١٢٦٠١٠٧
السهيبي ٢٣٣	سليمان بن غياض ١٢٩

السيدون ١٢٤	السواخة ٢٧٥٠٩٨١٩٦٠٢٤
سيروستريس ٢٠٠	السواركة ٠١٤٢٠١٣٦٠١٣٤٠٩٧
سيف الدين الخماش ٢٨٢	١٦٧٠١٤٩-١٤٨١١٤٥٠١٤٣
سيلان ٤٧١٤٦	السواخة ٩١
سيسمخ ١٥٠	سوخم Suchem ٢٢٩
سينا ١٩٦٠٩١٩٠٠٧٨١٦٤٠٤٦٠٦٥	السودانيون ٢٥١
٠١٦٥٠١٦٣٠١٠٤٠١٠٠	سودهايم Sudheim ٢٢٨
٠٢٢١٠٢٢٠٠٢٠٩٠٢٠٢	سوريا (والسوريون) -٤٦٠٤٦١٣٠-
٠٢٤٩٠٢٤٣٠٢٣٩٠٢٣١	١١٠١١٧٣٠٧٢٠١٦٢٠٤٨
٢٦٨١٢٥٣	٠٢١٠٠٢٠٨-٢٠٤٠٢٠٢
شي	٠٢٢١٠٢١٧٠٢١٥٠٢١٤
شانون ٢٦٣	٠٢٣٦٠٢٢٩٠٢٢٥٠٢٢٤
شاروحين ٢٠٥	٢٤٩٠٢٤٨٠٢٤٢-٢٤١٠٢٣٩
شاسو ٢٠٩٠٢٠٧٠٢٠٦٠٢٠٥٠٤٠	سوري ١٥٧
٣٣١٠٢١٠	السويس ٢٤٨١٨١٧٨١٦٤٣٣
الشام ١٣١٣٠٢٠٤١٤٠١١٠٧٠١٥٠٦	سويعد ١٥٦
٢٤٣٠٢٣٦٠٢٣٣٠٢٢٠٢١٨	سولم ابو عرقوب ١٨٨٠١٨٦
شامبيون ٢٦٣	سولم بن حيطه ١٥٤
شاول (الملك) ٣٣٤٠٢١٩٠٢١٣٠٣٨	سولم بن رمان ١٥٤
الشباية ٧٨	سولم بن عرفان ٢٤
شبعه ١١	سولم بن فرج ٢٨١
شورود Chetwood ٢٥٨٠٢٥٥	سولم (جد السراحين) ١٠١
الشتيات ١٨٠٠١١٣٠١٠٥١٠٤	سولمه ٨١
شقيه ١٠٦٠١٠٥	السخ (هنري) ٢٥٥
	السيد الزرد ٢٨٠

شكري افندي ٢٤٥	شتيوي ١٣٧
شكري الحسيني ١٩٦	شهادة ابو عرام ١٩٦
شكري ديب ٢٧٦	الشحر ٢٣٣
شكري عرفات ٢٨١	الشرارات ٩٤
شكيب ارسلان ٩٤٠٢٥	الشرارة ١٨١٥٦٠١٤٦٠٩
الشلالة ١٩٠٠١٦٧٠١٢٦٠١٩٦٠١٤٠	الشرابصي ٣١٠٢٧
٢٥٥٠٢٥١٠١٩١	الشرف ٧٨
الشلاليون ٠١١٥٩٠٠٨٠١٠٥٠١٠٤	الشرقات ٣١
٢٧٥٠١٨٠٠١٧٨٠١١٦	شرفي الاردن ٠١٣٤٠١٣٦٠٩٠٠٨٨٠٥
السلامة ١٦٧٨٢	٠١٧٢٠١٥٧٠١٤٦٠١٤٠
شلنصر ٢١٧	٢٦٨٠٢٤٠٠٢٠١
الشلوح ١٠٨	الشركة الافرنسية ٧٠
الشماعة ٩٦	شركة البيترول (الانكليزية البرانية) ٦٩
شمر ١٧١٠١٤٧٠١٢٩٠١٢١	شركة تحسين الاراضي ٢٧٥
شمروخ محمد ٢٨٠	شركة التقيب (السورية) ٦٩
الشمسانيات ١٧٢٠١٣٠٠٩٢٠٢١	شركة الكاز (التركية) ٦٩
شمعون ٢٧٥٠٦٦	الشركة الهولندية ٧٠
ششق ١٨٥٠٤٠	شركة ٩٦
الشمالية ١٥٨	الشريعة ٠١٧٧٠١٣٤٠١١٢٠١١١٠١٠٨
الشوا الحاج (سعيد) ٢٦٠٢٥٠٢٤	٢٦٢٠٢٥٦٠٢٥٥٠١٨٨٠١٨٧
الشوبك ٢٣٥٠١٧٠٠١٢٢	الشريف ١٩١٠١٠٠٠٩٦
الشوشه ٨١٠٢١	شريف سعيد علي ٢٨٠
شوفل Chauvel ٢٥٨٠٢٥٦	الشموت ٣١
الشويحي ١٦٧٠١٣٥٠١٨٢٠٢٨١	الشمور ١٣٠
شي Shea ٢٥٨	الشقيب ١٠٠

صريع ٧٨	الشيخين ١٥٣٠٩٦
الصعب بن جثامة ٨٨	الشيخ زويد ١٨١
صعصعة بن معاوية ١٠٣	شيشق الاول ٢٠٨٠٣٦
صعيد مصر ٨٨	صق
الصفاة ٥٤٠٥٠	صابر ابو الخير ٢٨٣
صفد ٢٦٧٠٢٤٢	صانق المغربي ٢٤٨
الصفدي (نعمان) ٢٦٠٢٤	صالح البلاسي ١٣١
الصفراء ١٣١	صالح جعور ٢٧
صفورية ٢٣٩	صالح الصانع ٢٨١
صقير ١٢٤	الصالحية ٩١
صقرا بوت ١٨٥٠١٨٣٠١٨٢٠١٨٢	الصايح ١٤٧
١٨٩٠١٨٨	الصايغ ٣١
صقر بن عطيه ١٧٠	صبح ابو شعره ١٠٨
الصقور ١٧٠٠١٨٢	صبح الاعشى ٢٣٤٠١١٧٠٨٨١٦
الصقيرات ١٠٤-١٠٦-١١٢-١٨٠٠	صبي عبد الهادي ٢٨٠
صقلج ٢١٢٠٦٠	الصبحيون ٤٨-١٥٣-١٥٣-١٩٦٠٦١
صلاح الدين الايوبي ٢٣٢-٢٣٧٠	١٠١٩٨
٢٤٠-٢٣٩	صبيحات ١٢٠٠١٠١٩٨١٩٦١٥٩
الصلة ٢٤١٠١٢٥	صبيحة ١٧٤-١٧١٠١٦١
صليم ٧٨٠٧٧	الصخور ١٠١٠١٨٤-١٥٣٠١٤٠٠
الصليب ٩٢٠٨٢	١٧٠١٥٧
الصليبيون ٧٤-١٢١-١٢٥-١٩٧٠	صدقا (الملك) ٢١٣
٢٤١-٢٣٨	الصرايحه ٧٨
صونيل ١١-١٣	صرخد ٢٣٥
صويل ١٦٧	

الضواحيحة ٨٠  
 الضواحيحة ١٣٤  
 ضويفر ١٧٢١١٧١٠١٣٠  
 صيف الله أبو جليدان ٨٠

## ط

طابه ١٥٨  
 طابو ٢٨٣  
 طاسان ١٥٨  
 الطاغية ٢٤٨  
 طاهر الاغتاني ٢٨٢  
 الطابعية ٩٦  
 الطبرى ١٥٠٦  
 طبريا ٢١٧١٢٤٢١٣٣٩  
 الطائف ١٤٥١٤٠  
 طرابن بن اسبابط ٧٧  
 الطرايين ٧٧  
 طراد بن زين ٨٤  
 الطفيلة ١٧٠٠١٤٠٠١٣٧  
 طليحان ابو شار ١٠٩  
 طهراق ٢١٧  
 طوال الملاحي ١٢٩  
 طوران شاه ٣٣٩  
 طور سينا ١٤٦١٤٥٠٧٨  
 الطوره ١٢٠

الصناع (تراين) ٧٨  
 الصناع (نباها) ١٢٤١١٣٣  
 الصنى ٢٥٨١٤٠  
 صيون ٢٢٩٠١٠١  
 الصواصين ٤٠  
 الصوالحة ٢٤٣  
 الصواوين ٢٦٠٠١٣٦  
 الصواحيحة ١٤٧  
 الصوقة ٨٠٠٧٩٠٧٨١٤٠  
 صور ٢٤٢٠٢٣٩  
 صباح ١٧٢١١٧١٠١٣٠  
 صيام القريناوي ١٣١  
 صيدا ٢٣٩

## ض

ضانا ١٣٧١١٣٦  
 الضاهرية ١٩١٠١٧٢١٩٦  
 ضبا ١١٥  
 الضبايين ١٨٤  
 الضبي ١٠٢  
 ضجم ٢٣٤  
 الضجيج ٩٠  
 ضحل ١٥٨  
 ضرية التعداد ٢٧٢  
 ضرية العشر ٢٧٢

العايد ٩٠  
 عايش المصدر ١٣٥  
 عباة الاول ٢٢٠  
 عباة الثاني ٢٢٠  
 عبد الحميد (السلطان) ٢٤٧٠١٧٠٠٦٣  
 عبد الحائق يغمور ٢٨٣  
 عبد الرزاق قليب ٢٦٣  
 عبد العزيز السعود ١١٥  
 عبد العزيز المصري ٢٨٣  
 عبد القادر الجندي ١٠٢٠١٠١  
 عبد القادر فطائر ٢٨٣  
 عبد القادر الرباطي ١٠١  
 عبد تكريم بك ٢٤٦  
 عبد الكرم الزريعي ٨٥  
 عبد الكريم الصانع ٢٥١  
 عبد الله (جد العارفين) ١٥٠  
 عبد الله ابو ضاهر ١٣٥  
 عبد الله ابو العيصين ١٣٣  
 عبد الله باشا ١٤٢  
 عبد الله بن حرب ١٩٥  
 عبد الله بن سعد ١٦  
 عبد الله بن عمرو بن العاص ٢٣٥٠٣٠٠١٥  
 عبد الله بونس ٢٨٠  
 عبد ربه ابو الحسين ٨٥-٨٧  
 عبد ربه ابو عباة ٢٥٠

طولكرم ٢٦٧  
 طومان باي ٢٤٢  
 الطويسات ٨٩  
 طويل الحباري ٢٦٢٠١٩١  
 طويل الزناييل ١٧١  
 طي ١٠٧٠٨٢٠١٤  
 الطيه ١٥٨

ط

الطاهر بن الحافظ (الخليفة) ٢٣٨  
 ظالم ١٣٥  
 الظلام ١٤٣٠٠٤٠٦٦٠٠٤٠١١٢٠١-  
 ١١٢٩٠٠١٨٠٠١٩٤-١١٩٦  
 ٢٧٦٠٢٣٤٠٢٢٢٠٢١٦

ح

حارث العارف ٢٨٢٠٢٨٠٠٢٦٣٠٢٠١  
 حافر ٢٠٢  
 حامر بن ربيعة ٧٧  
 حامر بن سليم العطارنة ١٧٥٠١٦٦-  
 ١٨١  
 حامر بن صمصمة ١٠٣  
 حامر بن الطرب ٢٣٣  
 حاملة بن الحرث ٢٣٤  
 حاصم ٦١  
 الحاضد (الخليفة) ٢٣٩٠٢٣٨

عذره (حي من قضاة) ٢٢٣٠١٤  
 عراب ١٤٤٠١٤١  
 العرادات ١٤٩٠١١٤  
 عرار الوحيدي ٢٥٠  
 العراق ٢١٤١٠٩٠١٤٦٠١٤٢٠١٤٠  
 ٢٣٥٠٢٣١٠٢٢٠٢١٨  
 عراق المنشية ٢٥٧١٢١٢٢٠٢١٠٢٠١  
 العراقيب ١٢٦٠١٢٠١٠٩٠٩٦  
 ١٩٠٠١٨٦٠١٨٣٠١٣٣  
 عرايف الناقة ٢٢  
 العرب ٠٧١٠٦٢١٥٨٠٤٨٠٤٧٠٤٤٠٦  
 ٢٣٣٧-٢٣١٠١٩٧٠١٧٣  
 ٠٢١٦٠٢١٤٠٢١٠-٢٠٩  
 ٢٧٥٠٢٢٩٠٢٢٨  
 العربيين ١٣٤  
 العربية الحجرية ١٢١٠١١٧٠٩٤٨  
 ١٢٣٨٠١١٦٠١٢٤٠١٦٨٠٢٠  
 عرعرا ٢٦٠٠٢٣٤٠١٧٤٠١٦٩٠١٥٦  
 عرفان الجابي ٢٤٨  
 العرب ٢٨٠  
 العرود ١١١  
 العرون ٩٧  
 عريان ١٤٤٠١٤١  
 العريش ٠٢٤٢٠١٣٨٠١٦٣٠١٩٦٠١٦٩  
 ٢٥٢٠٢٥١٠١٥٢٠١٤٣

عد اللطيف غايد بن ٢٨٢  
 عبده ١١٠٠٠٥٨-٥٧٥٠٠٢٠١١٧  
 ٢٢٨٠٢٢٠  
 عبودا ٥٧  
 عدين الارص ١٠٧  
 العيديون ١٩١٨٨  
 عشيا ١٣  
 عتيل ١٣٧  
 عثمان بن رباب ١٢٢٠١٢١  
 عثمان بن صالح ١٥  
 عثمان الطباع ٢٣٣٠١٤٢٠٦  
 عثمان بن عفان ٢٣٦٠١٦٠١٥  
 المشائون ٢٤٣٠١٤٢  
 المعجيزي ١٧٢٠١٧١٠١٣٠  
 المعجزة ٨٢  
 المعجلان ٢٣٦٠٢٠١٢٠١١٥  
 معجلان ٧٣١٧٢  
 العديسين ١٤٩٠١٣٤  
 عدده ٢٠  
 عدنان (والمدنانية) ١٠٧٠١٠٣  
 ٢٣٣٠١٤٨  
 العدون ١٦٥  
 عديب ٢١  
 عديسان ابو عدون ١٠٦٠١٠٥  
 عديسان (السواركة) ١٤٩

عطيه ابو خطاب ١٣٣	عرب بن زيد ١٤
عطيه ابو شباب ٨٠	العرازمة ٢٢، ٣١، ٤٥، ٦١، ٦٣
عطيه بصل ٢٧	٩٤، ١٧٥-٦٠١، ٦١٠-١٦١١
عطيه (جد بني عطيه) ١٥٦، ١٥٥	١٦٥، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٨
عطيه (جد الترايين) ١٤٦، ١٧٨، ١٧٧	١٨٢، ١٨٣، ١٩٠، ١٩٣
عطيه (جد المطاونه) ١١١	٢٢٢، ٢٣٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥١
عفان بن مرور ١٥٦	عزام ٩٤
العقبه ١١٤، ١٦٧، ١٥٨، ١٤٧، ١٤٦، ٢٢٥	العزة ١٧٩، ١٧٨
٢٧٥، ٢٣٩، ٢٣١، ٢٢٣، ٢١٣، ١٥٥	عزة باشا ١٨٩
عقبه ١١٧، ١١٦، ٦٠، ١١٦	عسقلان ١٨١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٥
عقيل ١٢٦	٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠
عك ٢٣٥	عسيلة ٢٠
عكا ٢٤٢، ٢٣٩، ١٦٧، ١٤٢، ٩٣	العشيب ١١١
٢٦٧، ٢٤٣	عصبة الامم ٢٦٧
عكائه ١٤٩، ١٤٨	عصلوح ١١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٤٢٠، ٥٩٠-٦٠
عكرمة بن حصه ١٠٣	١٠٠، ١٢٢، ١٩١، ٢١٢
العكوك ٣١، ٢٤	٢٣٠، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٠
علام ١٠٨، ١٠٥	العصلي ٢٠
العلامات ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩	عصمت بك ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢
١١٢، ١١٥، ١٤٤، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٠، ٢٧٥	العصيات ١٠٩، ١٠٩، ١٠٩
العلايا ١٩٠، ١٨٨	العصبي ١٠٨، ٢٠
علوان ١٥٦، ١١٣	عطا الله مريزيق ١١٢
علي ابو شتار ١٠٩	العطاونه ٢٠، ٢٦، ١١١، ١١٦
علي ابو عويلي ٢٥٠، ١٦٥	١٧٥-١٨١
علي ابو محفوظ ٩١	المطيات ١٣٣
علي آصف ٢٤٨	

عمرو ٥٥٠٢٠	علي بن ذكّر ١٥٤
عمرو بن العاص ٢٣٥٠٤٧٣٠٠١٦٠١٥	علي بن سلمان الحسوي ١٩٦
عمرو بن القوث ١٤	علي بن عبد المداني ١٩٦
عمرو بن مالك ٢٣٤	علي بن مطلق ١٣٠
العمله ١٧٨	علي بن نجدي ١٢٠
العمور ١٦٥٠٨٢	علي (الامام) ٢٣٦
العموريون ٢٠٤٠٢٠١١٩٧٠٧٣٠٥٤	علي جواده ٣٠
٢١٣٠٢٠٧	علي العطاونة ١٨٩٠١١٢
عميرة العمور ٨٧-٨٥	علي فؤاد بك ٢٥٧
العتة ٢٦٩	علي القريناوي ١٣١
العهد القديم ٨٨١٢٨٠٢٢٠١٢٠٩٠٦	العلي ١١٥
علي العطاونة ١٨٩٠١١٣	عليان الزغارة ١٧٣
عواد بن حسين العطاونة ١١١	العمارات (عزازمة) ٩٦
العوامرة ١٣٤	العمارة ٢٧٠١٢٦٩
العوايشة ١٣٤٠٧٨	عمار بن عجلان ١٥٠
العوجا - حفير ٦١٠٦٠٥٥٠١١٧-	عماريا ٣٧٠٣٦
٢٧٠٠٢٦٩٠١٥٢٠١٤٠١٠٠١٦٥	العمالقة ٢٠٣٠٦٠١٥٩٠٥٠٤٤٠٤٢
عوجان ١٣٢٠١٢٤	٢١٢٠٢١١٢١٠-٢٠٩
العوجه (ياقا) ١٦٨٠٩١	عمان ٣١٦
عوذه ابو جليدان ٨٠	العمارين ١٣٤
عوذه ابو الخليل ٩٩٠٩٨	عمر الصالح ٢١٩٠٢٠٢٠٦
عوذه ابو زكار ٨٠	العمرات (تراين) ٨٩٠٨٢
عوذه ابو شعره ١٠٨	عمران بن الحافي ٣٣٠٢٠٠١٤
عوذه ابو عانده ٨١٠٨٠	عمران (جد العمران) ١٥٦
عوذه ابو غيث ١١٦	عمر بن الخطاب ٢٣٥٠٧٨٠٧٧٠٤٧٠١٦

عبد عروس ١٥٨٠٦٨	عوده بوقلمون ٢٤٥٠٣٤
عبد اعدرات ١٣٣	عوده بن حديد ٩٨٠٩٦-٩٤
عبد قدس ١٢٣	عوده الزبيعي ١٨٨٠٨٤
عبد ٩٦٠٩٤	عوده سليم العطاونة ١٧٥٠١٦٦-١٨١
ح	عوده الكشجر ١٦٠
حات ٢١٤	عوده مصطفى ٢٨١
عاليبولي ٢٤٨	العوزان ١٧٠
عاله ٧٨	العويحي ٢٣٠
العالميه ١٠٢	العويليون ٧٨
عرس الانجار ٢٧٧	العويوي ٧٠
العرقه ٥١	العيادات ١٠٨
عربدل ١٥٨٠١٥٧٠٢٢	عياده بو شتار ١٠٩
العرة ٢٠	عبال عمري ١٠٤-١٠١-١٠١-١٢٠١١
عزاله ٢٧٥٠١٣٢	العيادة ٢٤٣-١٦٣-١٢٠٠٩٢
عزبه ١٥٧-٢٧٣-٢١٢٩-٢٢٠٢٢٠٧١١٤٦٦	عبد أبو رقيق ٢٨٠
١١٣١١٠٧٠٩٢٠٧٣٠٧٢٠٦٩	عبد أبو غيث ١١٦
١٤٦٠١٤٠٠١٣٥٠١٣٢٠١١٧	عبد التقي ١٥٧
٢٠٥٠٢٠٢٠١٩٢٠١٩١٠١٥١	عبد بن خضيره ٩٩٠٩٨
٢٢٢٠٢١٥٠٢١٣٢٠١٠٢٠٧	عبد بن ربيع ٩٩٠٩٨
٢٤٤٠٢٤٢٠٢٣٩٠٢٣٧٠٢٣٥	عبد النفس ١٨٢
٢٧١٠٢٦٧٠٢٢٢٠٢٥٩٠٢٥٤	عبد اسكندر العنوف ١٧
غصيان ٢١٣٠١٥٨٠٢٢	عيسى نيسو ٢٧٣٠٢٦٨
اعمر ٢٧٠٠٥٨٠٢٢	عيسو بن اسحق ٢١٨
غام ١٥٧	العين البيضه ١٥٠
	عين الدقيق ١٣٧

فرحان بن عزام ٩٦٩٥  
 فرحان بن قحيش ١٨٩٠١٨٨  
 فرحان المصدر ١٣٥  
 فرح خضر ٢٨٠  
 الفرس ١٩٧٠٦٢٠٥٨٠٣٧٠٣٦  
 ٢٢٧٠٢٢٤٠٢٢٣٠٢٢٠٠٢١٤  
 الفرش (قصر) ٦٨  
 الفرعة ١٦٩  
 فرعون (والفراعنة) ٢٣١٠٢١٠٠١٣  
 الفرما ٢٣٨  
 فرنسا ٢٤٨  
 فرج بن حمد ٢٥١  
 فرج ابو مدبر ١٣٧٠١٣٤  
 فريد العطاوة ٢٨٢٠١١٢  
 فريد العمري ٢٤٦  
 الفسيفساء ٦٣٠٦١٠٤٦٣٠٠٢٩  
 فطاطه ١٤٥  
 فطيس ٢٠  
 فبيلص ١١١  
 الفقراء (عشيرة) ١٤٩٠١٤٧٠١٤١  
 الفقراء (ماء) ١٥٨  
 فقير ١٤٩٠١٤١  
 الفقيريون ١٣٥  
 فلسطين ٣٨٠٢٨٠١٥-١٣٠١١١٦  
 ٢٢١٢٢٠٨٠٢٠٢٤٦٠٤١

غندور ابو عويلى ١٤٦  
 الغوالي ١٤٤٠٨٧-٨٢٠٧٩٠٧٨  
 الغوث بن طي ١٤  
 الغويبه ١٥٨  
 الغيوب ١١٦  
 ق  
 قارس ٢٣٥  
 القارعة ١٢٠  
 قاطمة بنت يذكر ٢٣٣  
 قاطمة السعدية ١٥١  
 قاطمة العقبية ١٠٢  
 قاعور الوحيدى ١٤٥  
 قاضي ١٢٨  
 قاقوس ١٣١٠١٢٤٠٨٤  
 قالكنتابام ٢٦٢  
 القالوجة ٢٧٢  
 القانز بنصرالله ٢٣٨  
 قاتق ابو عاصي ٢٨٠  
 القحصص ٧٠  
 القخاري ١٢٣  
 القرات ٢٣١٠٢٢١٣١٢٠٢٠٥٠١٤٦  
 فرادي Faraday ٢٨٠  
 الفراحين ٢٧٥٠٩٨٠٩٦٠٥٩  
 فرحان ابو يحيى ٩٣



٢٤٢ قنسو الغوري	٦١ القصوم
١٤٤ القنيطرة	١٥٨ قصب
٨١ فوز الزول	قضية ٢٥٣٠٢٥٢٠٢٣٩٠٢٢
٧٢ فوندر	قضاء بئر السبع ٠٨١٠٦٥٠٣١٠١٩٠٥
١٢٧ قيس	٢٤٤
٣٣٩ قيساريه	القضاء بين البدو ٢٧٧
١٠٣ قيس عيلان	القضاء الشرعي ٢٤٥
١٠٦٣١ القيسية	قضاة ١١٤٠١٠٧٠٩٤٠٨٨٠١٤
١٢٩ قيطون	٢٢٤٠٢٣٣٠٢٣٢
<u>ك</u>	القضاة (حامولة) ١١٦
٣٩٣ كارترايت	القضاة ٧٣٠٢٨٠١١
٢٣٧ كافور الاخشيدي	القطاطرة ١٣٢
١٩٦ كامل باشا	قطيعة ٣١
٢٤٨ كامل البدري	قطيعة ٢٥١٠١٣٢
٢٨٠ كامل فلفل	القلازين (تياما) ١٣٣٠١١٢
٢٨٢ كامل مراد	القلازين (جارات) ١٥٠٠١٢٢ -
٦ كتاب الاشتقاق	١٥١
١٦٦ كتاب الطبقات	قلعة الجدير ٢٤٤
١٥ كتاب الفوائد	قلعة ملبج ٢٩٣
١٢٦ الكتاب المقدس	القلقشندي ٣٣٤٠٢٣٢٠١١٧٠٨٨٠٦
١٢٦ كثرنا	القلمة ٤٠
١٩١٠١٨٥٠٢١ كله	القناصية ٦٦
١٠٧ الكوخ	قنان بطيحة ١٣٣
٢٧١ الكرسنة	قنان السرو ١٦٨
	قناة السويس ٢٥٣٠٢٥٢٠٢٤٩٠٢٤٨



المحافظ ١٤٩	لوية ١٥٨٠٢٢٠٢٠
المحرقة ١٢٠	الليانة ١٨٣٠٩٠٠٨٩٠٨٨
محروس بسيسو ٢٧	ليث بن بكر ٨٨
محمد أبو لبه ١٠٩٠١٠٨	ليدن ١٦
محموظ أبو محموظ ٩١	لوزان ٩٤
محكمة الاراضي ٢٧١	ليسنيوس ٢٢٧
محكمة الاستئناف ٢٧١	ليفز ٢٨٢٠٢٨٠
محكمة الجنايات ٢٧١	ليش Lynch ٦٩
المحكمة المركزية ٢٧١	ليون بلوم ٢٧٥
المحل والخصاب ١٣٣٠٦٣٠٣٤٠٢٢	م
٢٧٧٠٢٧٤	
محمد (رسول الله) ١١٤٠١٠٤٠١٧٧	المالين ٢٤٤
٢٣٥١٩٤٠٠١١٧	مادبا ٤٦
محمد أبو بكره ٨٥	مالك ويليام ٢٧٧
محمد أبو بنية ٢٨١	مالك بن حمير ٢٣٣
محمد أبو تايه ١٧٠	مالك بن عمرو ١٤
محمد أبو جريان ١٥٢	ماير (الطحان) ٢٦
محمد أبو جويعد ٢٨١	مايز (المورخ) ٢٢٢
محمد أبو ذريع الزريعي ٨٧٠٨٦٠٨٥	متصرف القدس ٢٤٧٠٢٤٦٠٢٤٤
محمد أبو صبيان ٨١٠٨٠	المجالي ١٨٢
محمد أبو صوصين ٨١٠٨٠	المجدل ٢٧١٠١٧٣
محمد أبو عرام ١٩٦	المجلس الاداري ٢٤٥
محمد أبو عمره ٨٥	المجلس البلدي ٢٤٥١٣١٠٢٥١٢٤
محمد أبو غيث ١١٦	المجمع العلمي العربي ٧٧
محمد الاخشيد ٢٣٦	المحافظة ٩١

محمد فاعور الوحيدى ١٢٥	محمد البشير ١٣٢
محمد قبوغة ١٩٥٠١٢٥	محمد البيطار ٢٦٨
محمد نامى بك ٦٤	محمد اسماعيل ٢٨٠
محمد يوسف ٢٨٠	محمد الصانع ٢٤٥٠١٢٤
المحمديون ١٠١٠٩٨١٩٦٠٣١٠٢٤١٢٢	محمد الصوفى ٨٠
محمود الثانى (السلطان) ٢٤٣	محمد النعمى ١٢٠٠١١٧
محمود السفري ٢٨٢	محمد بن جرير الطبري ٢٣٦
محمود الفاعور ١٤٦	محمد بن حسن الحضري ٨٠
محمود القريناوي ١٣٧	محمد بن حمدان الصوفى ١٨٣٠٨٢
محمود نديم ٢٤٧	محمد بن سالم القرعان ١٩٦
المخماس ٣٨	محمد بن سعد الواقدي ١٦
المخزين ١٢٥	محمد بن سليل الوحيدى ١٤٦
مدائن صالح ٢٢٠٠١٤٥٠١٢١٠٨٤	محمد بن صباح ١٥٠
مدرسة الانار اليسوعيه ٦٠٥٠	محمد بن عزام ٩٥
» بئر السبع للاناث ٢٧٣	محمد بن عطية ١٧٠
» بئر السبع للذكور ٢٧٣	محمد بن عمرو بن العاص ١٥
» الجبارات ٢٧٣	محمد جار الله ٢٤٦٠٢٤٥
» الجراوين ٢٧٣	محمد سعيد عبد الحليم ٢٨١
» الحناجرة ٢٧٣	محمد سليم عواد ٢٨٢
» الزرعيين ٢٧٣	محمد الشريف ٢٨٣
» الستوت ٢٧٣	محمد الشوا ١٠٧
» العشائر ٢٤٨	محمد عربي ١٩٥
مدسوس ٢٧٥	محمد علي باشا ٢٤٣
مدين بن ابراهيم ١١٦٠١١٤	محمد علي جراده ٢٨٣
المدينه المنورة ٣٣٦	محمد علي سالم ٢٨١

المسجد ٢٧٣	المذاكير (جارات) ١٥٠
مساعد ٩٦٠٧٨	المذاكير (سعيد بن) ١٥٤
المساعد ١٢٠	المدح ٦٨
مسالك الابصار ٨٨٠٦	مذبح (حي من بني كهلان) ٢٣٢
المسامرة ١٣٠	مذكرة الادب العربي ١١٤١٦
المستشفى ٢٥٠	مراد (حي من بني كهلان) ٢٣٢
المستضى بالله ٢٣٩	المراشد ١٤٩
المستغنى (الخليفة) ٢٣٨	المراعي ٢٧٧
المستعمرات اليهودية ٢٧٤	المرأة البدوية ٢٧٢
المسعد ٢٢٦	مرج بن عامر ١٦٧٠١٢٤
مسعد الطريقي ١١٤	مرج دابق ٢٤٢
مسعود (الامير) ١١٧-١٢٠	مرشان ١٥١٢٠
مسعود الوحيد ٢٥١	مرطبة ١٠٠
المسعوديون ٢٧٥٠١٠١٠٩٨٠٩٦	مرقب ضانا ٦٨
مسلم ابوشان ٢٤٥	المركبة ٢٠
مسلم بن خضير ٢٥١	مرن بناح ٢٠٧٤١
مسلم بن سعيد ٢٥١	مرن رع ٢٠٤٠٢٠١
المسيح ٢١٤	مروان الحكم ٢٣٦
المسيحيون ٢٢٧	مروان الحمار ٢٣٦
المشاركة ١٤٨	مربوق الكنتشي ١١٤
مشاش الملح ١٦٩٠١٢٤٠٩٦٠٧١١٧	المربعات ٩٧٠٩٦
المشاع ٢٧٣	المزار ٢٥١
المشاهير ٩٦	المزارعة ٨٠٠٧٩١٧٨٠٧٧
المشبه ٢٧٦٠١٥٠٠١٣٢	مزل نياق السعدي ٩٨
المشرع ١٥٨	المزيب ١٥٦

٢٦٧	مصلحة الاشغال	المشقة ١٠٠٠٥٤٠٥٣٠٢١٠١٧
٢٦٧	» البرق والبريد	المصاحبة ١٤٩
٢٦٧	» البيطرة	المصايح ٢٧٦
٢٦٧	» الجمارك والمكوس	المصايف ٩٦
٢٦٧	» الزراعة	المصالحة ١٣٤
٢٦٧	» الشرطة والسجون	مصباح الناظر ٣٨٢
٢٦٧	» الصحة	مصر ٣١٣٠٠١٦٠١٥٠١٣٠١٢٠١٦
٢٦٧	» القضاء الشرعي	٤٨٠٤٧٠٤١٠٤٠٣٨—٣٥٠٣٣
٢٦٧	» القضاء العشائري	١٢٠٠١١٤٠٩١٠٨٤٠٧٤—٧٢
٢٦٧	» القضاء النظامي	٠١٥٥٠١٤٢٠١٣٧٠١٣١٠١٢٤
٢٦٧	» المعارف	٠١٩٩٠٠١٩٧٠١٧٢٠١٦٦٠١٦٥
١١٧٠١١١١٠٠٧٠١٠٣٠١٨٨	مضمر	١٢٠٩٠٢٠٨—٢٠٤٠٢٠١٠٢٠٠
١٠٦	مضمان المضطفي	—٢١٦٠٢١٤٠٢١٣٠٢١١٠٢١٠
١٠٥	مضيان	٠٢٣٥٠٢٣٣٠٢٣١٠٢٢٧٠٢٢٥
١٢٣	المطارقية (التيها)	٢٤٠—٢٣٨٠٢٣٦
١٤٣	المطارقية (جارات)	مصطفى الارناؤوط ٢٤٥٠١٩٣
١٢٩	المطرده	مصطفى خليل ٢٨٠
١٥	مطعم بن عبيد	مصطفى العقبى ١٨٣
٦٨	المطلع	المصفاة ١١
٢٠	المظلة	المصفرة ١٨٠
١٠٣٠١٣٠٦	المعارف	مصلحة الدينات ١٠٥
٢٨٢٠١٦١٠١٠١١٩٤٠١٨٤	المعازة	مصلحة بن جرمي ٨٧٠٨٦
١٧٠٠١٥٦٠١٥١٠١٤٠	معان	مصلحة المجاني ١٨٢
١٠٣	معاوية بن ابي بكر	مصلحة الادارة ٢٦٧
٢٣٦٠١٦	معاوية بن ابي سفيان	» الاراضي ٢٦٧

مكحول ٢١	المتعمد على الله ٢٣٦
المكسر ١٧٣	معجم البلدان ٢٣٥٠٧٧٠١٤٠٦
مكة المكرمة ١٥٠٠٧٧٠١٥٠١٥١	معجم ما استعجم ٢٣٥٠١٥١٦
٢٣٥٠١٥٢	معد ٢٣٣
الملاطعة ٩٦	معد بن عدنان ١٠٧٠١٠٣
الملاك ٨٢	معدن البوتاس ٢٧٦
المظفة ٢٤	و الحديد ٢٧٥
ملغان ١٢٣	و الذهب ٢٧٥
ملك (خرقة) ٩٢	و الفوسفات ٢٧٥
ملوك الرعاة ١٩٧٣٤٠٠١٩٧٣٤٠-٢٠٩٠٢٠٥	و الكبريت ٢٧٦٠٢٧٥
٢٣٥٠٢٣٦٠٢١٠	و المغنيزيوم ٢٧٦٠٢٧٥
المليحة ١٥٨٠١١٦٠٦٤	و الملح ٢٧٦٠٢٧٥
مليحة القرابلسية ١٠٢	و النحاس ٢٧٥
الماليك ٢٤٢٠٢٣٧	و النفط ٢٧٦٠٢٧٥
ممتاز بك ٢٥١٠٣٥٠	المعجمة ١٥٣٠١٥٢
المناديل ١٣٤	المعين ٨٢
المنادرة ١١٤	المغاصبة ٧٨
المنابغة ١٤٩٠١٤٣	المغرب ١٠٣
المنسوب السامي ٢٦٧	المفرقة ١٩٥
منصور ١٤٩	مجلس ١٤٨
منصور ابو صعلبك ٢٥٠٠٩٣	مفتي بئر السبع ٢٤٤
منصور ابو صوصين ١٠	المفرح ١٩١٠١٣٠
منصور الزرعي ٨٤	المقريري ٨٨
المصوريون ١٤٩	المكحلة ١٤١
منبع ١٤٩	المكسر ١٥٣٠٢٠

٢٦٧٠٢٣٩٠١٦٧٠١٣٧٠١٢٠	نابلس	المزبل ٨٢
٢٤٣٠٢٤٢١٩٣	نابوليون	المهاينة ١٣٨٠١٢٦
٢٦٣	ناتان	المهتدي بن الواثق ٢٣٦
نادي الموظفين ٢٧٣		مها ١٢٦
ناصر ١٣٧٠١٢٦		مواكب ٢١٦٠٢١٣٠٤٤
الناصره ٢٦٧٠٢٣٩		المواضي ٩٧
نامق كمال ٢٤٧		المواقف ٢٧٦
النباهين ١٣٦٠١٣٤		موت Mott ٢٥٨
النجات ٩٣٠١٢١٧٨		موجة الدفية ١٠١
نبعة ٧٨		مورى Murray ٢٥٤
نبوخذ نصر ٢١٨٠٢١٤		موريس كالكلبان ٢٧٥
التتوش ٢٧٥٠١٢٦٠١١١١٠٤		موسى ابو جليدان ٨٠
التجادات ١٥٦		موسى ابو شعرة ١٠٨
نجد ٢٠٢٠١٤٧٠١١١١٠٣		موسى ابو معيلق ٩٠
نجم ٩٠٠٠٠٧٨		موسى بن حمد ٩٧
التجات ٢٧٥٠١٨٣٠١٨١-٧٩٠٣٩		موسى القريناوي ١٣١
النجوم الزاهرة ٢٣٥٠٦		موسى (كليم الله) ٢١١١١١٦
التجيلة ١٥٠		موسى النبي ٢٨١
التخاير ١٥١		الموصل ٢٣٩٠١٤٦٠٧٠
نخاو الثاني ٢٠٨		مولاده ٤٤٠٣١
النخل ٢٥٢		مولح ١٢٠١١١٥٢٠
نخل العريش ١٣٦		المياه ٢٧٧٠٢٤٤
النخيلات ١٣٤		

١٥٩	نقب الحاج	نذار بن معد ١٠٧١٠٣
١٥٩	د الحفير	الزلات الرثوية ٢٦٩
١٥٩	» الحياتي	الزلات الشعبية ٢٦٩
١٥٩	د الليل	الزلى ٣١
١٥٩	د الراكب	نسم القائم ٢٧٥
١٥٩	د الروادي	النشل ٣٣٠٢٤
١٥٩	د الزويره	نصار أبو عويطي ١٨٤
١٥٩	» سلسل	نصار الوحيددي ١٤٦
١٥٩	د السهلي	النصرانية ٢٤١٠٢٢٧
١٥٩	د تشعيب	نصره بن عزام ٩٦٠٩٥
١٥٩	» الصفا	نصير (سواركة) ١٤٩
١٥٩	» الصفي	النصيرات ١٣٧٠١٣٦١١٣٥
١٥٩	» ضانا	النعام ١٢٣
١٥٩	د العروض	النعامين ١٣٦٠١٣٤
١٥٩	د العمران	نعوم شقير ٦
١٥٩٠١٥٣٠٢٢	» غارب	النعيمات ١٣٦٠١٣٤٠١٨٢٠٨٠
١٥٩	د القليطه	النقب ٦٨
١٥٩	د المحاملي	نقب ابي صرايط ١٥٩
١٥٩	» المحيمه	» ابي قرون ١٥٩
١٥٩	د منزل نياق السعدي	» أم بقق ١٥٩
١٥٩	» الثرة	» الامعز ١٥٩
١٥٩	» بمن	» الاميعز ١٥٩
٢٨٠	نقولا كرم	» البويب ١٥٩
١٥٨	النقير	» البياني ١٥٩
٢٥١٠١٤٨	نمر ابو العدوس	» الجرافي ١٥٩

الهرين ١٩٦  
 الهويل ١٠٥-١٠٧-١٧٨-١٧٩  
 ١٨٣  
 الهضابين ١٤٤  
 حل Hull ٦٩  
 الهليس ١٩٦  
 هليل الصهاين ١١٤  
 همدان ٢٣٢  
 الهميسات ١٢٦-١٢٨-١٩٥  
 الهنادة ١١٧٩-١١٧٠  
 الهند ٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١  
 الهنود ٥١-٥٥-٥٦-٥٧  
 هوج ٢٥٧  
 الهون (قبيلة) ١٠٧  
 هونوريوس ٢٢٧  
 هيرودس (المؤرخ) ٢٣١  
 هيرودس (الملك) ٢١٤-٢٢٦  
 الهيثي ٢٧١  
 هيكسوس ٤٠-٤١-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠  
 ٢٣١-٢٣٠  
 ن  
 الواد (بئر) ٢٦  
 وادي ابي حشيش ٥٦  
 وادي ابي سمارة ٢٧٧

نهد (حي من قضاة) ١١٤-٢٣٣  
 النهضة العربية ٢٤٨  
 النواجمة ١١٦  
 نور الدين (اتابك) ٢٣٨-٢٣٩  
 نوران ١٨٨  
 نوفومسكي ٢٧٦  
 النويري ١٥٢  
 النيل ٢٠٩-٢٥٥  
 النيوزلانديون ٢٥٦-٢٥٨-٢٦٠  
 و  
 ها آل ٤١  
 هاجر ٩  
 هاردنغ L. Harding ٣٥-٤١  
 هاشم التركيافي ٢٨٢  
 هاشم الداودي ٢٨٠-٢٨٢  
 هانتغتون E. Huntington ١٠٧-١٦١  
 ٢٦٣-٢٦٤-٢٦٥  
 هديه بنت ابي حجاج ١٧٧  
 هرابة الرأس ١٥٦  
 هربرت صموئيل (Jl. Samuel) ١٣٩  
 هرقل ٢٢٩  
 هركانوس ٢١٤  
 الهرماس ٢٨  
 الهروف ١١٤

وادي القاضي ٧٠	وادي الابيض ١٧٤٠١١٠١٠٠
وادي قصابه ٢٤٠٠٧٣	وادي ام سدرة ٥٦
وادي الليث ٨٨	وادي البيضان ١٦٧
وادي المره ١٣٧٠١٠٠٠٢٢	وادي تحميتل ٩٠
وادي المشاش ١٩٩	وادي الحفير ١٢٦٠٦١
وادي الملح ٢١٢٠٤٤	وادي الحسى ٧٢-١٤٣٠١٤٤
وادي المliche ١٨٧٠١٨٦	٣٦٢٠٢٥١٠٢٤٠٠١٨٠٠١٤٩
وادي موسى ٢٣١٠٢٢٠٠٨٩٠٨٨٠١٥٧	وادي حنيفش ٢٥٨
وادي الغل ١٨١	وادي الخليل ١٧٠٠١٢٤٠١٠٠
وادي النيل ٢٣١	وادي رامان ٢٢١٠١٠٠
الواقدي ١٦٠٦	وادي الرملية ٥٧
واكد العطاونة ١١١	وادي الزياتين ٥٢
واكد الوحيددي ٢٤٥٠١٧٣٠١٤٦	وادي السبع ٢٣٠٠١٠١
الوجه (من أعمال الحجاز) ١١٥٠٩٦	وادي السرحان ١٠١
الوحدات (نرايين) ١٤٥٠٩٠٠٨٢	وادي سيال ١٩٤
الوحدات (جبارات) ١٤٤٠١٤٢-	وادي الصرار ٢٥٠٠١٦٨٠١٤٧٠١٤٦
١٥٢٠١٤٦	وادي الضيقة ٥٥
الوحيددي ١٤٦٠١٢٩٠١٢٠٠١١٨٠١٧	وادي العربة ١١٠٦٠١٠٠٧٠٠٦٨٠٥
١٧١٠١٥٠٠١٤٨٠١٤٧-	١١٥٩-١٥٥٠١٥٤٠١٥٢٠١١٨
١٨٩٠١٧٤	٢٧٦٠٢٧٥٠٢٣١-٢١٩٠٢١١
وديان ١٦٤٠١٦٦	وادي العريش ١٨١٠٩٧٠٦٥
الوديان (فريق من الوحدات) ٩٠	وادي عوجان ٥٥
الوطن (خربة) ٧١٠٢١٠١٧	وادي غزرة ١٣٥
الوقادير ١٤٩	وادي الغماري ١٧٢
الولاية ١٤٩٠١٤٤٠١٤٣٠١٤٢	وادي الفقرة ١٠٠

٢٣٥.٢٣٣  
اليهود ٢١٤٠٢٠٨٠٢٠٢٠٤٢٠٤٦  
٢٧٥٠٢٧٤٠٢٢٢٢٢٢٢٢٠٢١٨  
يهوذا ٢١٣٠٦٠٦٠٠٤٤٠١١  
يهو شافاط (ملك يهوذا) ٧٣١١١  
يهوشع (ملك إسرائيل) ٢١٧  
يهوشع ليفين ٢٧٥  
يوحنا (قديس) ٦٢  
يوحنا كيم (ملك إسرائيل) ٢٠٨  
يوسف باني ٢٨٣  
يوسف حمو ٢٨٣  
يوسف السقا ٢٨٢  
يوسف الشرفا ٢٦٨  
يوسف الصديق ٢١٠  
يوسف العيسى ٢٨٢  
يوسف غزالي ٢٨٢  
يوليوس قيصر ٢٢٥  
يونان ٣٨  
اليونان ٢٢٣٠١٩٧٠٤٨٠٤٧٠٤٣٠٤٢  
٢٢٩٠٢٢٥-٢٢٤  
يونس بن عوده ١٧٩٠١٧٨  
يونس الطنجاي ١٧٩  
يوثيل بن صموئيل ١١

ولي الدين (القاضي) ٢٣٢  
الوهايون ١١٥٠٨٨  
وولي Woolly ١٥٤٠٥٠٠٤٨٠٤٥  
٦٨٠٦٢٠٦٢  
ويليامز L. L. Williams ٢٧٦

## ٥

ياسب خانو ٤٢  
يافا ٢٦٧٢٤٢٢٣٤١٧٠٢  
ياقوت الحموي ٢٣٥٠١٤٠٦  
يالو ١٤٦  
يالوت ٦١  
ياووز ٢٤٢  
يحيى بن عثمان السهمي ١٥  
يرعام ٢١٢  
يرموث ٢٠١٧٣  
يس (جد التصيرات) ١٣٧٠١٣٦  
يشجب بن يعرب ١٤  
يشوع بن نون ٢١٢  
يطه ١٩٦-١٩٤٠١٦١٠١٢٧  
يعرب بن قطان ٢٣٣٠٢٣٢٠١١٦٠١٤  
يعفر بن مدين ١١٧  
العين ٢٣٢٠٢٢٨٠٢٠٢٠١٠٣٠١٨٨